

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حسيبة بن بوعلي  
بالتشرف

كلية: اللغات والآداب  
القسم: اللغة العربية وآدابها

الموضوع الموسوم بـ :

الفتوح القيومية في شرع الجرمية  
- لأحمد بابا الصنهاجي -

تحقيق ودراسة

مذكرة لنيل شهادة الماجستير  
في الدراسات الإيقاعية والبلاغية

إشراف الأستاذ:

أ.د / أحمد عزوز

إعداد الطالب:

ابن شماني محمد

السنة الجامعية: 1428 هـ / 1429 هـ

2007 م / 2008 م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

لقد منَّ الله تبارك وتعالى على هذه الأمة، بأن جعل لغتها لغة القرآن العظيم، فشرَّف الله عزوجل هذه اللغة، ورفع من قدرها، حتى صار تَعَلُّم اللغة العربية شعيرة من شعائر الدين، لذا عكف السلف الصالح على دراستها، وتدريسها، وامتنالا للواجب تجاهها، فألفوا فيها، المدونات الكبرى، والمختصرات، والمتون، وشروحها. وكونوا تلاميذ، ساروا من بعدهم في كل ذلك على نهجهم، وهكذا انتقلت مهمة الحفاظ على اللغة العربية، وأدائها من جيل إلى جيل.

إن الشيء الذي يرتاح له الدارس اليوم، خاصة في حقل الدراسات التراثية، هو اهتمام هذا الجيل بمخلفات أسلافهم، في شتى الفنون، وذلك بإعادة بعثها من جديد في شكل لائق بها، ولقد حظي التراث اللغوي عامة، بقسط كبير من البحث، والتحقيق والدراسة.

فمن هذا المنطلق حاولنا أن نشارك في هذه المهمة النبيلة، وهي المحافظة على تراث الأسلاف المعرفي عموما واللغوي خصوصا، لارتباطه مباشرة، بالشخصية العربية الإسلامية، إذ اللغة العربية، وعلومها مقوم من مقوماتها، وعليه تمثلت مساهمتنا في تحقيق ودراسة أثر من هذه الآثار اللغوية، لأحد أعلام الجزائر، المبرزين، لإظهار جهودهم، والتعريف بمنهجهم في الدرس اللغوي في فترة حكم الأتراك للجزائر. فكانت الشخصية المختارة، هي شخصية "أحمد بابا الصنهاجي" العالم النحوي الفذ، من خلال كتاب له مخطوط، في النحو، والموسوم بـ: ( الفتوح القيومية، في شرح الجرومية تحقيق ودراسة).

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب منها:

- حب التراث والغيرة عليه.
  - و إحياء التراث الجزائري المخطوط، وبعثه من جديد.
  - و التعريف بأحمد بابا الصنهاجي والتأكيد على أصوله الجزائرية.
  - و المشاركة في خدمة تراثنا الجزائري، من خلال الاهتمام بمؤلفات علماء الجزائر، خاصة في حقل اللغويات.
  - و إضافة كتاب مهم إلى المكتبة الجزائرية خاصة، والعربية عامة، للانتفاع به، والاستفادة منه.
  - و التعريف بمجهودات علماء الجزائر، وإظهار آثارهم في حقل الدراسات اللغوية على وجه الخصوص، وأحمد بابا أحد هؤلاء.
  - و لفتُ أنظار الباحثين إلى دراسة التراث الجزائري بأنه غني، وليس في اللغة فحسب بل في سائر الفنون.
- و لا يخلو أي بحث من صعوبات تقف في طريق الباحث، وأولها هي مجيء الشرح كتلة واحدة، إذ نادرا ما نجد فصلا بين الشواهد الشعرية، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، خاصة وأن المخطوط كتب بخط مغربي، فشق علي في أول الأمر، لأنني حديث عهد به، ولكن بفضل الله تعالى وحده، وبالتعود ثانيا ألفتُ هذا الخط، وتمكنت من فرز الآيات من الأحاديث، والشواهد الشعرية من أقوال العلماء، بقدر الاستطاعة.

أيضا من الصعوبات التي كانت تعرقل بحثي، أن الشارح أكثر من النقل عن العلماء، واستعان بمصادر نحوية ولغوية، كثيرة و متنوعة، ومنها ما لا أعرف عنها سوى اسمها فقط. ربما لا يزال مخطوطا ولم نوفق في الحصول عليه، فاكتفيت بما لدي من مصادر ومراجع في تحقيق هذا الكتاب القيم، وواصلت عملي رغم هذه الصعوبات، والله الحمد والمنة على كل حال.

و أثرنا أن تكون معالجتنا للموضوع على الشكل الآتي:

مقدمة، ومدخل للبحث، ثم قسم التحقيق، فقسم الدراسة.

أما المدخل: فركزنا فيه على جهود علماء الجزائر، النحوية، من خلال اهتمامهم بمتن الأجرومية، شرحا، ونظما، مع ذكر أهمية المتون عامة، والأجرومية خاصة. ثم أشرنا إلى شيء معتبر من تلك الشروحات والمنظومات التي تعلقت بالأجرومية.

على جانب آخر، قمنا بوصف النسخ المخطوطة، التي اعتمدها في التحقيق، وصفا دقيقا مع الإشارة إلى الاختلافات الواقعة بينها، مما جعلها تتميز عن بعضها البعض. كما ألقنا صورا لبعض الصفحات من كل نسخة.

أما قسم التحقيق: فتجلى عملنا فيه. في المسائل الآتية:

- 1- إعادة كتابة المخطوط، وفق الرسم الإملائي، الحديث.
- 2- و وضع علامات الترقيم، والوقف بين العبارات، والفقرات.
- 3- و تحديد بداية الفقرات، والأبواب النحوية.
- 4- و كتابة متن الأجرومية بخط أسود غليظ ووضعه بين قوسين.
- 5- و ضبط ما يجب ضبطه.
- 6- و المقابلة بين النسخ المخطوطة، وتحديد مواطن الاختلاف بينها.
- 7- و إضافة ما يقتضيه السياق، ووضعه بين قوسين في الهامش.
- 8- و وضع السقط من النسختين (ب) و(ج) بين معقوفتين هكذا [ ].

- 9- و ضبط الآيات القرآنية بالشكل، وتحديد رقمها، مع السورة الواردة فيها ووضعها بين مزهرتين هكذا ﴿﴾.
- 10- و تخريج الأحاديث النبوية، الشريفة، وتوثيقها من المظان، ووضعها بين قوسين صغيرين هكذا « ».
- 11- و توثيق أقوال العلماء المشار إليها في الشرح ما أمكن ذلك، بالرجوع إلى أمهات المصادر.
- 12- و تخريج الشواهد الشعرية، وتوثيقها من المصادر مع شرح ما يجب شرحه، وتحديد موطن الشاهد فيها.
- 13- و التعليق على بعض الآراء المذكورة، كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
- 14- و الترجمة للأعلام المذكورين في الشرح ترجمة مختصرة، مع ذكر تاريخ الولادة والوفاة معتمدين في ذلك على كتب التراجم والطبقات.
- 15- و لتسهيل عملية الاستفادة من الشرح، بسرعة قمنا بوضع فهرس فنية في آخر الكتاب.

أما قسم الدراسة: فتطرقنا فيه إلى ثلاث محاور كبرى هي: ترجمة المؤلف، دراسة المخطوط، وأخيرا الخاتمة.

ففيما يخص المؤلف، فإننا ترجمنا له مركزين في ذلك على ذكر اسمه الكامل، ونسبه، ومولده، وأصوله، أسرته، شيوخه، تلاميذته، مؤلفاته ثم ثناء العلماء عليه، ثم تاريخ وفاته، بعدها حققنا نسبة المخطوط لأحمد بابا.

في دراسة المخطوط اتبعنا الخطوات الآتية: دراسة مقدمة المخطوط ثم خاتمته بعدها انتقلنا إلى دراسة أسلوب الشارح، ثم منهجه في الشرح من حيث تفسير الألفاظ، والاختصار، التوسع والاستطراد، فالمصطلحات الموظفة من قبله، وعزو الأقوال إلى أصحابها، ذكر الخلافات النحوية، و أيضا ظاهرة السؤال والجواب التي لجأ إليها في شرحه، وأخيرا قيمة الفتوح القيومية.

أما الخاتمة فقد خصصناها لذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها، مع تقديم بعض الاقتراحات التي نود أن تكون منطلقا من منطلقات دراسة التراث الجزائري عامة.

المنهج: فرضت علينا طبيعة الموضوع ثلاثة مناهج بارزة وهي: المنهج المقارن، والمنهج التاريخي، ثم المنهج الوصفي.

اتضح الأول، في قسم التحقيق، الثاني في ترجمة المؤلف، أما المنهج الوصفي فكان ظاهرا في قسم الدراسة.

و جاءت مصادر التحقيق والدراسة، ومراجعهما متنوعة، وهو طبيعي مع كتاب كالفتح القيومية، لأن صاحبه اعتمد فيه على أمهات المصادر النحوية، واللغوية، ناهيك عن الآراء المختلفة، والأقوال التي كان ينقلها، وعليه يمكننا تصنيف هذه المصادر والمراجع إلى:

- المدونات النحوية واللغوية الكبرى.

- و المتون النحوية، مع بعض شروحاتها.

- و الدواوين الشعرية.

- و كتب الحديث، والفقه والتفسير.

- و الرسائل الجامعية والمجلات.

وبعد هذا كله، فإني أؤمن أن أي عمل لا يخلو من نقائص، فلهذا لا أدعي كماله ، بل حسبي أني قدّمتُ بحثاً في حدود طاقتي، لأن الكمال لله وحده عز و جل، وكل ما لدي أن يلقي هذا العمل المتواضع قبولا من قبل أعضاء لجنة المناقشة، وأن يكون لي ذخرا عند الله تعالى، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وفي الختام لا يسعني وأنا أقدم هذا البحث إلا أن أسجل امتناني وشكري واعترافي للأستاذ الدكتور المحترم: أحمد عزوز الذي أرى فيه أكثر من أستاذ مشرف، لنصحته لي المتواصل وتشجيعه لي على بذل المزيد من الجهد، لإخراج البحث في أحسن صورة، فله جزيل الشكر، على ما قدّم، كما لا أنسى شكري، وتقديري للأستاذ الفاضل الدكتور: فلاق أحمد عويرات رئيس المشروع، الذي جاد علينا بنصائحه، كما لا أنسى أيضا كل من ساعدني على اتمام هذا البحث من بعيد أو قريب،

## المقدمة

---

وخاصة، عمال المكتبة الجامعية فلهم مني كل الاحترام والتقدير.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطالب: ابن شماني محمد

يوم: 11 ذي الحجة 1429 الموافق لـ: 2008/12/09



حاز النحو العربي على قسط كبير من الاهتمام والعناية من قبل العلماء عبر مرّ العصور، وبفضل جهودهم وصل إلى ما وصل إليه من دقة امتاز بها منهجه، والتي لم تتح لعلوم أخرى.

ولم يقتصر هؤلاء العلماء على التقعيد، والتأليف في النحو فحسب، بل اتخذوا نهجا آخر في تعاملهم مع المادة النحوية بغية المزيد من التبسيط والإيضاح. ولعل أصفى صورة في هذا الشأن، هي ميلهم إلى جعل المسائل النحوية في شكل منظومات، ومتون جامعة لها؛ مما أكسب النحو العربي عامة، ثراء علميا، وأراء جديدة متمثلة في اجتهادات العلماء، التي توصلوا إليها، وأيضا القيمة الكبيرة التي حظيت بها المتون، والمنظومات عندهم بصفة خاصة.

و تعد الأجرومية من أشهر هذه المتون النحوية، التي لقيت إقبالا كبيرا من العلماء، والطلاب، فيما مضى وحتى الآن. فهي من جملة الجهود الهامة التي قدمت للنحو العربي، ولم تكن منحصرة في منطقة معينة بل سار ذكرها، وذاع صيتها عبر مختلف بقاع العالم العربي والإسلامي.

و اختلف اهتمام العلماء بهذا المتن، بين شارح له، أو ناظم له، أو معرب لألفاظه، كما تنوعت شروحاتهم، بين المطولة، والمختصرة.

وكباقي علماء العالم العربي الإسلامي، ساهم العلماء الجزائريون في الاعتناء بالأجرومية، حتى صارت في المرتبة الثانية، من حيث الحفظ، بعد القرآن العظيم، ويتجلى هذا في كثرة الشروحات لهذا المتن، فمن أهمها نجد:

- شرح الأجرومية: لأحمد بن علي بن منصور البجائي<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - رسالة ماجستير: تحقيق ودراسة، سعاد بوعناني - وهران -.

- و شرح الأجرومية: لداود بن سليمان الثلاثي الإباضي<sup>(1)</sup>
- و شرح الأجرومية: لصالح بن موفق بن قويدر القسنطيني<sup>(2)</sup>.
- و الجواهر السنوية في شرح المقدمة الأجرومية: لعبيد الله بن أبي قاسم الثعالبي<sup>(3)</sup>.
- و شرح الأجرومية: لعلي الناصري السلجماسي<sup>(4)</sup>.
- و شرح الأجرومية: للفقير الزقاي<sup>(5)</sup>.
- و الدررة النحوية، في شرح الأجرومية: لمحمد بن أحمد بن أبي يعلى الشريف<sup>(6)</sup>.
- و كشف الغيوم على متن بن آجروم: لمحمد بن الحسن المزمرى الأولفي<sup>(7)</sup>.
- و حقائق الأجرومية: لمحمد بن شعيب<sup>(8)</sup>.
- و الدليل على الأجرومية: لمحمد الصالح بن سليمان العيساوي الزواوي<sup>(9)</sup>.

---

<sup>1</sup> - ينظر: فهرسة معلمة التراث الجزائري. ج3/89.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ج3/90.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ج3/93. وتوجد نسخة منه في زاوية الهامل، ينظر: فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية ص 142.

<sup>4</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج1/79.

<sup>5</sup> - ينظر: فهرسة معلمة التراث الجزائري ج3/94.

<sup>6</sup> - ينظر: فهرسة معلمة التراث الجزائري ج3/95. وتوجد منه نسختان في زاوية الهامل، ينظر: فهرسة مخطوطات المكتبة

القاسمية ص 190-191.

<sup>7</sup> - مخطوط، بالمكتبة الوطنية، ينظر: فهرست معلمة التراث الجزائري ج3/96.

<sup>8</sup> - رسالة ماجستير. تحقيق ودراسة، علي بوشاقور جامعة وهران.

<sup>9</sup> - ينظر: معلمة التراث الجزائري. ج3/97.

- و المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية: لمحمد بن يوسف أطفيش<sup>(1)</sup>.

فهذا فيض من غيض، لأنّ البحث في مجال التراث الجزائري واسع جدا، ويحتاج إلى دراسة وإحياء، وإخراج إلى النور، فما يزال حقلًا خصبا، و تعدت شروحات العلماء الجزائريين للأجرومية إلى أمر ذي أهمية، و هو: النظم. و لقد قام كثير من العلماء الجزائريين بنظم هذا المتن المختصر في أراجيز تتجاوز المائة والخمسين بيتا.

على نحو ما فعل ابن أبّ المزمرى<sup>(2)</sup>، الذي نظم الأجرومية في مئة وثلاث وخمسين بيتا، وكذلك فعل غيره من علماء الجزائر، نذكر منهم:

- نظم الأجرومية: لأبي العباس البوني، يقع في تسعين بيتا، كما وضع عليه شرحا<sup>(3)</sup>.

- و نظم الأجرومية: لخليفة بن الحسن الغماري<sup>(4)</sup>.

- و نظم الأجرومية: لضياء الدين عبد العزيز الثميني<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: معلمة التراث الجزائري ج3/100. وتاريخ بني ميزاب ص 140.

<sup>2</sup> - عالم جزائري، من إقليم توات في ضواحي ولاية أدرار حاليا. توفي عام 1044 هـ. كان متقدما في علوم اللغة العربية، له مؤلفات منها: شرح روضة النسرين في مسائل التميرين، نيل المراد على لامية ابن المجراد ينظر ترجمته في: شرح روضة النسرين ص 24-27

<sup>3</sup> - ينظر: معجم أعلام الجزائر ص

<sup>4</sup> - ينظر: فهرسة معلمة التراث الجزائري ج3/88.

<sup>5</sup> - ينظر: معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصى ص 48.

- و نظم الأجرومية: محمد بن سليمان بن إدريسو الإباضي<sup>(1)</sup>.
  - و نظم الأجرومية: لمولود بن سعيد بن الشيخ المدني بن العربي ابن مسعود الموهوب<sup>(2)</sup>.
  - و نظم الأجرومية: لابن ناجي الحاج المسعود المسعدي<sup>(3)</sup>.
- والحق يقال: إن العلماء الجزائريين، ومن خلال إقبالهم على متن الأجرومية شرحا ونظما، كانوا قد ساهموا في بناء صرح النحو العربي. والأمل كله، أن تكون هناك دراسات جادة، لهذا التراث الزاخر، تسعى إلى تحديد مواطن الجدة في هذا الإسهام العظيم، بغية استخلاص منهج علماء الجزائر، في حقل الدراسات اللغوية عامة، والنحوية خاصة، ومن ثمّ -وهو أمر وارد- بناء مدرسة لغوية جزائرية.

<sup>1</sup> - ينظر: معجم أعلام الجزائر ص 15.

<sup>2</sup> - ينظر: معلمة التراث الجزائري ج 104/3.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ج 101/3.

## وصف نسخ التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ مخطوطة، اثنتان تامتان، والثالثة ناقصة. النسخة الأولى: هي نسخة تامة مصورة من مخطوطات المكتبة الأزهرية بمصر، تحت رقم 309352/نحو. على الورقة الأولى منها كتبت مقدمة الكتاب، وجاء في الأعلى من جهة اليمين عبارة: "بسم الله الرحمن الرحيم" ومن اليسار عبارة: "وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم". بعدها جاء ذكر العنوان "الفتوحات القيومية في شرح الجرومية" في وسط المقدمة. و كتبت هذه النسخة هذه بخط مغربي جميل و مقروء، ومضبوط بالشكل. وجاء متن الأجرومية مكتوبا بلون أحمر، تميزا له من خط الشارح أو الناسخ، ونادرا ما نجد تعليقات الناسخ على الحواشي.

أما عدد أوراقها فبلغ 50 ورقة. في كل واحدة منها صفحتان أي:  $100=2 \times 50$  صفحة. باستثناء الخاتمة. أما عدد الأسطر في الصفحة الواحدة، فهي 24 سطرا، باستثناء الصفحة الأولى من الورقة الأولى والصفحة الأخيرة. أما عدد كلمات الأسطر فكانت تتراوح ما بين 11 كلمة حتى 13 كلمة. وربما أزيد على هذا العدد في بعض الصفحات.

جاء في الورقة الأخيرة من المخطوط الإشارة إلى تاريخ الفراغ من كتابتها، وكان ذلك عام 1001 هـ. من شهر ذي القعدة. أما تاريخ إعادة نسخها فكان في: 07 من ذي القعدة عام 1147 هـ. دون الإشارة إلى اسم الناسخ. ولهذه الأوصاف جميعها اتخذناها أصلا، ورمزنا لها بالرمز (أ).

النسخة الثانية: تحصلت عليها من الأستاذة الفاضلة جريو فاطمة. فلها جزيل الشكر على مساعدتي في ذلك، وهي نسخة مودوعة في مكتبتها الخاصة وكانت تامة. كتب على الورقة الأولى منها، بخط كبير ما يلي: " هذا شرح الإمام العالم السوداني على أجرومية الصنهاجي رحمهما الله تعالى". وفوق هذه العبارة كتب ما يلي: " بسم الله الرحمن الرحيم" على جهة اليمين. و"صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم" على جهة اليسار.

أما العنوان فكان في أثناء المقدمة في الورقة الأولى، على النحو الآتي: "الفتوح القيومية في شرح الجرومية". وخط هذه النسخة مغربي أيضا و مقروء، ومضبوط بالشكل في معظمه، وميز الناسخ متن الآجرومية باللون الأحمر عن الشرح. وامتازت أيضا بكتابة عناوين الشرح بخط كبير، بلون أسود داكن، وهي قليلة الحواشي.

أما عدد أوراقها، فبلغ 60 ورقة في كل واحدة صفحتان. أي  $120=2 \times 60$  صفحة ما عدا الخاتمة. في حين بلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة 21 سطرا، باستثناء الصفحة الأولى والأخيرة، وبلغ معدل كلمات الأسطر ما بين 16 كلمة حتى 18 كلمة، وربما أقل من هذا؛ لأن الناسخ يكتب العناوين بخط كبير، مما يقلل عدد الكلمات في السطر.

كما امتازت هذه النسخة بالسقط والتصحيف في مواضع غير قليلة، وجاءت الإشارة في الورقة الأخيرة إلى تاريخ الفراغ من الشرح وهو التاريخ نفسه في النسخة (أ). أما سنة إعادة نسخها فكانت يوم: 12 من ذي القعدة عام 1182 هـ. مع الإشارة إلى اسم الناسخ وهو عثمان الشرقي وبهذا تكون متأخرة عن النسخة (أ).

و لأجل هذه الأوصاف اعتمدها في الدرجة الثانية. ورمزنا إليها بالرمز (ب).  
أما النسخة الثالثة: هي نسخة مصورة أيضا عن مخطوطات المكتبة الأزهرية. برقم  
310676/نحو إلا أنها ناقصة، فكان آخرها باب المثني، عند عبارة: "... والأذنين،  
للأذان، والإقامة".

و كتب على الصفحة الأولى من الورقة الأولى في الأعلى: " بسم الله الرحمن الرحيم،  
وصلى الله على سيدنا ومولانا"، أما العنوان فقد جاء في أثناء المقدمة: " الفتوحات  
القيومية في شرح الجرومية". و خط هذه النسخة مغربي أيضا و مقروء، ومضبوط  
بالشكل، إلا أن الرطوبة أثرت في وسط الأوراق من أعلى، وهذا من بدايتها إلى  
نهايتها، مما تسبب في طمس جزء مهم منها. وجاء متن الأجرومية باللون الأحمر تمييزا  
له عن الشرح، في حين كتبت العناوين باللون الأسود الداكن، وبخط كبير أيضا.  
وأحشيت بكثير من التعليقات.

أما عدد أوراقها، فبلغ 17 ورقة في كل صفحتان. أي  $17 \times 2 = 34$  صفحة،  
ومعدل أسطر كل صفحة 23 سطرا، أما معدل كلمات السطر الواحد، فيبلغ 15  
كلمة.

ولهذه الأوصاف جعلناها آخر ما نعتمد عليه، ورمزنا إليها بالرمز (ج).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدَنَا [وَمَوْلَانَا] <sup>(1)</sup> مُحَمَّدٍ وَآلِهِ <sup>(2)</sup> وَصَحْبِهِ.  
[الشَّيْخُ السُّودَانِي] <sup>(3)</sup>.

[هذا شرحُ الإمام العالم السُّوداني على أُجْرُومِيَةِ الصَّنَهَاجِي رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى] <sup>(4)</sup>.  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَتْرَه كَلَامَهُ عَنِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ فِي الْمَقَالِ <sup>(5)</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ <sup>(6)</sup> خَاتَمَ النَّبِيِّينَ  
وَالْأَرْسَالَ، صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(7)</sup>، مِنْ مَيِّزٍ بَيْنَ الْهُدَى وَالضَّلَالِ، وَعَلَى آلِهِ  
[وَصَحْبِهِ] <sup>(8)</sup> الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَصْدَرًا لَصَحِيحِ الْأَفْعَالِ، الْمَوْصُوفِينَ بِالسَّلَامَةِ  
مِنَ اللَّحْنِ فِي الْأَقْوَالِ، صَلَاةً وَسَلَامًا [دَائِمِينَ] <sup>(9)</sup>، لَا يُغَيِّرُهُمَا نَقْصٌ وَلَا زَوَالٌ.  
وَبَعْدُ، فَيَقُولُ [العَبْدُ] <sup>(10)</sup> الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْمُقْتَدِرُ <sup>(11)</sup>: أَحْمَدُ بْنُ [قَاد] <sup>(12)</sup>  
إِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ، هَذِهِ حَوَاشٍ وَضَعْتُهَا عَلَى الْجُرُومِيَةِ الْمُبَارَكَةِ لِلشَّيْخِ <sup>(13)</sup>  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْمُبَارَكِ، الْأَسْتَاذِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ آجْرُومٍ، وَلَمْ

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ب) وصحبه وسلم.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (ج) زيادة من (ب).

5 - في (ب) عن اللفظ والمقال.

6 - في (ب) رسول الله.

7 - في (ب) و(ج) وسلم عليه.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وفي (ج) أصحابه.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

11 - في (ج) القدير المقتدر.

12 - في (ب) أقد، وفي (ج) ساقطة.

13 - في (ج) للشيخ الإمام.



أُخْلِهَا من فوائد مهمة، وتتمت يتشوق إليها عليُّ الهمة<sup>(1)</sup> وسميتها «الفتوح»<sup>(2)</sup> القيومية في شرح الجرومية» وفيها من الرقوم<sup>(3)</sup>: صورة "ك" لابن مالك<sup>(4)</sup>، وصورة "هـ" لابن هشام<sup>(5)</sup>، وصورة "س" للسيوطي<sup>(6)</sup>، وصورة "خ" للشيخ خالد<sup>(7)</sup>، رحمهم الله<sup>(8)</sup> أجمعين.

1 - في (ب) يتشرف بها عالي الهمة، وفي (ج) يتشوف إليها.

2 - في (ج) الفتوحات.

3 - أي من الرموز. والأصل في هذه الكلمة الرقم وهو الكتابة ومنه قوله تعالى: "وما أدرأك ما سجين كتاب مرقوم" المطففين 9/8. ومنه قول الشاعر: سأرقمُ بالماء القراح إليكم على بُعدكم إن كان للماء راقمٌ. الفتح القدير ص 1904.

4 - هو جمال محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، نحوي، ولد في الأندلس سنة 600هـ، وتوفي بالشام سنة 769هـ. له مؤلفات كثيرة. منها: ألفية في الصرف والنحو، التسهيل وشرحه، لامية الأفعال، الكافية الشافية... الخ ينظر: البغية ج 130/1-137. الأعلام ج 233/6.

5 - هو جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (708هـ-761هـ) له تأليف كثيرة أشهرها: المغني، شرح شذور الذهب، أوضح المسالك قطر الندى،... ينظر: البغية ج 68/2-69، شذرات الذهب ج 191/6-192.

6 - هو جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المصري ولد (809هـ- ت 911هـ) له مصنفات كثيرة أشهرها: الأشباه والنظائر في النحو، ألفية في النحو، وشرحها، بغية الوعاة، المزهر، شرح أبيات المغني، شرح ألفية ابن مالك... الخ ينظر: هدية العارفين ج 1/534-544 والأعلام ج 301/3-302.

7 - خالد الأزهري هو: خالد بن عبد الله الجرجاوي زين الدين المصري (838هـ-905هـ). نحوي ولغوي. له مؤلفات أشهرها: التصريح على التوضيح، شرح الأجرومية، ينظر: الأعلام ج 297/2. المعجم المفصل ج 216/1.

8 - في (ج) الله تعالى.

مقدمة تنحصر في فصول:

**الفصل الأول:** اعلم أن القاعدة أن ما كان معقولا، فبرهانه في نفسه [وشاهده معه]<sup>(1)</sup> فلذلك لا يُحتاج لمعرفة<sup>(2)</sup> قائله إلا من حيث كَوْنُ ذلك كمالاً فيه، والمنقول موكولُ لأمانةِ ناقله فلزم<sup>(3)</sup> تعريفه والبحث عن حاله لأن من اعتمد في نقله على من لا يُعرف حاله، كان كالباي على غير أساس في نقله، ثم ما تركب منهما كالفقه، والنحو، فإن كلاهما معقول من منقول، تُغلبُ فيه شائبة النقل، لأن البعض كالكل في ذلك.

فالمؤلف رحمه الله تعالى (2/ب) هو محمد بن محمد [بن داوود]<sup>(4)</sup> الصنهاجي أبو عبد الله عُرف بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة، وضمّ الجيم والراء المشددة، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي حاله. قال (س) في تاريخ النّحاة: "وصفه شُراح<sup>(5)</sup> مقدمته كالمكودي<sup>(6)</sup>، والراعي<sup>(7)</sup> وغيرهما، بالأمانة والبركة والصلاح ويشهد<sup>(8)</sup> (2/ج)

1 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

2 - في (ب) و (ج) إلى معرفة.

3 - في (ب) فيلزم.

4 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

5 - في (ب) شارح.

6 - المكودي هو: عبد الرحمان علي بن صالح المكودي توفي سنة 807هـ، مولده ووفاته بفاس، من مؤلفاته شرح ألفية بن مالك، شرح مقدمة ابن آجروم، البسط والتعريف في علم التصريف ينظر: البغية ج 2/83. الأعلام ج 3/318. ينظر شرح الاجرومية للمكودي (مخطوط) ص 01.

7 - الراعي هو محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله الأندلسي الغرناطي (782هـ-853هـ) من أئمة النحو له مؤلفات أشهرها: شرح الألفية، النوازل النحوية، شرح الأجرومية. ينظر: بغية الوعاة ج 1/233. الأعلام ج 7/47.

8 - في (ب) تشهد.

لصَلَاحه عُمُومٌ (2/أ) نفع المبتدئين بمقدمته<sup>(1)</sup> ووصفه في الإحاطة<sup>(2)</sup> بالأستاذية<sup>(3)</sup> بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهَمْزَةً<sup>(4)</sup> مضمومة لفظة<sup>(5)</sup> فارسية، عربتها العرب، ومعناه<sup>(6)</sup> عند الفرس، العالم بالشيء، الماهر فيه، ذكره الزموري<sup>(7)</sup> في شرح لغة الشفا<sup>(8)</sup> وجمعه أساتيد.

عَوْدٌ: قال: (س): ههنا<sup>(9)</sup> شيء آخر، وهو أَنَا استفدنا من مقدمته، أَنَّهُ كَانَ عَلَى مذهب الكوفيين<sup>(10)</sup> فِي النَّحْوِ، لَأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْخَفْضِ<sup>(11)</sup> وَهُوَ<sup>(12)</sup> عِبَارَتُهُمْ، وَقَالَ الْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ مَعْرَبٌ، وَهُوَ رَأْيُهُمْ<sup>(13)</sup>.

- 
- 1 - بغة الوعاة. ج 238/1.
  - 2 - الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ج 472/1.
  - 3 - في (ب) بالأستاذية والأستاذ بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.
  - 4 - في (ب) والهمزة، وفي (ج) همزته.
  - 5 - في (ب) لغة فارسية.
  - 6 - في (ب) و(ج) ومعناها.
  - 7 - الزموري هو عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يحيى الزموري الحافظ كان حيا سنة 888 من علماء المغرب له شرح الشفا للقاضي عياض ينظر: نيل الإبتهاج ص 294
  - 8 - في (ب) و (ج) لغات الشفا.
  - 9 - في (ب) ها هنا، وفي (ج) هُنا.
  - 10 - في التعريف بمذهب الكوفة ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ص 198.
  - 11 - قال ابن آجروم: "...وللخفص ثلاث علامات، الكسرة، والياء، والفتحة..." ينظر متن الاجرومية ص 04 والإيضاح في علل النَّحْوِ الزَّجَاجِيِّ ص 93.
  - 12 - في (ب) وهي.
  - 13 - قال ابن آجروم: " فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك "أنيت" وهو مرفوع أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم..." متن الأجرومية ص 05.

وذكر في الجوازم كيفما، والجزم بها رأيهم<sup>(1)</sup> وأنكره البصريون<sup>(2)</sup> إ.هـ<sup>(3)</sup> قلت<sup>(4)</sup>:  
زيادة على ذلك، [و]<sup>(5)</sup> ذكر في حروف الجرّ واو رُبَّ<sup>(6)</sup> وهو مذهب كوفي ومذهب

البصري أن الجار هو<sup>(7)</sup> رُبَّ المحذوفة<sup>(8)</sup> وعبر بالنعته، وهو مذهب الكوفي<sup>(9)</sup> وعبارة  
البصري الوصف والصفة، كما ذكر أبو حيان<sup>(10)</sup> ولم يُترجم لعطف البيان، ذكر  
الأعلم<sup>(11)</sup> أنه لا يترجم له الكوفي، وإنّما يترجم له البصري وحدّ الإعراب [على  
القول]<sup>(12)</sup> بأنه معنوي وهو قولهم<sup>(13)</sup>، وقال في [باب]<sup>(14)</sup> لا تنصب النكرة بغير

1 - ينظر: الأخرومية ص 05، والضمير في " رأيهم " يعود على الكوفيين.

2 - في التعريف بمذهب البصرة ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ص 21.

3 - (إ-هـ) إضافة من (ب) ، ينظر البغية ج 239/1.

4 - أي الشارح ابن آقد .

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

6 - ينظر الأخرومية ص 13 .

7 - في الأصل هي و الذي أثبتناه من (ب) و (ج).

8 - قال أبو البركات بن الانباري: " ذهب الكوفيون إلى أنّ واو رُبَّ تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وإليه ذهب أبو العباس  
المرد من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّ واو رُبَّ لا تعمل، وإنما العمل لربّ مقدرة" الإنصاف ج 311/1.

9 - في (ب) و(ج) وهو عبارة الكوفيين.

10 - أبو حيان هو: أثير الدين محمد بن يوسف من علماء الأندلس في اللغة والتحو والتفسير(ت 745هـ) له: البحر المحيط،  
ارتشاف الضرب... ينظر نفح الطيب ج 3/289-341 الوافي بالوفيات ج 5/267-282.

11 - الأعلم هو: يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي عالم برع بالأدب واللغة، توفي 476هـ. من مؤلفاته:  
تحصيل عين الذهب في شرح شواهد الكتاب، والنكت في تفسير الكتاب، وشرح ديوان طرفة، وزهير، وعلقمة الفحل ينظر:

معجم الأدباء ج 20/60-61، إنباه الرواة ج 4/65-67. ينظر قول الأعلم في الأشباه ج 2/122.

12 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

13 - ينظر: متن الأخرومية ص 02.

14 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

تنوين وهو قولهم<sup>(1)</sup>، وقال البصري مبيّن، و ذكر في النواصب حتى<sup>(2)</sup>، قال البصرية النَّصْب بعدها بأن مضمرة<sup>(3)</sup>.

**تعقيب:** لا ينهض هذا كله دليلاً على أنه كوفي المذهب في النحو، لأننا<sup>(4)</sup> وجدنا كثيراً في هذه المقدمة، على مذهب البصريين، وأرائها، واصطلاحاتها، كقوله: وأقسامه أربعة<sup>(5)</sup>، قالوا<sup>(6)</sup>: ثلاثة بإسقاط الجزم، وقال: المنصرف والاسم الذي لا ينصرف<sup>(7)</sup>، وقالوا: المجرى والذي لا يُجرى، ومنها قوله: الأفعال ثلاثة، قالوا: الفعل قسمان<sup>(8)</sup>. وقوله: المذكور قبله فعله<sup>(9)</sup>. قالوا ويجوز<sup>(10)</sup> تقدم الفاعل على فعله<sup>(11)</sup>. وقوله<sup>(12)</sup>: العاري عن العوامل اللفظية، قالوا: مرفوع بالخبر<sup>(13)</sup>. وقوله<sup>(14)</sup>: في كان

<sup>1</sup> - ينظر متن الأخرومية ص 12 و الإنصاف ج 1 / 302.

<sup>2</sup> - ينظر متن الأخرومية ص 05.

<sup>3</sup> - ينظر: المفصل ص 317، وشرح المفصل ج 7 / 246 و 247 وأسرار العربية ص 234 و 235، و الإنصاف ج 2 / 498.

<sup>4</sup> - في (ب) و(ج) لِمَا.

<sup>5</sup> - يعني أقسام الإعراب، ينظر متن الأخرومية ص 02، والكتاب ج 1 / 09 و 10.

<sup>6</sup> - في (ب) وقالوا.

<sup>7</sup> - ينظر متن الأخرومية ص 04.

<sup>8</sup> - ينظر الأخرومية ص 05، في (ب) وقالوا.

<sup>9</sup> - ينظر الأخرومية ص 06.

<sup>10</sup> - في (ب) وقالوا يجوز، وفي (ج) قالوا يجوز.

<sup>11</sup> - قال ابن عقيل: " حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه... ولا يجوز تقديمه على رافعه... هذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله" شرح ابن عقيل ج 2 / 365 و 366. وينظر أيضاً: أسرار العربية ص 79. والمفصل ص 24، وشرح المفصل ج 1 / 144، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ج 1 / 160.

<sup>12</sup> - ينظر الأخرومية ص 07، وفي (ب) وقالوا.

<sup>13</sup> - ينظر الإنصاف ج 1 / 38، وأسرار العربية ص 72. وشرح ابن عقيل ج 1 / 159، وشرح التسهيل لابن مالك ج 1 / 287. وشرح المفصل ج 1 / 162.

<sup>14</sup> - ينظر الأخرومية ص 07، في (ب) وقالوا.

ترفع المبتدأ، قالوا: مرفوعاً<sup>(1)</sup>. بما كان مرفوعاً به قبل دخول كان، وتُنصب الخبر على أنه خبرها، قالوا: على أنه حال<sup>(2)</sup>. وفي إن ترفع الخبر<sup>(3)</sup>، قالوا: مرفوعاً<sup>(4)</sup>. بما كان مرفوعاً به قبل دخول إن وفي ظنّ تنصّبهما (3/ب) على أنهما مفعولان<sup>(5)</sup>، قالوا: على أن الثاني حال<sup>(6)</sup>، والمضمر وعبارتهم الكناية، والمكني، والتوكيد تابع للمؤكد في تعريفه فقط<sup>(7)</sup>، قالوا: وفي تنكيره<sup>(8)</sup>، والبدل وعبارتهم الترجمة والتبيين والتكرير، والظرف (خ) هو تسمية البصريين<sup>(9)</sup> وقوله في الخبر [و]<sup>(10)</sup> المجرور والظرف وفي المستثنى، مجرور لا غير [و]<sup>(11)</sup> يجوز جره ونصبه<sup>(12)</sup> وقوله يجوز فيه البدل، يعني أن الإتيان فيه على البدلية<sup>(13)</sup>، وقالوا معطوف عطف (3/ج) نسق. وإلا عندهم من حروف العطف، وقوله في المنادى بينيان على الضم<sup>(14)</sup>، قالوا<sup>(15)</sup>:

يعربان بغير

- 
- 1 - في (ب) مرفوع.
  - 2 - ينظر: الإنصاف ج 2 / 676.
  - 3 - ينظر الأخرومية ص 07.
  - 4 - في (ب) مرفوع .
  - 5 - ينظر الأخرومية ص 08.
  - 6 - ينظر الإنصاف ج 2 / 676.
  - 7 - ينظر الأخرومية ص 09.
  - 8 - ينظر شرح ابن عقيل ج 3 / 148 الإنصاف ج 2 / 369 شرح الفصل ج 3 / 594.
  - 9 - ينظر شرح التصريح على التوضيح ج 2 / 494.
  - 10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).
  - 11 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).
  - 12 - في (ب) و (ج) نصبه وجره.
  - 13 - ينظر الأخرومية ص 12.
  - 14 - ينظر الأخرومية ص 12.
  - 15 - في (ب) وقالوا.

تنوين، ورُبَّ حرف جرٍّ، قالوا<sup>(1)</sup> اسم انتهى<sup>(2)</sup> والله أعلم<sup>(3)</sup>.  
 وذكر الرَّاعي رحمه الله تعالى: أنَّ المؤلف صنَّف هذه المقدمة تجاه الكعبة الشريفة<sup>(4)</sup>.  
 مشيخته: روى عن أبي حيَّان، ذكره الزَّموري رحمه الله تعالى، ولا أعرف له شيخاً  
 غيره<sup>(5)</sup>، الآن من روى عنه في تاريخ غرناطة لابن خطيبها (3/أ) في ترجمة محمد بن  
 علي بن محمد الغساني النَّحوي<sup>(6)</sup> إنَّه قرأ بفاس على المؤلف. توألفه: صنَّف هذه  
 المقدمة وشرح حرز الأمامي<sup>(7)</sup>، ذكر ذلك الشيخ الصالح<sup>(8)</sup> الثعالبي<sup>(9)</sup> رحمه الله تعالى  
 في كتاب علوم الفاخرة<sup>(10)</sup>.

1 - في (ب) وقالوا.

2 - (انتهى) إضافة من (ب) و(ج) .

3 - في (ب) والله تعالى أعلم، وكذا في (ج).

4 - في (ج) المشرفة.

5 - في (ب) غير.

6 - الغساني النَّحوي هو: سعيد بن محمد أبو عثمان، ويقال له ابن الحدَّاد، من أهل القيروان (219هـ - 302هـ) عالم  
 بالنحو واللغة والجدل له تصانيف منها: توضيح مشكل القرآن، المقالات في الأصول. ينظر: طبقات النحويين واللغويين ص  
 162-164. انباه الرواة ج 3/53-54. البغية ج 1/589. الأعلام ج 3/100.

7 - في (ب) و(ج) في القراءات وحرز الأمامي منظومة في القراءات السبع نظمها الإمام الشاطبي رحمه الله في ثلاثة وسبعين  
 ومائة وألف بيتا (1173). واشتهرت بمتن الشاطبية، وهي في الأصل اختصار لكتاب (التيسير) في القراءات السبع للإمام أبي  
 عمرو عثمان الداني.

8 - في (ج) صالح الثعالبي.

9 - الثعالبي هو: أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الجزائري فقيه، مفسر، محدث (786هـ - 875هـ) له مؤلفات كثيرة  
 أشهرها: العلوم الفاخرة في أحوال الآخرة والذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز وغيرهما ينظر: شجرة النور الزكية ص  
 264-265 تعريف الخلف ج 1/73.

10 - في الأصل في كتاب علوم الفاخرة والتصويب من (ب) وفي (ج) في كتاب علوم الآخرة. لم أقف عليه.

**مولده:** ذكر محمد بن محمد الحلاوي<sup>(1)</sup> في شرح هذه المقدمة أنه ولد عام اثنين وسبعين وستمائة. قلت: وفي هذا العام<sup>(2)</sup> توفي الإمام جمال الدين بن مالك، وولد عبد المهيمن الحضرمي، شيخ المقرئ<sup>(3)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(4)</sup>.

**وفاته:** توفي رحمه الله تعالى على ما ذكر الحلاوي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر، ودفن داخل باب الحمراء<sup>(5)</sup> بمدينة فاس.

**فصل:** قال ابن السبكي<sup>(6)</sup> في جمع الجوامع: "من الألفاظ، حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر بها، عمّا<sup>(7)</sup> في الضمير، وهي أفيد من الإشارة، والمثال، وأيسر، وهي الألفاظ الدالة على المعاني"<sup>(8)</sup>.

- 
- 1 - الحلاوي هو: محمد بن محمد أبو العزم شمس الدين نحوي من بيت المقدس. توفي بمكة من مؤلفاته: شرح الأجرومية. ينظر: الأعلام ج 50/7.
- 2 - في (ج) في هذه السنة.
- 3 - عبد المهيمن الحضرمي هو عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن. أبو محمد كان مبرزاً في التاريخ واللغات، كثير المطالعة تقدم في علم الحديث وضبط الرجال (676هـ-749هـ) له: القدح المعلى في علم العربية ينظر: البغية 116/2، الأعلام ج 169/4، وشجرة النور الزكية 220. أما المقرئ فهو أبو عبد الله محمد ابن محمد التلمساني (ت 756هـ) له كتاب القواعد وغيرها ينظر نيل الإبتهاج ص 249.
- 4 - في (ب) و(ج) رحمهم الله تعالى.
- 5 - في (ب) و(ج) الباب الجديد.
- 6 - السبكي هو أحمد بن علي بن عبد الكافي بماء الدين (719هـ-773هـ) له مصنفات أشهرها: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. شرح مختصر ابن الحاجب ينظر: البغية ج 342/1-343. هدية العارفين ج 113/5. والبدر الطالع ج 81/1-82.
- 7 - في (ج) عن ما.
- 8 - ينظر جمع الجوامع ص 185 ضمن كتاب المجموع الكامل للمتون.



**فصل: النحو لغة:** بمعنى القصد، تقول نحوت كذا نحوًا، أي قصدته قصدًا، وبمعنى الطرق، وأنشد أبو الحسن<sup>(1)</sup>:

يحدُّوا بها كلُّ فتى هيَّاتٍ      وهُنَّ نحوَ البيتِ عامداتٍ<sup>(2)</sup>

قال أبو الفتح<sup>(3)</sup>: وأصله المصدر<sup>(4)</sup>. وبمعنى المثل، يقال هذا نحو هذا أي مثله، وبمعنى القسم يقال هذا على أربعة أنحاء أي: أقسام. أنظر المرادي<sup>(5)</sup> في شرحه على الخلاصة<sup>(6)</sup>.

**وأما اصطلاحًا:** فله<sup>(7)</sup> حدود شتى، منها قول ابن السراج<sup>(8)</sup>: "علم استخراج المتقدمون من استقراء"<sup>(9)</sup> كلام العرب".

1 - أبو الحسن هو: سعيد بن مسعدة البلخي الجاشعي الاخفش الأوسط (ت215هـ) من كبار علماء البصرة في اللغة والنحو. واحد من تلامذة سيبويه له تصانيف منها: معاني القرآن، المقاييس في النحو، القوافي، ينظر: مراتب النحويين ص 87-88.

2- البيت بلا نسبة في اللسان (و ح ي) ج 172/15 و (ن ح ا) ج 214/14. وفي الخصائص ج 45/1. هو من الرجز قبله: ترمي الأماعيز بمحمرات بأرجل روح مجنَّبات

3 - أبو الفتح: هو عثمان بن جني الموصلي ثم البغدادي، إمام العربية ولد بالموصل وتوفي سنة 392هـ ببغداد من كبار العلماء في اللغة والنحو والصرف، أخذ عن الفارسي ولازمه أربعين سنة. له مؤلفات كثيرة، أشهرها: الخصائص، سر صناعة الإعراب، اللمع، المنصف... ينظر: البداية والنهاية ج 3209/11. الفهرست ص 128.

4 - ينظر الخصائص ج 45/1.

5 - المرادي هو الحسن بن القاسم بن عبد الله (ت 749هـ) من أهل مصر له مصنفات: شرح التسهيل، الجني الداني، شرح المفصل، شرح الألفية ينظر: الدرر الكامنة ج 32/2-33. الأعلام ج 211/2.

6 - في (ب) زيادة العبارة الآتية: ( قلتُ: قيل وبمعنى المقدار، نحو: له عندي نحو كذا، أي مقداره... وعند كلمة (المقدار) تبدأ الصفحة (4/ب) ينظر شرح المرادي ج 264/1.

7 - في (ب) فيه.

8 - ابن السراج هو: أبو بكر محمد بن سهل السري النحوي البغدادي من كبار علماء البصرة في بغداد في اللغة والأدب أخذ عن أبي العباس المبرد توفي 316هـ ببغداد. من مؤلفاته: الأصول في النحو، الأصول الصغيرة: شرح كتاب سيبويه، ينظر، انباه الرواة ج 145/3-149، الوافي بالوفيات ج 86/3-88.

9 - في (ب) زيادة عبارة: أي من تتبع كلام العرب. ينظر الأصول في النحو ج 35/1.

وقال الخضراوي<sup>(1)</sup>: "النحو علم بأقيسة تُعَيَّرُ<sup>(2)</sup> ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة إلى لسان العرب"<sup>(3)</sup>.

واعلم أن هذين النحويين<sup>(4)</sup> يجريان على ما هو المتعارف عند النحاة قديماً من شمول علم النحو لعلمي التصريف والإعراب، وقد سلك هذا العرف من المتأخرين الشيخ بدر الدين بن مالك والمحب ناظر الجيش<sup>(5)</sup>، وأما الآن فجرى عرف الناس على جعل (4/ج) علم التصريف قسماً برأسه غير داخل في علم النحو.

ومن حدوده الجارية على هذه الطريقة، قول الفاكهي<sup>(6)(7)</sup>: "علم بأصول يُعَرَّفُ بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً"<sup>(8)</sup>. وإطلاق لفظ النحو على هذا العلم، من إطلاق لفظ المصدر على اسم المفعول، فالنحو إذاً<sup>(9)</sup> بمعنى المنحُو، كالنسج بمعنى المنسوج، وخص به هذا العلم، وإن كان كل علم نحواً كاختصاص علم الأحكام الشرعية<sup>(10)</sup> بالفقه، وله نظائر في كلامهم، قاله المرادي في شرح الألفية<sup>(11)</sup>.

1 - الخضراوي هو عبد الرحمن بن علي بن يحيى أبو القاسم نحوي، لغوي، ومقرئ (ت 605هـ). البغية ج 2/84-85.

2 - في (ب) و(ج) تغيير.

3 - ينظر قول الخضراوي في الإقترح ص 22.

4 - في (ب) هذين الحدين.

5 - ينظر تمهيد القواعد ج 1/114 المحب ناظر الجيش هو محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد سنة 697 هـ بجلب وتوفي سنة 778هـ. اشتهر بالحساب أخذ عن أبي حيان وجمال الدين القزويني له مؤلفات منها شرح التسهيل. ينظر: الوافي بالوفيات ج 5/290، الدرر الكامنة ج 4/290 وترجمة ابن الناظم في البغية ج 1/225.

6 - في (ب) الفاكهاني.

7 - الفاكهي: هو جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (899هـ-976هـ) له مؤلفات أهمها الحدود النحوية، شرح الحدود النحوية، ينظر: الأعلام 4/69.

8 - ينظر شرح الحدود النحوية ص 44-45. وفي (ب) انتهى وكذا (ج).

9 - في (ب) إذن.

10 - (الأحكام) إضافة من (ب) و (ج) وكذا شرح الحدود النحوية ص 44.

11 ينظر شرح المرادي على الألفية ج 1/264 - 266.

وأما العربية فللعلماء فيما تطلق عليه ثلاثة أقوال: الأول<sup>(1)</sup>: أنها الإعراب، الثاني: أنها الألفاظ العربية من حيث هي ألفاظ العرب، والثالث: اللغة العربية من حيث اختصاصها بأحوال هي الإعراب، لا توجد في غيرها من اللغات، والفرق بينها، وبين اللغة وقوع العربية على أحوال كل مفرد (أ/4) ومركب، واللغة لا تطلق على أحوال المركب كقولك: الجملة في موضع<sup>(2)</sup> رفع خير المبتدأ. بل اللغة عبارة عن ضبط المفردات على ما تكلمت به العرب، وشرح معانيها<sup>(3)</sup>.

وموضوع هذا العلم الكلمات العربية، لأنه<sup>(4)</sup> يبحث فيها عن حركاتها الإعرابية والبنائية. وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان، والاستفهام لمعاني كتاب الله تعالى، والسنة ومسائل الفقه، ومخاطبة العرب بعضهم بعضاً، وقال ابن ساعد<sup>(5)</sup> التونسي: "منفعة النحو تبين أحوال الألفاظ المركبة، في دلالتها على المقصود، ورفع اللبس عن سائلها، فإن قول القائل: ما أحسن زيد بالسكونين يحتمل أحد أمور ثلاثة: التعجب من حسنه، والاستفهام عن أي شيء منه أحسن، وسلب الحسن عنه حتى يُعرف<sup>(6)</sup> (ب/5) فيميز به"<sup>(7)</sup>. قلت: فتح الأول مع نصب الثاني تعجب<sup>(8)</sup>، ومع رفعه سلب<sup>(9)</sup>، ورفع الأول مع جر الثاني استفهام<sup>(10)</sup>.

1 - في (ج) أحدها.

2 - في (ج) في محل.

3 - في (ج) انتهى.

4 - في (ج) لأنها.

5 - في الأصل ابن سعيد و الذي أثبتناه من (ب) و (ج). و ابن ساعد هو محمد ابن إبراهيم التونسي الأكفاني (ت749هـ) ينظر الدرر الكامنة ج3/208.

6 - في (ج) حتى يُعرب.

7 - ينظر إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ص 10 (مخطوط).

8 - مثل: ما أحسن زيداً!

9 - مثل: ما أحسن زيد.

10 - مثل: ما أحسن زيد؟

واستمداده من كلام العرب.

ومسائله المطالب التي يُبرهن عليها فيه، كعلمنا بأنّ الفاعل مرفوع.

تنبيه: اعلم أنّ حقيقة كل علم مسائل ذلك العلم، لأنه قد حصلت تلك المسائل ووضع العلم بإزائها، فليست له ماهية وحقيقة، وراء تلك المسائل. والنحوي<sup>(1)</sup> العارف به، وجمعه نحويون، وأما النحاة فجمع<sup>(2)</sup> نحاح، اسم فاعل من نحنا<sup>(3)</sup> كفقيه اسم فاعل من فقه.

الكتب<sup>(4)</sup> المصنفة فيه<sup>(5)</sup> لا تحصى كثرة، ولكن تنحصر<sup>(6)</sup> من جهة المقدار في ثلاثة أصناف مختصرة لفظها أوجز من معناها، وهذه تجعل (ج/5) تذكراً لرؤوس المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضر، وربما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء<sup>(7)</sup>، ومبسوطة تقابل المختصرة، [و]<sup>(8)</sup> ينتفع بها<sup>(9)</sup> للمطالعة، ومتوسطة لفظها بإزاء معناها، ونفعها عام. فمن [الكتب]<sup>(10)</sup> المختصرة فيه، ألفية "ك" ومن المتوسطة تسهيل الفوائد له<sup>(11)</sup>، ومن المبسوطة كتاب الأصول لابن السراج<sup>(12)</sup>.

1- في (ب) هو.

2- في (ب) فجمعه.

3- في الأصل و (ب) نحى، وما أثبتناه من (ج) وهو الصواب، ينظر لسان العرب مادة (نح) ج 14/ 213.

4- في (ب) والكتب.

5- الضمير يعود على النحو.

6- في (ب) تحصى.

7- في (ب) الأذكية.

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9- في (ب) ينتفع بها المنتهى للمطالعة.

10- ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

11- أي ألفية ابن مالك في النحو والصرف وهي مشهورة ومشروحة من قبل الكثير من العلماء. وكذا تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، من مؤلفات ابن مالك، وله عليه شرح سَمَّاه شرح التسهيل.

12- الأصول في النحو، كتاب جمع فيه أبو بكر بن السراج المسائل النحوية ورتبها، وهو مطبوع في ثلاثة أجزاء.

فضيلته<sup>(1)</sup>: اعلم أنه من أعلى العلوم مرتبة، وأتمها منقبة<sup>(2)</sup> وأسناها<sup>(3)</sup> عائدة<sup>(4)</sup>، لأن فائدته العثور على كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله<sup>(5)</sup> صلى الله عليه وسلم، لأنهما بالعربية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>(6)</sup> [وقال: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾]<sup>(7)</sup> وقال تعالى: ﴿بَلِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾<sup>(8)</sup>، أي بكلام عربي. وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلِسَانَ قَوْمِهِ﴾<sup>(9)</sup> وروي عن أبي بكر الصديق وعمر رضي الله<sup>(10)</sup> عنهما: "إِعْرَابُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ حِفْظِ بَعْضِ حُرُوفِهِ"<sup>(11)</sup>. وعن عمر رضي الله<sup>(12)</sup> عنه أنه قال: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَالْمَرْوَةِ"<sup>(13)</sup>، [و]<sup>(14)</sup> عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله<sup>(15)</sup> عنه أنه قال (5/أ):

- 
- 1 - أي فضيلة علم النحو.
  - 2 - في (ج) منقبة .
  - 3 - في اللسان مادة (سنا) ج 7 / 283. "سَنَا: سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَاءً، عَلَا ضَوْئُهَا، وَالسَّنَا مَقْصُورٌ، ضَوْءُ النَّارِ وَالْبَرْقُ." ومعنى عبارة الشارح أعلاها عائدة أي فائدة النحو وفضيلته بلغت المنتهى.
  - 4 - في (ب) فائدة.
  - 5 - في (ب) رسوله.
  - 6 - الآية 02 من سورة يوسف.
  - 7 - الآية 03 من سورة الزخرف، وما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 8 - الآية 195 من سورة الشعراء.
  - 9 - الآية 04 من سورة إبراهيم.
  - 10 - في (ب) رضي الله تعالى عنهما
  - 11 - القول المذكور في الإيضاح في علل النحو ص 96 وهو بلفظ آخر "تَعَلَّمُ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ تَعَلُّمِ حُرُوفِهِ".
  - 12 - في (ب) و (ج) رضي الله تعالى عنه.
  - 13 - القول المذكور في الإيضاح في علل النحو ص 96 بلفظ آخر: "وقال عمر بن الخطاب: عليكم بالعربية فأما تثبت العقل وتزيد في المروءة".
  - 14 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 15 - في (ب) و (ج) رضي الله تعالى عنه.

وَالْمَرَّةُ تُكْرِمُهُ (1) إِذَا لَمْ يَلْحَنِ النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ

وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَازِ الْأَعْيُنِ (2) لَحْنُ الشَّرِيفِ يَزِيلُهُ عَنْ قَدْرِهِ

وَأَجْلَاهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ (3) وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يضرب ولده على اللحن، وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال (4): " مَنْ لَحَّنَ فِي الْقُرْآنِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ " (5) وعن أيوب السخيتاني (6) رحمه الله أنه كان إذا لحن قال: استغفر الله، وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان في بعض مطولاته: هو العلم لا كالعلم شيء تراوده لقد فاز باغيه وأبجح قاصده

1 - في (ج) تعظمه.

2 - البيت إضافة من (ج).

3 - ورد في الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية ص 486 برواية أخرى:

لحن الشريف يحطه عن قدره  
وترى الدني إذا تكلم معرباً  
فتراه يسقط من لحاظ الأعين  
حاز التباهة بالبيان المعلن

وهما في عيون الأخبار لابن قتيبة ج 172/2، وتنبية الألباب ص 97، 98. والبيتان منسوبان في الفضة المضية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ونسبا في عيون الأخبار والكامل للمبرد ص 282، وتنبية الألباب إلى إسحاق بن خلف البهراني المعروف بابن الطيب، ورواية المبرد في الكامل ص 282.

النحو يبسط من لسان الألكن و المرء تكرمه إذا لم يلحن

قال أبو العباس: وأحسبه أخذ قوله: والمرء تكرمه إذا لم يلحن

من حديث حدثناه أبو عثمان الخزازي عن الأصمعي....."

4 - (قال) إضافة يقتضيها السياق.

5 - في (ب) و(ج) على الله تعالى.

6 - السخيتاني هو: ابن أبي تميمه كيسان عالم في الفقه والحديث و أحد التابعين (ت 131هـ) ينظر إسعاف المبطل السيوطي ص 483 (ملحق بالموطأ). نقل هذا القول العاتكي في الفضة المضية ص 483.

وما فضل الإنسان إلا بعلمه  
وقد قصرت أعمارنا وعلومنا  
وفي كلها خير ولكن أصلها  
به يعرف القرآن والسنة اللذان<sup>(1)</sup>  
وما امتاز إلا ثاقب الذهن واقده  
يطول علينا حصرها ونكابه  
هو النَّحو، فاحذر من جهول يعانده  
هما أصل دين الله ذو<sup>(2)</sup> أنت عابده

وناهيك من علمٍ عليّ مشيّد  
وقال الراعي في عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة<sup>(3)</sup>: علم العربية من أعظم العلوم نفعا  
وأخصبها للرائد مرعى<sup>(4)</sup> به يتجول في ميدان<sup>(5)</sup> الأطراس، أفراس الأقلام، ويفرق<sup>(6)</sup>  
بين الصحيح والسقيم من الكلام، فهو مفتاح العلوم، ومصباح الفهوم، كما روى  
عن إمام دار الهجرة، مالك بن أنس<sup>(7)</sup> رضي الله<sup>(8)</sup> عنه أنه قال: لو صرت من الفهم  
في غاية، ومن العلم في نهاية، فإن ذلك يرجع لأصلين: كتاب الله<sup>(9)</sup> العزيز، وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا سبيل إليهما ولا إلى الرسوخ فيهما إلا بمعرفة  
اللسان العربي، به انزل الله تعالى كتابه، ونهج لعباده<sup>(10)</sup> أحكامه، انتهى كلامه<sup>(1)</sup>.

1 - في الأصل اللتا. وفي (ج) الذاء، وما أثبتناه من (ب) وهو المناسب.

2 - ذو هنا بمعنى الذي.

3 - لم أقف عليه

4 - في (ب) و(ج) مرعًا.

5 - في (ج) ميادين في اللسان (ط ر س) ج 104/9 "الصحيفة يقال هي التي محيت ثم كتبت و الجمع أطراس و طروس و الصاد لغة "

6 - في (ب) يفرق به.

7 - مالك بن أنس الأصبحي الحميري إمام دار الهجرة (93هـ-179هـ) أحد الأئمة الأربعة. له: الموطأ في الحديث. ينظر: تذكرة الحفاظ ج 1/193، و الديباج المذهب ص 17 و شجرة النور ص 44.

8 - في (ب) رضي الله تعالى عنه.

9 - في (ج) كتاب الله تعالى.

10 - في (ب) إفادة أحكامه.

وقال ابن الوردي<sup>(2)</sup> في أول تحفته:

وَبَعْدُ، فَالْجَاهِلُ بِالنَّحْوِ احْتَقَرَ  
إِذْ كُلُّ عِلْمٍ فَإِلَيْهِ يَفْتَقَرُ<sup>(3)</sup>

وقال "س" في أول ألفيته:

النَّحْوُ خَيْرٌ مَا بِهِ المرءُ عُنِيَ  
إِذْ لَيْسَ عِلْمٌ عَنْهُ حَقًّا<sup>(4)</sup> يَغْتَنِي

وقال في شرحها: " قد اتفق العلماء على أن النحو مُحتاج إليه في كل فن من فنون العلم " انتهى ولو تتبعنا ما للناس فيه من المناظم [والمناثر]<sup>(5)</sup> و[غيرهما]<sup>(6)</sup>. واستقصينا في ذلك<sup>(7)</sup> لأدى ذلك إلى التطويل، فتركنا ذلك خوف أن يورث الملل، والله تعالى المستعان [وعليه التكلان]<sup>(8)</sup>. واضعه، (6/ب) وسبب وضعه وتسميته بالنحو: اختلف في أول من وضع النحو، ف قيل عليّ بن أبي طالب رضي الله<sup>(9)</sup> عنه، أخرج أبو القاسم الزجاجي<sup>(10)</sup> في أماليه عن أبي الأسود الدؤلي<sup>(11)</sup> قال: " دخلت

1 - انتهى كلامه إضافة من (ب) وفي (ج) انتهى.

2 - في الأصل ابن الوردي والتصويب من (ب) و (ج). وهو زين الدين عمر بن المظفر من أهل مصر لغوي و نحوي و فقيه له شرح الألفية و اللباب في علم الإعراب ينظر البغية ج 226/2 .

3 - ينظر التحفة ص 1 .

4 - في (ب) و(ج) حق.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

7 - في (ب) واستقصينا الكلام في ذلك

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9 - في (ب) و(ج) رضي الله تعالى عنه.

10 - الزجاجي هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت 337هـ) نحوي بغدادي أخذ عن الزجاج وأكثر فنسب إليه. له مؤلفات كثيرة في النحو أشهرها: الجمل، الإيضاح في علل النحو، الأمالي، اللامات... الخ. ينظر شذرات الذهب ج 357/2. الوافي بالوفيات ج 112/18، البداية والنهاية ج 3114/11 ، الأعلام ج 299/3.

11 - أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أول من نقط المصحف الشريف، وواضع النحو العربي، على الأرجح (ت:69هـ). ينظر مراتب النحويين ص 15، والأغاني ج 4317/9.



على عليّ بن أبي طالب رضي الله<sup>(1)</sup> عنه، فرأيته مطرقاً مفكراً، فقلت: (6/أ) فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنّي سمعت في بلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا، وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد ثلاثة، فألقى إليّ صحيفة فيها " بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله، اسم، وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى: والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا بفعل، ثم قال لي: تتبعه، وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر. وإنّما تتفاضل<sup>(2)</sup> العلماء بمعرفة ما ليس بظاهر، ولا مضمر، قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء، وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها إن، وأن، وليت، ولعل، وكأنّ ولم أذكر "لكن" فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال<sup>(3)</sup> لي: هي منها (6/ج) فزدها"<sup>(4)</sup> انتهى.

وقال ابن ساعد في إرشاد المقاصد: "اعلم أن إعراب الكلام كان للعرب سجية لأنهم مفطورون على الفصاحة، فلما جاء الإسلام، وتآلفت به القلوب، اختلطت الأمم بعضها ببعض، فكادت العربية تتلاشى، فدعا<sup>(5)</sup> ذلك أمير المؤمنين عليّاً<sup>(6)</sup>

1 - في (ب) و (ج) رضي الله تعالى عنه.

2 - في الأصل تفاضل. والذي أثبتناه من (ب) و(ج) والأشبه والنظائر ج 26/1-27. أمالي الزجاجي ص 238.

3 - في (ب) و(ج) قال بل.

4 - ينظر أمالي الزجاجي: ص 238. والأشبه والنظائر ج 26/1-27.

5 - في (ج) فدعا.

6 في (ب) عليّ.

رضي الله عنه<sup>(1)</sup>، أن أصل فيه أصولاً، أخذها [عنه]<sup>(2)</sup> أبو الأسود الدؤلي، وكان يراجعها فيها إلى أن حصل من أصوله ما فيه كفاية<sup>(3)</sup>.  
 وقال الفخر الرازي في كتابه المحرر في النحو<sup>(4)</sup>: "رسم عليّ رضي الله عنه، لأبي الأسود [الدؤلي]<sup>(5)</sup> باب إن، وباب الإضافة، وباب الإمالة، ثم صنف أبو الأسود باب العطف، وباب النعت، ثم صنف باب التعجب، وباب الاستفهام<sup>(6)</sup>.  
 وقيل أبو الأسود الدؤلي، هو أول من وضع [النحو]<sup>(7)</sup>، وأخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني<sup>(8)</sup>، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم<sup>(9)</sup> في كتاب أخبار النحويين، وابن عساكر<sup>(10)</sup> في تاريخ دمشق، عن عاصم بن أبي النجود<sup>(11)</sup> قال: أول من وضع العربية، أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد<sup>(12)</sup> بالبصرة، فقال: أصلح الله

1 - في (ج) رضي الله تعالى عنه.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - ينظر: إرشاد المقاصد. ص 10 (مخطوط)

4 - الفخر الرازي هو: محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري المعروف بالفخر (543هـ-606هـ) ولد في الرّي، أصولي، متكلم، فقيه، مفسر، فيلسوف، له تصانيف كثيرة أشهرها: الحصول في علم الأصول، مفاتيح الغيب، والأربعين في أصول الدين ينظر: البداية والنهاية ج 3619/13.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

6 - كذا في الإقتراح ص 432 براءين و الذي في شرح الحدود النحوية ص 116 هامش 4 المحرز أما المحرر فهو للهري (ت 702) في ثلاثة أجزاء .

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

8 - هو: علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني (284هـ-357هـ)، من علماء اللغة والأدب، والسير والمغازي له مؤلفات أشهرها: الأغاني في أجزاء، ومقاتل الطالبين. ينظر: الفهرست ص 166-167، شذرات الذهب ج 3/19-20.

9 - في الأصل ابن أبي هاشم وفي (ج) ابن هاشم. والذي أثبتناه من (ب). ينظر ترجمته في البداية والنهاية ج 3119/11.

10 ابن عساكر هو: الحافظ الحسن أبو المنصور الدمشقي (ت 620هـ) الشافعي له تاريخ دمشق ينظر البداية والنهاية ج 3659/13.

11 - عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي الكوفي (ت 127هـ) أحد القراء السبعة، أخذ عنه شعبة بن عياش، وأبو عمر حفص. ينظر: غاية النهاية ج 346/1. و الإضاءة في أصول القراءة ص 61 .

12 - هو زياد بن أبيه (ت 53هـ) كان داهية العرب بليغاً، وهو كاتب أمير البصرة ثم صار والياً على بلاد الفرس هو أول من ضرب النقود الإسلامية وتخلّى عن الرومية. ينظر: البداية والنهاية ج 2272/8.

الأمير، إني أرى العرب، قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب علماً (7/ب) يقيمون به كلامهم؟، قال: لا ثم جاء زياداً رجل فقال: أصلح الله الأمير. توفي أبانا وترك بنون. فقال زياد: ادعوا إليّ أبا الأسود، ف جاء فقال: ضع للناس ما فهمتكَ عنه. فوضع<sup>(1)</sup> النَّحو<sup>(2)</sup>. وقيل: أول من وضعه نصر بن عاصم<sup>(3)</sup> أخرج القالي<sup>(4)</sup> في أماليه عن المبرد قال: " أول من وضعه نصر بن عاصم " وقيل: أول من وضعه عبد الرحمن بن هرمز<sup>(5)</sup>. روى ابن لهيعة<sup>(6)</sup> عن أبي النصر قال: " كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية وقاله الزبيدي<sup>(7)</sup> ".

وقال "خ" في التصريح: " تضافرت (7/أ) الروايات<sup>(8)</sup> على أن [أول]<sup>(9)</sup> من وضع النَّحو، أبو الأسود وأنه أخذه أولاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(10)</sup>، ثم

1 - في (ب) و (ج) فوضع لهم النحو.

2 - ينظر: الأغاني ج 4318/9.

3 - نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي البصري المقرئ، قيل أنه أول من وضع النحو وسببه وكان من التابعين. ينظر معجم الأدباء ج 553/5 و طبقات الزبيدي ص 27.

4 - القالي هو أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت 356هـ) تعلم في بغداد ثم رحل إلى الأندلس. كان من أكثر الناس حفظاً للغة من مؤلفاته: البارع في اللغة، والأمالي، ينظر: البداية والنهاية ج 3148/11.

5 - عبد الرحمن بن هرمز هو أبي سعيد المدني (ت 117 هـ) قيل أول من وضع النحو، وأظهره بالمدينة وهو أيضاً من التابعين ينظر: انباه الرواة ج 172/2. البغية ج 91/2. المعجم المفصل ج 387/1.

6 - في (ب) روى عن . وفي (ج) لعيهة. وابن لهيعة هو: عبد الله الحضرمي المصري قاضيهما و عالمها (ت 174 هـ) ينظر خلاصة تهذيب الكمال ص 179. و الترغيب و التهذيب ج 753/2.

7 - ينظر طبقات النحويين ص 26 الزبيدي هو: محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي من علماء اللغة و الأدب له طبقات النحويين و اللغويين ينظر الأعلام ج 82/6.

8 - في (ج) الرواة.

9 - ماين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

10 - في (ج) تعالى.

خلف أبا الأسود<sup>(1)</sup> خمسة نفر<sup>(2)</sup>، عنيسة [بن]<sup>(3)</sup> الفيل وميمون الأقرن، ويحي بن يعمر العدواني، وولدا<sup>(4)</sup> أبي الأسود، عطاء، وأبو الحارث<sup>(5)</sup>، ثم<sup>(6)</sup> خلف هؤلاء عبد الله بن إسحاق الحضرمي، وعيسى ابن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء<sup>(7)</sup>، ثم<sup>(8)</sup> خلفهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي، ثم سيبويه، والكسائي<sup>(9)</sup>، وصار الناس بعد ذلك<sup>(10)</sup> كوفيا، وبصريا، ثم<sup>(11)</sup> خلف سيبويه أبو الحسن الأنخفش، وخلف الكسائي، الفراء، ثم جاء بعد ذلك صالح بن إسحاق الجرهمي (7/ج) وبكر بن عثمان المازني<sup>(12)</sup>

1 - في (ب) و (ج) أبو الأسود.

2 - في (ب) أولهم.

3 - ما بين المعقوفين ساقط من (ج). ينظر ترجمة عنيسة الفيل في انباه الرواة ج 381/2. البغية ج 233/2.

4 - في (ب) ورابعهم وخامسهم.

5 - في (ج) أبو الحرث ينظر في ترجمة ميمون الأقرن مراتب النحويين ص 22. نزهة الألياء 60، معجم الأدباء ج 209/19. ويحي بن يعمر العدواني تهذيب التهذيب ج 305/11. ومراتب النحويين ص 20-42 والعطاء وأبو الحارث ولدا أبي الأسود. لم أقف على ترجمة لهما .

6 - في (ج) و.

7 - ينظر في ترجمة الحضرمي مراتب النحويين 22. وطبقات الزبيدي ص 31 وتهذيب التهذيب ج 148/5 وعيسى بن عمر الثقفي مراتب النحويين ص 33. المعارف لابن قتيبة ص 235 وأبو عمرو بن العلاء مراتب النحويين ص 24. البداية والنهاية ج 2710/10 تهذيب التهذيب ج 454/3.

8 - في (ج) و.

9 - ينظر ترجمة الخليل في مراتب النحويين ص 44. والبداية والنهاية ج 2750/10 وتهذيب التهذيب ج 163/3. وسيبويه ينظر: مراتب النحويين ص 79. البداية والنهاية ج 2763/10.. والكسائي ينظر: مراتب النحويين ص 98. البداية والنهاية ج 2784/10. المعارف ص 237.

10 - في (ب) و (ج) صار الناس فرقتين.

11 - في (ج) و.

12 - الأخفش سبقت ترجمته والفراء. ينظر: طبقات الزبيدي ص 131. الفهرست ص 98. نفع الطيب ج 351/2 البغية ج 333/2 والجرهمي ينظر: الوافي بالوفيات ج 249/16. انباه الرواة ج 80/2. معجم الأدباء ج 5/12-6. أما المازني ينظر: مراتب النحويين ص 103، البداية والنهاية ج 2911/10 الفهرست ص 84. انباه الرواة ج 281/1.

ثم جاء بعد ذلك محمد بن يزيد المبرد، وجاء بعده، أبو إسحاق الزجاج، وأبو بكر بن السراج وابن درستويه، وأبو بكر بن محمد بن عليّ ميرمان<sup>(1)</sup>، ثم جاء بعد هؤلاء [أبو علي] <sup>(2)</sup> الفارسي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرّماني<sup>(3)</sup>، ثم أبو الفتح بن جني، ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري، ثم ابن الحاجب، ثم "ك" ثم "هـ" <sup>(4)</sup> انتهى <sup>(5)</sup>.

**فائدة:** قال الشاطبي رحمه الله<sup>(6)</sup> في باب التنازع من شرح الألفية: "البصريون هم النحويون الناشئون في البصرة، ونعني بهم سيبويه، ومن أخذ هو عنهم، كالخليل، ويونس، وأبي<sup>(7)</sup> عمرو بن العلاء<sup>(8)</sup>، ومن تبع هؤلاء في المذهب. وإن لم ينشأ

<sup>1</sup> - ينظر ترجمة المبرد في مراتب النحويين ص 110، وشذرات الذهب ج 2/190، البغية ج 1/269، والزجاج ينظر: البداية والنهاية ج 11/3048. الفهرست ص 90. معجم الأدباء ج 1/130 وابن السراج تقدمت ترجمته، وابن درستويه: الفهرست ص 93. الانباه ج 3/113. نزهة الألباء ص 383. البداية والنهاية ج 11/3121 البغية ج 2/36. أما الميرمان ينظر: طبقات الزبيدي ص 114 وهدية العارفين ج 2/42.

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>3</sup> - ينظر ترجمة الفارسي في: البداية والنهاية ج 11/3186 معجم الأدباء ج 7/232 الفهرست ص 95. الاعلام ج 2/179. والسيرافي: البغية ج 1/112 والرماني: انباه ج 2/294. وفيات الأعيان ج 3/299. شذرات الذهب ج 3/109.

<sup>4</sup> - ابن جني تقدمت ترجمته. وعبد القاهر الجرجاني ينظر: البغية ج 2/106 والزمخشري ينظر: معجم الأدباء ج 19/126. شذرات الذهب ج 4/118. نزهة الألباء ص 469. البغية ج 2/279. وابن الحاجب ينظر: الوافي بالوفيات ج 19/489. والبغية ج 2/134. وابن مالك وابن هشام تقدمت ترجمتهما.

<sup>5</sup> - ينظر: شرح التصريح ج 1/14-21.

<sup>6</sup> - في (ب) و(ج) الله تعالى. والشاطبي هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، من أهل غرناطة، له مؤلفات أشهرها الاتفاق في علم الاشتقاق، والأصول، وشرح الألفية، الذي سماه: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية قيل: لم يؤلف عليها مثله بحثاً وتحقيقاً. الاعلام ج 1/75.

<sup>7</sup> - في (ج) أبو.

<sup>8</sup> - في الأصل أبي عمر بن العلاء، وما أثبتناه من (ب) و(ج) وهو الصواب.

بالبصرة، فهو أيضا بصري نسبة إلى المذهب، وقد يطلق لفظ البصريين<sup>(1)</sup>، ويراد بهم<sup>(2)</sup> ما هو أعمّ من هؤلاء، كأبي الأسود [الدؤلي]<sup>(3)</sup> وهو أوّل الواضعين في العربية، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن إسحاق وعيسى بن عمر، وغيرهم، والأشهر من الإطّلاقين هو الأوّل، لأن سيبويه (ب/8) وشيوخه، هم الذين جمعوا أطراف النحو، وأتوا على آخره، وتكلموا مع المخالفين، وإليهم يُنسب، وأمّا من قبلهم، فإنما وضعوا أبوابا لا تفي بالمقصود من ضبط اللسان. والكوفيون هم النحويون الناشئون بالكوفة، وأشهرهم الكسائي علي بن حمزة القارئ، ومن أخذ عنه كيحيى بن زياد الفراء، وخلف الأحمر، وهشام بن معاوية الضريّر، وابن<sup>(4)</sup> إسحاق البغوي<sup>(5)</sup> وأضراهم. وكذلك من تبع مذهبهم<sup>(6)</sup>، وإن لم ينشأ بالكوفة، فهو كوفي نسبة إلى المذهب. وقد يطلق اسم الكوفيين أيضا على ما هو أعمّ من هذا، فيدخل تحته من كان قبل الكسائي، كأبي جعفر الرؤاسي<sup>7</sup>، ومعاذ بن مسلم الهراء<sup>(8)</sup>، و أبي<sup>(9)</sup> مسلم مؤدّب عبد الملك بن مروان، والأشهر من الإطّلاقين هو الأوّل، لأن الكسائي وأصحابه، هم الذين مهدوا، وناظروا المخالفين،

1 - في (ب) البصريون.

2 - في (ج) به.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

4 - في (ب) و(ج) أبي إسحاق.

5 - في (ب) البغوي. والبغوي هو الحسن بن مسعود بن محمد (ت 516هـ) فقيه مفسر محدث. له مصنفات أهمها: شرح السنة. التهذيب في الفقه. ينظر: البداية والنهاية ج 3419/12.

6 - في (ج) مذهبهم وطريقهم.

7 - هو أبو جعفر محمد بن الحسن أستاذ أهل الكوفة في النحو له مؤلفات منها الجمع و الأفراد ، ينظر مراتب النحو ص

39.

8 - في (ب) الفراء. و مسلم بن الهراء هو معاذ بن مسلم من علماء الكوفة في اللغة، واضع علم الصرف (ت 187 هـ) ينظر طبقات الزبيدي ص 125.

9 - في الأصل ابن و الذي أثبتناه من (ب) و (ج). و أبو مسلم من الطبقة الأولى من علماء الكوفة ينظر طبقات الزبيدي ص 125.

نظير<sup>(1)</sup> الخليل وسيبويه ومن والاهما" انتهى<sup>(2)</sup>.  
 وسبب تسمية هذا العلم نحوًا، ما رُوي أنَّ عليَّ<sup>(3)</sup> بن أبي طالب، رضي الله<sup>(4)</sup> عنه  
 لما أشار إلى أبي الأسود أن يضعه، وعلمه (8/أ) الاسم والفعل، والحرف، وشيئا من  
 الإعراب، قال: إنَّحُ هذا النَّحو يا أبا الأسود، قاله المرادي في شرح الألفية<sup>(5)</sup>.  
**فصل:** في بيان أمور مهمّة، منها حكم تعلم النَّحو شرعًا. قال [الإمام]<sup>(6)</sup> الفخر  
 الرَّازي في المحصول: "اعلم أنَّ معرفة اللغة والنَّحو، والتصريف فرض كفاية (8/ج)  
 لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع<sup>(7)</sup>، ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها  
 مستحيل، فلا بد من معرفة أدلتها، والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة، وهما واردان  
 بلغة العرب، ونحوهم، وتصريفهم. فإذا<sup>(8)</sup> توقف العلم بالأحكام على الأدلة<sup>(9)</sup>،  
 ومعرفة الأدلة تتوقف على معرفة اللغة، والنَّحو والتصريف، وما يتوقف عليه<sup>(10)</sup>  
 الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب فإذا<sup>(11)</sup> معرفة اللغة والنَّحو

1 - في (ب) و(ج) نظير ذلك.

2 - في (ب) و (ج) انتهت. ينظر المقاصد الشافية ج 167/3-177.

3 - في (ب) أن عليا .

4 - في (ب) رضي الله تعالى عنه.

5 - ينظر: شرح المرادي ج1/ 265 .

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج). والفخر الرازي سبقت ترجمته.

7 - في (ب) بإجماع.

8 - في (ب) فإذا.

9 - في (ب) على معرفة الأدلة.

10 - في (ج) على.

11 - في (ج) فإذا .

والتصريف واجبة"<sup>(1)</sup> وقال الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام:<sup>(2)</sup> "من أنواع الواجبات<sup>(3)</sup> الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كتاب<sup>(4)</sup> الله تعالى وكلام رسول<sup>(5)</sup> الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لأنّ حفظ الشريعة واجب<sup>(6)</sup> ولا يتأتى حفظهما إلا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق إلاّ به فهو واجب".

وقال ابن أبي الفتح البعلي في شرح الجرجانية<sup>(7)</sup>: "الأمة من الخلف والسلف<sup>(8)</sup> مجمعون"<sup>(9)</sup> على استحسان علم (ب/ب) العربية والندب إليه، والحث<sup>(10)</sup> عليه، فاتفقوا على أن تَعَلَّمُهَا وتَعَلِّمَهَا من فروض الكفايات<sup>(11)</sup> والله تعالى أعلم"<sup>(12)</sup>. ومنها بيان أقسام الحكم النحوي، قال الشيخ جلال الدين (س) في كتاب الاقتراح في أصول<sup>(13)</sup> النحو: "الحكم النحوي<sup>(14)</sup> ينقسم إلى واجب وممنوع، وحسن وقبيح، وخلاف الأولى، وجائز على السواء، فالواجب كرفع الفاعل وتأخيرته عن

1 - ينظر الحصول: ص 75.

2 - في (ب) رضي الله تعالى عنه. وفي (ج) رضي الله عنه. وعزّ الدين بن عبد السلام هو: ابن القاسم بن الحسن الدمشقي سلطان العلماء (ت 660 هـ) له إختصار النهاية، القواعد الكبرى... ينظر البداية و النهاية ج 3773/13.

3 - في (ج) الواجب.

4 - في (ب) و (ج) يفهم به كلام الله.

5 - في (ب) و (ج) رسوله.

6 - في (ب) واجبة.

7 - البعلي هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبو عبد الله محدث ونحوي بارع ولد 645 هـ ببعلبك ونزل بدمشق توفي 709 هـ له شرح الألفية الجرجانية، ينظر: البغية ج 207/1-208. الأعلام ج 326/6.

8 - في (ب) و (ج) من السلف والخلف.

9 - في (ب) مُجْمَعُونَ.

10 - في (ب) والبحث عليه.

11 - في (ب) و (ج) الكفاية.

12 - لم أف أف عليه .

13 - في (ب) أصول علم النحو.

14 - في (ب) زيادة حرف (و).



الفعل، ونصب المفعول وجر المضاف إليه، وتنكير الحال والتمييز، وغير ذلك، والممنوع كأضداد ذلك، والحسن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد شرط ماضٍ، والقيح كرفعه بعد شرط مضارع<sup>(1)</sup>، وخلاف الأولى كتقديم المفعول<sup>(2)</sup> في نحو: ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا. والجائز على السواء كحذف المبتدأ والخبر وإثباتهما<sup>(3)</sup> حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضى له<sup>(4)</sup> انتهى.

ومنها تفسير ألفاظ لا يستغني النَّحوي عن معرفة حقائقها وهي<sup>(5)</sup>: الشاذُّ ما يكون بخلاف القياس، من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته، قاله القاضي زكرياء في شرح الشافية<sup>(6)</sup> والضرورة: قال "ك": "هو ما ليس للشاعر عنه مندوحة"<sup>(7)</sup>. والضعيف، ما يكون في ثبوته كلام، قاله القاضي زكرياء في شرح الشافية<sup>(8)</sup>. وقال "ه": "اعلم أنَّهم يستعملون غالبًا، وكثيرًا، ونادرًا، وقليلًا، ومطرّدًا. فالطرّد ما لا يتخلف، والغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف، والكثير دونه، والقليل دونه، والنادر أقل من القليل، فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة<sup>(9)</sup> وعشرين (8/ج) غالب والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير، والثلاثة قليل والواحد نادر<sup>(10)</sup> (9/أ) وقال الشيخ زكرياء

1 - في (ج) المضارع.

2 - في (ب) الفاعل.

3 - في (ب) وإثباته.

4 - في (ب) مقتضى. ينظر: الاقتراح ص 48-49. والمختصر في أصول النحو ص 62.

5 - (وهي) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

6 - ينظر: شرح الشافية للقاضي زكرياء ج 09/2. والقاضي هو أبو يحيى زكريا المصري (ت 926هـ) له حاشية على

تفسير البيضاوي. ينظر مقدمة شرح الشافية ج 1/2

7 - في (ج) مندوحة عنه. ينظر: شرح التسهيل ج 1/219-220. شرح الكافية الشافية ج 1/470.

8 - ينظر: شرح الشافية للقاضي زكرياء ج 09/2.

9 - في (ج) ثلاث.

10 - ينظر: قول ابن هشام في الإقتراح ص 114.

في شرح الشافية: "النادر ما قلَّ وجوده، وإن لم يخالف القياس"<sup>(1)</sup> وقال أبو حيان: "لا تدل القلة على عدم جواز القياس. وقال الشاطبي في شرح الألفية: "القلة إنما تطلق في الغالب على الجائز في الكلام"<sup>(2)</sup>. ولكن قال "هـ": "إنما ينبهون"<sup>(3)</sup> على قلة الشيء للإعلام بحال ما ورد منه ليمتنع القياس [عليه]<sup>(4)</sup>، فإن القياس إنما يكون على ما كثر واطرد، والشاذ<sup>(5)</sup> كأنه في اصطلاحهم أقل من القليل، وكلاهما لا يقاس عليه، كما أن الكثير والأكثر يقاس عليهما [انتهى]<sup>(6)</sup>.

[و]الشاهد<sup>(7)</sup> ما يذكر من كلام الله تعالى، أو كلام<sup>(9)</sup> نبيه صلى الله عليه وسلم، أو<sup>(10)</sup> من كلام العرب المحتج به لأن تثبت به<sup>(11)</sup> تلك القاعدة الكلية، والمثال ما يذكر لإيضاح تلك القاعدة، والشاهد أخص مطلقاً، ذكر ذلك الشهاب بن هشام<sup>(12)</sup> في حاشية التوضيح (10/ب) ومنها إذا اختلفت الأقوال في علم النحو،

1 - ينظر: شرح الشافية للقاضي زكرياء ج 09/2.

2 - ينظر: المقاصد الشافية ج 1/132.

3 - في (ب) ينبهون.

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

5 - في (ب) والشاذ.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج). ينظر قول ابن هشام في الإقتراح ص 114.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

8 - في (ب) و (ج) هو ما يُذكر.

9 - في (ج) وما يذكر من كلام.

10 - في (ب) ومن.

11 - في (ب) لإثبات تلك القاعدة.

12 - الشهاب بن هشام هو: أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله من أهل مصر (ت 885 هـ) له حاشية على توضيح جده

ينظر البيغة ج 1/322.

فبابه الفتوى، هو ما ترّجح بقوة حجته يستفاد ذلك من كلام الشيخ  
["خ"]<sup>(1)</sup> أول<sup>(2)</sup> تصريحه<sup>(3)</sup>.

**مستملحة:** قال الزركشي<sup>(4)</sup> في أول قواعده<sup>(5)</sup>: " كان بعض المشايخ يقول: العلوم  
ثلاثة: علم نضج وما احترق، وهو علم النحو، والأصول، وعلم ما نضج ولا  
احترق<sup>(6)</sup> وهو علم البيان، والتفسير، وعلم نضج واحترق، وهو علم الفقه  
والحديث" نقله "س" في<sup>(7)</sup> أول كتاب الأشباه والنظائر النحوية<sup>(8)</sup>.

**فصل:** قال الرَّاعي رحمه الله تعالى في عنوان الإفادة: عادة [المصنف]<sup>(9)</sup> نسبة الحكم  
إلى<sup>(10)</sup> الظاهر، كقوله، النَّوْاصِبُ عَشْرَةٌ، وَإِنَّمَا النَّوْاصِبُ فِي الْحَقِيقَةِ أَرْبَعَةٌ، وَأَمَّا  
السُّنَّةُ الَّتِي زَادَهَا<sup>(11)</sup> فَلَيْسَ النَّصْبُ بِهَا، وَإِنَّمَا النَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنْ بَعْدَهَا، وَكَتَعْدَادِهِ فِي  
الْجَوَازِمِ [و]<sup>(12)</sup> أَلَمْ، وَالْمَاءُ، وَهَمَّا لَمْ وَلَمَاءٌ، إِلَّا أَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ج) في أول.

3 - ينظر: شرح التصريح ج 14/1.

4 - الزركشي هو: محمد بن بهادر عبد الله (ت 794 هـ). له مؤلفات مشهورة المنشور في القواعد، البرهان في علوم القرآن

ينظر هدية العارفين ج 174/2.

5 - في الأصل و (ج) فوائده. والذي أثبتناه من (ب) ومن الأشياء والنظائر ج 25/1.

6 - في (ج) وما.

7 - (في) إضافة من (ج).

8 - ينظر: المنشور في القواعد ج 72/1. و الأشباه والنظائر ج 25/1.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). و في (ب) زيادة رحمه الله تعالى. و في (ج) رحمه الله

10 - في (ج) للظاهر.

11 - في (ج) التي زاد.

12 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

عليهما " انتهى .

قلت: هو (1) ظاهر في قوله [و] (2) الأمر مجزوم أبداً وقوله، وبواو رُبَّ.

(بسم الله الرحمن الرحيم) أي: أُولف، والباء للاستعانة، وقيل للمصاحبة، والملابسة كما في قوله تعالى "تُنبتُ بالدهن" (3). "خ": "واستظهره الزمخشري" (4) وطولت خطأ [لتكون] (5) عوضاً عن الألف المحذوفة.

تنبيه: إذا قيل باسم الله، تعيّن كتبه بالألف، وإنما يحذف الألف إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم بكما لها (6)، ذكره (7) النووي [رحمه الله تعالى] (8) في شرح مسلم نقلاً عن الكتاب من أهل العربية (9) (9/ج). والاسم لغةً: ما دلّ على مسمى وسيأتي برهان (10) ما هو في عرف النحاة، إن شاء الله تعالى. وهو عند البصرية، مشتق من السُمُو، وهو العُلُو، لأنه يدل على مسمّاه، ويظهره. وعند الكوفة (11) من الوسم وهو

1 - في (ب) و (ج) هذا.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

3 - الآية 20 من سورة المؤمنين.

4 - ينظر: شرح التصريح ج3/37، وأوضح المسالك ج 29/3. والكشاف ج21/1. والمفصل ص 369. وحاشية العلامة بن الحاج على شرح الاجرومية للشيخ خالد ص 05. والمغني ص 104. والتعدية والتضمين في الأفعال في العربية ص 28.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

6 - في (ب) بكامله.

7 - في (ب) كما ذكره.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و في (ج) رضي الله عنه تعالى. والإمام النووي: هو محي الدين أبو زكرياء الشافعي

(ت 676 هـ) له مؤلفات أشهرها شرح مسلم، رياض الصالحين. ينظر البداية و النهاية ج3810/13.

9 - ينظر: شرح مسلم باب الأضاحي ج100/7 و إعراب ثلاثين سورة ص 42.

10 - في (ب) و (ج) بيان.

11 - في (ب) و (ج) الكوفية.

العلامة، و[الرَّشْم] <sup>(1)</sup> لأنه علامة على مسمّاه. ["هـ"] <sup>(2)</sup>: فوزن اسم عند البصرة <sup>(3)</sup> "إفْع" لأنه حُذِفَ (10/أ) منه لامه التي هي <sup>(4)</sup> واو <sup>(5)</sup> في قولك سَمُو، المَعْوَض عنها همزة [الْوَصْل] <sup>(6)</sup> الزائدة، ووزنه عند الكوفية <sup>(7)</sup> "اعِل" لأنه حُذِفَ منه فاؤه التي هي واو في وَسَمِ المَعْوَض عنها الهمزة، ذكر ذلك ابن الأنباري رحمه الله تعالى في [أحوال] <sup>(8)</sup> كتاب أسرار العربية <sup>(9)</sup>.

و(الله) عَلِمَ على الذات الواجبة <sup>(10)</sup> الوجود المستحقة <sup>(11)</sup> لجميع المحامد، وهو أعرف المعارف إجمالاً حكاها ابن المنير، وابن الفاكهاني <sup>(12)</sup> وهو مستثنى من قولهم الضمير أعرف من العلم، وتكرر ( 11 / ب) هذا الاسم في القرآن ألفي مرة وخمسمائة [مرة] <sup>(13)</sup> و ستين مرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقاً حكاها "خ" <sup>(14)</sup>.  
واختلف في تقديره، فقال البصرية: ابتدائي.

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

3- في (ب) و (ج) البصرية.

4- في الأصل: هو: والذي أثبتناه من (ب) و (ج) وهو الأنسب.

5- في (ج) الواو.

6- في (ب) الهمزة. وما بين المعقوفتين ساقط منها.

7- في (ب) الكوفة.

8- كذا في الأصل وهي ساقطة من (ب) و (ج).

9- ينظر: أسرار العربية ص 36، والإنصاف ج 1 / 8.

10- في (ب) الواجب.

11- في (ب) المستحق.

12- ابن المنير هو فخر الدين أبو محمد المالكي الإسكندري (ت 733هـ) ينظر البداية و النهاية ج 14/4021. و ابن

الفاكهاني هو: عمر بن علي بن سالم (654هـ-734هـ) له مؤلفات منها: الإشارة في النحو. المنهج المبين في شرح

الأربعين النووية. ينظر: البداية والنهاية ج 14/4026. شذرات الذهب ج 6/96-97. البغية ج 2/221.

13- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

14- في (ج) حكاها الشيخ "خ". ينظر إعراب الأجرومية للأزهري ص 2 (مخطوط).

وقال الكوفيون<sup>(1)</sup>: ابتدأت. وقال الرمخشري وتبعه البيضاوي<sup>(2)</sup>: أؤلف لأنّ الذي يتلو التسمية هو المؤلف والتالي [له]<sup>(3)</sup> في كلّ محلّ يُعَيَّن المحذوف<sup>(4)</sup>. "س": "تب" تبع الرمخشريّ على ذلك، شيخنا الكافيحي<sup>(5)</sup> والإمام جلال الدين المحلي<sup>(6)</sup>. وقال في جمع الجوامع: "والمختار - وفاقا للبيانين - تقديره مؤخرًا مناسبًا لما جعلت التسمية مبدئًا له، وعليه: باسمك ربي وضعت جنبي. اهـ<sup>(7)</sup>.

قلت: ولقوة هذا القول<sup>(8)</sup> بصحة دليله واختيار هؤلاء الأسيخ وغيرهم له، اقتصر على في التقدير ، انتهى .

1 - في (ب) و (ج) الكوفية.

2 - البيضاوي هو: ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد أبو الخير الشيرازي (ت 685 هـ) ولد بيضاء من بلاد فارس. من كبار العلماء في الفقه والأصول والتفسير، له مؤلفات كثيرة أشهرها: أنوار التنزيل، وطوالع الأنوار، شرح المحصول من علم الأصول.. الخ ينظر: البداية و النهاية ج3836/13.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - ينظر: الكشاف ج21/1.

5 - ينظر الهمع ج93/3. الكافيحي هو محمد بن سليمان بن سعد أبو عبد الله الحنفي (788هـ - 879هـ) عرف بهذا الاسم لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو، لازمة السيوطي أربعة عشر عامًا. ينظر: البغية ج 117./1 شذرات الذهب ج227/7. الأعلام ج 150/8-151.

6 - المحلي هو محمد بن علي بن موسى أبو بكر أمين الدين الأنصاري (600هـ - 673هـ) من أئمة القاهرة له كتب جلها مخطوط. الوافي للوفيات ج 187/4. البغية ج 192/1. الاعلام ج 282/6.

7 - (ا-هـ) إضافة من (ب). ينظر: همع الهوامع ج 93/3. و الحديث أخرجه النسائي في سننه كتاب الدعوات برقم 3874 ص 622 .

8 - في (ج) الخلاف.

مهمّة: هل حرف الجرّ وحده هو المتعلق أو مع مجروره؟ ظاهر إطلاق النحاة الأكثرين الأول [و] <sup>(1)</sup> لكن الثاني هو المرجح. وقد قال الجلال البلقيني <sup>(2)</sup> في مراسلة أرسلها إلى والده <sup>(3)</sup> قول بعض المعريين للقرآن العظيم <sup>(4)</sup> أن المتعلق هو الحرف وحده لا يستقيم، لأن حرف الجر لا يتعلق بمفرده، وإنما يتعلق مع مجروره، ووافقه على ذلك والده، وقال: هذا هو التحقيق. انتهت.

(الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ): صفتان بُنيتا للمبالغة، من رَحِمَ، بعد نَقْلِهِ إلى "فَعْلًا" بضمّ العين. وقَدَّمَ الرَّحْمَنُ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ لِأَنَّ الْأَكْثَرِينَ <sup>(5)</sup> عَلَى أَنَّ فَعْلَانَ [هُوَ] <sup>(6)</sup> الْأَبْلَغُ وَنَصَرَهُ السُّهَيْلِيُّ <sup>(7)</sup> بِأَنَّهُ وَرَدَ عَلَى صِيغَةِ التَّثْنِيَةِ، وَالتَّثْنِيَةُ تَضْعِيفٌ، فَكَانَ الْبِنَاءُ تَضَاعَفَتْ فِيهِ الصِّفَةُ. وَذَهَبَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(8)</sup> إِلَى أَنَّ الرَّحِيمَ أَبْلَغُ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَرَجَّحَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ <sup>(9)</sup>، بِتَقْدِيمِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ جَاءَ (10/ج) عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ، كَعَبِيدٍ،

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

2 - في (ب) البلقيني. وفي (ج) البلقيني. والبلقيني هو: عبد الرحمان بن عمر رسلان (ت 824 هـ) من علماء مصر في

الحديث ولي القضاء في مصر ينظر: سلك الدرر ج 2 / 308

3 - في (ب) و (ج) لوالده.

4 - في (ب) و (ج) الكريم.

5 - في (ج) الأكثر.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - السهيلي: هو عبد الرحمن بن عبد الله (ت 581 هـ) من كبار علماء الأندلس في اللغة والأخبار، من مؤلفاته الشهيرة: الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية، أمالي السهيلي في النحو واللغة، ينظر: نفح الطيب ج 4/369-371. انباه الرواة ج 2/162-164. البغية ج 2/81.

8 - ابن الأنباري: هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (513 هـ-577 هـ) من علماء النحو واللغة، له مؤلفات أشهرها: أسرار العربية، الإنصاف في مسائل الخلاف، اللغة، ينظر: معجم الأدباء ج 18/306-313. نزهة الألباء ص 330-342. انباه الرواة ج 3/207-208 الفهرست ص 112. البغية ج 1/212.

9 - في الأصل و (ج) بن عسكر، والذي أثبتناه من (ب).

وهو أبلغ من صيغة التثنية، وذهب قطرب<sup>(1)</sup> إلى أنهما سواء والرحمن نعت عند الأكثر، وبدل أو عطف بيان عند الأعلام، و "ك" واختاره "هـ"<sup>(2)</sup>. والرحيم نعت بعد نعت على الأول، ونعت للرحمن على الثاني، لا للفظة<sup>(3)</sup> الجلالة، لأن التوابع إذا اجتمعت<sup>(4)</sup> كلها أو بعضها يقدم النعت، أما على البدل فباتفاق<sup>(5)</sup>.  
 تنبيه: يجوز في الرحمن الرحيم، سبع إعرابات، جرهما، [و]<sup>(6)</sup> رفعهما [و]<sup>(7)</sup> نصبهما، [و]<sup>(8)</sup> جر الأول مع رفع الثاني ومع نصبه [و]<sup>(9)</sup> رفع الأول مع نصب الثاني، وعكسه، ولا يجوز رفع الأول أو نصبه، مع جر الثاني، خلافاً لمن أجاز ذلك. انتهى<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - قطرب: هو محمد بن المستنير (ت 206 هـ) لقبه شيخه سيبويه بقطرب وهي دويبة تكرر للعمل، كان عالماً في النحو واللغة و الأدب له مؤلفات أشهرها: المثلثات في اللغة، النوادر، ينظر: مراتب التحويين ص 85. والوافي بالوفيات ج 19/5-20. الفهرست ص 78.

<sup>2</sup> - ينظر المغني ص 434 .

<sup>3</sup> - في (ج) لا نعت للجلالة

<sup>4</sup> - في (ب) اجتمع، وهي ساقطة من (ج).

<sup>5</sup> - في الأصل فباتفاق. والذي أثبتناه من (ب) و (ج).

<sup>6</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>7</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>8</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>9</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>10</sup> - ينظر في هذه المسألة: حاشية ابن حاج، ص 05. وقال بعضهم:

وَأَوْجُهُ الإِعْرَابِ فِي الرَّحْمَنِ      وَمَا يَلِيهِ سَبْعَةٌ وَأَثْنَانِ  
 رَفَعُهُمَا نَصْبُهُمَا خَفَضَهُمَا      لِكُلِّ عِلَّةٍ فَحَقَّقَ وَأَفْهَمَا  
 وَخَفَضَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي      أَوْ نَصَبَهُ كَذَا بِإِلْتِقَانِ  
 وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِي      وَاعكسُ تَرَى الصَّوَابَ بِالْعَيَانِ

ينظر: العقد الجوهري على النظم المسمى بالعقري ص 07.



(الكلام) في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول (11/أ) و ما كان مكتفيا بنفسه كالكنيات (12/ب) وفي اصطلاح النحويين ما ذكر المصنف<sup>(1)</sup>. قال الشيخ: برهان الدين البجيري في شرحه: "الألف واللام في الكلام عوض عن مضاف إليه، محذوف تقديره، كلام النحويين". وقال ابن ميارة في شرح الجمل<sup>(2)</sup> "الألف واللام لاستغراق الجنس"<sup>(3)</sup>. ولهذا قال أبو العباس المبرد [رحمه الله تعالى]<sup>(4)</sup>: "الكلام كله عربيّة و عجميّة، لا يخرج عن هذه الأقسام الثلاثة"<sup>(5)</sup>.

(هو اللفظ): اللفظ في الأصل مصدر<sup>(6)</sup> لَفَظْتُ الشيء إذا أطرحته<sup>(7)</sup>، ثم نُقل في عُرْف النُّحَاة إلى الملفوظ، كالمخلوق بمعنى المخلوق، وكان قياسه أن يشمل كل ملفوظ، إلا أن النحاة خصّوه بما يطرحه اللسان، فهو عندهم اسم لصوت ذي مقاطع، أو<sup>(8)</sup> ما هو في قوة ذلك. فالأول كالأسماء الظاهرة والضمائر البارزة، والثاني كالضمائر المستترة، واحترز به، ممّا يطلق عليه الكلام في اللغة، وليس بلفظ، كالخطّ، تقول العرب: "القلم أحدُ اللّسانين"<sup>(9)</sup> والإشارة، كقول<sup>(10)</sup> الشاعر<sup>(11)</sup>:

- 
- 1 - في (ب) و (ج) ذَكَرَهُ.
  - 2 - ابن ميارة هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد من فقهاء المغاربة (ت 1072هـ) ينظر شجرة النور ص 309.
  - 3 - في (ج) للاستغراق، و(الجنس) ساقطة.
  - 4 - ما بين المعقوفين ساقط من (ج).
  - 5 - ينظر المقتضب: ج 1/03.
  - 6 - في (ب) مصدر قولك لفظتُ.
  - 7 - في (ب) و (ج) طرحته.
  - 8 - في (ج) و ما هو. قال أحمد زروق في حدوده ص 2 (مخطوط): اللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف المهجائية تحقيقا أو تقديرا.
  - 9 - ينظر: مجمع الأمثال ج 2/130. و موسوعة أمثال العرب ج 4/538.
  - 10 - في (ب) قول.
  - 11 - البيت من: الطويل و لم أقف عليه فيما لدي من مصادر .

حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الحَوَاجِبُ بَيْنَنَا وَنَحْنُ سُكُوتٌ<sup>(1)</sup>، وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ<sup>(2)</sup>

ولبيان الحال، قال الشاعر<sup>(3)</sup>:

أَمْتَلَأَ الحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي وَحَدِيثَ النَّفْسِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(4)</sup>:

جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الفُؤَادِ دَلِيلًا وَالتَّكْلِيمُ<sup>(5)</sup> مَصْدَرُ كَلَمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(6)</sup>:

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا، وَهِيَ مُصْغِيكَ<sup>(7)</sup> يُشْفِيكَ؟ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

1 - في (ب) و (ج) ونحن صموت

2 - في (ب) الهواء.

3 - البيت من مشطور الرجز. ولم ينسب إلى قائل معين. استشهد به ابن جني في الخصائص ج 36/1. والكامل للمبرد ص 328 والإنصاف ج 107/1، و شرح ابن يعيش ج 510/2 وابن عصفور في شرحه للجمل ج 87/1، و شرح التسهيل ج 150/1. واللسان (ق.ط.ط) ج 137/12. و إعراب القرآن للنحاس ص 274. اللغة: قطني: اسم فعل بمعنى يكفي. مهلا، تريث ولا تتعجل. رويدًا. برفق.

الشاهد فيه: قوله "قال قطني" حيث جاء القول مبينا للحال. وفيه شاهد آخر وهو قوله "قطني" حيث دخلت نون الوقاية على قط. وهو اسم فعل أمر بمعنى يكفي أو حسب.

4 - البيت من الكامل، وهو للأخطل و لم أحده في ديوانه، وابن عصفور ج 85/1، وابن يعيش ج 46/1، وشدور الذهب ص 54. والبيت واضح الدلالة. ومحل الشاهد فيه. قوله "إن الكلام لفي الفؤاد" حيث عبر عن الكلام النفسي. قال ابن عصفور في شرح الجمل ج 85/1. "...الكلام بالنظر إلى اللغة، لفظ مشترك بين معان كثيرة، منها المعاني التي في النفس..."

5 - في (ب) و (ج) و هو مصدر.

6 - البيت من البسيط و هو من الشواهد المجهولة القائل. ذكره ابن هشام في شرح الشذور. ص 52 و شرح الأشموني ج 336/2. المعجم المفصل ج 966/2. والبيت واضح المعنى، ومحل الشاهد فيه قوله: "كلامك" وهو اسم مصدر من كلم، يكلم، تكليما، وفيه شاهد آخر حيث عمل اسم المصدر "كلامك" عمل المصدر فرفع فاعلا وهو الضمير "ك" ونصب مفعولا به وهو "هندًا".

7 - في (ب) و (ج) و هي مصغية.

(المركَّبُ): تركيب إسناد، وإن قال ابن الضائع<sup>(1)</sup>: " حيث<sup>(2)</sup> أطلق النحاة المركَّب، فالمراد المزجي كَبَعْلَبِك، سواء كان مركَّباً لفظاً كغلامِ زَيْدٍ<sup>(3)</sup>، أو تقديراً "كَقَمٍ" وصور التركيب الإسنادي ستة"<sup>(4)</sup>. وذلك لأنَّه<sup>(5)</sup> إمَّا أن يتركب من اسمين أو من فعل واسم، أو من جملتين، أو من فعل واسمين، أو من فعل و ثلاثة أسماء، أو من فعل وأربعة أسماء، والأولان أقلُّ [من]<sup>(6)</sup> ذلك، واحترز به المصنّف رحمه الله تعالى (ج/11) من الكلمة الواحدة، حقيقة، كزيد، وقام، وهَلْ، أو حُكْمًا، كبعلبك، وامرؤ القيس، وتآبَط شراً.

تنبيه: هذا القيد، أسقطه كثير من المحققين، استغناءً بقيد الإفادة، وأثبتته من المتقدمين الزّجاجي<sup>(7)</sup>، ومن المتأخرين الشّيخ أبو موسى الجزولي<sup>(8)</sup>، وتبعهما المصنّف رحمه الله تعالى.

1 - ابن الضائع هو علي بن محمد من نحاة الأندلس (ت 680 هـ). بلغ الغاية في النحو .من مؤلفاته شرح كتاب سيبويه.

وشرح جمل الزجاجي. ينظر: البغية ج 2/204. الأعلام ج 4/333.

2- في (ج) حيثما.

3 - في (ب) كقائم زيد.

4 - في (ج) ست.

5 - في (ج) أنّه.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

7 - ينظر: الجمل ص2

8 - ينظر: المقدمة للجز ولي:ص 03. و الجزولي هو أبو موسى بن عبد العزيز (ت 607 هـ) اشتهر بكتابه القانون في النحو

و هو المقدمة ،ينظر هدية العارفين ج5/807. و الأعلام ج5/104.

**فائدة: (13/ب)** التركيب ضم كلمة فأكثر إلى أخرى، والمركب ما يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه. وهو على ثلاثة أقسام: مركب إضافي<sup>(1)</sup>، ومزجي<sup>(2)</sup>، وإسنادي<sup>(3)</sup>. فالإضافي كل اسمين تترل ثانيهما ممَّا قبله متزلة التنوين مما قبله<sup>(4)</sup>. والمزجي كل اسمين تترل ثانيهما مما قبله متزلة تاء التانيث مما قبلها<sup>(5)</sup>. والإسنادي، كل كلمتين اسندت إحدهما إلى الأخرى. (المفيد) بأن يفهم معنى يحسن (12/أ) السكوت من المتكلم عليه<sup>(6)</sup>، واحترز به من نحو: "السَّمَاءُ فَوْقَنَا" ممَّا<sup>(7)</sup> لا يجهله المخاطب، فإنه ليس بكلام، لعدم الإفادة، وهذا احد القولين في المسألة، وجزم به "ك" رحمه الله تعالى، وصرح "س" بأصحيته<sup>(8)</sup>، وجزم به "خ"<sup>(9)</sup> والقول الثاني، إنه كلام، وجرى عليه جمع، وصححه أبو حيان [و]<sup>(10)</sup> قال: "ولا وجه لمن علل اشتراطه، بكونه معلوما، لأن ذلك غير موجب لعدم كلاميته، وإلا لزم في كل ما علم مدلوله ألا يكون كلاما، واللازم باطل"<sup>(11)</sup>.

1 - في (ج) كعبد الله.

2 - في (ج) كعلبك.

3 - في (ج) كزيد قائم.

4 - في (ج) من ما.

5 - في (ج) من ما.

6 - في (ب) يحسن سكوت المتكلم عليه.

7 - في (ج) من ما.

8 - في الأصل: بأصحته، والذي أثبتناه من (ب) و (ج).

9 - ينظر: شرح التسهيل ج1/15، وشرح التصريح ج1/72. و الجمع ج1/21.

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

11 - ينظر: الإرشاد ج4/832.

تنبيه: محل الخلاف، ما إذا ابتدئ به، فيصح أن يقال: زيدٌ قائم. كما أن النَّارَ حارَّةٌ<sup>(1)</sup> بلا خلاف. ذكره أبو حيان في تذكرته<sup>(2)</sup>. واحترز به أيضا من المركب الناقص، كجملة الشرط، دون الجزاء. نحو: إن قامَ زيدٌ. واختلف في معنى قوله (بالوضع) قيل: معناه بقصد الإفادة، تحرزاً من كلام النَّائم، ونحوه، وهذا القيد اعتبره الجزولي، و"ك" في التسهيل، وابن عصفور في المقرب و"هـ" في المغني، والشذور، و"خ" في الأزهرية، والفاكهي<sup>(3)</sup> في الحدود<sup>(4)</sup>. وأسقطه "ك" في الألفية و"هـ" في التوضيح والقطر والجامع، واعتذر عن من أسقطه، بأن المفيد، يستلزمه، إذ حُسُنُ سكوت المتكلم، يستدعي أن يكون قاصداً، لما تكلم به، وصرَّح ابن الضائع - بمعجمه فمهملة - بأنه لا يشترط القصد لما ذكره "هـ"<sup>(5)</sup> وزاد الشيخ نور الدين السنهوري<sup>(6)</sup> والفاكهي<sup>(7)</sup> في الحدود، أن يكون مقصوداً لذاته، احترازاً من المقصود لغيره، كصلة الموصول: كجاء الذي قام أبوه<sup>8</sup>. وقال الرَّاعي في عنوان الإفادة: "معناه: بوضع العرب لذلك اللفظ دالاً"<sup>(9)</sup> على ذلك المعنى، فغلام زيدٍ مثلاً لم تضعه العرب

1 - (حارَّة) إضافة من (ب) و(ج) يقتضيها السِّياق.

2 - كذا في الإرتشاف ج 832/4.

3 - في (ب) الفاكهاني.

4 - ينظر: مقدمة الجزولي ص 03 وشرح التسهيل ج 13/1-14-15، والمقرب ص 67 والمغني ص 357. والشذور ص

51 / والأزهرية ص 2 و شرح الحدود النحوية ص 50. وتقريب المقرب ص 41.

5 - (هـ) إضافة من (ب) و (ج).

قال ابن مالك: ص 12 : كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم. ينظر: التوضيح ج 14/1-15.

وقطر الندى ص 17-18 والجامع ص 02 .

6 - السنهوري هو: أبو النجاة سالم بن محمد مفتي المالكية بمصر (ت 1015 هـ) محدث شهير، له شرح مختصر الخليل،

ورسالة القرواني، ينظر: شجرة النور الزكية ص 289.

7 - في (ب) الفاكهاني. ينظر شرح السنهوري على الأجرومية ص 83 .

8 - ينظر شرح حدود النحوية ص 51.

9 - في (ب) و (ج) دليلاً.

ليدل على أن لزيد غلامًا. و قيل معناه بوضع العرب إحترازًا من وضع العجم فإنه ليس بكلام، وإن كان لفظًا (13/ج) مركبا مفيدًا، ولا حاجة إلى ذكره، لأن دلالة الكلام غير وضعية على الأصح، لأن الصّحيح<sup>(1)</sup> اختصاص الوضع بالمفردات والكلام مركب (14/ب).

تتمة: لا يشترط إتحاد الناطق في<sup>(2)</sup> الكلام، وصحّحه "ك" وأبو حيّان، قالوا: " كما أن إتحاد الكاتب لا يعتبر في كون الخط خطأ"<sup>(3)</sup>. وهذا منهما يشعر بتسليم صدور الكلام من ناطقين، واستشكله المرادي،<sup>4</sup> وقيل: باشتراطه، لأن الكلام عمل واحد فلا يكون عامله إلاّ واحدا<sup>(5)</sup>، و عليه يزداد في الحدّ من ناطق واحد. وقال بعضهم: لم تنقل [هذه]<sup>(6)</sup> الزيادة عن نحوي فيما نعلم، وإنما ذكرها بعض من تكلم في الأصول، ولعل مراده بهذا البعض، القاضي أبو بكر الباقلاني<sup>(7)</sup>. فإن الزركشي نقلها<sup>(8)</sup> عنه في شرح<sup>(9)</sup> جمع الجوامع.

1 - في (ج) الأصح.

2 - في (ب) بالكلام.

3 - قال في شرح التسهيل ج15/1: " و زاد بعض العلماء في حدّ الكلام "من ناطق واحد" احترازًا من أن يصطلح رجلان على أن يذكر أحدهما فعلا أو مبتدأ، ويذكر الآخر فاعل الفعل، أو خبر المبتدأ، فإن مجموع النطقين مشتمل على ما اشتمل عليه مثله إذا نطق به واحد، وليس بكلام لعدم إتحاد الناطق، لأنّ الكلام عمل واحد، فلا يكون عامله إلاّ واحدا. وللمستغني عن هذه الزيادة جوابان: أحدهما أن يقول: لا نسلم أن مجموع النطقين ليس بكلام، بل هو كلام لاشتماله على قيود الكلام المعتبرة، وليس إتحاد الناطق معتبرا، كما لم يكن إتحاد الكاتب معتبرا في كون الخط خطأ، فإنه لو اصطلح رجلان على أن يكتب أحدهما زيد ويكتب الآخر فاضل، لكان المجموع خطأ، فكذلك إذا نطق رجل بزيد ونطق الآخر بفاضل، وجب أن يحكم على المجموع بأنه كلام، ولم يلزم من ذلك صدور عمل واحد من عاملين، لأن المخبر عنه المخبر به" وينظر أيضا الإرتشاف ج4/832.

4 - ينظر شرح المرادي ج18/1.

5 - في الأصل و (ب) إلا واحد و التصويب من (ج).

6 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

7 - في الأصل البقلاني و التصويب من (ب) و (ج). ينظر ترجمته في البداية و النهاية ج11/3226.

8 - في (ج) نقله.

9 - في (ج) شرحه على. و من قوله: لا يشترط إتحاد الناطق (حتى) جمع الجوامع من كلام الفاكهي. في الحدود ص51.

(وأقسامه): الأقسام جمع قسمٍ يكسر فسكون، قال ابن أبي الربيع<sup>(1)</sup> رحمه الله (13/أ) تعالى وَنَفَعْنَا بِهِ: " يُطْلَقُ الْقِسْمُ بِمَعْنَى الْجُزْءِ، وَبِمَعْنَى النَّوْعِ " قلتُ: وَيُحْتَمَلُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامًا مِنَ الْإِطْلَاقَيْنِ. فَعَلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْجُزْءِ، فَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْكَلَامِ أَيَّ: [و]<sup>(2)</sup> أَجْزَاءَ الْكَلَامِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ<sup>(3)</sup> مِنْهَا، اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: قَدِ قَامَ زَيْدٌ. وَعَلَى الثَّانِي يَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى اللَّفْظِ أَيَّ: وَأَنْوَاعِ اللَّفْظِ (ثَلَاثَةٌ) بِإِطْبَاقِ دَلِيلِي الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، فَدَلِيلُ الْعَقْلِ هُوَ أَنَّ الْكَلِمَةَ، إِمَّا أَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا أَوْ [فِي]<sup>(4)</sup> غَيْرِهَا، الثَّانِي الْحَرْفُ، وَالْأَوَّلُ إِمَّا أَنْ تَقْتَرْنَ<sup>(5)</sup> وَضَعَا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ [مَعِينًا]<sup>(6)</sup> أَوَّلًا. الثَّانِي الْاسْمُ، وَالْأَوَّلُ الْفِعْلُ. وَدَلِيلُ النَّقْلِ، قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(7)</sup> فِي كِتَابِهِ [الَّذِي كَتَبَهُ]<sup>(8)</sup> لِأَبِي الْأَسْوَدِ: الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ. وَنَقَلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ "هـ" وَ الْمُرَادِي وَغَيْرَهُمَا<sup>9</sup>.

فإن قلت: كيف تصح دعوى<sup>(10)</sup> الإجماع<sup>(11)</sup>، وهذا أبو جعفر بن صابر<sup>(12)</sup> أثبت

- 
- 1 - ابن أبي الربيع هو: أبو الحسن عبيد الله بن أحمد نحوي أندلسي أخذ عن الشلوبين و برع في النحو، توفي سنة 688هـ له مؤلفات أهمها: شرح سيبويه، شرح إيضاح الفارسي، شرح جمل الزجاجي... الخ. ينظر البغية ج 125/2.
  - 2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 3 - في (ج) تركب.
  - 4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 5 - في (ج) يقترن.
  - 6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 7 - في (ب) تعالى. وفي (ج) رضي الله تعالى عنه.
  - 8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 9 - ينظر شرح الشذور ص 36 و شرح المرادي ج 271/1 .
  - 10 - في (ب) يصح.
  - 11 - في (ب) الإجماع على ذلك.
  - 12 - ينظر ترجمته في بغية الوعاة ج 311/1.

قسمًا رابعًا وسمّاه الخالفة<sup>(1)</sup> هو اسم الفعل [ مثل صه، فإنّه خلفٌ عن اسكت. وهيهات فإنه خلف عن بعد سواء كان معرفة أو نكرة؟ ]<sup>(2)</sup> قلت: هو غير معتد به كما ذكر ابن الوردي في [شرح]<sup>(3)</sup> تحفته.

**فائدة:** المراد بالإجماع عندنا إجماع نحاة البلدين البصرة و الكوفة. وهو حجة في العربية حيث لم يخالف المنصوص ولا المقيس على المنصوص وإلا فلا. (اسم) هو [كل]<sup>(4)</sup> كلمة دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن<sup>(5)</sup> معين، وضعًا، وسميت هذه الكلمة اسما لسموه على قسيمته (14/ج) بالإخبار به وعنه<sup>(6)</sup> (و فعل) وهو كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن معين وضعًا، وسميت هذه الكلمة فعلا تسمية لها بأصلها وهو المصدر، لأن المصدر هو فعل الفاعل حقيقة.

**تنبيه:** معنى قولهم: دلت على معنى في نفسها أو تدل على (15/ب) معنى بنفسها من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى إليها لاستقلالها بالمفهومية.

**فائدة:** "النفس لا تختص بما له حياة بل هي مشتركة بين معان<sup>(7)</sup> من جملتها، ذات الشيء، نحو: سكنتُ البصرة نفسها، قاله "هـ" قال الفاكهي<sup>(8)</sup>: "فليس<sup>(9)</sup> في الحد مجاز<sup>(10)</sup>". (و حرف) وهو كلمة دلت على معنى في غيرها فقط. وخرج بقولنا فقط.

1- في (ب) الخليفة. و (هو) إضافة يقتضيها السياق. ينظر الأشباه و النظائر ج 71/2.

2- ما بين المعقوفين ساقط من (ب). و ينظر التذييل و التكميل ج 22/1.

3- ما بين المعقوفين ساقط من (ج). أي غير معتد بخلافه كما نص ابن هشام في الشذور ص 36.

4- ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و(ج).

5- في (ج) بزمان.

6- ينظر شرح الكتاب للسيرافي ج 53/1.

7- في (ب) معاني.

8- في (ب) و(ج) الفاكهي.

9- في (ج) ليس.

10- ينظر: شرح الحدود ص 77 وطوالع الأنوار للبيضاوي: ص 56.



أسماء الشرط<sup>(1)</sup> والاستفهام [ فإنها كما تدل على معنى في نفسها تدل على معنى في غيرها، وهو معنى الشرط، والاستفهام]<sup>(2)</sup>. وهذا القيد ذكره الجزولي ولا بد منه في الحدّ [وقد أشار إليه الرّضي<sup>(3)</sup> وابن هشام<sup>(4)</sup> في الجامع بقولهما: "والحرف لا يدل على معنى إلا في غيره"<sup>(5)</sup>]<sup>(6)</sup> وسمّيت هذه الكلمة<sup>(7)</sup> حرفاً لوقوعها في الكلام حرفاً أي طرفاً ليس مقصوداً بالذات.

تنبيه: (14/أ) الواو في قوله: "وفعل وحرف" للتقسيم، وهي فيه أجود<sup>(8)</sup> من أو قاله<sup>(9)</sup> "ك" فيما نقل عنه المحلّي في شرح جمع الجوامع، وقدّم الاسم لأنه يخبر به وعنه، وأخرّ الحرف لأنه لا يُخبر به ولا عنه، والفعل يخبر به لا عنه<sup>(10)</sup>. فله توسط بين قسيميّه، فلذلك ناسب التوسّط في الذكر (جاء لمعنى) في غيره فقط. نحو: من، وإلى، وبيان ذلك أنّ "من" تدخل للتبعيض في الكلام، فهي تدل على تبعيض غيرها، لا على تبعيض نفسها، وكذلك [أيضاً]<sup>(11)</sup> إذا كانت لا ابتداءً الغاية، كانت

1 - في (ب) و(ج) الشروط.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

3 - الرضي هو: محمد بن الحسن بنجّم الدّين (ت686هـ) من أهل استرباذ من أعمال طبرستان له شرح الشافية، وشرح الكافية لابن الحاجب. ينظر: الأعلام ج 86/6، البغية ج 567/1-568. المعجم المفصل ج 111/2.

4 - (ابن هشام) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

5 - ينظر الجامع لابن هشام ص2 وشرح الكافية للرّضي ج 9/1، وشرح الحدود النحوية ص 83. ومقدمة الجزولي ص 20.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

7 - في (ج) هذه الحروف.

8 - في (ب) و هي أجود فيه.

9 - في (ب) كما قاله "ك".

10 - في (ب) و(ج) ولا يخبر عنه.

11 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

لغاية<sup>(1)</sup> غيرها، وكذلك سائر وجوهها، وكذلك "إلى" تدل على المنتهى، فهي تدل على منتهى غيرها، لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعاني، كأن، ولم، وأن، وليت، وأيُّ، وإذا، ونعم، واحترز بذلك من ضربين من الحرف<sup>(2)</sup>، الأول: حروف الهجاء، وهي حروف المعجم، التي هي أصل مدار الألسن عربيُّها وعجميُّها. وهي: ألف، باء [تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء]<sup>(3)</sup> إلى آخرها<sup>(4)</sup>. الثاني<sup>(5)</sup>: حروف المباني التي [هي]<sup>(6)</sup> في الأسماء والأفعال والحروف، أي: أبعاضها، نحو: العين من جعفر، والضاد من ضرب، واللام من لم، ونحو ذلك، فحروف الهجاء أسماء<sup>(7)</sup>، وحروف المباني أجزاء كلمات من اسم وفعل وحرف. وحرف<sup>(8)</sup> المعنى هو قسيم الاسم والفعل المتكلم فيه.

تنبيه: قولهم في غيرها أي بسبب انضمام غيرها [إليها]<sup>(9)</sup> من اسم كمررتُ بزيدٍ أو فعل، كقَدَّ قام<sup>(10)</sup> أو جملة<sup>(11)</sup> كحروف النفي والاستفهام والشرط، فالحرف

1 - في (ب) و(ج) غاية.

2 - في (ب) و(ج) الحروف.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج)

4 - في (ب) الخ.

5 - في (ج) والثاني.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - ينظر في هذه المسألة: كتاب الحروف للخليل ص 34 حتى ص 48. وكتاب الحروف للرأزي ص 141 حتى ص 144.

8 - في (ج) حروف.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10 - في (ب) و(ج) قد قام زيد.

11 - في (ب) و(ج) وجملة.

مشروط في دلالة على معناه ( 15/ج ) الذي وُضع له ( 16/ب ) ذِكْرٌ متعلِّقه، وقد يحذف متعلِّقة للعلم به، كَنَعَم<sup>(1)</sup> وأَمَّا ذُو، وفوق، وكلّ، وبعض وأمثالها وإن لم تُذكَر إلا بمتعلقاتها، فليس مشروطاً في دلالة معناها، للقطع بفهم معنى "ذي"<sup>(2)</sup> وهو صاحب من لفظه، وكذا، فوق، وإتّما شُرط ليتوصل بذوي إلى الوصف، بأسماء الأجناس، وبفوق إلى علوٍّ خاص، وقس على ذلك<sup>3</sup>.

**فائدة:** كما أجمع النحاة على أنّ هذه الأقسام ثلاثة لا رابع لها، كذلك أجمعوا على تلقيبها بهذه الألفاظ<sup>(4)</sup>، وعلى ترتيبها هذا الترتيب، ذكر ذلك "هـ" في النكت<sup>(5)</sup> على اللّمحة<sup>(6)</sup>. قوله [المعنى]<sup>(7)</sup>، المعنى مصدر<sup>(8)</sup> ميمي، من العناية، نقل إلى [معنى]<sup>9</sup> المفعول، وهو ما يراد من اللفظ، قاله المولى التفتازاني<sup>(10)</sup>. "خ": "وهو اسم مقصور لا يظهر فيه الإعراب<sup>(11)</sup>، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة في الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، بناءً على أنّ الإعراب، مقارن للحرف الأخير، وهو المشهور، وعلى

1 - في (ب) و (ج) كنعم ولا.

2 - في (ب) في.

3 - ما ذكره الشارح تحت عنوان تنبيه من كلام الفاكهي في شرح الحدود ص 82 . مع اختلاف طفيف في اللفظ .

4 - في (ب) و(ج) الألقاب.

5 - في (ج) النكت.

6 - ينظر: شرح اللّمحة ص12 (مخطوط).

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8 - في (ج) المصدر.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

10 - في (ب) و(ج) التفتازاني. هو: العلامة سعد الدين مسعود بن عمر (ت792هـ) بياني ولغوي، وأديب، له تصانيف أشهرها شروح التلخيص: المطول، و المختصر ينظر: البغية ج 2/285. الدرر الكامنة ج 4/350. الأعلام ج 7/219. ينظر شرح العزي ص59.

11 - في (ب) و(ج) إعراب.

مقابله نقول: مُقدّرة<sup>(1)</sup> بعد الألف بناءً على أن الإعراب تال لأخر المعرب<sup>(2)</sup>. قلت: الأول اختيار الفارسي<sup>(3)</sup>، والثاني اختيار الإمام سيبويه رحمه الله تعالى<sup>(4)</sup> (15/أ) وهناك قول ثالث، وهو أن الحركة قبل الحرف<sup>(5)</sup>. وعليه نقول<sup>(6)</sup>: الكسرة المقدرة قبل الألف، ولكل قول ما يؤيده. وجملة "جاء لمعنى" في محل الرفع<sup>(7)</sup>، صفة لحرف، وإن أردت معرفة ما يُعرف به كل واحد من هذه<sup>(8)</sup> الثلاثة. (فالاسم) المذكور "خ" والذي أرشدنا إلى تقدير هذا الشرط اقتران هذه الجملة بالفاء، والذي أرشدنا إلى [أن]<sup>(9)</sup> الاسم أحد الأقسام [الثلاثة]<sup>(10)</sup> المذكورة قبل<sup>(11)</sup>، اقترانه بأل، الدالة على العهد الذكري<sup>12</sup> (يُعرف بالخفض) لأن الأفعال لا خفض فيها سواء أكان  
الخفض

1 - في (ب) الكسرة المقدرة.

2 - ينظر: إعراب الأخرومية للأزهري ص 03 (مخطوط).

3 - قال ابن جني في الخصائص ج 2/215 "باب محل الحركات من الحروف، أمعها، أم قبلها أم بعدها؟ أما مذهب سيبويه فإن الحركة تحدث بعد الحرف، وقال غيره: معه، وذهب غيرهما إلى أنها تحدث قبله، قال أبو علي: "وسبب هذا الخلاف لطف الأمر وغموض الحال... قال يقوي قول من قال أن الحركة تحدث مع الحرف أن النون الساكنة مخرجهما مع حروف الفم، من الأنف، والمتحركة مخرجهما من الفم فلو كانت حركة الحرف تحدث من بعده لوجب أن تكون النون المتحركة أيضا من الأنف. وذلك أن الحركة إنما تحدث بعدها فكان ينبغي ألاّ تعني عنها شيئا لسبقها هي حركتها" و ينظر أيضا الأشباه والنظائر ج 1/191.

4 - ينظر: الخصائص ج 2/215 .

5 - ينظر: الخصائص ج 2/215 .

6 - في (ب) تقول.

7 - في (ج) رفع.

8 - في (ج) هذه الأقسام الثلاثة.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

11 - في (ب) قيل.

12 - من قوله : و جملة جاء لمعنى .. (حتى) .. الدالة على العهد الذكري .من كلام الأزهري في إعرابه ص 03.

بحرف أو إضافة أو تبعية نحو: بسم الله الرحمن الرحيم. أو مجاورة، كقول امرئ<sup>(1)</sup>  
القيس<sup>(2)</sup>:

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ      كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ  
أو يتوهم كقوله<sup>(3)</sup>:

بَدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكٌ مَا مَضَى      وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

**فائدة:** الخفض من عبارات الكوفيين، و الجرّ من عبارات البصريين، ذكره ابن الخباز  
وغيره<sup>(4)</sup>.

1 - في الأصل امرؤ و التصويب من (ب) و (ج).

2 - البيت من الطويل، وهو في ديوانه ص 25. واللسان (أ ب ن) ج 41/1. و(ز م ل) ج 58/7 و(ع ق ق) ج 229/10. وله رواية ثانية: "وكانَّ ثبيراً" في اللسان (خ ز م) ج 63/5. وله رواية أخرى: "كانَّ ثبيراً في عرانيين وبله" ففي فقه اللغة الثعالي ص 359. وجمهرة أشعار العرب ص 88. والبيت واحد من أبيات معلقته الشهيرة "قفا فيك من ذكرى من حبيب ومزمل". الخزانة ج 98/5-25/9. شرح شواهد المغني ج 883/2. المحتسب ج 135/2.  
**اللغة:** أباناً: اسم رجل وقيل اسم مدينة عدن. أفانين: غصون. الودق: المطر الشديد. بجاد: كساء من أكسية الأعراب. ثبيراً: جبل بمكة. مزمل: من التزمل وهو لف الثوب على البدن أي التذثر.  
**الشاهد فيه:** قوله "مزمل" حيث أراد مزمل فيه. أو به، فحذف الجار فارتفع الضمير فاستتر في اسم مفعول "مزمل" وجرّ المزمل على المجاورة لـ "بجاد".

3 - البيت من الطويل وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 140. ونسبه سيبويه مرة لزهير وأخرى لصرمة الأنصاري، الكتاب ج 103/1 برواية "ولا سابقاً" و ج 182/1 و 490 و 502 بجرّ سابق. والخصائص ج 291/2. والمفصل ص 330. وشرح المفصل ج 300/7 وأسرار العربية ص 125 والانصاف ج 155/1. واللسان (ن م ش) ج 360/14 والمغني ص 99 و 434 و 447. تخلص الشواهد ص 512، الهمع ج 196/3، الدرر ج 163/6، المقاصد النحوية ج 267/2، والأشئوني ج 432/2. وشرح أبيات سيبويه ج 72/1.

**الشاهد فيه:** قوله "سابق" حيث جرّه عطفاً على خبر ليس لتوهمه أن الخير مجرور لكثرة وروده بالباء الزائدة مجروراً قال الأعلام: "حمل قوله "ولا سابق" على معنى الباء في قوله "مدرك" لأنّ معناه: لست بمدرك، فتوهم الباء، وحمل عليها" تحصيل عين الذهب (بهامش الكتاب). أما على الرواية الثانية "ولا سابقاً" فلا شاهد فيه عليها.

4 - في (ب) ابن الخباز في الدرّة. وابن الخباز هو أحمد بن الحسين بن أحمد الموصلي النحوي الضرير (ت 639هـ) له مؤلفات أشهرها: توجيه اللمع وهو شرح له. النهاية في النحو. ينظر: البغية ج 304/1. الأعلام ج 117/1.

قال الشيخ جبريل<sup>(1)</sup> في شرح الجرومية: "والجر هو الأفتح"<sup>(2)</sup>.  
 (والتنوين) وهو في الأصل مصدر نونته، أي: أدخلته النون<sup>(3)</sup> فسمي ما به ينون  
 الشيء، أعني النون تنوينا، إشعاراً بحدوثه<sup>(4)</sup> وعروضه (17/ب) لما في المصدر من  
 معنى الحدوث، ولهذا<sup>(5)</sup> سمي سيويه المصدر [حدثاً]<sup>(6)</sup>. وأحسن حدوده (16/ج)  
 قول "خ" في الأزهرية: "نون ساكنة تلحق الآخر، تثبت وصلاً غالباً فيهن، فمن غير  
 الغالب [نحو]<sup>(7)</sup> كسره<sup>(8)</sup> لالتقاء الساكنين نحو: زيداً<sup>(9)</sup> اضرب، وقد يلحق الأول  
 نحو: شربتُ ما بالقصر، وقد يحذف وصلاً، إذا كان في علم موصوف، بابن، مضاف  
 إلى علم نحو: قال زيدُ بن عمرو، فحذف<sup>(10)</sup> تنوين زيد تخفيفاً، وهو أقسام:

**الأول:** تنوين تمكين، ويسمى تنوين صرف أيضاً، ويلحق الاسم المتمكن وهو  
 المنصرف كزيدٍ ورجلٍ.  
**الثاني:** تنوين تنكير، وهو ما فرّق بين نكرة بعض الأسماء المبنية ومعرفتها، كسيويه،  
 وصه، لغير معين، ولطلب بسكوت ما.

1 - الشيخ جبريل: هو: ابن صالح ابن إسرائيل أمين الدين من أهل بغداد عالم بالعربية قرأ على التفتزاني. ينظر: بغية الوعاة ج 484/1.  
 2 - لم أقف عليه .  
 3 - في (ب) إذا أدخلته التنوين .  
 4 - في (ج) بثبوته.  
 5 - في (ج) بهذا.  
 6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج). ينظر: الكتاب ج 09/1 و شرح الحدود ص 119. فقد نقل الشارح التعريف منه .  
 7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).  
 8 - في (ب) و(ج) تحريكه .  
 9 - في (ب) زيد.  
 10 - في (ب) و(ج) يحذف. ينظر الأزهرية ص 4.

الثالث: تنوين العوض، وهو قسمان: عوض عن حرف وهو إمَّا لام الكلمة<sup>(1)</sup> مع الحركة، كتنوين جَوَّارٍ وِغَوَّاشٍ، وَيُعَيِّلٍ، وَأُعَيِّمٍ، تصغيري<sup>(2)</sup> يعلي، وأعمى وقال المبرد وتلميذه أبو إسحاق الزجاج: "أنه عوض عن الحركة فقط"<sup>(3)</sup>. قال بعض شراح الجمل: "ومذهب سيبويه هو الصَّحيح، لأنَّ تعويض الحرف من الحرف في كلام العرب أكثر من تعويض الحرف من الحركة"<sup>(4)</sup>. وأيضًا، فإنه لو كان يجب تعويض التنوين من الحركة التي حذفت في الاسم الذي لا ينصرف، لوجب أن يُعوض من الحركة التي حذفت من الفعل، نحو: يرمي، ويقضي. قال: فإن قيل: إنما منع من ذلك أن<sup>(5)</sup> التنوين لا يدخل في الأفعال. قيل: وكذلك لا يدخل في الأسماء التي لا تنصرف في حال السَّعة. ثم قال: ومما يدل على [أن<sup>(6)</sup>] التنوين في جوار وبابه عوض عن (16/أ) الحرف المحذوف، أنهم لا يحذفون في [مثل<sup>(7)</sup>]: الجواري، والأُعَيِّمِي، وجواريك، وأُعَيِّمِك<sup>(8)</sup>، لأنهم لو حذفوا لم يكن لهم سبيل إلى العوض، لأن التنوين لا يمكن اجتماعه مع الإضافة، ولا مع الألف واللام، لأنهم قد عزموا [على<sup>(9)</sup>

1- في (ب) كلمة.

2- في (ب) و(ج) مصغري.

3- ينظر المقتضب ج117/1 و ج354/3. وما ينصرف و ما لا ينصرف للزجاج ص 39. وهو مذهب الزجاجي كما شرح الجمل لابن عصفور ج222/2.

4- ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ج221/2.

5- في (ب) لأنَّ.

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

8- في (ب) أعيميك.

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ألاَّ يحدفوا إلا بشرط التعويض<sup>(1)</sup>، فامتنع الحدف<sup>(2)</sup>.

تنبيه: ظاهر كلام شارح الجمل هذا، أن مذهب سيوييه أنه عوض عن الحرف فقط، ولكني اعتمدت [على]<sup>(3)</sup> نقل "س" في جمع الجوامع، لقوله فيه: ربّما<sup>(4)</sup> نقلنا عن أحد<sup>(5)</sup> خلاف ما نسبه إليه بعض المشاهير فحسبته غلطاً من لا اطلاع له، ولا تحقيق لديه، وما شعر<sup>(6)</sup> أن ذلك بعد التطلّع والفحص الشدّيد عليه<sup>7</sup>، وأما زائداً كتّنين جندل وعُلبط<sup>(8)</sup>، لأنه عوض عن الألف [في]<sup>(9)</sup> جنادل، وعلابط المدلول عليهما بتوالي الحركات في كلمة (ج/17) وعوض عن مضاف إليه، إمّا جملة [كتّنين يومئذ و]<sup>(10)</sup> (ب/18) حينئذ، وساعتئذ، وعامئذ، وإمّا مفرد كتّنين كلّ، وبعض، وأيّ وما ذكرته من أن تنوين كلّ وما معه<sup>(11)</sup> للعوض به، جزم "س" وهو مذهب الجمهور<sup>12</sup>، وصحح "خ" كونه للصرف، وهو مذهب المحققين<sup>13</sup>. والرابع: تنوين المقابلة، يلحق

<sup>1</sup> - في (ب) العوض.

<sup>2</sup> - ينظر شرح الجمل لابن عصفور ج/109/1.

<sup>3</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>4</sup> - في (ب) و(ج) ورُبّما.

<sup>5</sup> - في (ب) نقلناه عن واحد.

<sup>6</sup> - في (ب) أن يشعُر.

<sup>7</sup> - ينظر همع الهوامع ج/488/3.

<sup>8</sup> - جندل هو الحجارة... والجندل الجنادل، المكان الغليظ، فيه حجارة. والجنادل صخرة مثل رأس الإنسان وجمعه جنادل،

والجنادل الشديد من كل شيء. اللسان (ج ن د ل) ج/215/3. وعُلبط: "رجل ضخمة عظيم، وعلابط، وناقاة علابطة،

عظيمة، وقيل: كل غليظ علبط" اللسان (ع ل ب ط) ج/248/10.

<sup>9</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

<sup>10</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>11</sup> - في (ج) وما بعده.

<sup>12</sup> - ينظر الهمع ج/517/2.

<sup>13</sup> - ينظر شرح التصريح ج/115/1.



جمع المؤنث السالم، [سمي بذلك]<sup>(1)</sup> لأنه في مقابلة [النون في جمع المذكر السالم، كما أن ضمة جمع المؤنث<sup>(2)</sup> في مقابلة]<sup>(3)</sup> الواو<sup>(4)</sup> [في]<sup>(5)</sup> جمع المذكر<sup>(6)</sup> في حالة الرفع فيهما، وكسرة جمع المؤنث<sup>(7)</sup> في مقابلة الياء في جمع المذكر<sup>(8)</sup> في حالتي الجر والنصب فيهما، انظر ابن السراج<sup>(9)</sup>:

**فائدتان: الأولى:** فائدة التنوين الدلالة على ما هو أصل في نفسه، باق على أصلته، قاله الجزولي في مقدمته<sup>(10)</sup>. وقال الفاكهي<sup>(11)</sup> في شرح الحدود: "فائدته<sup>(12)</sup> مجرد تكثير اللفظ، كما في ألف قبَعَثري"<sup>(13)</sup>.

**الثانية:** قال ابن أبي الربيع: "متى أطلق التنوين فإنما يراد به تنوين الصّرف، وإذا أريد غيره من التنوينات قيّد، فقليل: تنوين مقابلة، وتنوين عوض"<sup>(14)</sup>.

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

2 - في (ج) المؤنث السالم.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - في (ج) واو.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

6 - في (ب) و(ج) المذكر السالم.

7 - في (ب) و(ج) المؤنث السالم.

8 - في (ب) و(ج) المذكر السالم.

9 - ينظر: الأصول في النحو ج1/47.

10 - ينظر: مقدمة الجزولي ص 08.

11 - في (ب) و(ج) الفاكهاني.

12 - في (ج) وفائدته.

13 - ينظر: شرح الحدود النحوية ص 199 والمغني ص 327. و القبعثري: الجمل العظيم، والأنثى قبَعَثرة. وقال بعض

النحويين: ألف قبَعَثري قسم ثالث من الألفات الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق. رجل قبَعَثري وناقاة قبَعَثرة، وهي

الشديدة. والجمع قبَاعَث "اللسان (ق ب ع ث ر) ج13/12. مقاييس المقصود والممدود للفارسي ص 84-81-17.

14 - ينظر الأشباه و النظائر ج2/133.

مسألة: قال "هـ" وغيره: "يلزمُ حذف التنوين في مواضع، لدخول أَلْ، وللإضافة، ولما منع الصِّرف،] وللووقف في غير النَّصب وللاتصال بالضمير، نحو: ضاربك، عند من قال، أنه غير مضاف] (1) ولكون الاسم علمًا موصوفًا بابن أو ابنة، مضافًا إلى علم، ولدخول لا، وللنداء" (2)

(ودخول الألف واللام) مطلقًا عند الجمهور، أي: سواء كانت أَل للتعريف أو موصولة أو زائدة، وبقيد عند "كـ" بغير الموصولة لأنها توصل عنده بالمضارع (3) نحو: (4):

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ ..... (5)

وحمله غيره على الضرورة، بل قال بعضهم: هو من الضرائر المستقبحة (6)، [و] (7)

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - ينظر المغني ص 602. و تمهيد القواعد ج 160/1.

3 - ينظر: شرح التسهيل ج 219/1-220.

4 - البيت من البسيط. تمامه: " ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل" وهو للفرزدق و ليس في ديوانه، وشرح التسهيل ج 219/1. وشرح ابن عصفور للحمل ج 212/1 و 563. والتوضيح ج 22/1، وشرح ابن عقيل ج 126/1. وله رواية أخرى ذكرها ابن الأثير في الإنصاف "ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدل" ج 424/2. وحاشية ابن الحاج على شرح الاجرومية للأزهري ص 23. جواهر الأدب ص 319. الخزانة ج 32/1. الدرر ج 274/1. المقاصد النحوية ج 111/1. الجني الداني ص 202 رصف المباني ص 75. الأشموي ج 71/1.

اللغة: الحَكْمُ: الحاكم بين الخصمين. الأصيل: الحسيب، الجدل: الخصومة الشديدة. ومعنى البيت: لست بالرجل الذي يعتد بكلامه، ولا أنت من الرجال الشرفاء نسبا ولست بصاحب رأي حصيف. فلا نَحْكَمُك فيما بيننا من خصومة والبيت في هجاء جرير. و الشاهد فيه: قوله " الترضى " حيث أدخل "أل" الموصولة على الفعل المضارع. و هو جائر عند ابن مالك وجمهور الكوفيين، وهو غير جائر عند البصريين وما ورد من ذلك فهو ضرورة. عندهم .

5 - في (ج) ورد البيت بتمامه.

6 - وقال ابن عقيل في شرحه على الألفية ج 126/1 "وقد شدَّ وصلُ الألف واللام بالفعل المضارع... وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر".

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فهم من تعبيره بالألف واللام أنّ اللام وحدها هي<sup>(1)</sup> حرف التعريف، وإليه ذهب أكثر المتأخرين، ونسب إلى سيويه<sup>2</sup>، ونقله أبو حيان عن جميع النحاة، إلا ابن كيسان، وعزاه<sup>(3)</sup> صاحب البسيط إلى المحققين<sup>(4)</sup>.

تنبيه: إذا أطلق الألف واللام أو [أل]<sup>(5)</sup> فالمراد التي للتعريف.

(وحروف الحفض) (17/أ) ويسمّيها البصريون حروف الجرّ. قاله ابن عقيل وغيره<sup>(6)</sup>. قال ابن أبي الفتح البعلي<sup>(7)</sup> رحمه الله تعالى: "سميت بهذا باعتبار عملها، كما قيل حروف الجزم، وحروف النصب. ويسمّيها الكوفيون حروف الإضافة، وحروف الصّفات، ذكره أيضا ابن عقيل وغيره<sup>(8)</sup>. قال البعلي في تعليل التسمية الأولى: لأنها تضيف (18/ج) معاني الأفعال إلى الأسماء، أيّ توصلها إليها وتربطها [بها]<sup>(9)</sup> فأضيفت إلى معناها. كما قيل حروف الاستفهام، وحروف النفي، ونحو ذلك<sup>(10)</sup>.

1- في (ب) وحده هو .

2- ينظر الكتاب ج 327/2.

3- في (ب) ومعناه.

4- صاحب البسيط هو: ضياء الدين أبو عبد بن العليّ الاشيلي، من نحاة القرن السابع. قرأ على الشلوين، وكان أبو حيان ينقل عنه وأيضاً ابن عقيل، والبسيط كتابه في النحو. والبسيط أيضا كتاب لابن أبي الربيع وهو شرح لجملة الزجاجي.

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

6- ينظر المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ج 245/2. و ابن عقيل هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل قاضي القضاة بمصر 698 هـ وتوفي بها 769 هـ. له مؤلفات كثيرة: أشهرها: شرح ألفية ابن مالك، شرح التسهيل، ينظر: الشذرات ج 6/214-215. البغية ج 2/47-48. الدرر الكامنة ج 2/266.

7- سبق ترحمته.

8- ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ج 245/2.

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10- في (ب) و غير ذلك.

وقال الرّضي رحمه الله [تعالى]<sup>(1)</sup> في تعليل الثانية: " لأنها ( 19/ب) تُحدث صفة في الاسم من ظرفية وغيرها"<sup>(2)</sup> وقال البعلي رحمه الله<sup>(3)</sup>: "تسميتها حروف الجر أكثر وأحسن". قلت: ولم يُسميها حروف الخفض فيما أعلم غير<sup>(4)</sup> الزّجاج<sup>(5)</sup>، وتبعه الجزولي، والمؤلف رحمهم الله أجمعين<sup>(6)</sup>. (وهي: مِنْ) بكسر الميم. قال ابن درستويه: "وكان حقه الفتح، لكن قصد الفرق بينها وبين مَنْ الاسمية. قال الكسائي والفراء أصلها "منا" فحُفِفَتْ بحذف الألف، وتسكين النون لكثرة الاستعمال، وهي مبنية على السكون، فإن التقتا<sup>(7)</sup> ساكنان كالألف واللام، فتحت على خلاف أصل<sup>(8)</sup> التقاء الساكنين نحو: سَمِعْتُ من المحدث أخباراً صحيحة<sup>(9)</sup>. وذكر الحريري في<sup>(10)</sup> شرح الملحة أنه شاذ. قال: إنّما<sup>(11)</sup> ذلك لكسرة الميم، فكرهوا أن تتوالى كسرتان،

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - ينظر الشرح الكافية للرضي ج 03/6.

3 - في (ج) رحمه الله تعالى.

4 - في (ج) إلّا.

5 - في (ب) الزّجاجي.

6 - ينظر مقدمة الجزولي ص 62. و الأجرومية ص 02.

7 - في (ب) و(ج) التقى.

8 - في (ب) الأصل.

9 - ينظر قول الكسائي والفراء في شرح التسهيل ج 03/3. و اللسان (م ن ن) ج 137/14 و 138.

10 - في (ج) الحريري رحمه الله تعالى. والحريري هو القاسم علي بن محمد بن عثمان الحريري الشافعي البصري (ت 516

هـ) من أشهر مؤلفاته: المقامات، الملحة، ينظر: انباه الرواة ج 126/2. البداية والنهاية ج 3418/12.

11 - في (ب) وإّما فعل ذلك.

على حرفين، هذا من حيث اللفظ، وأما من حيث المعنى فهو<sup>(1)</sup> لا ابتداء الغاية مطلقا في المكان والزمان<sup>(2)</sup>، إلا انه في المكان كثير. وفي [في]<sup>(3)</sup> الزمان قليل.

**فمن الأول:** ﴿من المسجد الحرام﴾<sup>(4)</sup>، ﴿خلقناكم من تراب ثم من نطفة﴾<sup>(5)</sup> " من محمد رسول الله إلى هرقل"<sup>(6)</sup>. **ومن الثاني:** ﴿أسس على التقوى من أول يوم﴾<sup>(7)</sup>، "مطرنا من الجمعة إلى الجمعة"<sup>(8)</sup>.

تُخَيَّرَنَّ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّينَ كُلَّ التَّجَارِبِ<sup>(9)</sup>

- 
- 1 - في (ج) فهي.
  - 2 - في (ج) في الزمان والمكان.
  - 3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 4 - الآية 01 من سورة الإسراء.
  - 5 - الآية 05 من سورة الحج.
  - 6 - هو مطلع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم هرقل. يدعوها فيها للإسلام. صحيح البخاري كتاب بدء الوحي رقم 07 ج 20/1. و كتاب الجهاد رقم 2941 ج 197/2.
  - 7 - الآية 107 من سورة التوبة.
  - 8 - رواه البخاري في كتاب الاستسقاء. رقم 1017 ج 240/1. وفي الموطأ كتاب الاستسقاء ص 184.
  - 9 - البيت من الطويل وهو للنابعة الذبياني في ديوانه ص 45، وهو في الكامل ص 447، وثمار القلوب ص 255، وشرح التسهيل ج 05/3. والتوضيح ج 19/3. والمغني ص 307 واللسان (ح ل م) ج 211/4، وشرح ابن عقيل ج 547/2. وشرح التصريح ج 22/3، والخزانة ج 331/3. والفضة المضية ص 274. شرح شواهد المغني ص 349 و 731. والمقاصد النحوية ج 270/3. وشرح الأشموني ج 287/2.
- اللغة:** تُخَيَّرَنَّ: أي وقع الاختيار. يوم حليلة: يوم من أيام العرب المشهورة. جرّين: بمعنى اخترن والضمير عائد على السيوف. ومعنى البيت أن الشاعر يصف سيوفا استخدمها قومه يوم وقعة حليلة فكانت لهم النصر والغلبة لشدة فتكها وجمود صقاتها.
- الشاهد فيه:** قوله "من أزمان" حيث دلت "من" على ابتداء الغاية في الزمان، وهو مذهب الكوفيين و بعض البصريين كأبي العباس المبرد والأحفش وابن درستويه من البصريين، خلافا للبصريين المانعين لذلك. وقد وافق الكوفيين من المتأخرين ابن مالك في شرحه للتسهيل ج 03/3 و 04، وأيضا ابن هشام الأنصاري في المغني ص 307. وهذه إحدى المسائل التي تطرق إليها ابن الأثير في الإنصاف ج 306/1. وابن يعيش ج 485/8، والشيخ خالد الأزهرى في التصريح ج 22/3.

وخصّها البصرية غير الأخفش والمبرد، وابن درستويه بالمكان [و] <sup>(1)</sup> قال "ك" وأبو حيان " ومذهب غيرهم هو الصحيح" <sup>(2)</sup>. زاد أبو حيان لكثرة وروده في كلام العرب نظماً ونثراً، وتأويل ما ورد من ذلك <sup>(3)</sup> ليس بجيد، وللتبعض، وهو الذي <sup>(4)</sup> يسد "بعض" مسدّها، نحو: ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ ﴾ <sup>(5)</sup>، ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ <sup>(6)</sup> قرأ ابن <sup>(7)</sup> مسعود رضي الله عنه <sup>(8)</sup> [حتى] <sup>(9)</sup> تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ <sup>(10)</sup> وهذا المعنى أنكره الأخفش الصغير <sup>(11)</sup> والمبرد، وابن السراج، والجرجاني، والزمخشري. وللبيان أيُّ: لبيان الجنس <sup>(12)</sup>، وكثيراً ما تقع بعد "ما" و"مهما"، و"مهما" أولى بها لإفراط إبهامها، نحو: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ <sup>(13)</sup> ﴿ وَمَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ <sup>(14)</sup> ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ <sup>(15)</sup> و من وقوعها بعد غيرهما،

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

2 - أي: ما ذهب إليه الكوفيون، والأخفش، والمبرد، وابن درستويه، هو الصحيح. ينظر: شرح التسهيل ج3/3 و4 و5.

3 - في (ب) ما ورد كثيراً. و ينظر التذليل و التكميل ج1/01.

4 - في (ب) و(ج) هي التي.

5 - الآية 253 من سورة البقرة.

6 - الآية 92 من سورة آل عمران.

7 - (ابن) إضافة من (ب) و (ج) يقتضيها السياق.

8 - في (ج) رضي الله تعالى عنه. وابن مسعود هو: عبد الله بن غافل صحابي جليل شهد بدر(ت 33 هـ) ينظر البداية و النهاية ج5/1447.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

10 - و هي في الفتح القدير لابن مسعود رضي الله عنه ص 300. والكشاف ج1/294.

11 - الأخفش الصغير هو: أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي (ت315هـ) أخذ عن المبرد، وثعلب وألف في العربية. ينظر: معجم الأدباء ج 13/246. الشذرات ج 2/270. الفهرست ص 123. البغية ج 2/167-168. المعجم المفصل

ج 1/458-457.

12 - في (ج) أي بيان الجنس.

13 - الآية 02 من فاطر.

14 - الآية 106 من البقرة .

15 - الآية 32 من الأعراف .

﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ ﴾<sup>(2)</sup>.  
وأنكر المغاربة هذا المعنى.<sup>3</sup>

وتزاد للتنصيص على العموم مسبوقة (18/أ) بنفي<sup>(4)</sup>، في نكرة نحو: ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ  
إِلَهٍ ﴾<sup>(5)</sup>. أو فهي نحو: لَا تَضْرِبُ مِنْ أَحَدٍ، أو استفهام بهل فقط. نحو: " ﴿ هَلْ تَرَى  
مِنْ فَطُورٍ ﴾"<sup>(6)</sup>.

قال أبو حيان رحمه الله<sup>(7)</sup>: " وفي الاستفهام بالهمزة نظر"<sup>(8)</sup> (19/ج).

**فائدة:** شرط الشيخ جمال الدين "هـ" في المغني أن يكون (20/ب) المزيد فيه فاعلا  
أو مفعولا به، أو مبتدأ، بخلاف الخبر، والتميز، والحال المنفيات<sup>(9)</sup>. وقد نقله أيضا  
الشيخ أبو إسحاق الشاطبي عن ابن أبي الربيع وغيره. ومعاني "من" كثيرة تركت<sup>(10)</sup>  
غالبها خشية الإطالة، ولكن أشهرها ما ذكرت، بل ذكر الشيخ شمس الدين صاحب  
المنحة<sup>(11)</sup> في شرح الملحة أن الأخفش الصغير، والمبرد وابن السراج، وطائفة زعموا  
أنها لا تكون إلا للابتداء.

<sup>1</sup> - الآية 30 من الحج.

<sup>2</sup> - الآية 31 من سورة الكهف.

<sup>3</sup> - جاء في تمهيد القواعد ج/2889: كون (من) لبيان الجنس معروف و عليه الأكثرون و المغاربة ينازعون في ذلك .

<sup>4</sup> - في (ب) بالنفي.

<sup>5</sup> - الآية 59-65-73-85، من الأعراف، والآية 50-61-84، من هود. والآية 23-32 من سورة المؤمنون.

<sup>6</sup> - الآية 02 من الملك.

<sup>7</sup> - في (ب) و(ج) رحمه الله تعالى.

<sup>8</sup> - ينظر: التذييل و الكمييل ج/189/5.

<sup>9</sup> - ينظر: المغني ص 311.

<sup>10</sup> - في (ب) و(ج) تركنا.

<sup>11</sup> - شمس الدين لم أقف على ترجمة له.

فائدة: "من" أقوى حروف الجرّ، ولذلك اختصت بالدخول على "عند" ذكره ابن الدهان في الغرة<sup>(1)</sup> و(إلى) لانتهاء الغاية، وهي أصلها في المكان والزمان<sup>(2)</sup> نحو: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾<sup>(3)</sup> ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾<sup>(4)</sup>، وتأني بمعنى "في". (وَعَنْ) للمجازة نحو: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ، وبمعنى "على" وقد تجيء موضع "بعْدُ" نحو: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾<sup>(5)</sup>، أي: بَعْدَ طَبَقٍ. (وَعَلَى) للاستعلاء حسًّا، نحو: زيدٌ على السطح<sup>(6)</sup> أو معنى نحو: ﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(7)</sup> وبمعنى "في" نحو: ﴿عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ﴾<sup>(8)</sup> أي: في ملك سليمان<sup>(9)</sup>. (وَفِي) ومن معانيها الظرفية، مكانية، وزمانية، كقوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾<sup>(10)</sup> الآية. والسببية، نحو: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضْتُمْ﴾<sup>(11)</sup>. (وَرُبَّ) الجمهور على أنها حرف جرّ، وذهب الكوفيون إلى أنها اسم، وحكى الرّضي عن الأخفش موافقة الكوفيين<sup>(12)</sup>.

1 - ابن الدهان هو: أبو محمد بن مبارك الدهان (ت 569هـ) والغرة هو كتاب شرح فيه ألفية ابن معطي، ينظر: الوافي بالوفيات ج 12/230. انباه الرواة ج 1/339. البغية ج 1/523-524.

2 - في (ج) في الزمان والمكان.

3 - الآية 01 من سورة الإسراء.

4 - الآية 187 من سورة البقرة.

5 - الآية 19 من سورة الانشقاق.

6 - في (ج) نحو: وعليها وعلى الفلك وزيد فوق السطح.

7 - الآية 253 من سورة البقرة.

8 - الآية 102 من سورة البقرة.

9 - (سليمان) إضافة من (ب).

10 - الآية 01 من سورة الروم.

11 - الآية 14 من سورة النور.

12 - ينظر شرح الكافية للرّضي ج 6/34.



ومعناها التقليل دائما عند الأكثرين [كالخليل]<sup>(1)</sup> وسيبويه، وعيسى بن عمر، ويونس، وأبي زيد وابن العلاء، والأخفش، والمازني، وابن السراج، والجرمي، والمبرد، والزجاج<sup>(2)</sup>، والفارسي، والرّماني، وابن جنّي، والسّيرافي، والصميري<sup>(3)</sup>، وجملة الكوفيين كالكسائي، والفراء، وابن سعدان<sup>(4)</sup>، وهشام، وخالد بن الطراوة<sup>(5)</sup>. والتكثير دائما عند صاحب العين، وابن درستويه وجماعة، وروي عن الخليل. والتقليل غالبًا عند الفارابي<sup>(6)</sup>، وطائفة، واختاره "س" في جمع الجوامع<sup>(7)</sup>، وقيل عكسه، وحزم به "ك" في التسهيل واختاره "هـ" في المغني<sup>(8)</sup>. وقيل: لم توضع لواحد منهما<sup>(9)</sup>، بل هي حرف إثبات لا تدل على تكثير، ولا تقليل، وإنّما يفهم ذلك من خارج، واختاره، أبو حيّان، ورده "هـ"<sup>10</sup> والزرّكشي. وقيل: لهما من غير غلبة في أحدهما<sup>(11)</sup>.

1 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

2 في (ب) و(ج) والزجاج والزجاجي.

3 - في النسخ الثلاث الصميري و الصواب ما أثبتناه. و الصميري هو أبو محمد عبد الله (ت 941 هـ) له التبصرة و التذكرة. ينظر الإنباه ج 2/123.

4 - ابن السعدان هو: أبو جعفر محمد بن سعدان توفي 231 هـ من أعلام النحو الكوفي وأيضا من كبار القراء، ينظر: طبقات الزبيدي ص 139.

5 - خالد ابن الطراوة هو: أبو الحسين سليمان بن محمد (ب 528 هـ) من علماء الأندلس أصله من مالقة، كان عارفاً بالنحو والأدب، ينظر البغية ج 1/602. و ينظر تمهيد القواعد ج 6/3018.

6 - الفارابي هو أبو النصر إسحاق بن احمد شبيب بن الحكم الصفار البخاري، من علماء العربية، واحد الفقهاء (ت 405 هـ) له: المدخل إلى سيبويه، المدخل الصغير في النحو، ينظر: معجم الأدباء ج 2/158 .

7 - ينظر همع الهوامع ج 2/347.

8 - ينظر: شرح التسهيل ج 3/46، والمغني ص 136.

9 - في (ب) منها.

10 - ينظر المغني ص 136. و الإرشاف ج 4/1738 .

11 - في (ج) لأحدهما.

وقال الأعلام وابن السيّد<sup>(1)</sup> للتكثير في موضع الافتخار، وللتقليل فيما عداه.

**فائدة:** وجب تصدير مجرور رُبّ، وتنكيره، وفي وجوب ( 21 / ب) نعته إن كان ظاهراً قولان: للمبرد، وابن السراج والفارسي، والعبدي<sup>(2)</sup>. وأكثر المتأخرين مع الأخفش، والفراء، والزجاج، وأبي الوليد الرقشي<sup>(3)</sup>. ( 20 / ج) وابن طاهر<sup>(4)</sup>، وابن خروف<sup>(5)</sup>، واختار الأول الرضي، وجزم به "هـ" في المغني<sup>(6)</sup>. والثاني "كـ" وتبعه ( 19 / أ) أبو حيّان<sup>(7)</sup>. ( والباء) تكسر مطلقاً، وقيل، تفتح مع الظاهر، فيقال يزيد، ومعناها الإلصاق، نحو: أمسكت يزيد، والاستعانة، نحو: كتبت بالقلم. والمصاحبة كباء البسملة. (والكاف) للتشبيه نحو: زيد كالأسد<sup>(8)</sup>، وللتعليل نحو: قوله تعالى ﴿كَمَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(9)</sup>، [و]<sup>(10)</sup> للمبادرة، وفي التسهيل: "وتستعمل الكاف للمبادرة"<sup>(11)</sup>

<sup>1</sup> - ابن السيّد هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت 521هـ) عالم في اللغة والأدب، له شرح كتاب أدب الكاتب، وشرح سقط الزند، والحلل في شرح أبيات الجمل... الخ ينظر: البداية والنهاية ج 3424/12، شذرات الذهب. ج 64/4-65. انباه الرواة ج 141/2-143.

<sup>2</sup> - العبدي هو: أبو طالب بن بكر (ت 406هـ) نحوي بارع أخذ عن السيرافي والفارسي والرماني ينظر: البغية ج 298/1.

<sup>3</sup> - الرقشي هو: أبو الوليد هشام بن أحمد من أهل طليطلة (ت 489هـ) كان عالماً بالنحو ينظر البغية ج 327/2.

<sup>4</sup> - ابن طاهر ربما هو هاشم بن أحمد (ت 577هـ) من علماء حلب. له اللحن الخفي ينظر الإنباه ج 355/3.

<sup>5</sup> - ابن خروف هو: علي بن محمد (ت 609هـ) من نخاعة الأندلس، له شرح على كتاب سيوييه، وكذا شرح جمل الزجاجي. ينظر: البداية والنهاية ج 3618/13.

<sup>6</sup> - ينظر شرح الكافية للرضي ج 38/6 والمغني ص 137.

<sup>7</sup> - ينظر: شرح التسهيل ج 46/3. وتقريب المقرب ص 71.

<sup>8</sup> - في الأصل: كأسد والذي أثبتناه من (ب).

<sup>9</sup> - الآية 185 من سورة البقرة.

<sup>10</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>11</sup> - لم أفهم عليه في شرح التسهيل.

وقال ابن هاني<sup>(1)</sup> في شرحه: "ومنه قول ابن أبي زيد في رسالته "وليرق المنبر كما يدخل"<sup>(2)</sup>، وتزاد [إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ]<sup>(3)</sup> كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(4)</sup>. إذ لولا أنها صلة للزم من ذلك إثبات المثل، وهو مُحال.

(واللام) للاستحقاق نحو: الحمد لله، وللملك نحو: المال لزيد، ولشبهه الملك نحو: أدوم لك ماتدوم لي. ولتتمليك نحو: وهبت لزيد ديناراً. ولشبهه التملك نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهَادًا﴾<sup>(5)</sup>. وللتعليل نحو: ﴿لِيَلْفَ قَرِيشٌ﴾<sup>(6)</sup>.

(وحروف القسم) يصح أن يقرأ بالجرّ فيكون معطوفاً على قوله بالخفض<sup>(7)</sup> أو على قوله وحروف الخفض بناءً على [أَنَّ]<sup>(8)</sup> المتعاطفات إذا تكررت<sup>(9)</sup> هل هي معطوفة على الأول، أو كل واحد [منها]<sup>(10)</sup> معطوف<sup>(11)</sup> على ما قبله؟ ويصح أن يقرأ بالرفع أيضاً فيكون معطوفاً على من أو اللام، لأنّ حروف القسم من حروف الخفض إلا أن فيها الدلالة على اليمين والقسم بفتح القاف والسين اسم مصدر

- 
- 1 - ابن هاني هو: محمد بن علي السبيّ له شرح على التسهيل (ت 733 هـ) ينظر البيهقي ج 1/192.
  - 2 - ينظر متن الرسالة ص 240. و ابن أبي زيد هو: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت 386 هـ). من فقهاء المالكية، وكتابه عبارة عن رسالة في الفقه المالكي، وقد لقيت إقبالا من طرف العلماء وطلبة العلم. ينظر: الديباج ص 136.
  - 3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 4 - الآية 11 من سورة الشورى.
  - 5 - الآية 53 سورة طه.
  - 6 - الآية الأولى من سورة قريش.
  - 7 - في (ج) يصح أن يقرأ بالجر عطفاً على قوله بالخفض.
  - 8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 9 - في (ب) و(ج) وإن كثرت.
  - 10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).
  - 11 - في (ب) معطوفاً.

كالمقسم بضم فسكون ففتح وليس القسم مصدرًا، لأن الفعل من الحلف، أقسم، والمصدر إقسام وهو أي القسم، لغة: اليمين، واصطلاحًا: قال ابن أبي الفتح البعلي رحمه الله تعالى "جملة يُجاء بها لتوكيد<sup>(1)</sup> جملة وترتبط<sup>(2)</sup> إحداها بالأخرى ارتباط جملي الشرط والجزاء" وقال بعضهم "جملة تؤكد بها جملة أخرى كلتاهما خبرية" وشرعًا: قال الشيخ خليل رحمه الله [تعالى]<sup>(3)</sup> "تحقيق ما لم يجب بذكر [اسم الله تعالى]<sup>(4)</sup> أو صفته<sup>(5)</sup>. (وهي الواو) نحو: والله، وتختص بالظاهر فلا تجر ضميرًا، ولا يظهر معها فعل القسم بل يضمر وجوبا وجوز ابن كيسان إظهاره معها، أبو حيان: ولم يحفظ ذلك\*.

مسألة: أختلف في هذه الواو (ب/ 22) هل هي العاطفة أو بدلٌ من الباء، والتاء بدل منها؟ فجزم الزمخشري<sup>(6)</sup> و "كـ" في التسهيل وشرح الكافية<sup>(7)</sup>، ونقله أبو حيان عن الجمهور<sup>(8)</sup> بأنها بدل من الباء، لتقاربهما في المعنى، لأن الواو للجمع<sup>(9)</sup> والباء للإصاق وهو جمع في المعنى، وأن التاء بدل منها كما أبدلت منها في نحو: اتَّصِلْ.

1 - في (ب) للتوكيد.

2 - في (ب) وترتبط.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج). و(تعالى) ساقطة من (ب).

5 - ينظر مختصر خليل ص 94. (\*) - ينظر الإرشاف ج 4 / 1766

6 - ينظر المفصل ص 373.

7 - ينظر شرح الكافية الشافية ج 2/06-07.

8 - ينظر الإرشاف ج 380/1.

9 - في (ج) لأن الواو جمع.

وقال السهيلي وغيره. هي العاطفة، كواو رُبَّ عطفت على مقدر، ويُقويه أنها لا تدخل<sup>(1)</sup> على مضمر وكذا العاطفة<sup>2</sup>. (والتاء) وتختص بالله<sup>(3)</sup>، نحو: تالله فلا تجر غيره لا ظاهراً ولا مضمرًا، وسمع تالرحمن، وتربّ الكعبة. (ج/21) وتربّي وتحياتك<sup>(4)</sup>، وقد تقدّم أنها بدل من الواو، وذهب قطرب وغيره إلى أن التاء حرف مستقل، فإن قلت (20/أ): فلم لم يذكر الباء مع أنها أصل حروف القسم؟ قلت: اكتفاءً بذكرها في حروف الجر، لأن القسم معنى من معاني الباء الجارة، ومن أجل أن الباء هي الأصل جاز إظهار فعل القسم معها، وجاز حذفها، فينصب تاليها بإضمار فعل القسم، ابن خروف،<sup>(5)</sup> ويرفع على الإبتداء والخبر محذوف، نحو<sup>(6)</sup>:

فقلت يمينُ الله أبرح قاعدًا .....<sup>(7)</sup>

الكوفية و بعض البصرية [و] <sup>8</sup>يجر بالحرف المحذوف .

1 - في (ج) أنه لا يدخل.

2 - ينظر رأي السهيلي في الجمع ج/2-393-394.

3 - في (ب) الله تعالى.

4 - في (ب) تحاتك.

5 - في (ب) أو.

6 - البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه ص: 32 وتماه " لو قطعوا رأسي ولديك و أوصالي ". واستشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ج/3 /74. اللمع ص 244 والمغني ص 595 والخصائص ج/2 /188 وشرح الجمل لابن عصفور ج/1 /543 والكتاب ج/2 /169 وله رواية أخرى: - ولو ضربوا رأسي ولديك وأوصالي، في المقتضب ج/2 /326 وبرواية فقلت لها تا الله أبرح قاعدا. في المفصل ص 346 وشرح المفصل ج/7 /380. شرح أبيات سيبويه ج/2/220. الدرر ج/4/212.

اللغة: الأوصال: جمع وصل وهو العضو من الأعضاء. والشاهد فيه: "يمين الله" حيث رفعه على الابتداء مع إضمار الجر ومذهب ابن خروف وابن عصفور جواز أن ينتصب "يمين" بفعل مقدر يصل إليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله. "شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ج/1 /543-544. وفيه شاهد آخر وهو "أبرح" حيث حذف منه حرف النفي إذ أصله "لا أبرح".

7 - في (ج) ولو قطعوا رأسي ولديك وأوصالي.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و (ج).

تنبيه: الواو أكثر حروف القسم استعمالاً<sup>(1)</sup>

(والفعل) بكسر الفاء، لأنه اسم لكلمة مخصوصة، وأما بالفتح فهو مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ. (يعرف بقَد) وهو<sup>(2)</sup> حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت، المجرد من ناصب وجازم، وحرف تنفيس فلا يدخل على الجامد كعسى، وليس، ولا على الإنشاء كبعث<sup>(3)</sup> ولا على المنفي ولا على المقترن بما ذكر، ومعناها<sup>(4)</sup> التوقع مع المضارع نحو: قد يقدم الغائب، إذا كنت تتوقع قدومه، ومع الماضي، "س" ومنه قول المؤذن، قد قامت الصلاة، لأن الجماعة منتظرون<sup>(5)</sup> وقيل: إنما تفيد<sup>(6)</sup> التوقع مع المضارع خاصة. وتقرب الماضي من الحال، تقول: قام فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد، فإذا قلت: قد قام اختص بالقريب. والتقليل مع المضارع، وهو ضربان: تقليل وقوع الفعل، نحو: قد يَصْدُقُ الكَذُوبُ، وتقليل متعلق الفعل نحو: ﴿قد يعلم ما انتم عليه﴾<sup>(7)</sup> أي أن<sup>(8)</sup> ما هم عليه من أقل معلوماته تعالى. والتحقيق مع الماضي نحو: ﴿قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا﴾<sup>(9)</sup>.

1 - في (ج) الواو أكثر استعمالاً في حروف القسم.

2 - في (ج) وهي.

3 - في (ب) في كبعث.

4 - في (ب) معناها.

5 - في (ج) كانوا منتظرين. ينظر الهمع ج 494/2.

6 - في (ب) يفيد.

7 - الآية 64 من سورة النور.

8 - في (ج) أَلَمَّا.

9 - الآية 09 من سورة الشمس.

وقيل: ومع المضارع نحو: [ "قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ" ]<sup>(1)</sup> [2] ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾<sup>(3)</sup>. سيبويه: والتكثير نحو: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ (ب/22) [ فِي السَّمَاءِ ]﴾<sup>(4)</sup> ابن سيده<sup>(5)</sup>. والنفي وحكي<sup>(6)</sup> "قَدْ كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفَهُ"<sup>(7)</sup> وأشار إليه في التسهيل بقوله "وربما نفي بقدر فنصب الجواب"<sup>(8)</sup> <sup>(9)</sup> ومحملة عندي على خلاف ما ذكر، وهو أن يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق، ثم جاء النَّصْب بعده نظراً إلى المعنى"<sup>(10)</sup>. (والسين وسوف): هما مختصان بالمضارع وكلاهما للتنفيس، أي تخليص المضارع من الزمان<sup>(11)</sup> الضيق وهو الحال إلى الزمان<sup>(12)</sup> الواسع وهو الاستقبال، قال البصريون:

1 - الآية 18 من الأحزاب . وما بين المعقوفين ساقط من (ب).

2 - في (ج) نحو.

3 - الآية 64 من سورة النور

4 - الآية 144 من سورة البقرة وما بين المعقوفين ساقط من (ج). ينظر الكتاب ج 369/2. والمغني ص 174.

5 - ابن سيده: هو علي بن إسماعيل بن أحمد (ت 458هـ) لغوي أندلسي كفيف له من المؤلفات: المخصص، المحكم، شرح أبيات الزجاجي... ينظر: بغية الرعاة ج 143/2. البداية والنهاية ج 3329/12. الانباه ج 225/2. الاعلام ج 263/4.

6 - في (ب) و حُكي.

7 - قال ابن منظور: وتكون قد بمترلة ما فينفي بها سمع بعض الفصحاء، يقول: قد كنت في خير فتعرفه. اللسان "قد" ج 12/36. والتقدير: ما كنت في خير فتعرفه".

8 - في (ب) بعدها أهـ. ينظر شرح التسهيل ج 38/1.

9 - في (ب) "هـ" أب ابن هشام.

10 - في (ب) انظر المغني. وأصل الفقرة من وله "ابن سيده... نظراً المعنى" من كلام ابن هشام في المغني، ينظر ص 175 فالشارح نقلها.

11 - في (ب) الزمن.

12 - في (ب) الزمن.

وزمانه<sup>(1)</sup> مع السين أضيق منه<sup>(2)</sup> مع سوف نظراً إلى أن كثرة الحروف تفيد مبالغة في المعنى، والكوفيون أنكروا ذلك... ورده "ك" بتعاقبهما على المعنى الواحد في الوقت الواحد، قال [الله]<sup>(3)</sup> تعالى ﴿وَسَوْفَ يُوتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(4)</sup> ﴿أُولَئِكَ سُنُّوتِهِمْ﴾<sup>(5)</sup>.

**فائدة:** في سوف<sup>(6)</sup> لغات "سَو" بحذف الفاء (ج/22) و"سَي" بحذفها وقلب الواو ياء مبالغة في التخفيف و"سَف" بحذف الوسط، وقيل أن هذا الحذف بوجوهه<sup>(7)</sup> [ضرورة]<sup>(8)</sup> خاص بالشعر لا لغة.

**فائدة:** ليست السين مقتطعة من سوف على الأصح (أ/21) لأن الأصل عدم الاقتطاع<sup>(9)</sup> وقيل إنها فرعها، ومقتطعة منها، ورجحه "ك" ورد بأنها لو كانت فرعها<sup>(10)</sup> لساوتها في المدة، ولكانت أقل استعمالاً منها، وأجيب عن الأول بالتزامه كما تقدم، وعن الثاني بأن الفرع قد يفوق الأصل، كنعم، وبين، فإنهما فرعان<sup>(11)</sup> عن محركي العين، وهما أكثر استعمالاً (وتاء التأنيث) الساكنة وهي مختصة بالأفعال الماضية .

1 - في (ب) وزمنه.

2 - في (ب) أضيق متسع.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج) . و ينظر في هذه المسألة تمهيد القواعد ج/202/1.

4 - الآية 146 من سورة النساء .

5 - في (ب) أجراً عظيماً. وهي الآية 162 من سورة النساء .

6 - في (ج) في سوف ثلاث لغات.

7 - في (ب) بوجوهها.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

9 - في (ج) الانقطاع.

10 - في (ج) فرعاً .

11 - في (ب) فرعاً.



كقامت وقعدت، وقولي الساكنة احترازا من المتحركة حركة<sup>(1)</sup> إعراب، فإنها تختص بالأسماء كرحمة، ونعمة، وقائمة ومن المتحركة حركة<sup>(2)</sup> بناء، فإنها تدخل الاسم<sup>(3)</sup> نحو: لا قوة<sup>(4)</sup>، والحرف نحو: لَاتَ، وَرُبْتُ، ثُمْتُ، وأما التاء في تقوم هند، فهي حرف مضارعة لا تاء تأنيث كما ذكره "س" في النهجة<sup>(5)</sup> المرضية في شرح الألفية، قال "هـ" وبهذه العلامة استدل المحققون على فعلية، نَعَمْ، وَبِئْسَ، وَكَيْسَ، وَعَسَى، لقولهم نَعِمْتُ، وَبِئْسْتُ، وَكَيْسْتُ، وَعَسَيْتُ، فوصلوا بها هذه التاء وهي لا تتصل إلا بالفعل الماضي بدليل الاستقراء في غير محل النزاع وبذلك<sup>(6)</sup> يرد على من زعم في نعم، وبئس أنهما اسمان، وفي ليس وعسى أنهما حرفان<sup>(7)</sup> انتهى.

(ب/ 23) قلت: وقال باسمية نعم وبئس الكوفيون<sup>(8)</sup>، وبحرفية ليس الفارسي في احد قوليه، وأبو بكر بن شقير<sup>(9)</sup>، بحرفية عسى ثعلب، ونقل عن ابن<sup>(10)</sup> السراج<sup>(11)</sup>.

1 - في (ج) بحركة.

2 - في (ج) بحركة.

3 - في (ج) الأسماء.

4 - في (ب) و(ج) لا حول ولا قوة.

5 - هكذا وردت في النسخ الثلاث: النهجة بالنون، و الصحيح البهجة المرضية في شرح الألفية، وهو مؤلف وصفه السيوطي شارحاً فيه ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ينظر ج/1 .

6 - في (ب) وذلك.

7 - ينظر شرح الشذور ص 45. و التوضيح ج/24-25.

8 - ينظر: الإنصاف ج/81/1. و شرح ابن عقيل ج/131/3. و شرح التسهيل ج/372/2. و شرح ابن يعيش ج/407/7. وأسرار العربية ص 90.

9 - ينظر شرح ابن عقيل ج/1/205. وأسرار العربية ص 112.

10 - في (ب) عن أبي.

11 - ينظر شرح ابن عقيل ج/1/251. و شرح المفصل ج/390/7. وأسرار العربية ص 108.

**مسألة :** تاء التأنيث الساكنة حرف، وقال الجزولي<sup>(1)</sup> اسم ما بعده بدل منه، أو<sup>(2)</sup> مبتدأ خبره الجملة قبله.

**تتمة :** اعلم أن المصنّف<sup>(3)</sup> ذكر للفعل أربع علامات، واحدة<sup>(4)</sup> يعرف بها المضارع والماضي، وهي قد، واثنان<sup>(5)</sup> يختصان<sup>(6)</sup> بالمضارع، وهما السين وسوف، وواحدة تختص بالماضي وهي تاء التأنيث، ولم يذكر ما يدخل على الأمر<sup>(7)</sup> وهي ياء المخاطبة، فهي تدخل على الأمر والمضارع [معاً]<sup>(8)</sup> كقوله سبحانه<sup>(9)</sup> ﴿فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾<sup>(10)</sup> وكقولك: تقومين، وتذهبين، ويعرف الأمر بدلالته على الطلب مع قبول الياء. (والحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ) لما

1 - في (ب) و(ج) الجلولي. وجاء في هامش(ج): هو أبو علي... بالعالية له نكت على إيضاح الفارسي. و في الأصل الجزولي. و هو سهو من الناسخ و ما في (ب) و (ج) الجلولي وهو الصواب لأن القول منسوب إليه في المغني، قال ابن هشام الأنصاري في المغني ص 119. " والتاء الساكنة في أواخر الأفعال حرف، وضع علامة للتأنيث، كقامت، وزعم الجلولي إنها اسم وهو حرق للإجماع وعليه يأتي في الاسم الظاهر بعدها أن يكون بدلا، أو مبتدأ والجملة قبله خبر... " والجلولي هو أبو علي القيرواني الحسن بن علي له شرح على إيضاح أبي علي. ولد في بداية ق 5هـ، ينظر. كشف الظنون ص 213.

2 - في الأصل ومبتدأ... الخ والذي أثبتناه من (ب) و (ج) وهو المناسب.

3 - في (ج) رحمه الله.

4 - في (ج) وحده.

5 - في (ح) واثنان.

6 في (ب) تختصان.

7 - في (ج) ولم يذكر ما يختص بالأمر.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9 - في (ج) تعالى.

10 - الآية 26 من سورة مريم.

أنهى الكلام على الاسم والفعل<sup>(1)</sup> شرع في تعريف الحرف فذكر العلامة المشهورة له<sup>(2)</sup> وهي ألا<sup>(3)</sup> يقبل شيئا من علامات الأسماء ولا من علامات الأفعال. كهل، وقد. ألا ترى أنهما يقبلان الألف واللام، ولا الجر، فليسا باسمين ولا يقبلان تاء التانيث الساكنة، ولا سوف(ج/23) فليسا بفعالين وإذا انتفت الاسمية والفعلية تعينت الحرفية [إذا لا رابع]<sup>(4)</sup> كما تقدم. قال "هـ"<sup>(5)</sup> ونظير جعل النحاة عدم قبول العلامات، دليل<sup>(6)</sup> [الحرفية]<sup>(7)</sup> جعل واضع الخط علامة الحاء إخلاءها من النقطة لأنها لما وضع صورتها وصورة الجيم، والحاء، متحدة [و]<sup>(8)</sup> جعل للجيم نقطة (22/أ) سفلى وللحاء نقطة عليا، فتميزت<sup>(9)</sup> كل [واحدة]<sup>(10)</sup> منهما عن الأخرى فجعل إهمال الحاء من النقطة علامة لها".

هذا(باب) يذكر المصنف رحمه الله تعالى فيه حد<sup>(11)</sup> (الإعراب) وأقسامه وموارده (الإعراب) يطلق [في]<sup>(12)</sup> اللغة على الإبانة، يقال: أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان

1 - في (ج) لما انتهى تعريف الاسم والفعل.

2 - في (ج) فذكر له العلامة المشهورة له.

3 - في (ج) أن لا.

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

5 - في (ج) قال "ك". ينظر شرح القطر ص42 مع اختلاف في اللفظ.

6 - في (ب) علامة.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

9 - في (ب) فتميز.

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

11 - في (ب) و(ج) يذكر فيه المصنف رحمه الله تعالى حد الإعراب.

12 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

عنها والتحسين، تقول: أعربته إذا حسنته والتغير تقول: العرب أعربت<sup>(1)</sup> معدة الإبل إذا تغيرت<sup>(2)</sup>، وأعرّبها<sup>(3)</sup> الله [تعالى]<sup>(4)</sup> أي<sup>(5)</sup> غيرّها. والمناسب للمعنى الاصطلاحي (ب/24) من معانيه اللغوية، الإبانة إذ القصد<sup>(6)</sup> إبانة المعاني المختلفة، واختلف النحاة<sup>(7)</sup> هل هو لفظي أو معنوي؟ فقول: لفظي، واختاره ابن خروف، والشلوبين، وابن الحاجب و "ك" وزعم انه مذهب المحققين ولذلك قال في حده "الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف"<sup>(8)</sup> قال المرادي: " وهذا القول اقرب إلى الصواب"<sup>(9)</sup> وقيل: معنوي، وهو ظاهر كلام سيبويه، واختاره الأعلام، ومتأخرو<sup>(10)</sup> المغاربة منهم<sup>(11)</sup> أثير الدين أبو حيان، رحمه الله [تعالى]<sup>(12)</sup>.

- 
- 1 - في (ج) عربت.
  - 2 - في (ب) الرجل. ينظر اللسان: (ع ر ب) ج 84/10. وشرح ابن عصفور ج 102/1.
  - 3 - في (ب) وعربتها.
  - 4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 5 - في (ب) إذا.
  - 6 - في (ب) المقصود به وفي (ج) القصد به.
  - 7 - في (ب) و(ج) واختلف النحاة فيه.
  - 8 - قال ابن مالك: "الإعراب في اللغة التبيين، يقال أعرب فلان عما في نفسه إذا بينه، وهو عند المحققين من النحويين عبارة عن المجهول آخر الكلمة مبينا للمعنى الحادث فيها بالتركيب من حركة أو سكون أو ما يقوم مقامهما. وذلك المجهول قد يتغير لتغير مدلوله، وهو الأكثر كالضمة والفتحة والكسرة..." شرح التسهيل ج 42/1. و ينظر التكملة للفارسي ص 182. والفضة المضية ص 38. والتعريفات ص 37. والكافية ص 368.
  - 9 - ينظر شرح المرادي ج 296/1.
  - 10 - في الأصل متأخر، وما أثبتناه من (ب) و (ج) وهو الصواب.
  - 11 - في (ب) و(ج) منهم الشيخ...
  - 12 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

وتلميذه الشيخ ابن جروم، فلذلك قال الإعراب أي اصطلاحاً (تغير أواخر الكلم) حقيقة كأخر زيد، أو مجازاً كأخر يد ودم فقوله تغيير<sup>(1)</sup> جنس أي إعراب<sup>(2)</sup> يشمل التغيير الكائن في غيرها كما في تصغيرك<sup>(3)</sup> زيد وتكسيه وكذلك درهم فانك تضم أول زيد في تصغيره و[في]<sup>(4)</sup> تكسيه، وتفتح وسطه في تصغيره وتضمه في تكسيه، فتقول زييد، وزيود، وتضم أول درهم وتفتح ثانيه، وتكسر ثالثه في تصغيره، وفي تكسيه تفتح أوله، ثم كذلك فإنه تصريف (لاختلاف العوامل) جمع عامل قال<sup>(5)</sup> ابن الحاجب هو<sup>(6)</sup> ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب وهو على ضربين: لفظي، ومعنوي، واللفظي أقوى لأنه مدرك بحاسة السمع، والمعنوي مدرك<sup>(7)</sup> بالعقل، فاللفظي، ككان<sup>(8)</sup> وظنّ وإنّ وأخواتها، وحروف الجر، وحروف الجزم، إلى غير ذلك والمعنوي كالابتداء، والتجرد من الناصب، والجازم وغير ذلك، وأكثر العوامل في الأسماء والأفعال لفظية، وخرج<sup>(9)</sup> بهذا القيد الثاني<sup>(10)</sup> عن غير عامل، كتغيير

دال

1 - في (ب) تغييراً.

2 - في (ب) للمعرف. وفي (ج) للمعروف.

3 - في (ج) في تصغير.

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

5 - (قال) إضافة من (ج) يقتضيها السياق.

6 - (هو) إضافة من (ب) و (ج) يقتضيها السياق، والضمير عائد على العامل.

7 - في (ج) يدرك. ينظر الكافية ص 368.

8 - في (ب) و(ج) كان.

9 - في (ج) فخرج.

10 - في (ب) و(ج) التغيير الناشئ.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(1)</sup> في قراءة ورش<sup>(2)</sup>، فإنه نقل إعراب، والكائن بين لغات مختلفة كما في حيث فان ثاءه<sup>(3)</sup> تضم (ج / 23) في لغة، وهي المشهورة، وتفتح في الأخرى وتكسر في أخرى فإنه ليس بإعراب<sup>(4)</sup>.

**فائدة:** الشأن في اختلاف الإعراب أن يكون لاختلاف المعنى، وقد يوجد مع اتحاده كما في معمول<sup>(5)</sup> الصفة المشبهة، نحو: زيد الحسن الوجه، بجر الوجه ونصبه ورفعته وإلى هذا (ب / 24) أشار صاحب القصيدة اللغزية بقوله<sup>(6)</sup>:

وَمَا الَّذِي إِعْرَابُهُ مُخْتَلِفٌ (23/أ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخْتَلِفَ الْمَعَانِي

<sup>1</sup> - الآية 1 من سورة المؤمنون ويعني بقوله كتغير دال قد أفلح المؤمنون، ما يعرف عند المجودين و علماء القراءات بالنقل وهو أن يتحرك الحرف الساكن الصحيح بحركة الهمزة بعده، مع حذف الهمزة من اللفظ وهو نوع من أنواع تخفيف الهمزة، وعليه تنطق الآية "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" وهي قراءة الإمام ورش عن نافع رحمهما الله. ينظر: التوضيح لرواية ورش ص 131. وتقريب النشر، ص 69. والمسير في أحكام الترتيل ص 77. الوافي في شرح الشاطبية ص 85. الأصول والثواب ص 105. و الإضاءة في أصول القراءة ص 24-25.

<sup>2</sup> - ورش هو عثمان بن سعيد بن عبد الله يكنى أبو سعيد المصري، قارئ مصر، ولد سنة 110 هـ توفي سنة 197 هـ أخذ عن الإمام نافع وكان حسن القراءة والصوت. وأخذ عنه الإمام الأزرق، والأصبهاني، ينظر: غاية النهاية ج 1/502، والوافي في شرح الشاطبية ص 15. و التيسير للداني ص 06.

<sup>3</sup> - في (ج) تاءه.

<sup>4</sup> - في حيث لغات سُمعت عن العرب، قال الزمخشري في المفصل ص 215 "...ويقال حيث، وحوثُ بالفتح والضم فيهما، وقد حكى الكسائي حيث بالكسر... " وقال الكسائي " سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول: حيث التقينا، ومن حيث لا يعلمون، ولا يصبه الرفع في لغتهم. وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول: من حيث لا يعلمون، وكان ذلك حيث التقينا..." اللسان مادة (ح ي ث) ج 4/283. وشرح المفصل ج 4/259 والمغني ص 133.

<sup>5</sup> - في (ب) معلوم.

<sup>6</sup> - صاحب القصيدة اللغزية هو ابن اللب النحوي. ينظر الاشباه والنظائر ج 3/50.

وكما في نحو: زيد قائم الأب، الأب، الأب، ومضروب الأب بالثلاثة<sup>(1)</sup>، كذلك وأشار إليه صاحب<sup>(2)</sup> [القصيدة]<sup>(3)</sup> اللغزية [أيضا]<sup>(4)</sup> بقوله

مَا فَاعِلٌ وَنَائِبٌ عَنِ فَاعِلٍ بِأَوْجِهٍ الْإِعْرَابِ يَجْرِيَانِ

ومثل<sup>(5)</sup> ذلك أيضا ما زيد قائمًا، وقائم<sup>(6)</sup> في الحجازية والتميمية، والمتعجب منه [نحو]<sup>(7)</sup> ما أحسن زيدًا، وأحسن به. (الداخلة عليها) احترز به مما تغير<sup>(8)</sup> لاختلاف العوامل غير الداخلة عليه، كقولك: مَنْ زيد؟ لمن قال: جاء زيد، وَمَنْ زيدًا؟ لمن قال رأيت زيدًا، وَمَنْ زيد؟ لمن قال مررتُ بزيد فإنه حكاية، لا إعراب<sup>(9)</sup>. ومن في ذلك كله، مبتدأ وخبره زيدٌ وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية هذا مذهب الجمهور (لفظًا أو تقديرًا): "خ" هو منصوب على المفعولية، المطلقة، على حذف مصدر مضاف و<sup>(10)</sup> التقدير: تغيير لفظ أو<sup>(11)</sup> تقدير.

1 - في (ب) الثلاثة.

2 - في (ب) كذلك وإليه أشار.

3 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب). ينظر الاشباه ج 53/3 وهو لابن اللب النحوي.

4 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب). ينظر الاشباه ج 53/3 وهو لابن اللب النحوي.

5 - في (ب) مثال.

6 - في (ب) ما زيد قائم وقائمًا.

7 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

8 - في (ج) تغير به.

9 - في (ج) للإعراب.

10 - (و) لإضافة من (ب) و(ج) يقتضيهما السياق.

11 - في (ب) وتقدير. وفي (ج) أو تغيير تقدير. ينظر إعراب الأخرومية للأزهري ص 02 (مخطوط).

[قال]<sup>(1)</sup> وناصبه المصدر المتقدم على حدّ قوله تعالى ﴿جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾<sup>(2)</sup> وقال الراعي رحمه الله<sup>(3)</sup> "ويحتمل أن يكون راجعا لقوله، الداخلة عليها"، قلت: فمثال الداخلة عليها لفظا: جاء زيدٌ، ورأيت زيدا، ومررت بزيد، ومثال الداخلة عليها تقديرا، ضرب زيدُ الكاتب عمراً العاقل. وقول الشاعر<sup>(4)</sup>:

أَشَارَتْ كَلْبِ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ .....

بنصب الكاتب على تقدير أعني، ورفع العاقل على تقدير هو، وجرّ كلب على تقدير إلى قلت: وعلى هذا فقوله، لفظا أو تقديرا منصوب<sup>(5)</sup> على المفعولية المطلقة، على حذف مصدر مضاف، و<sup>(6)</sup>التقدير: دخول لفظ أو تقدير [وناصبه الداخلة]<sup>(7)</sup>،<sup>(8)</sup> "خ" ويحتمل أن يكون لفظا أو تقديرا حالين على التأويل، باسم المفعول والتقدير: ملفوظا به أو مقدرًا، والأول أولى، لأن وقوع المصدر حالا مع كثرته لا يقاس عليه وأضعف من هذا<sup>(9)</sup> أن يكونا منصوبين على نزع الخافض،

1 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

2 - الآية 63 من الإسراء. و ينظر إعراب الأجرومية للأزهري ص 02 (مخطوط).

3 - في (ب) و(ج). رحمه الله تعالى.

4 - البيت من الطويل و صدره: "إذ قيل أيُّ الناس شر قبيلة" وهو للفرزدق يهجو جريرا. والبيت في ديوانه ص 362 وشرح التسهيل ج 88/2. و شرح ابن عقيل ج 572/2. و المغني ص 13 و 602. و التصريح ج 408/2. و التوضيح ج 150/2.

اللغة : كليب قبيلة جرير .أصابع جمع أصبع و هو العضو المعروف .و البيت واضح المعنى .الشاهد فيه : قوله أشارت كليب حيث جر كليب بحذف حرف الجر و التقدير أشارت الأصابع إلى كليب .

5 - في (ب) و(ج) منصوبان.

6 - (و) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

7 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

8 - في (ج) الداخلة عليها.

9 - في (ب) من هذين.



**والتقدير:** في اللفظ أو في التقدير لأنه (ب/25) يشارك المصدر الواقع حالا في الوقوف<sup>(1)</sup> على السماع، ويزيد عليه بأنهم التزموا في مثل هذه الألفاظ التنكير، ولو كانت على نزع الخافض لبقيت على تعريفها الذي كان موجودا عند<sup>(2)</sup> الخافض كما في قوله<sup>(3)</sup>:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَنْ<sup>(4)</sup> تَعُوجُوا      كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامٌ (ج/ 24)

والأصل على الديار أو بالديار.

**فائدة:** تقسيم التغيير الى اللفظي والتقديري هو المشهور. قال "س" "وقسمة بعضهم إلى ثلاثة أقسام: لفظي، وتقديري، ومحلي وفسر المحلي بموضع الإسم المبني<sup>(5)</sup>. قلت: هو في الجمل التي لها محل اظهر، وقلت أيضا: [ولعله]<sup>(6)</sup> أراد بالبعض شيخه الكافيجي، فقد نقل "خ" عنه مثله.<sup>7</sup>

1 - في (ج) الوقف.

2 - في (ب) عند نزع الخافض. وفي (ج) عند ذكره الخافض.

3 - في (ب) إذا. وفي (ج) "كلامكم إذا على حرام". والبيت من الوافر وهو الجرير بن عطية الخطفي في ديوانه ص 278. ورواية الديوان: أتمضون الرسوم ولا تحيا". والكامل ص 31. وشرح ابن عصفور ج 312/1. وابن عقيل ج 420/2. والمغني ص 104 و 445. وشذا العرف ص 57. والخزانة ج 118/9. الأغاني ج 179/2. تخلص الشواهد. ص 503 وشرح شواهد المغني ج 311/1.. والمقاصد النحوية ج 560/2. الخزانة ج 157/7. رصف المباني ص 247. اللغة: (تعوجوا) من الفعل عاج يعوج عوجًا. بمعنى أقام أو رجع.. والشاهد فيه: قوله (تمرون الديار) حيث حذف حرف الجر من المفعول به ووصل الفعل اللازم إليه بذاته وهو موقوف على السماع. قال المبرد "فأما قول الشاعر - وهو جرير- وإنشاد أهل الكوفة له وهو قوله: تمرون الديار... ورواية بعضهم له "أتمضون الديار". فليس بشيء... والسماع الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة". ونقل الأخفش الصغير عن المبرد أنه قال (المبرد) "قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير" مررت بالديار ولم تعوجوا". فهذا يدل على أن الرواية مغيرة" الكامل ص 31 و32.

4 - البيت في المصادر المذكورة بلفظ "لم" بدلا من "لن" وهي واردة في النسخ الثلاث الأصل , (ب). (ج). بلفظ لن.

5 - ينظر همع الهوامع ج 55/1.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

7 - ينظر شرح التصريح ج 195/1.

مسألة (24/أ) واختلف في نحو امرئ، وابنم<sup>(1)</sup> [من قولك جاء امرؤ أو ابنم، ورأيت امرءا، وابنما، ومررت بمرئ، وابنم]<sup>(2)</sup>، فقال البصريون حركة ما قبل الآخر<sup>(3)</sup> إتياع لحركة الآخر، وقال الكوفيون معرب من مكانين<sup>(4)</sup> (وأقسامه) أي أنواع الإعراب، ولا يصح أن تكون الأقسام هنا بمعنى الأجزاء (أربعة) لأنه ليس في الإمكان إلا حركة وسكون، والحركة لها ثلاثة مخارج، الشفة وهي مخرج حرف الضمة، ووسط اللسان وهو مخرج حرف الكسرة، والحلق وهو مخرج حرف الفتحة، والسكون الذي هو سلب الحركة لا يمكن أن يكون إلا قسما واحدا، فلذلك كانت الأقسام أربعة<sup>(5)</sup> وهي (رفع) وهو ما أحدثه عامل الرفع من ضمة أو ما ناب عنها<sup>(6)</sup> (ونصب) وهو ما أحدثه عامل النصب من فتحة أو ما ناب عنها<sup>(7)</sup> (وخفض) وهو ما أحدثه عامل الخفض من كسرة أو ما ناب عنها<sup>(8)</sup> (وجزم) وهو ما أحدثه عامل الجزم من سكون أو ما ناب عنه، وقال المازني، والكوفية<sup>(9)</sup> أقسام الإعراب ثلاثة فاسقطوا

1- في (ب) امرؤ أو ابنم.

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (ج). قال ابن جني في الخصائص ج 121/2 "... وإنما هي ميم زيدت آخر ابن، وجرت قبلها حركة الإتياع، فصارت هذا ابنم، ورأيت ابنما، ومررت بابنم، فجران حركات الإعراب على الميم يدل على أنها ليست ما. وإنما الميم في آخر ضرزم، ودقعم، ودردم". وينظر اللسان مادة (ب ن ي) ج 158/2. وشرح ابن عصفور ج 103/1.

3- في (ب) الأخير.

4- ينظر الإنصاف ج 17/1-18-19.

5- قال ابن الأنباري في أسرار العربية ص 45: "... فإن قيل: فلم كانت أربعة؟ قيل: لأنه ليس إلا حركة، أو سكون، فالحركة ثلاثة أنواع: الضم، والفتح، والكسر. فالضم من الشفتين، والفتح من أقصى الحلق، والجر من وسط الفم، والسكون هو الرابع".

6- في (ج) ما ناب عنها

7- في (ج) ما ناب عنها.

8- في (ج) ما ناب عنها.

9- في (ب) الكوفيون. والمازني سبقت ترجمته.

الجزم، ثم شرع في ذكر موارده فقال: مقدرا سؤال سائل عنها، إن أردت معرفة موارده (فللأسماء) قال الشريف رحمه الله [تعالى]<sup>1</sup> "هو على حذف النعت، وتقديره (ب/26) المتمكنة"<sup>2</sup> قلت: وهي التي لم يشبه<sup>3</sup> الحرف شبهها مدنيا<sup>4</sup> (من ذلك) حال من [الرفع]<sup>5</sup>. (الرفع) وهو للعمد منها (والنصب) وهو للفضلات منها (والخفض) وهو لما تردد بين العمد والفضلات، منها. قال ابن عقيل في شرح التسهيل: "وإنما كان بينهما لأنه يقع في موضع يكمل العمدة نحو: جاء غلام زيد، ويقع في موضع فضلة نحو: هذا ضارب زيد<sup>6</sup> (ولا جزم فيها وللأفعال) المضارعة الخالية من نون التوكيد المباشرة و[من]<sup>7</sup> نون الإناث (من ذلك) حال من [الرفع]<sup>8</sup> (الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها) فالحاصل أنه يشترك الاسم و الفعل رفعا ونصبا، واختص<sup>9</sup> الاسم بالجر والفعل بالجزم وهذا لا اختلاف فيه، واختلفت<sup>10</sup> توجيهاتهم، في اختصاص كل واحد منهما بما<sup>11</sup> اختص به فقال الأستاذ المزياتي:<sup>12</sup> "إنما لم تجزم الأسماء لأن عوامل

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - لم أقف عليه.

3 - في (ب) و (ج) تشبه.

4 - في (ج) قويا. وفي هذا إشارة إلى قول ابن مالك في الألفية: والاسم منه معرب ومبني لشبهه من الحروف مُدني.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

6 - ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ج 22/1.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

9 - في (ب) ويختص.

10 - في (ج) واختلف.

11 - في (ج) من ما.

12 - المزياتي لم أقف على ترجمة له.

الجزم لا تفيد مع الأسماء [شيئاً]<sup>(1)</sup>، وإنما لم تخفض الأفعال، لأن عوامل الخفض لا تفيد معها<sup>(2)</sup> (ج/ 25) فلما استحال دخول العامل<sup>(3)</sup> استحال دخول المعمول" وقال المرادي رحمه الله تعالى في شرح الألفية: "إنما اختص الاسم بالجر لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم، وإنما اختص الجزم بالفعل<sup>(4)</sup> ليكون كالعوض عن الجر في الاسم"<sup>(5)</sup> وقال "خ" في شرح الألفية<sup>(6)</sup>: " للتعادل<sup>(7)</sup> بينهما، لأن الاسم خفيف، والفعل ثقيل، والسكون<sup>(8)</sup> أخف من الحركة، فأعطى الخفيف الثقل، والثقل للخفيف<sup>(9)</sup> لتعادل خفة الاسم ثقل الحركة، وثقل الفعل خفة السكون، وإنما قلنا أن الاسم خفيف والفعل ثقيل لأن مدلول الإسم بسيط و مدلول الفعل مركب من الحدث و الزمان و المركب ثقيل ، والبسيط خفيف<sup>(10)</sup>" وقال السهيلي في نتائج الفكر " وجه (25/أ) شيخنا أبو الحسن<sup>(11)</sup> الاختصاصيين بأن

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

2 - (ج) لا تفيد مع الأفعال.

3 - في (ب) العوامل.

4 - في (ب) إنما اختص الفعل بالجرم.

5 - ينظر شرح المرادي ج 311/1.

6 - في (ب) الأزهرية.

7 - في (ب) لا تعادل.

8 - (السكون) إضافة من (ب) و(ج) يقتضيهما السياق.

9 - في (ب) و(ج) الخفيف.

10 - ينظر شرح التصريح ج 193/1.

11 - يقصد ابن عصفور الاشبيلي. والسهيلي سبقت ترجمته.

المعاني المدلول عليها في الأسماء ثلاثة أقسام: مخبر عنه، وداخل في حديث غيره، ومضاف إليه، فلا يحتاج إلى إعراب رابع لأنه لا مدلول له. وكذلك الأفعال، المعاني المدلول عليها فيها ثلاثة أقسام: فعل واقع موقع الاسم فله الرفع، وفعل في تأويل الاسم فله النصب بأن [و]<sup>(1)</sup> الرفع والنصب من إعراب الأسماء، فاستحقه من الأفعال ما هو في تأويل الاسم، أو واقع موقع الاسم، وفعل (ب/27) لا في تأويل اسم، ولا واقع موقع اسم، فله الجزم، فإنَّ الجزم ليس من إعراب الأسماء"<sup>(2)</sup> وقال الزجاجي في الجمل: "إنما لم تجزم الأسماء لأنها متمكنة، يلزمها حركة وتنوين فلو جزمت لذهبت منها حركة وتنوين فكانت تحتل، ولم تحفض الأفعال لأن الحفض لا يكون إلا بالإضافة، ولا معنى للإضافة إلى الأفعال، لأنها لا تملك شيئاً ولا تستحقه"<sup>(3)</sup> وقال الشيخ بهاء الدين [بن]<sup>(4)</sup> النحاس<sup>(5)</sup> في تعليقه على المقرب: "إنما اختص الجر بالأسماء لأنه لو دخل الأفعال وقد دخل الباقي وهو مرفوع<sup>(6)</sup>، لزم مزية الفرع على الأصل بكثرة تصرفه<sup>(7)</sup> في الإعراب، والمعهود خلافه وهذا معنى قول<sup>(8)</sup>

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

2 - ينظر نتائج الفكر للسهيلي ص 72.

3 - ينظر: الجمل للزجاجي ص 18 .

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

5 - ابن النحاس: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت698هـ) من علماء العربية والتفسير له شرح المقرب لابن عصفور. ينظر

البيغة ج 13/1-14. شذرات الذهب ج 442/5، الاعلام ج 297/5.

6 - في (ج) وهو فرع.

7 - في (ب) تصريحه.

8 - في الأصل، وهذا قول معنى سيويه، والذي أثبتناه من (ب) و(ج) وهو المناسب.

سيبويه: "وليس في الأفعال جرّ كما انه ليس في الأسماء"<sup>(1)</sup> جزم"<sup>(2)</sup>. فإن قيل: ما ذكرته<sup>(3)</sup> يقتضي منع حركة وأيها<sup>(4)</sup> منع حصل القصد، فلم منع الجر دون غيره؟ فالجواب: أنه إذا وجب منع حركة ما، لما ذكرنا اقتضى أن يكون الجرّ، لأنه أبعد من أخويه<sup>(5)</sup>، لعدم عمله إياه، وعمله إياهما<sup>(6)</sup>. هذا آخر الباب، ختم الله<sup>(7)</sup> لي ولكم بالسعادة و شفع لي ولكم، بالحسنى والزيادة<sup>(8)</sup>.

هذا (باب معرفة علامات) أقسام (الإعراب) المتقدمة، فإن قلت: هل العلامات والإعراب شيء واحد؟ قلت: قوله تغيير أواخر الكلم إلى آخره<sup>(9)</sup> يوجب أن يكونا (ج/26) شيئين، وهو الذي يظهر من كلام الفارسي<sup>10</sup>، وظاهر قوله، وأقسامه أنهما شيء [واحد]<sup>(11)</sup> وهو الذي يظهر من كلام سيبويه<sup>12</sup>. فإن قلت: إذا كانا<sup>(13)</sup> شيئاً واحداً، فكيف تصح إضافة أحدهما الآخر مع انه لا تجوز<sup>(14)</sup>، إضافة الشيء إلى

1 - في (ب) الأفعال.

2 - ينظر الكتاب ج 10/1.

3 - في (ب) و(ج) ما ذكرت.

4 - في (ج) وأيها.

5 - في (ب) إخوانه.

6 - ينظر التعليقة لابن النحاس ص 292. و جاء في هامش الورقة 30 من (ب) مايلي: " قوله لعدم عمله إياه، أي: لعدم

عمل الفعل الجرّ، وقوله، وعمله إياهما، أي: وعمل الفعل الرفع والنصب".

7 - في (ب) الله تعالى.

8 - في (ب) وشفع لي ولكم الحسنى بالزيادة.

9 - في (ب) الخ.

10 - ينظر التكملة للفارسي ص 182.

11 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

12 - ينظر الكتاب ج 10-09/1.

13 - في الأصل كان، والذي أثبتناه من (ب) و(ج) وهو الصواب.

14 - في (ب) لا يجوز.

نفسه؟ قلت: إضافة الشيء إلى نفسه جائزة عند الكوفية إذا اختلف اللفظان وقد جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿من جبل الوريد﴾<sup>(1)</sup> وممنوعة عند البصرية، وما ورد [من]<sup>(2)</sup> ذلك مؤوّل عندهم، وتأويل هذا أن تقول<sup>(3)</sup>: أوقع<sup>(4)</sup> المؤلف<sup>(5)</sup> الإعراب الذي هو المصدر موقع اسم المفعول فكأنه، قال [باب]<sup>(6)</sup> معرفة [علامات]<sup>(7)</sup> المعرب [الإعراب]<sup>(8)</sup>. انتهى. وهذه العلامات أربعة عشر<sup>(9)</sup>، الأربعة<sup>(10)</sup> أصول، والعشرة فروع<sup>(11)</sup>. تنوب عن تلك الأصول، فالأصل: رفع بضمة، وتنوب عنها الواو، والألف والنون، ونصب (ب/28) بفتحة، وتنوب عنها الألف، والكسرة، والياء وحذف النون، وخفض بكسرة وتنوب عنها الياء، والفتحة، وجزم بسكون وناب عنه الحذف (أ/26) (للرفع) أي الهيئة الحاصلة عند وجود عامل الرفع من ضمة أو ما ناب منها (أربع علامات) من إضافة العدد إلى المعدود، ومذهب ابن السراج أنّها مقدرة بمن، وجزم به "ك" في شرح التسهيل<sup>12</sup>، ومذهب

1 - الآية 16 من سورة ق.  
2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).  
3 - في الأصل يقول. وما أثبتناه من (ب) و(ج) وهو المناسب.  
4 - في (ج) أو وقع.  
5 - في (ب) أوقع المؤلف رحمه الله تعالى. وفي (ج) المصنف رحمه الله تعالى.  
6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).  
7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).  
8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).  
9 - في (ب) و(ج) أربع عشرة.  
10 - في (ج) الأربع.  
11 - في (ج) والعشر الفروع.  
12 - ينظر شرح التسهيل ج2/338.

الفارسي أنها مقدره باللام، فإن أضيف عدد إلى عدد فالمقدرة<sup>(1)</sup> من اتفاقا. (الضممة) قدّمها لأنها الأصل (والواو) أتى بها بعد الضمة لأنها بنيتها لتولدها عنها عند الإشباع (والألف) أتى بها بعد الواو، لأنها أختها لاشتراكهما في العلة واللين (والنون) أخرها لكونها علامة في الأفعال<sup>(2)</sup>.

تنبيه: هذه العلامات ثلاثة أقسام: مشترك بين الاسم و الفعل وهو الضمة، ومختص بالاسم وهو الواو و الألف، ومختص بالفعل وهو النون.

(فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد) المراد به في هذا الباب عند بعض النحاة، ما يقابل المثني و المجموع على حدّه، وعند الجزولي والمصنف ما يقابل المثني والمجموع مطلقا انصرف أو لم ينصرف مؤنثا كان أو مذكرا، اسما أو صفة تابعا أو متبوعا نحو: قادم زيد العاقل، وقامت سعاد<sup>3</sup> العاقلة (و جمع التكسير) التكسير في اللغة<sup>4</sup> إزالة التام الشيء يقال، تكسر الإناء، بمعنى تفرقت أجزاءه، وفي الاصطلاح: ما تغيّرت<sup>5</sup> فيه بنية واحدة تغيرا ظاهرا أو مقدرًا، لغير إعلال، فالتغيير الظاهر إما بزيادة فقط، نحو: صنوٌ وصنوان، أو بنقص<sup>6</sup> فقط نحو: تخمة وتخم أو بتبديل شكل فقط، نحو: أسدٌ و أسدٌ، أو بزيادة (ج/27) مع تبديل<sup>7</sup> شكل، نحو: رجلٌ

1 - في (ج) فالقدر.

2 - في (ج) للأفعال .

3 - في (ب) هند. ينظر مقدمة الجزولي ص .

4 - في (ب) و (ج) هو إزالة.

5 - في (ب) تغير.

6 - في (ب) ينقصان.

7 - في (ج) تبدل.



ورجالاً، أو بنقص<sup>(1)</sup> وتبديل<sup>(2)</sup> شكل نحو: قضيبٌ وقُضِبٌ أو بزيادة ونقص وتبديل شكل، نحو: غلامٌ، وغلمانٌ. والتغيير المقدَّر كما في فلك ودلاض وهجان وعفتان، فإنه يقال ذلك في المفرد والجمع [سواء]<sup>(3)</sup>، فمذهب سيوييه في ذلك أن حركة المفرد غير حركة الجمع وان تساوتا في اللفظ.

تنبيه: الهجان، الإبل البيض، والعفتان الرَّجل القويُّ الجريء<sup>(4)</sup>، وقولنا<sup>(5)</sup> لغير إعلال محترز به من نحو: قاضون، فإنَّ واحده مغَيَّر لكن للإعلال<sup>(6)</sup> (وجمع المؤنث السالم) نحو: جاءت<sup>(7)</sup> الهندات والصَّالِحَات (29/ب) ولبسط الكلام عليه موضع أليق به من هذا الموضع. (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء). من خمسة أشياء، نون الإناث نحو: يَتَرَبَّصْنَ، ونون التوكيد الشَّديدة نحو: لتجدنَّ، أو الخفيفة<sup>8</sup>، نحو: لنسفعاً، إذ يجب بناؤه إذا اتصل بآخره إحدى هاتين التَّونين، وألف الاثنتين، وواء الجماعة، وياء المخاطبة<sup>(9)</sup>، إذ يرفع بالنون إذا اتصل بآخره إحدى الثلاثة<sup>(10)</sup>. ومثال ما لم يتصل

1 - في (ب) ينقصان.

2 - في (ج) تبدل.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

4 - في (ب) و(ج) الجافي.

5 - في (ب) قوله.

6 - في الأصل: لكن لا إعلال. وما أثبتناه من (ب) هو الصواب.

7 - في (ب) جاء الهندات.

8 - في (ب) والخفيفة

9 - في (ب) وياء المؤنثة المخاطبة

10 - في (ب) و(ج) الثلاث .

بآخره<sup>(1)</sup> شيء من الخمسة<sup>(2)</sup>، يقوم. (وأما الواو<sup>(3)</sup>) فتكون علامة للرفع في موضعين، في جمع المذكر السالم) تأسيس وتفريع: اعلم أن الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة الواحد، بالعطف، وهو على أربعة أقسام: اسم الجمع، واسم الجنس (27/أ) وجمع التكسير، وجمع السلامة، فاسم الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاه، كقوم، وركب، وصحّب. واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغى<sup>(4)</sup> فيه اعتبار الفردية، وهو قسمان: إفرادي وجمعي<sup>5</sup>. فالأول كالماء والعسل، والثاني كترك، وروم، والفرق بينهما، أن الأول ينتفي الواحد بنفيه، بخلاف الثاني فإنه لا ينتفي الواحد أو<sup>(6)</sup> الاثنان بنفيه، وهو على ثلاثة أقسام: ما يميز واحده عنه ببناء النسب، كروم، وروميّ، وترك وتركي، وزنج وزنجي، وما يميّز واحده [عنه]<sup>(7)</sup> ببناء التأنيث كتمر، وثمره<sup>(8)</sup> ونبق ونبقة، وكلم وكلمة، وهو الغالب. وما يميّز هو عن واحده ببناء التأنيث ككماة وكما. وأما جمع التكسير فقد تقدم الكلام عليه. وأما جمع السلامة فنوعان: جمع سلامة لمذكر، وجمع سلامة لمؤنث، أما الثاني فسيأتي، وأما الأول فهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء واحده فخرج ما دل على أقل كائنين (ج/28)، وما دل على ذلك، لا بزيادة كاسم الجمع، وما لم يسلم ببناء واحده، وهو جمع التكسير.

1 - في (ج) ما لم يتصل به شيء.

2 - في (ج) نحو: يقوم، قال الله تعالى (أو نمير أهلنا) الآية.

3 - في الأصل: وأما النون. والصواب ما أثبتناه من (ب) و(ج) وكذا من متن الأجرومية ص 03.

4 - في (ب) ملغًا.

5 - في (ب) سمعي.

6 - في (ب) والاثنان.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

8 - في (ج) كتمر وثمره.

**فائدة:** يسمى هذا الجمع، جمع المذكر السالم، والجمع [الذي]<sup>(1)</sup> على هجائين، والجمع [الذي]<sup>(2)</sup> على حد المثني وهو قسمان: اسم وصفة، فالاسم شرطه أن يكون علما لمذكر عاقل خال<sup>(3)</sup> من تاء التأنيث ومن التركيب، والصفة شرطها كونها<sup>(4)</sup> صفة لمذكر عاقل خال<sup>(5)</sup> من تاء التأنيث، قابل<sup>(6)</sup> لها عند قصد معناها نحو: جاء الزيدون (30/ب) العاقلون (وفي الأسماء الخمسة، وهي أخوك، وأبوك وحموك وفوك وذو مال) قلت: الكلام على هذه الأسماء في مواضع: الأول: في عدتها، الثاني: في أصولها، الثالث: في شرط<sup>(7)</sup> استعمالها بالواو، والألف، والياء. الرابع: في معانيها، الخامس: في تتبع كلام المصنف بالشرح.

أما عدتها: فخمسة فيما قال الفراء، وتبعه أبو القاسم الزجاجي<sup>(8)</sup>، واختاره المصنف، وستة فيما قال الجمهور بزيادة الهن، لأن سيبويه والأخفش نقلاه<sup>(9)</sup>.

نعم الأكثر فيه<sup>(10)</sup> عندهم أن يكون منقوطة معربا الحركات، كما يكون في حالة

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

3 - في (ب) خالياً.

4 - في (ب) ككونها.

5 - في (ب) خالياً.

6 - في (ج) قابلة لها.

7 - في (ب) و(ج) في شروط.

8 - ينظر قول الفراء في شرح القطر ص 54 . و التذييل و التكميل ج 1/160. و الجمل للزجاجي ص 19 .

9 - قال سيبويه ج 2/92 "واعلم أن من العرب من يقول هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بمنيك، ويقول هنوان فيجريه مجرى الأب..."

10 - أي الهن.

الإفراد، وإعرابه بالأحرف قليل<sup>(1)</sup>. وسبعة فيما قال الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري<sup>(2)</sup> صاحب الصحاح في مقدمة له<sup>(3)</sup> في النحو، بزيادة "من" في حكاية النكرة في [حالة]<sup>(4)</sup> الوقف، لأنك تقول لمن قال: جاء رجل. منو؟ ولمن قال: رأيت رجلاً. منا؟ ولمن قال: مررت برجل. مني؟. وقيل السابع ذو، في لغة بعض طيء<sup>(5)</sup>. قال الشاعر<sup>(6)</sup>:

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا .....

- 1 - قال ابن مالك في شرح التسهيل: ج 53/1. "وقد جرت عادة أكثر النحويين أن يذكروا المن مع هذه الأسماء، فيوهم ذلك مساواته لمن في الاستعمال، وليس كذلك بل المشهور فيه إجرأؤه مجرى يد في ملازمة النقص إفراداً وإضافة وفي إعرابه بالحركات... ومن العرب من يقول: هذا هُنُوك ورأيت هناك، ومررت بهنيك، وهو قليل، فمن لم يبنه على قلته فليس بمصيب".
  - 2 - هو أبو نصر بن إسماعيل بن حماد (ت 393هـ) إمام في اللغة. وصاحب المعجم المشهور "تاج اللغة، وصحاح العربية" ينظر: معجم الأدباء ج 151/6.
  - 3 - في (ج) مقدمته. نقل عنه هذا ابن هشام في شرح اللوحة ص 18.
  - 4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).
  - 5 - في (ب) طيء بعض.
  - 6 - البيت من الطويل. تمامه "فإمّا كرام موسرون لقيتهم" وهو لمنظور بن سحيم الفقعسي الأسدي، شاعر مخضرم. وقد نسبه ابن هشام في المغني ص 387. للطائي. برواية "من ذي عندهم..." والبيت في شرح ابن عقيل ج 41/1 برواية "من ذو عندهم..." شرح شواهد المغني ج 830/2. المقاصد النحوية ج 127/1. والتوضيح ج 40/1، والتصريح ج 207/1 والأشموني ج 72/1. والدرر ج 268/1.
- اللغة:** كرام جمع كريم، والمقصود هنا الشريف نسباً. موسرون: من الميسرة وهي الغنى والرفاهية.
- والشاهد فيه:** قوله "من ذو" فذو هنا بمعنى الذي أي اسم موصول. وليست بمعنى صاحب. فهي في الرواية الأولى معربة بالحرف نيابة عن الحركات. وهي كما قال الشارح لبعض طيء. وفي الرواية الثانية مبنية على الواو في حالة الرفع والنصب والجر. وهو الكثير عند الطائيين.

[و] (1) أمّا جمهورهم فلا يستعملوها (2) إلا مبنية (3) وروي:

..... فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

وأما أصولها: فأقول وحسي الله (4) وكفى - أصل أب وأخ، وحم، وهن، أبو، وأخو، وحمو، وهنو. بلامات محذوفة (5) وهي واوات، بديل: أبوان، أخوان، وحموان (28/أ) وهنوان. وأصل فم، فوه (6) بديل، أفواه، وفويه. وأصل ذو ذوو (7). وهل المحذوفة عينها أو لامها؟. قولان: عزا أبو حيان الأول، لأهل قرطبة، والثاني لأهل الأندلس (8).

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

2 - في (ب) و(ج) يستعملونها.

3 - في الأصل كلمة غير واضحة، والذي أثبتناه من (ب) و(ج).

4 - في (ج) الله تعالى وكفى.

5 - في (ب) بلامات محذوفات. ينظر في هذه المسألة شرح ابن يعيش ج1/103.

6 - في الأصل فه، وما أثبتناه من (ب) و(ج). قال ابن مالك في شرح التسهيل ج1/57 و58: "في الفم تسع لغات: فتح

الفاء وكسرها وضمها مع تخفيف الميم والنقص، وفتحها وضمها مع تشديد الميم، وفتحها وكسرها وضمها مع التخفيف والقصر... واللغة التاسعة، النقص وإتباع الميم في الحركة الإعرابية وغيرها" وقال أيضا "الصحيح أن للفم ثلاث مواد إحداهما (فَ م يَ) والثانية (فَ وَ مَ)، والثالثة (فَ مَ مَ)، ومادة الرابعة من (فَ وَ هَ) وكلها أصول متوافقة في المعنى، لا أن

أصلها، فوه كما زعم الأكثرون" وينظر: الكتاب ج2/95 و142. والمقتضب ج3/158. وشرح المفصل ج1/104.

7 - في (ب) و(ج) ذوي. قال ابن يعيش في شرح المفصل ج1/105 "وأما ذو مال، فأصل ذو فيه ذواً مثل عصاً، وقفاً، يدل

على ذلك قوله تعالى "ذَوَاتًا أَفْنَانًا". وأن تكون لامة ياءاً أمثل من أن تكون واواً، وذلك لأن القضاء عليها بالواو يصيرها من باب القوة، والهوة، مما عينه ولامه من واد واحد. والقضاء عليها بالياء يصيرها من باب شويت، ولويت، وهو أكثر من الأول، والعمل إنما هو على الأكثر".

8 - ينظر التذييل والتكميل ج1/161. وجمع ج1/133.

وهل وزنها فعل بالإسكان أو فعل بالفتح؟ قولان<sup>(1)</sup>.

وأما شروط استعمالها بالأحرف الثلاثة فأقول واسأل الله تعالى التوفيق والهداية.

يشترط فيها الإفراد. فلو ثنيت أعربت إعراب المثني، و سيأتي إن شاء الله [تعالى]<sup>(2)</sup>

ولو جمعت جمع المذكر السالم أعربت إعرابه<sup>(3)</sup>. ولو كُسِرَتْ أعربت بالحركات<sup>(4)</sup>.

والتكبير<sup>(5)</sup>، فالمصغرة تُعرب بالحركات. والإضافة<sup>(6)</sup> فالمفردة عنها تعرب (29/ج)

بالحركات أيضا. و في<sup>(7)</sup> هذا الشرط<sup>(8)</sup> شرط، و هو كونها<sup>(9)</sup> لغير ياء المتكلم، فلو

كانت لها، أعربت بحركة<sup>(10)</sup> مقدرة مانعا<sup>(11)</sup> من ظهورها، اشتغال المحل بحركة

<sup>1</sup> - قال أبو العباس المبرد في المقتضب ج 234/1 و ج 158/3 "ولو سميت رجلا (ذو) لقلت: هذا ذوا فاعلم، لأن أصله كان (فَعَلًا)، يدل ذلك على ذلك: ذواتا، وقولك: هما ذوا مال." وهو مذهب سيوييه الكتاب ج 38/2. أما القول الثاني فهو مذهب الخليل بن أحمد فيما حكى سيوييه ج 38/2 "ولو سميت رجلا ذو لقلت: هذا ذَوًا لأن أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول: هاتان ذواتا ما، فهذا دليل على أن أبوان دليل على أن ذو فعل كما أن أبوان أبا فعل، وكان الخليل يقول هذا ذُوٌ بفتح الدال لأن أصلها الفتح...".

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - في (ج) زيادة عبارة " وقد تقدم وكذلك الجمع المؤنث السالم إذا أريد به غير العاقل نحو: أبوات وأخوات فإنه يعرب إعراب جمع المؤنث السالم. عدا فوك.

<sup>4</sup> - في (ج) زيادة عبارة " وقد تقدم وكذلك الجمع المؤنث السالم إذا أريد به غير العاقل نحو: أبوات وأخوات فإنه يعرب إعراب جمع المؤنث السالم. عدا فوك.

<sup>5</sup> - وهو الشرط الثاني.

<sup>6</sup> - وهو الشرط الثالث

<sup>7</sup> - (في) إضافة يقتضيها السياق من (ب) و (ج).

<sup>8</sup> - في (ج) الشروط.

<sup>9</sup> - في (ب) كونه.

<sup>10</sup> - في (ج) بحركات.

<sup>11</sup> - في (ج) منع. ينظر قطر الندى ص 53.

## التحقيق

المناسبة، و لا يحتاج لهذا الشرط، والذي قبله، في ذي مال، لأنها لا تستعمل إلا مضافة لغير ياء المتكلم، بل لا تضاف إلى الضمير أصلاً. فأما قوله<sup>(1)</sup>:  
أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَالٌ تَبْتَدِلُ بِهِ الْوُجُوهُ<sup>(2)</sup> إِنَّمَا يَعْرِفُ (31/ب) ذا الفضل من الناس ذووه فشاذ عند قوم، ولحن عند آخرين، كما قال ["هـ"]<sup>(3)</sup>. قلت: واختار "س" جواز إضافتها إليه<sup>4</sup>. وقال: يفهم من كلام أبي حيان أن الجمهور عليه، ونسب الأول للكسائي والنحاس والزبيدي والمتأخرين، [قال]<sup>5</sup>: وجزم به الجوهري في صحاحه، وفي رؤوس المسائل<sup>6</sup>. قلت: وجزم به "س" في بعض تصانيفه<sup>7</sup>، ويشترط في ذو<sup>8</sup> أن تكون بمعنى صاحب، فلو كانت بمعنى الذّي وفروعه، كانت

---

<sup>1</sup> - البيت من مجزوء الرمل. وهو بلا نسبة في شرح المفصل ج105/1. واللسان (ذو) ج 10/16 برواية "إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه" وهمع الهوامع 424/2 والمعجم المفصل ج1058/1 والبيت واضح المعنى.  
**الشاهد فيه** : "ذووه" حيث أضيفت ذو إلى الضمير وهو جازر ومنعه ابن يعيش في شرح المفصل ج 105/1 وكما هو ظاهر من كلام الشارح ومثل ما أضيف إلى ضمير قول كعب بن زهير: صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذُوهَا قَالَ ابْنُ بَرِي "إِذَا خَرَجْتَ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصَلَّهُ إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْناسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْخَلْصَةُ: "اسم علم على الصنم، وذو كناية عن بيته، ومثله قولهم: ذو رعين، وذو حدن، وذو يزن، وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمرة أيضاً... وقال الأحوص:  
ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ" اللسان (ذو) ج10/16.  
<sup>2</sup> - في (ب) فيه.  
<sup>3</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). وقاله بدلا من قال. ينظر شرح اللوحة ص40.  
<sup>4</sup> - أي الضمير.  
<sup>5</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).  
<sup>6</sup> - ينظر الهمع ج 424/2.  
<sup>7</sup> - في (ج) مصنفاً. وينظر الهمع ج224/2.  
<sup>8</sup> - في (ج) ذي.

مبنية، وأشار إلى هذا الشرط بإضافتها إلى مال، ويشترط في فم أن يكون<sup>(1)</sup> بلا ميم، فالمقرونة بما تعرب بالحركات على الميم<sup>(2)</sup>.

تكميل: رأيت في شرح الألفية للأعمى والبصير<sup>(3)</sup> شرطا آخر في جميع هذه الأسماء، وهو ألا تكون<sup>(4)</sup> منسوبا إليها، ونقله الفاكهي في شرح القطر عنه<sup>(5)</sup>. وعن ابن الصائغ بمهملة فمعجمة.

وأما معانيها فإنما يشكل منها معنى "حم" و"هن"، أما اللحم، فقال "هـ" "العامّة تظنه أبا الزوج، وليس كذلك، وإنما هو أقاربه مطلقا، لقول عائشة رضي الله عنها: حين منصرفها من البصرة ما كان بينها وبين<sup>(6)</sup> عليّ إلا ما بين المرأة وأحمائها"<sup>(7)</sup> وقال "كـ" والمرادي "وقد يطلق على أقارب الزوجة"<sup>(8)</sup>.

1 - في (ج) تكون .

2 - وإليه أشار ابن مالك في الألفية: من ذاك ذو إن صحبة أبانا والفم حيث الميم منه أبانا.

3 - الأعمى هو: محمد بن احمد بن جابر بن علي شمس الدين أبو عبد الله الهواري الأندلسي المعروف بابن جابر الأعمى (698 هـ - 780 هـ) من مؤلفاته: حلية الفصيح في نظم ما قد جاء في الفصيح لثعلب. شرح ألفية بن مالك. وشرح ألفية ابن معطي. ينظر: نفع الطيب ج 3/418. البغية ج 1/34. الوافي بالوفيات ج 2/157. الدرر الكامنة ج 3/339. الاعلام ج 5/328.

4 - في (ج) يكون.

5 - في (ج) القرط. ينظر مجيب الندا في شرح قطر الندا ص 81.

6 - في (ب) ما كان بيني وبين عليّ.

7 - ذكره الحافظ ابن كثير في البداية و النهاية ج 7/1995.

8 - شرح التسهيل ج 1/52 "والحم أبو زوج المرأة وغيره من أقاربه، هذا هو المشهور، وقد يطلق على أقارب الزوجة" وينظر شرح المرادي ج 1/315 .



**فائدة:** قال ابن مكي<sup>(1)</sup> "قال أهل اللغة، كل ما<sup>(2)</sup> كان من أقارب الزَّوج فهم الأحماء، وكل ما<sup>(3)</sup> كان من أقارب الزوجة فهم الأختان، والأصهار بجمعهما<sup>(4)</sup>". قال "هـ" "لأنه من الصَّهر وهو الاختلاط<sup>(5)</sup>" قال<sup>(6)</sup> تعالى ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾<sup>(7)</sup> وأما "الهنُّ" فكناية عما يُستقبح التصريح به، وقيل عن الفرج خاصة<sup>(8)</sup> قال الشاعر<sup>(9)</sup>:

وَقَدْ بَدَأَ هِنِكَ مِنَ الْمُتَزَّرِ .....

ولا يختص بفرج المرأة خلافا لظاهر كلام أبي حيان<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - ابن مكي هو: عمر بن خلف الصقلي (ت 501 هـ) لغوي و فقيه له تليح الجنان ، ينظر البغية ج2/218. و الأعلام ج46/5.

<sup>2</sup> - في (ب) من.

<sup>3</sup> - في (ب) من.

<sup>4</sup> - في (ب) و يجمعها الأصهار. وفي (ج) يجمعها. ينظر اللسان (ح م م) ج4/238.

<sup>5</sup> - ينظر شرح القطر ص54.

<sup>6</sup> - في (ب) و(ج) قال الله تعالى.

<sup>7</sup> - الآية 20 من سورة الحج.

<sup>8</sup> - ينظر قطر الندى ص 54.

<sup>9</sup> - البيت من السريع. وقبله "رَحِتِ فِي رَجْلِكَ مَا فِيهِمَا" و هو للأقيشر الأسدي في ديوانه:ص 43 يخاطب زوجته وكانت لامته لتبذله بعد أن سكر وكان مدمنا على الخمرة. والبيت بلا نسبة في الكتاب ج2/356. وفي باب الشاذ من المسائل العسكرية للفارسي ص 225. والخصائص ج2/317 و ج3/67. وشرح التسهيل ج1/53. وشرح ابن عصفور ج2/602. وشرح المفصل ج1/96. واللسان مادة (هنا) ج15/105 المقاصد النحوية ج 4/516. والشعر والشعراء ج1/106. رصف المباني ص 327. و شرح أبيات سيبويه ج2/391.

اللغة: بدا : ظهر أو انكشف.

**والشاهد فيه:** قولك "هَنِكَ" حيث استشهد الشارح على إطلاقه على فرج المرأة خاصة. وفيه شاهد آخر، قال الأعلام: تسكين النون في الهن في حال الرفع، تشبيها بما تحرك وسطه بالضم فخفف نحو عضد، وظرف، وما أشبههما، وهذا من أقيح الضرورة في هن، وما أشبهه مما حرك للإعراب. وبعض النحويين لا يميزه، وينشد البيت "وقد بدا ذاك من المتزر". تحصيل عين الذهب ج2/356. بمامش الكتاب.

<sup>10</sup> - ينظر التذييل و التكميل ج1/163.

**فائدة:** إذا كان الأخ في النسب فجمعه إخوة، نحو: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾<sup>(1)</sup> ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ (29/أ) مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾<sup>(2)</sup>. وإذا كان في الصداقة<sup>(3)</sup> فجمعه إخوان، وإذا كان<sup>(4)</sup> في الدين فجمعه إخوة وإخوان، نحو ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾<sup>(6)</sup>، ﴿فَإِخْوَانُكُمْ (ج) فِي الدِّينِ﴾<sup>(7)</sup>. وأما تتبع كلامه رحمه الله تعالى بالشرح، فأقول: نصُّ كلام المصنّف<sup>(8)</sup> رحمه الله تعالى، ونفعنا به أن هذه الأسماء معربة بالحروف، وهو المشهور في التصانيف، وهو مذهب قطرب والزيادي والزجاج من البصرية، وهشام (ب/ب) من الكوفية<sup>(9)</sup>، وقال سيبويه والفراسي وجمهور البصرية، وصححه "ك"<sup>(10)</sup>، وأبو حيان و"ه"<sup>(11)</sup> وغيرهم من المتأخرين أنّها معربة بحركات مقدرة. انتهى<sup>(1)</sup>.

1 - في (ب) وإن كان. الآية 11 من سورة النساء .

2 - الآية 100 من سورة يوسف.

3 - في (ب) وإن كانت في الصداقة. وفي (ج) وإن كان في الصداقة.

4 - في (ب) و(ج) وإن كان.

5 - الآية 10 من سورة الحجرات.

6 - في (ب) و(ج) ونحو. والآية 103 من سورة آل عمران.

7 - الآية 05 من سورة الأحزاب .

8 - في (ب) و(ج) المؤلف.

9 - قال ابن عقيل في شرح الألفية ج 40/1 " المشهور أنّها معربة بالحروف قالوا ونائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة، والياء نائبة عن الكسرة...والصحيح أنّها معربة بحركات مقدرة على الواو، والألف، والياء، فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف، و الجر بكسرة مقدرة على الياء، فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء من شيء مما سبق ذكره". و ينظر رأي الزجاج وقطرب. والزيادي في الإنصاف ج 29/1. أسرار العربية ص 61. وعلل التثنية ص 48-49. 50-49. والمقتضب ج 153/2.

10 - في (ب) ابن مالك وينظر شرح التسهيل ج 52/1 و59.

11 - (و) إضافة من (ب) و(ج) يقتضيها السياق.

قوله: وحموك كافها مكسورة لما<sup>(2)</sup> سبق من أن الأكثر إطلاق الحم على أقارب الزوج دون أقارب الزوجة. قوله: وذو مال: احترز به من ذو الطائفة. أي المستعملة موصولة في لغة طيء، فقد تقدم أنها مبنية في لغة جمهورهم، وانه لا يفرق بعضهم بينها وبين ذي مال. (وأما الألف فتكون علامة للرفع في تشنية الأسماء خاصة) أطلق المصنّف رحمه الله تعالى المصدر على اسم المفعول أي: في مثنى الأسماء<sup>(3)</sup>، أما التشنية، فهي<sup>(4)</sup> جعل الاسم القابل دليل اثنين<sup>(5)</sup> بزيادة في آخره صالحا للتجريد، وعطف مثله عليه<sup>(6)</sup>، واحترزنا بالقابل من غيره، وهو [الاسم]<sup>(7)</sup> الذي لم يستكمل ثمانية شروط: الإفراد و الإعراب، وعدم التركيب، والتنكير، واتفاق اللفظ [واتفاق]<sup>(8)</sup> المعنى وعدم

<sup>1</sup> - ينظر الكتاب ج 11/1 وعلل التشنية ص 48 و50-58 الإيضاح في علل النحو ص 130 والإنصاف ج 29/1 وأسرار العربية ص 61.

<sup>2</sup> - في (ب) و(ج) كما سبق.

<sup>3</sup> - في (ج) الأسماء خاصة.

<sup>4</sup> - في (ب) و(ج) فهو.

<sup>5</sup> - في (ب) اثنين.

<sup>6</sup> - قال سيبويه ج 11/1 "اعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان: الأولى منهما حرف المد والين وهو حرف الإعراب... وتكون في الرفع ألفا... وتكون في الجر ياء... وتكون في النصب كذلك... وتكون الزيادة الثانية نونا كأها عوض لما منع من الحركة والتنوين و هي النون وحركتها الكسرة وذلك قولك هما الرجلان. رأيت الرجلين ومررت بالرجلين" وينظر: علل التشنية لابن جني ص 47 وأسرار العربية ص 61 وليس لابن خالوية ص 161.

<sup>7</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

<sup>8</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ج).

<sup>9</sup> - في (ب) و(ج) ثان.

له في الوجود، فلا يثنى المثنى ولا الجمع، الذي لا نظير له في الآحاد، اتفاقاً، ولا المبني كأسماء الشروط والاستفهام، ولا المركب تركيب إسناد اتفاقاً وفي المزجي ثالثها إن لم يختتم بويه<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> - وهو جائز عند المبرد قال في المقتضب ج31/4 وأما قولهم: "عمرؤيه" وما كان مثله فهو بمنزلة خمسة عشر، في البناء إلا أن آخره مكسور، فأما فتحة أوله كالفتحة هناك...وتثنى وتجمع فتقول فيه اسم رجل: عَمْرُويَهان، وَعَمْرُويَهونَ، لأن الهاء ليست للتأنيث ولو كانت كذلك لكانت في الأصل تاء.

ولا العلم باقيا على علميته، بل إذا أريد تشنيته قدر تنكيره، ولا يثنى الكنايات عن الأعلام نحو: فلان، وفلانة، لأنها لا تقبل التنكير ولا المختلفان [عند أكثر النحاة]<sup>(1)</sup> لفظا، إلا على سبيل التغليب كالقمرين والعمرين. "هـ" الذي أرى<sup>(2)</sup>، أنه مثنى حقيقة"<sup>(3)</sup>. ولا المختلفان معنى عند أكثر النحاة، ونسب إلى المحققين، فلا يثنى المشترك، ولا الحقيقة و [لا]<sup>(4)</sup> المجاز ولا لفظ سواء، لأنه استغنى عن تشنيته بتثنية سي<sup>(5)</sup>، ولا ما لا ثاني له في الوجود، كشمس، وقمر، إذا أريد الحقيقة.

وأما المثنى: فهو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى. فخرج ما دل على أقل أو أكثر أو على اثنين لكن بذاته، ككلا، وكتنا، وشفع وزوج وزكى، مثل قول دريد في المقصورة<sup>(6)</sup>:

إذا هوى في جنة<sup>(7)</sup> غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكى.

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

2 - في (ب) و(ج) أراه.

3 - ينظر: شرح اللمحة ص40. (مخطوط).

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) و(ج).

5 - جاء في هامش (ب) : "فيقال: سيان و سي بمعنى مثل".

6 - ابن دريد هو محمد بن الحسن أبو بكر الأزدي البصري عالم بالعربية والشعر (223هـ-321هـ) له: الجمهرة،

الأمالى، الاشتقاق، ينظر طبقات النحويين واللغويين ص 129 الفهرست ص 91.92. نزهة الألباء ص 322. معجم

الأدباء ج 127/18. الأعلام ج 80/6. مراتب النحويين ص 111.

7 - في (ب) و(ج) جنة.

وما لا يصلح للتجريد كائنين واثنين أو لعطف مثله عليه، بل لعطف (ج / ) مغايره، كالقمرين، فإنه لا يصلح إلا قمر وشمس.

فوائد: الأولى: كالمثنى، كلاً وكِلْتَا إذا أضيفتا إلى مضمراً<sup>(1)</sup> نحو: جاء (ب / ا) الرَّجُلَانِ (30/أ) كلاهما، والمرأتان كلتاهما، بخلاف ما إذا أضيفتا إلى ظاهر<sup>(2)</sup> فبحركات مقدرات<sup>(3)</sup> في الألف<sup>(4)</sup> تعذرا وهذه هي اللغة المشهورة فيهما<sup>(5)</sup>. وهي من إعطاء الأصل للأصل، والفرع للفرع وذلك أن أصل الإعراب أن يكون بحركات، وأصل الإضافة كونها إلى ظاهر، فافهم. وأطلقت كنانة<sup>(6)</sup> إعرابها بالحروف، وبلحارث الإعراب بالحركات<sup>(7)</sup>.

1 - جاء في هامش (ج) قوله "واثنان واثنان من غير شرط أي سواء أضيفا إلى ظاهر أو مضمراً أو لم يضافا إليه، أو ركبا كائني عشر، واثنا عشرة" قلت: وهذا القول مختصر من كلام ابن هشام في قطر الندى ص 55. قال: "واللفظان اللذان بغير شرط: اثنان واثنان. تقول: جاءني اثنان واثنان، ورأيت اثنين واثنين، ومررت باثنين واثنين، فتمر بهما إعراب المثنى، وإن كان غير مضافين، وكذا تعريهما إعرابه إذا كان مضافين للضمير، نحو: اثناهم" أو للظاهر نحو: اثنا أخويك" أو كانا مركبين مع العشرة، نحو: جاءني اثنا عشرة، ورأيت اثني عشر" ومررت باثني عشر".

2 - في (ب) مظهر. وبعدها زيادة عبارة "نحو جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين".

3 - في (ب) بحركات مقدره.

4 - في (ب) على الألف.

5 - في الأصل فيها. والذي أثبتناه من (ب) و(ج) وهو الأنسب. قال ابن خالويه في ليس في 164 "ومنها لفظ كلتا قال أهل الكوفة: انه تثنية، وقال أهل البصرة هو واحد وهو قولك كلتا المرأتين قامت. قالوا الواحدة كلتا. وقال أهل البصرة: أخطأوا لأنك تقول: كلتا المرأتين قامت. ولا تقول قامت. وقال الله تعالى: "كلتا الجنتين آتت" وينظر: علل التثنية لابن جني ص 54. وشرح التسهيل ج 1/79. وقطر الندى ص 55" وشرح ابن يعيش ج 1/106.

6 - في الأصل و(ب) كناية. والذي أثبتناه من (ج) وهو الصواب.

7 - في (ب) وبنو الحارث عندهم الإعراب بالحركات.

قال ابن جني في علل التثنية ص 57 "على أن من العرب من لا يحاف اللبس ويجري الباب على قياسه، فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث. فيقول: قام الزيدان، وضربت الزيدان، ومررت بالزيدان. وهم بنو الحارث بن كعب وبطن من بني ربيعة" وينظر: ليس لابن خالويه ص 161. وشرح التسهيل ج 1/74.

الثانية: الباعث على التثنية الاختصار، وأصلها العطف<sup>(1)</sup>، والدليل عليه رجوع الشاعر إليه إذا اضطر كقوله<sup>(2)</sup>:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفِئِّ فَارَةَ مِسْكِ ضُمِحَتْ فِي سِكِّ

و كقوله<sup>(3)</sup>:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا<sup>(4)</sup> فُقْدَانٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ

<sup>1</sup> - قال الزجاجي في علل النحو ص 121: " إن قال قائل: أخبرونا عن التثنية ما معناها؟ قلنا له: هو ضم اسم إلى اسم مثله في اللفظ. فيختصر وذلك بأن يقتصر على لفظ احدهما، إذ كان لا فرق بينه وبين الآخر. ويؤتي يعلم التثنية أحرًا فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا وصارا بمتزلة شيء واحد إلا أن الأخبار عنها يقع على المعنى. وذلك قولك: رجل ورجل، ثم تقول: رجلان... فيكون ذلك أحصر من تكرير الاسم...". وينظر أسرار العربية. ص 61.

<sup>2</sup> - البيت من الرجز، وهو في اللسان ( ذ ب ح ) ج 18/6، و( ز ك ك ) ج 45/7، لمنظور بن مرشد الأسدي، وبلا نسبة في أسرار العربية ص 66. وشرح التسهيل ج 80/1. وشرح ابن عصفور ج 138/1. والخزانة ج 462/7. وشرح المفصل ج 331/4 والمعجم المفصل ج 1224/3. والرواية المشهورة في المصادر: "فارة مسك ذبحت في سك".

اللغة: الفك: اللحي، وهما الفك، العلوي والسفلي: فارة مسك: ما يوضع في المسك. السك: نوع من الطيب. الشاهد فيه: قوله: " بين فكِّها والفِئِّ " حيث عدل الشاعر عن صيغة التثنية، وكان الأصل فيها "كأن بين فكِّها" وإنما لجأ إلى هذا ضرورة.

<sup>3</sup> - البيت من الكامل. وهو للفرزدق في ديوانه ص 116. وشرح التسهيل ج 81/1. وشرح ابن عصفور ج 138/1. والكامل ص 339. والمغني ص 338. والدرر ج 74/6 شرح شواهد المغني ج 775/2 الهمع ج 158/3. اللغة: الرزية: المصيبة. والمحمدان هما: أخو الحجاج وابنه.

الشاهد فيه: كالذي قبله. قال ابن عصفور في شرحه للجمل ج 138/1 "وان اتفقا في اللفظ والمعنى، فلا يخلو أن يكونا علمين باقيين على علميتهما، أو لا يكون، فإن كانا علمين باقيين على علميتهما فالعطف ولا يجوز التثنية لأن الاسم لا يثنى إلا بعد تنكيره" ثم استشهد بالبيت.

<sup>4</sup> - في (ج) بعدها.

ومن هذا قول ابن الوردي في التحفة<sup>(1)</sup>.

وألف<sup>(2)</sup> التأنيث والجمع التي قَامَتْ مَقَامَ عَلَّةٍ وَعَلَّةٍ

الثالثة: تنقسم التثنية إلى أربعة أقسام: تثنية في اللفظ والمعنى كالزَّيْدَيْنِ، وتثنية في اللفظ دون المعنى، كيوم الاثنين، وتثنية في المعنى دون اللفظ نحو<sup>(3)</sup>: ﴿قَدْ صَغَتْ قَلُوبِكُمْ﴾<sup>(4)</sup> ونحو: ضربت رؤوس الزيدتين، وتثنية تغليب، كالقمرين، للشمس والقمر، والعَمْرَيْنِ لأبي بكر وعمر<sup>(5)</sup>، والعَمْرَيْنِ، لعمر بن جابر، وبدر بن عمرو، قال الشاعر<sup>(6)</sup>:

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خَلَّتْ ذُبْيَانَ تَبْعًا  
والزهد مينن، لزهدم، وقيس من بني عويمر.

1 - ينظر: تحفة ابن الوردي ص8.

2 - في (ب) وألفا.

3 - في (ب) نحو قوله تعالى.

4 - الآية 04 من سورة التحريم.

5 - في (ب) و(ج) زيادة عبارة "رضي الله عنهما".

6 - البيت من الطويل وهو في اللسان (عَمْرَ رَج) ج 280/10 لقراد بن حنش الصاردي.

اللغة: ذبيان هي قبيلة عربية مشهورة.

الشاهد فيه: قوله: "العمران" حيث غلب أحد الاسمين على الآخر وهو ضرب من التثنية.



قال الشاعر<sup>(1)</sup>:

جزاني الزهدمان جزاء سوء      وكنت المرء أجزي<sup>(2)</sup> بالكرامه

وقال أبو عبيدة<sup>(3)</sup>: هما زهدم وكردم، والأحوصين، للأحوص بن جعفر، وعمر<sup>(4)</sup>  
ابن الأحوص والأبوين، للأب والأم، والخشفين للخشف، وأخيه سيف بن أوس<sup>(5)</sup>،  
والمصعبين، لمصعب بن الزبير، وابنه عيسى أو أخيه عبد الله، والخبييين، لأبي حبيب  
عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - في (ب) و قال .و البيت من الوافر وهو في كتاب الحروف لابن السكيت ص 103 لقيس بن زهير. وفي اللسان (ز هـ د م) ج 69/7. بلا نسبة في المقتضب ج 326/4. واصلاح المنطق ص 400. الأغاني ج 142/11. أمالي المرتضى ج 149/2. والمختضب ج 189/2.

**اللغة:** الزهدمان هما: زهدم، وقيس من بني عويمر. وقيل هما: زهدم وكردم أخوه. قال ابن خالوية في ليس ص 166 و167. "ومنها (يعني الثنية) ما يجمع على لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد نحو قولهم: سنة العمرين: يريدون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما... وكذلك الزهدمان، حيث يريدون زهدما وكردما أخاه...". **الشاهد فيه:** قوله: "الزهدمان" حيث استشهد به على تغليب أحد الاسمين على الآخر وهو - كما قال - ضرب من الثنية. وقال المبرد في المقتضب ج 326/4. "وإنما هما: زهدم وكردم، فجمعهما على اسم كما جمع الشمس والقمر على القمر".

<sup>2</sup> - في (ب) يجازى، وفي (ج) يُجزي.

<sup>3</sup> - أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت 210 هـ) من كبار العلماء في اللغة والأدب، له تصانيف أشهرها: مجاز القرآن. ينظر مراتب النحويين ص 60. وبغية الوعاة ج 294/2، معجم الأدباء ج 154/19. نزهة الأدباء ص 137. الانباه ج 276/3.

<sup>4</sup> - في (ج) عمرو.

<sup>5</sup> - في (ب) و(ج) بني أوس.

<sup>6</sup> - في (ج) مصعبا.

قال الشاعر<sup>(1)</sup>: ( ب / )

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الحُبَيْبِ قَدِي

والبحرين<sup>(2)</sup> لُبْحَيْر، وفراس ابني عبد الله بن سلمة. والحُرَيْن لِحُر وأخيه أبي.

قال الشاعر<sup>(3)</sup>:

أَلَا مَنْ بَلَغَ<sup>(4)</sup> الحُرَيْنَ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَخُصَّ بِهَا أَبِيًّا

والأقرعين، للأقرع بن حابس وأخيه مرتد، والطلحيين<sup>(5)</sup>، لطلحة بن خويلد<sup>(6)</sup>،

والخزيمتين، والزينبتين، وهما خزيمة وزينب من باهلة<sup>(7)</sup>. والدَّرْهَمِين، للدِّينَار والدَّرْهَم،

والأذنين للأذان والإقامة<sup>(8)</sup> ( ج / ) والألفين للألف واللام.

<sup>1</sup> - تمامه: "ليس الإمام بالشحيح الملحد" وهو من الرجز، وقائله أبو نخيلة حميد بن مالك الأرقط. أحد شعراء العصر الأموي بمدح الحجاج بن يوسف. وهو في الكتاب ج/453، والكامل ص 107 و 651. والمفصل ص 179. وشرح المفصل ج/80/3 واللسان ( ل ح د ) 177/13 شرح التسهيل ج/83/1. وابن عقيل ج/94/1. والتوضيح ج/111/1 والمغني ص 171. والخزانة ج/382/5، وإيضاح الشعر ص 177، شرح شواهد المغني ج/487/1. المقاصد النحوية ج/357/1. وتخليص الشواهد ص 108. الجني الداني ص 253. ووصف المباني ص 362، ونوادير أبي زيد ص 205.

**اللغة:** الحبيبين: هما عبد الله بن الزبير ومصعب أخوه. ويروي بالجمع أي عبد الله ومن شايعه. الإمام: هو عبد الملك ابن مروان. والمعنى: حسبي من نصر هذين الرجلين، فإن الإمام عبد الملك بن مروان خير منهما لأنه ليس ملحدًا أي ظالمًا. **الشاهد فيه:** قوله: (الحبيبين): حيث غلب الشاعر أحد الاسمين على الآخر. وهو ضرب من التثنية كما قال الشارح. وفيه شاهد آخر: وهو قوله "قدي" حيث حذف نون الوقاية. وأصله قدي كما في الأولى.

<sup>2</sup> - في (ب) و(ج) البحرين.

<sup>3</sup> - البيت من الوافر وهو للمنخل البشكري. وهو في الحروف لابن السكيت ص 103. واللسان ( ح ر ر ) ج/83/4. **اللغة:** الحُرَيْن هما (حُرُّ وأخوه أُنْبِيّ) مغلغلة: الرسالة. خصَّ: أوصلها إلى أبي خصوصًا. **الشاهد فيه:** قوله "الحُرَيْن" حيث غلب أحد الاسمين على الآخر.

<sup>4</sup> - في (ج) مبلغ.

<sup>5</sup> - في (ب) والطلحيتان.

<sup>6</sup> - في (ب) لطلحة بن خويلد الأسدي وأخيه.

<sup>7</sup> - في (ب) ابنتي باهلة.

<sup>8</sup> - عند كلمة ( و الإقامة ) انتهت النسخة (ج).

مهمة: قال القرافي في الذخيرة<sup>(1)</sup>: "التغليب في لسان العرب يقع إما لخفة اللفظ كالعمرين فإن لفظ عمر أخف من لفظ أبي بكر، أو لفضل المعنى<sup>(2)</sup> وخفته نحو:  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ<sup>(3)</sup>  
فَعُلِّبَ لَفْظَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ، لَأَنَّهُ مَذْكَرٌ وَالشَّمْسُ مَوْثِقَةٌ، وَ الْمَذْكَرُ أَخْفَى وَأَفْضَلُ،  
وَإِمَّا لِكِرَامَةِ الْفِظِّ لِإِشْعَارِهِ بِالْمَكْرُوهِ نَحْوِ، قَوْلِ<sup>(4)</sup> عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " وَمَا لَنَا  
عَيْشٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ"<sup>(5)</sup> تَرِيدُ الْمَاءَ وَالتَّمْرَ، وَالتَّمْرَ أَسْوَدٌ وَالْمَاءُ أَبْيَضٌ وَكِلَاهُمَا مَذْكَرٌ  
وَعَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَلَا تَفَاوُتَ، بَلْ لَفْظُ<sup>(6)</sup> الْأَبْيَضِ يَشْعُرُ بِالْبَرَصِ فَغَلِبَتْ  
الْأَسْوَدُ (1/31) عَلَيْهِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَسْبَابٌ لِلتَّغْلِيْبِ فِي اللُّغَةِ.

<sup>1</sup> - ينظر الذخيرة ج 70/1. القرافي هو: أحمد بن أدريس (ت 684هـ) من علماء المغرب عاش وتوفي بمصر وكان أحد أقطاب الفقه المالكي، له مؤلفات أغلبها في الفقه والأصول ينظر البداية و النهاية ج 3976/14.

<sup>2</sup> - في (ب) في المغني.

<sup>3</sup> - البيت من الطويل وهو للفرزدق يهجو جريرا و صدره: "أخذنا بأفاق السماء عليكم". وهو في ديوانه ص 361 و الكامل ص 106. والمقتضب ج 326/4. وحروف ابن السكيت ص 104. وشرح الجمل لابن عصفور ج 137/1. والمغني ص 644. واللسان (ش ر ق) ج 64/8 (ق ب ل) ج 14/12.

اللغة: أفاق السماء: أطرافها. قمرها: الشمس والقمر. الشاهد فيه: قوله: "قمرها" حيث غلب اسم القمر على الشمس وجمعهما تحته. قال المبرد في الكامل ص 106. "يريد الشمس والقمر" لأنه قد اجتمعا في قوله النيران. وغلب الاسم المذكر وإنما يؤثر في مثل هذا الخفة".

<sup>4</sup> - في (ب) قالت.

<sup>5</sup> - أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد برقم 4145 ص 674.

<sup>6</sup> - في (ب) لفظة.

الرابعة: ما أعرب إعراب المثنى وهو مخالف لمعناه، لقصد<sup>(1)</sup> التكثر نحو ﴿ ثُمَّ ارْجِعَ  
الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾<sup>(2)</sup> والإفراد<sup>(3)</sup>، نحو: البحرين، أو موافق له، ولم يصلح التجديد نحو:  
اثنين، واثنتين، أو يصلح للتجريد وعطف مباينه عليه، لا عطف<sup>(4)</sup> مثله نحو: القمرين  
في الشمس والقمر، والعمرين لأبي بكر وعمر، فهو ملحق.  
تنبيه: الكلمات الملحقة<sup>(5)</sup> بالمثنى تسمى مثناة، وإفاد كلام ابن مالك أنها يقال لها  
أسماء تثنية.

فائدة: قال صاحب المستوفي<sup>(6)</sup>، "لا تكاد التثنية توجد إلا في لغة العرب"  
(وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو  
ضمير جمع) مذكر (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) نحو: الزيدان يقومان، والزيدون  
يقومون وأنتما يا زيدان تقومان، وانتم تقومون يا زيدون. وأنت تقومين يا هند.  
فعلامه الرفع في جميع ذلك النون نيابة عن الضمة.

تنبيهان: الأول: لو قال المصنف، إذا اتصل به ألف تثنية أو واو جمع لكان أحسن  
ليشمل ما إذا كانا ضميرين كما (ب/ ) تقدّم. أو حرفين نحو: يقومان الزيدان،  
ويقومون الزيدون.

الثاني: ما ذكره المصنف، من أن ياء المؤنثة. المخاطبة ضمير هو المشهور، والذي عليه  
الجمهور وقال الأخفش والمازني هو حرف<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - في (ب) بقصد.

<sup>2</sup> - الآية 04 من سورة الملك.

<sup>3</sup> - في (ب) أو الإفراد.

<sup>4</sup> - في (ب) لا لعطف مثله عليه.

<sup>5</sup> - في (ب) الملحقات.

<sup>6</sup> - ينظر الأشباه والنظائر ج 46/2. والمستوفي كتاب في النحو ألفه القاضي كمال الدين بن مسعود.

<sup>7</sup> - ينظر تمهيد القواعد ج 460/1. والتذيل والتكميل ج 142/2.

**مسألة:** الأصل في هذه النون السكون، وإنما حُرِّكت لالتقاء الساكنين، فكُسرت بعد الألف على أصله، وفتحت بعد الواو والياء طلباً للخفة<sup>(1)</sup>. لاستثقال الكسرة بعدهما. وقيل: تشبيهاً للأول بالمتنى. وللثاني بالجمع، وقد تفتح بعد الألف أيضاً، قرئ: ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾<sup>(2)</sup>. يفتح النون، وقد تضم معها أيضاً، ذكره ابن فلاح في مغنية<sup>(3)</sup>، واستدل بما قرئ شاذاً ﴿طَعَامٌ تُرْزَقَانُهُ﴾ بضمّ التَّون<sup>(4)</sup>.

**مسألة:** ورد حذف هذه النون في حالة الرفع في النثر والنظم، ففي الصحيح: " لا تدخلوا"<sup>(5)</sup> الجنة حتى تؤمنوا"<sup>(6)</sup>. وقال الشاعر<sup>(7)</sup>:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي وجهك<sup>(8)</sup> بالعنبر والمسك الذكي.

وقال الآخر<sup>(9)</sup>

<sup>1</sup> - في (ب) للتخفيف.

<sup>2</sup> - الآية 17 من الأحقاف . ينظر القراءة في شرح الهداية ص 263.(مخطوط)، إعراب النحاس ص 842. وفتح القدير ص 1633 .

<sup>3</sup> - في (ب) تفسيره. وابن فلاح هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان اليميني النحوي (ت 680هـ) له مؤلفات عديدة، أشهرها: الكافي في أصول الفقه. ينظر: هدية العارفين ج2/474.

<sup>4</sup> - الآية 37 من سورة يوسف

<sup>5</sup> - في الأصل: لا تدخل والذي أثبتناه من (ب).

<sup>6</sup> - ينظر شرح النووي ج1/246 . كتاب الإيمان برقم 54. ونصه لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا .

<sup>7</sup> - البيت من الرجز وهو بلا نسبة في الخصائص ج1/330، وشرح الجمل لابن عصفور ج2/614 وشرح التسهيل ج1/63 والأشباه والنظائر ج1/58. والدرر ج1/160 والخزانة ج8/339 ووصف المباني ص 361. الممع ج1/172. اللغة: الذكي: شديد الرائحة أسري: المسير ليلاً.

**الشاهد فيه:** قوله: "تبيتي" حيث حذف نون الرفع من الفعل في غير موضع الجزم والنصب تشبيهاً لها بالضممة لأنها نائية عنها. <sup>8</sup> - في (ب) واجهك.

<sup>9</sup> - في (ب) آخر. البيت من الطويل وهو لأبي طالب في ديوانه ص 127. وشرح التسهيل ج1/63. والتذييل ج1/195. و تمهيد القواعد ، اللغة: اللاحق الحامل من النوق . الباهل الناقعة التي لا صرار عليها أي ما يشد على الضرع. **الشاهد فيه :** قوله ستحتلبوها إذ حذف نونه دون ناصب أو جازم وهو نادر .

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ سَيَحْتَلِبُوهَا<sup>(1)</sup> لَاقِحًا غَيْرَ بَاهِلٍ

مسألة: إذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية، جاز الفك والإدغام والحذف. وهل المحذوفة<sup>(2)</sup> [حينئذ]<sup>(3)</sup> هي نون الرفع<sup>(4)</sup>، وعليه سيبويه ورجحه "ك"<sup>(5)</sup> أو نون الوقاية وعليه المبرد والأخفش الأوسط، وأبو علي، وابن جني وأكثر المتأخرين<sup>(6)</sup>.  
(وللنصب خمس علامات، الفتحة) قدم الفتحة لأنها الأصل (والألف) أعقب الفتحة بها لأنها تنشأ عنها. (والكسرة) ثلث بها لأنها أخت الفتحة في التحريك. (الياء) أعقب الكسرة بها لأنها بنتها (وحذف النون) ختم به لكونه علامة تختص بالأفعال اختصاص الألف، الياء، الكسرة بالأسماء (32/أ) وتشارك الفتحة بين الأسماء والأفعال. (فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع): الأول: (في الاسم المفرد) نحو: رأيت زيداً، وعبد الله، والفتى. والموضع الثاني في (جمع التكسير) نحو:

1 - في (ب) ستحلبوها.

2 - في (ب) المحذوف.

3 - ما بين المعقوقتين ساقط من (ب).

4 - في (ب) هو نون الرفع.

5 - قال ابن مالك في شرح التسهيل ج1/62: "...وأما اجتماعها مع نون الوقاية فعلى ثلاثة أوجه: أحدها الفك... والثاني الإدغام... والثالث الحذف... وفي المحذوف خلاف. فأكثر المتأخرين على أن المحذوفة في التخفيف نون الوقاية. وأن الباقية نون الرفع. ومذهب سيبويه والأخفش عكس ذلك، وهو الصحيح..."

6 - ينظر الاشباه والنظائر ج1/58. والخصائص ج1/330-331. وقال في المغني ص 328: "...فقليل: الباقية نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، وهو الصحيح".

نحو: رَأَيْتُ الرَّجَالَ، والهنود والأسارى. والموضع الثالث [في] <sup>(1)</sup> (في الفعل المضارع الذي) دخل عليه ناصب (ولم يتصل بآخره شيء) من الأشياء الخمسة نحو: لَنْ يَضْرِبَ، وَلَنْ يَخْشَى.

(وأما الألف فتكون علامة للنَّصب في الأسماء الخمسة) المتقدمة في علامة الرفع (نحو: رأيت أخاك وأباك) فأخاك وأباك منصوبان وعلامة نصبهما الألف نيابة عن الفتحة (وما أشبه ذلك) نحو: رأيت حماك وقبَّلتُ فاك، ولقيت ذا مال. (وأما الكسرة فتكون علامة ( / ب) للنصب في جمع المؤنث السالم) يعني ما جمع بالألف والتاء مزيدتين، واحترزنا من مزيدتين <sup>(2)</sup> مما إذا كانت إحداهما أصلية والأخرى زائدة <sup>(3)</sup> كقضاة وأبيات، فإن ألف الأولى <sup>(4)</sup> أصلية وتاءه زائدة <sup>(5)</sup> وألف الثاني <sup>(6)</sup> زائدة وتاؤه أصلية، فإن ذلك ينصب بالفتحة، ومثاله: أعني ما جمع بألف وتاء مزيدتين، رأيت الهندات، والمسلمات، وسواء في ذلك ما سلم بناء واحده، كما تقدم، أو تغير، كسجدات، وركعات، وسواء كان مفردة مؤنثا كما تقدم أو مذكراً كإصطبلات،

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ب) بمزيدتين.

3 - في (ب) مزيدة.

4 - في (ب) فإن الألف الأولى.

5 - في (ب) تاؤه زائدة.

6 - في (ب) الألف الثاني.

وحمامات، وسراذقات<sup>(1)</sup>، وحسامات، ومقامات، وإيوانات<sup>(2)</sup> وسابطات<sup>(3)</sup> وهارونات ومحرمات، وشعبانات، ورمضانات، وشولات، وذوات القعدة، وذوات الحجة، وبنات عرس، وبنات آوى.

ولما كان الغالب في هذا الجمع أن يكون جمعاً لمؤنث سالماً بناءً واحده، سموه جمع المؤنث السالم.

تنبيه: ما ذكره المصنّف من أنّ هذا الجمع ينصب بالكسرة هو مذهب البصرية، وأجاز الكوفية<sup>(4)</sup> نصبه بالفتحة مطلقاً، وأجازه هشام منهم في المعتل خاصة، كلغة، وثبة، وحكى سمعت لغاتهم<sup>(5)</sup>.

**فائدة:** الذي يجمع بالألف والتاء قياساً خمسة أنواع: ما فيه تاء التأنيث مطلقاً علم المؤنث مطلقاً، أي سواء كان ذا تاء أم لا وصفه المذكر الذي لا يعقل، كأيام معدودات. وأشهر معلومات<sup>(6)</sup>، لا المؤنث كحائض والمذكر العاقل كعالم. ومصغر مذكر مالا يعقل<sup>(7)</sup>، كدريهمات، واسم الجنس المؤنث بالألف كحبلى و بهمى<sup>8</sup> و صحراء.

1 - سراذقات: جمع سرادق وهو ما أحاط بالبناء، وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب... اللسان (س ر د ق). ج 166/7.

2 - إيوانات: اللسان (أ و ن) ج 200/1 "والصفة العظيمة... شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمي ومنه أيواء كسرى... وجماعة الإيوان أو اوين وإيوانات مثل: ديوان، ودواوين، لأن أصله إوآن فأبدل من إحدى الواوين ياء.

3 - في (ب) السابطات. وهو جمع السَّاباط وهي سقيفة بين حائطين وقيل بين دارين وزاد آخرون من تحتها طريق نافذ وتجمع على سوابيط وسباطات اللسان (س ب ط) ج 111/7.

4 - في (ب) الكوفة.

5 - في الأصل لغتهم. والذي أثبتناه من (ب) وهو الصواب.

6 - في (ب) زيادة: وجبال راسيات.

7 - في (ب) ومصغر المذكر الذي لا يعقل.

8 - في اللسان (ب هـ م) ج 172/2: البهيمى نبت ... يقولون للواحد بهمى و الجمع بهمى .



ونظم في ذلك أبو إسحاق الشاطبي<sup>(1)</sup> في شرح الألفية. فقال:  
 وَقَسْنُهُ فِي ذِي التَّاءِ<sup>(2)</sup> وَنَحْوِ ذِكْرِي وَذَرَهُمْ مُصْغَرٍ وَصَحْرًا  
 وَزَيْنَبٍ وَوَصْفٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِ ذَا مُسْلِمٍ لِلنَّاقِلِ  
 (وأما الياء فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (في التثنية) أي في المثني نحو:  
 رأيتُ الزَّيْدَيْنِ. (والجمع) كائنا على حدِّ المثني نحو: رأيتُ الزَّيْدَيْنِ، إلاَّ أنها مكسور  
 ما بعدها مفتوح ما قبلها في الأول<sup>(3)</sup>. ومفتوح ما بعدها، مكسور ما قبلها في الثاني.

تعليل: (33/أ) قال في المطالع السَّعيدة<sup>(4)</sup>: "إنما خُصَّ المثني بالكسر، والجمع بالفتح  
 لخفة المثني، وثقل الكسرة، وثقل الجمع وخفة الفتح (ب/أ) فأعطي كلا<sup>(5)</sup> لكل  
 ليقع التعادل". (وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها  
 بثبات النون) وهي الفعل المضارع المتصل به ألف تثنية، والفعل المضارع المتصل به،  
 واو جمع، والفعل المضارع المتصل به ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: لن تفعلوا، ولن تفعلوا،  
 ولن تفعلوا، فلن حرف نفي، واستقبال، ونصب، وما بعده مضارع منصوب بها،  
 وعلامة نصبه حذف النون.

تبيهان: [الأول]<sup>(6)</sup>: لثبت مصدران، أما أحدهما فمقيس وهو ثبوت، وأما الآخر  
 فمسموع وهو ثبات، ومثله: ذهب ذهباً قياساً، وذهباً على غير قياس. أنظر

1 - (الشاطبي) إضافة من (ب). ينظر المقاصد الشافية ج 1/184.

2 - في (ب) ذي الها.

3 - في (ب) إلاَّ أنها مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها في القول.

4 - وهو جلال الدين السيوطي.

5 - في (ب) كل.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الزّموري في شرح الشفا<sup>(1)</sup>.

الثاني: قد ثبتت النون حالة النصب كقوله<sup>(2)</sup>:

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامُ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا

(وللخفص ثلاث علامات، الكسرة) قدّمها لأصالتها<sup>(3)</sup> (والياء) أتى بها بعد الكسرة لأنّها بِنْتُهَا (والفتحة) أخرّها لأنّها دخيلة في هذا الباب (فأما الكسرة فتكون علامة للخفص في ثلاث مواضع) [الوضع الأول]<sup>(4)</sup> (في الاسم المفرد المنصرف) [أي]<sup>(5)</sup> الذي فيه تنوين الصّرف وهو تنوين التمكين، وهذه<sup>(6)</sup> عبارة البصريين وأما الكوفيون فعبارتهم، المجرى. فيقولون في الذي لا ينصرف، الذي لا يجرى<sup>(7)</sup>. ومثال الفرد المنصرف: مررت بزيد، مررت، فعل ماض وفاعل، والباء حرف جر، وزيد مجرور<sup>(8)</sup> وعلامة جره الكسرة.

1 - لم أقف عليه . ينظر: اللسان (ث ب ت) ج 6/3 و ( ذ هـ ب ) ج 48/6.

2- البيت من البسيط، وهو مجهول القائل. ينظر الخصائص ج 331/1 والإنصاف ج 460/2. والمفصل ص 407 وشرح المفصل ج 65/8. وشرح الجمل لابن عصفور ج 445/1 والتوضيح ج 138/4 والمغني ص 36 و 655. والأشباه والنظائر ج 174/1. والخزانة ج 420/8 جواهر الأدب ص 192. الجني الداني ص 220. وسر الصناعة ج 549/2، ومجالس ثعلب ص 290، والمقاصد النحوية ج 380/4. والتخمير ج 128/4.

اللغة: أسماء: اسم المرأة التي يتغزل بها الشاعر. والبيت واضح المعنى.

الشاهد فيه: قوله: "أن تقرأن" حيث أثبت النون مع أن المصدرية الناصبة، حقها أن تحذف وإنما صاغ له فعل ذلك للضرورة. و أن "أن" مصدرية مشبهة بما، لذا أبقى الفعل بعدها مرفوعا بالنون وهذه لغة بعض العرب وهو مذهب البصرة . وذهب ابن جني والفراسي إلى أنّها المخففة من الثقيلة وليست المصدرية الخاصة بالفعل المضارع. وهو مذهب الكوفيين.

3 - جاء في هامش (ب) ما يلي: " لأنّ الأصل في الإعراب الحركات، والحروف فرع عنها".

4 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

5 - في (ب) وهذه.

6 - في هامش (ب) أي المنصرف.

7 - في هامش (ب) أي الذي لا ينصرف.

8 - في (ب) مجرور به.

[الموضع الثاني]<sup>(1)</sup>: (و جمع التكسير المنصرف) نحو: مررت برجالٍ، فالباء حرف جرٌّ، ورجال، مجرور به، وعلامة جره الكسرة.

[الموضع الثالث]<sup>(2)</sup>: (و جمع المؤنث السالم) نحو: مررت بهندات، فالباء حرف جر، وهندات مجرور به، وعلامة جره الكسرة، فإن قلت: لِمَ لَمْ يقل فيه المنصرف، كما قال في الأولين؟ قلت لم يقل ذلك إما لأنه واسطة بين المنصرف و غير المنصرف و هو قول الفارسي وابن جنيّ وابن الحاجب والجزولي، والأندلسي، وابن العليّ صاحب البسيط. وإمّا لأنه لازم الانصراف، وهو قول الأكثرين، وبنفي الواسطة صدر "س" في جمع الجوامع<sup>(3)</sup>. (وأما الياء فتكون علامة للخفض) نيابة عن الكسرة. (في الأسماء الخمسة) نحو: مررت بأخيك، وأبيك، وحميك، ونحو ذلك. (وفي التثنية) أي في المثني، نحو: مررت بالزَيْدَيْنِ. (والجمع) كائنا على حدّه، نحو: مررت بالزَيْدَيْنِ. (وأما الفتحة فتكون (ب/ ) علامة للخفض) نيابة عن الكسرة (في الاسم الذي لا ينصرف).

تحرير: الاسم ضربان: متمكن<sup>(4)</sup>، وهو المعرب، وغير متمكن وهو المبني وهو ما أشبه الحرف في وضعه كالضمائر (34/أ) أو معناه كأسماء الشرط<sup>(5)</sup>، والاستفهام، وكأسماء الإشارة، أو استعماله كأسماء الأفعال أو افتقاره كالموصلات، أو لفظه كحاشي، الاسمية، ومنذ ومنذ<sup>(6)</sup> الاسميتين. **والمتمكن قسمان**: متمكن أمكن وهو

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3- ينظر: همع الهوامع ج 1/ 123.

4- في (ب) وهو الغالب وهو المعرب.

5- في (ب) الشروط.

6- في (ب) ومنذ ومنذ.

المنصرف ومتمكن غير أمكن وهو الذي لا ينصرف، وهو الذي أشبه الفعل في كونه فرعاً في جهتين من الجهات الآتية إن شاء الله تعالى، كما أن الفعل فرع الاسم من جهتين، اشتقاقه منه، وافتقاره إليه، والجهات التي تكون بها الفرعية: العدل، والوصف، والتأنيث، والمعرفة، والعجمة والجمع، والتركيب، وزيادة الألف والنون، ووزن الفعل. ووجه الفرعية فيها أن أصل الاسم، كما قال الجزولي: " أن يكون مفرداً مذكراً نكرة عربي الوضع غير وصف، ولا مزيد فيه، ولا معدول ولا خارج عن أوزان الآحاد ولا مواطئ للفعل في وزنه الغالب عليه، ولا المختص به"<sup>(1)</sup>.

**توضيح:** ما لا ينصرف، هو ما وجد فيه على وجه خاص علتان من علل تسع، أو علة تقوم مقام علتين، ويجمع العلل المذكورة قوله<sup>(2)</sup>:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ  
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ وَوَزْنٌ فَعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

وقال ابن الوردي رحمه الله تعالى في تحفته<sup>(3)</sup>:

لَا تَصْرَفُ اسْمًا حَازَ عِلْتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٍ كَثِيرِينَ  
فَاعْدِلْ صَفٌ أَنْتَ عَرَّفَ أَعْجَمَ اجْمَعِ رَكِبْ وَزِدْ وَالْفِعْلُ زِنْهُ تَمْنَعِ  
وَأَلْفًا التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ الَّتِي قَامَتْ مَقَامَ عِلَّةٍ وَعِلَّةٍ

وقلنا<sup>(4)</sup> على وجه خاص، لأنه ليس كل ما فيه علتان فرعيتان مطلقاً يمنع صرفه، ألا ترى

1 - ينظر: مقدمة الجزولي: ص 207.

2 - ينظر الأشباه والنظائر. ج 2/40.

3 - ينظر التحفة الوردية ص 8.

4 - في (ب) وقولنا.

أن نحو: قائمة، فيه الصفة والتأنيث وهما فرعان عن<sup>(1)</sup> الجمود والتذكير، إلا أن الواضع لم يعتبر التأنيث الذي بغير الألف إلا مع العلمية، لأنه لا يكون لازماً إلا معها. ابن الوردي في شرح تحفته: "ألفا (ب) التأنيث، المقصورة والممدودة نحو: حُبلى، وحمراء، والجمع كمساجد ومصاييح [و]<sup>(2)</sup> كل من هذه الثلاثة يقوم مقام علتين، لأن التأنيث بمنزلة علة، وكون التأنيث لازماً لكلمة غير مفارقتها بمنزلة علة أخرى، فكأنه فيه علتان. وأما الجمع فكونه جمعاً بمنزلة علة، وكونه على صيغة منتهى الجموع أي على صيغة يمتنع جمعها بعد ذلك على جمع التكسير بمنزلة علة أخرى". وفي النكت على اللمحة لابن هشام نحو: "مساجد، لا نظير له في الآحاد، وهو منزل عندهم منزلة جمعين<sup>(3)</sup> لأنه جمع انتهت إليه الجموع، ووقفت عنده، فلم تجاوزه فكأنه جمع مرتين"<sup>(4)</sup>.

**فائدة:** في القواعد للمقري "لزوم الشيء كوجود مثله، ومن ثم قال النحويون، وإنما امتنع مثل<sup>(5)</sup> حمراء من الصرف، لأن وجودها<sup>(6)</sup> علة، ولزومها كوجود علة أخرى"<sup>(7)</sup> انتهى.

1 - في الأصل بياض و الذي أثبتناه من (ب).  
 2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).  
 3 - في (ب) جميعه.  
 4 - ينظر: شرح اللمحة: ص56.  
 5 - في (ب) نحو.  
 6 - في (ب) لأن وجود ألف التأنيث.  
 7 - ينظر: القواعد، للمقري. ج483/2-484. وقد تصرف الشارح في القول .

تنبيه: ألفا التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد كلّ منهما يستأثر<sup>(1)</sup> بالمنع (35/أ) ولا بد من مجامعة العدل والزيادة، ووزن الفعل، العلمية أو الوصفية، ومن مجامعة العجمة و التركيب و التأنيث العلمية فقط أمثلة ما يمنع من الصرف عمر و آخر و أحاد وموحد إلى الأربعة<sup>(2)</sup>، وفاطمة وسلمى، وصحراء، وإبراهيم، ومساجد، ومعدى كرب، وسكران وعثمان وأحمد وأحمر.

تنبيه: زاد بعضهم علة عاشرة وهي: ألف الإلحاق المقصورة، وتمنع مع العلمية، كأرطى مسمى به بخلاف الممدودة كعلباء. ونظم على ذلك القاضي [ابن]<sup>(3)</sup> شعبان<sup>(4)</sup> رحمه الله تعالى في كتاب الجمع، فقال<sup>(5)</sup>:

اسْمٌ بَعَلَّتَيْنِ مِنْ عَشْرِ عُرْفٍ      مُجْرَدًا فِي الْعُرْفِ مَا لَا يَنْصَرِفُ  
فَاعْدِلْ، وَصِفْ، أَنْتَ وَعَرَّفْ، اجْمَعْ      أَعْجَمْ، وَزِنْ، رَكِبْ وَزِدِ الْحَقَّ تَعِ<sup>(6)</sup>.

**فائدة** تتعلق بقوله: فاعدل، صِفْ الخ، وكذا قوله ابن الوردى، فاعدل صِفْ الخ نقل "س" في كتاب الوسائل إلى معرفة الأوائل<sup>(7)</sup> عن تذكرة ابن الصّايغ - بمهملة فمعجمة - قال أبو العميثل في عبد الله بن طاهر<sup>(1)</sup>، وهو أول من سلك هذا المسلك:

1 - في (ب) أي المختص بالمنع.

2 - أي كقوله تعالى: "فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مُنْتَهَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ" النساء. الآية 03.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - ابن شعبان لم أقف عليه .

5 - في (ب) المجموع.

6 - تع يعنى الفعل وعى يعى واعيا.

7 - ينظر الوسائل إلى معرفة الأوائل. ص 101 (مخطوط).

يا من يحاول أن يكون جلال كجلال عبد الله أنصت واسمع.  
أصدق وعف<sup>(2)</sup>، وجذ وأنصف واحتمل واصفح وكاف ودار<sup>(3)</sup> واحلم واشجع.

قلت<sup>(4)</sup>: هذا يسميه البديعيون التقرير<sup>(5)</sup>، وهو أن يؤتى بمعان متلائمة في جمل  
مستوية المقدار.

فائدة<sup>(6)</sup>: كل ما أثر التعريف فيه منع الصرف، يصرف إذا كان نكرة بخلاف الذي  
لم يؤثر فيه<sup>(7)</sup>، واحتوى على بيان ذلك نظم الشيخ علم الدين السخاوي<sup>(8)</sup>:

مَسَاجِدُ حُبْلَى ثُمَّ حَمْرَاءُ بَعْدَهَا      وَسَكْرَانُ يَتْلُوهُ أَحَادُ وَأَحْمَرُ  
فَذِي سِتَّةٍ لَمْ تَتَّصِرْ كَيْفَمَا أَتَتْ      سَوَاءٌ إِذَا مَا عُرِفَتْ أَوْ تُنْكَرُ  
وَعَثْمَانُ، إِبْرَاهِيمُ طَلْحَةُ زَيْنَبُ      وَمَعَ عُمَرَ قُلُوبٌ حَضْرَمَوَاتٍ يُسَطَّرُ  
وَأَحْمَدُ فَأَعْدُدْ سَبْعَةَ جَاءَ صَرْفُهَا      إِذَا نُكِّرَتْ، وَالْبَابُ فِي ذَاكَ يُحْصَرُ

تتمة: إذا أضيف ما لم ينصرف أو دخلته أل معرفة كانت أو موصولة، أو زائدة أو  
بدلها، وهي<sup>(9)</sup> "أم" في لغة طيء، جرّ بالكسرة اتفقا كقوله تعالى: ﴿فِي أَحْسَنِ

- 1 - ابن الصايغ هو محمد الدمشقي (645هـ-720هـ) عالم بالعربية والأدب: له مختصر الصحاح. ينظر: البغية ج 84/1. أما أبو العميشيل فهو عبد الله بن خليلد شاعر عباسي (ت240) ينظر البداية و النهاية ج10/2888
- 2 - في (ب) وصف و البيتان في البداية و النهاية ج10/2888.
- 3 - في (ب) ودار وكاف.
- 4 - في (ب) فائدة: قلت:....
- 5 - في الأصل التوقيف و في (ب) التقريد و التصويب من التعريفات ص 70.
- 6 - في (ب) فائدة. قلت:
- 7 - (فيه) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.
- 8 - السخاوي هو، علي بن محمد (ت 643هـ) من العلماء الذي برزوا في علم القراءات والأصول وعلم التفسير، واللغة والأدب. له مؤلفات منها شرح المفصل، وشرح حرز الأمانى للشاطبي. ينظر: معجم الأدباء ج15/64. الشذرات ج 222/5 وانباه الرواة ج 311/2. والأعلام ج 332/4، والأبيات ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر ج2/43-44.
- 9 - في (ب) هو.

تَقْوِيمٌ<sup>(1)</sup> ﴿كَالأَعْمَى والأَصْم﴾<sup>(2)</sup>. قال الشاعر<sup>(3)</sup>:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ.

وقال آخر<sup>(4)</sup>:

..... تَبَيْتُ بِلَيْلٍ أُمُّ أَرْمَدٍ اعْتَادَ أَوْ لَقَا.

أي بليلى الأرمدة. وهل هو حينئذ باق على منع صرفه، وإنما جر بالكسرة لأمن دخول التنوين فيه. أو مصروف لأنه دخله خاصة من خواص الاسم، فضعف فيه شبه الفعل أو يفصل بين مازالت فيه<sup>(5)</sup> إحدى علميه، كالعلم، فانه تزول منه العلمية بالإضافة، ودخول الألف و اللام، فيصرف، وما لا كالوصف، نحو: فلا فيه

1 - الآية 04 من سورة التين.

2 - الآية 24 من سورة هود .

3 - البيت من الطويل: وهو لابن ميادة، واسمه الرماح بن الأبرد في ديوانه ص 192. من قصيدة يمدح فيها الوليد بن يزيد. والبيت في كتاب ليس ص 40، والأنصاف ج 259/1. شرح المفصل ج 78/1، والتوضيح ج 67/1، 164، المغني ص 57. والخزانة ج 226/2. الأشموي ج 85/1 وسر الصناعة ج 451/2، شرح شواهد المغني ج 164/1. والمقاصد النحوية ج 218/1، الأشباه والنظائر ج 32/1، شرح الشافية للرضي ج 36/1. الدرر ج 87/1.

اللغة: الأعباء: جمع عبء وهو ما ثقل على الإنسان حملة. كاهله: ما بين الكتفين. والبيت ظاهر المعنى.

الشاهد فيه: دخول "أل" على يزيد وهو عَلم، وقد جرّه الشاعر بالكسرة وهو في الأصل ممنوع من الصرف، للعلمية ووزن الفعل. لأن ممنوع من الصرف إذا دخلت عليه أل جر بالكسرة، وكذلك إذا أضيف، كما في الآية الأولى.

4 - البيت من الطويل. وهو لبعض الطائين و قبله "إن شئت من نجد بريقا تألقا" شرح التسهيل ج 50/1. المقاصد النحوية ج 222/1. شرح الأشموي ج 42/1 والدرر ج 88/1

اللغة: أم أرمدة: الأرمدة أي اللون الرمادي يميل إلى السواد وأصلها الأرمدة. وهي لغة لبعض العرب. أولقا: الجنون. وقيل الخفة من النشاط كالجنون.

الشاهد فيه: قواه: أم أرمدة حيث قلبت "أل" التعريف "أم" وهي لغة من لغات العرب، ولما كانت بمتزلة "أل" التعريف ودخلت على الاسم صرفته وجر بالكسرة.

5 - في (ب) منه.



خلاف والثاني هو المختار عند السيوطي<sup>(1)</sup>، وعليه<sup>(2)</sup> السيرافي والزجاج<sup>(3)</sup>، والثالث

اختاره كثير من المتأخرين. (36/أ).

**فائدة:** اصطلاح الكوفيين في المنصرف وغير المنصرف، المجرى وغير المجرى، قاله صاحب البسيط<sup>(4)</sup>. (وللجزم علامتان) إحداهما (السكون) وهو حذف الحركة. وثانيهما (الحذف) وهو سقوط ( /ب) حرف العلة أو نون الرفع للجازم. واحترزنا بقولنا للجازم من نحو: ﴿سَدْعُ الزُّبَانِيَةِ﴾<sup>(5)</sup> "فإن الواو حذفت خطأ تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء الساكنين، ونحو: ﴿لُتْبُلُونٌ﴾<sup>(6)</sup> "فإن النون حذفت لتوالي النونات، ولكل من السكون والحذف موضع يختص به (فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء من الأشياء المتقدمة، وذلك نحو: لم يَقُمْ، فلم: حرف نفي وجزم، وَيَقُمْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. (وأما الحذف فيكون علامة للجزم) في موضعين (في<sup>(7)</sup> الفعل المضارع المعتل الآخر) أي الذي آخره حرف من حروف العلة الثلاثة، وجمعها قولك (وأي)، نحو: لم يدع، ولم يخش ولم يرم، فكل من يدع، ويخش،

1 - في (ب) "س" ينظر: الهمع ج 86/1.

2 - في (ب) عند.

3 - في (ب) الزجاجي. ينظر الهمع ج 86/1.

4 - ينظر: البسيط ج 211/1.

5 - الآية 18 من سورة العلق.

6 - الآية 186 من سورة آل عمران.

7 - (في) إضافة من الأجرمية ص 04 وكذا من (ب).

ويرم<sup>(1)</sup>، مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون، فالمحذوف من يدع، الواو، والضمة قبلها دليل عليها و المحذوف<sup>(2)</sup> من يخش الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، ومن يرم الياء، والكسرة قبلها دليل عليها. تنبيه: قال الشيخ "خ" رحمه الله تعالى في التصريح: "القول بأن علامة الجزم فيها<sup>(3)</sup>، حذف حرف العلة، إنما يتمشى على قول ابن السراج، ومن تبعه، بأن هذه الأفعال لا يتقدر<sup>(4)</sup> فيها الإعراب بالضمة في حالة الرفع، والفتحة في الألف في حالة النصب.

وعلل ذلك بأن الإعراب في الفعل فرع فلا حاجة إلى تقديره فيه، بخلاف الاسم، وجعل الجازم كالدواء المسهل: إن وجد فضلة أزالها، وإلا أخذ من قوى البدن. وذهب سيبويه [رحمه الله]<sup>(5)</sup> إلى تقدير الإعراب فيها، فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة، واكتفى بها<sup>(6)</sup>، ثم لما صارت صورة المجزوم، والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة<sup>(7)</sup>، فحرف العلة محذوف عند الجزم لا به، وعلى قول ابن السراج الجازم حذف نفس حرف العلة.<sup>(8)</sup>

مستملحة: لبعضهم في مليح نحوي:

- 1 - في (ب) فكل من يخشى، ويدع، ويرم.
- 2 - (المحذوف) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.
- 3 - في (ب) فيه.
- 4 - في (ب) لا يقدر. وكذا في شرح التصريح ج 290/1.
- 5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- 6 - في الأصل و اكتفى به. والتصويب من (ب) و شرح التصريح ج 290/1.
- 7 - في (ب) بالحذف لحرف العلة.
- 8 - ينظر شرح التصريح ج 290/1.

ألف القوام وواو صدغيك بعدها ياء الغذار المستدير لمخنتي  
 أعلنن جسمي بالصدود فسميت عند النحاة لذا حروف العلة (ب/)  
 (وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون) وهي الفعل المضارع المتصل به ألف تثنية<sup>(1)</sup>  
 نحو: لم تضربا أو لم يضربا<sup>(2)</sup>، والفعل المضارع المتصل به واو جمع نحو: لم تضربوا و  
 لم يضربوا، والفعل المضارع المتصل به [ضمير]<sup>(3)</sup> ياء المؤنثة المخاطبة، نحو لم تضربي،  
 فكل من هذه الأفعال مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن  
 السكون (37/أ) وقد ثبتت النون مع الجازم، قال الشاعر<sup>(4)</sup>:

يَوْمُ الصُّلَيْغَاءِ، لَمْ يُوفُونَ بِالْحَارِ .....

قاله ابن أبي الفتح البعلبي في شرح الجرجانية.

(فصل): قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى في شرح الجرومية: "الفصل في اللغة هو  
 الحاجز بين الشيئين<sup>(5)</sup> وقيل: الفصل [في]<sup>(6)</sup> اللغة هو التمييز<sup>(7)</sup>. وفي الاصطلاح: هو

1 - في (ب) اثنين.

2 - في (ب) لم يضربا ولم تضربا.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - البيت من البسيط. وقبله "لولا فوارس من نَعْمٍ وأسرئهم" وهو بلا نسبة في الخصائص ج 330/1. وشرح التسهيل ج 36/1. والمغني ص 269 و 324. واللسان (ص ل ف) ج 271/8 والخزانة ج 205/1 و سر الصناعة ج 448/1، الجني الداني ص 266. شرح الأشموني ج 576/3. شرح شواهد المغني ج 674/2. والمختسب 2 ج 42.

اللغة: فوارس: جمع فارس. نعم بضم النون وسكون العين اسم قبيلة. أسرئهم: أسرة الرجل أو أهله وهي هنا بمعنى رهطه. الصليفاء: يوم من أيام العرب. وهو اسم لوضع.

الشاهد فيه: قوله "لم يوفون" حيث لم تجزم "لم" الفعل المضارع "يوفون" وقال ابن مالك: في شرح التسهيل ج 37/1: "رفع الفعل بعد لم" وهي لغة القوم".

5 - في (ب) بين شيئين.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - ينظر: اللسان (ف ص ل) ج 188/11.

ما يفصل بين أجناس المسائل وأنواعها، وبين أنواع المسائل وأجناسها" انتهى.  
 قلت: وقال الشيخ محمد بن الخطاب<sup>(1)</sup> رحمه الله تعالى في شرح المختصر<sup>(2)</sup>: " الفصل  
 اسم لطائفة من المسائل تشترك في حكم" قال الراعي رحمه الله تعالى في شرحه  
 الصغير على الجرومية: "اعلم بأني كنت<sup>(3)</sup> أنتقد على الشيخ رحمه الله تعالى هذا  
 الفصل، وأقول: هذا كتاب صغير كرّر فيه باب معرفة علامات الإعراب، ثم ظهر لي  
 بعد ذلك أنه إنما كرّره اعتناء بالباب، لأنه أصل جميع الإعراب فكرّره بعبارة  
 ملخصة قصداً<sup>(4)</sup> للتسهيل على المبتدئين [رحمه الله تعالى]"<sup>(5)</sup>.

(المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات) يريد وحذفها وهو السكون (وقسم  
 يعرب بالحروف) يريد وحذفها، وهو إمّا حذف العلة، وإمّا حذف النون.  
 تنبيه: يحتمل أن يكون قوله: (قسم) بدلا مفصلا<sup>(6)</sup> من جمل، وجملة (يعرب  
 بالحركات)، في محل الرفع صفة، ويحتمل أن يكون مبتدئا وجملة (يعرب بالحركات)  
 في محل الرفع خبر. فإن قلت: هو نكرة فما المسوغ للابتداء به<sup>(7)</sup>؟ قلت: المسوغ له  
 كونه،

<sup>1</sup> - هو: أبو عبد الله محمد بن الخطاب المكي (ت 954 هـ). له تأليف أشهرها شرح المختصر خليل ينظر شجرة النور ص

270.

<sup>2</sup> - يعني به مختصر الإمام خليل في الفقه المالكي، وهو مشهور ومتداول.

<sup>3</sup> - في (ب) أنني كنت كثيرا ما أنتقد.

<sup>4</sup> - في (ب) قَصْدًا.

<sup>5</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>6</sup> - في (ب) بدل مفصل.

<sup>7</sup> - في (ب) بالنكرة.

في معرض التقسيم، مثل قوله<sup>(1)</sup>:

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسييت وثوب أجر

وقوله<sup>(2)</sup>:

فيوم<sup>(3)</sup> علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

(فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل ( / ب) المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) ضابطه<sup>4</sup> ما كان رفعة بالضممة (وكلها ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة، وتخفف بالكسرة) إن كان مما يخفف (ويجزم بالسكون) إن كان مما يجزم (وخرج عن ذلك ثلاث أشياء جمع المؤنث السالم يصب<sup>(5)</sup> بالكسرة) نحو: رأيت الهندات. (والاسم الذي لا ينصرف يخفف<sup>(6)</sup> بالفتحة) نحو: مررت<sup>(7)</sup> بأحمد وفي مساجد (والفعل المضارع المعتل<sup>(1)</sup>)

<sup>1</sup> - البيت من المتقارب وهو لامرئ القيس. في ديوانه ص 159 والكتاب ج 58/1. وابن عقيل ج 172/1 والمغني ص 443 و591. والخزانة ج 373/1. المقاصد النحوية ج 545/1 المحتسب ج 124/2. وشرح شواهد المغني ج 866/2.

ومعنى البيت: قال الأعلام: "وصف أنه طرق محبوبته على خوف من الرقباء، فجعل يزحف إليها، أي يمشي رويدا لئلا يحس به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد ثوبيه ويجر الآخر. ولم يرد توبيين خاصة. وإنما أراد الجنس مقسما على حالتين" تحصل عين الذهب ج 58/1. بمامش الكتاب. و **الشاهد فيه**: جواز الإبتداء بالنكرة إذا كان الكلام في معرض التنويع و التقسيم و التفصيل كما هو عجز البيت و فيه شاهد آخر جواز حذف الضمير من الخبر الجملة .

<sup>2</sup> - البيت من المتقارب وهو للنمر بن توبل في ديوانه ص 374 في الكتاب ج 58/1. وبلا نسبة في ثمار القلوب ص 515. وشرح التسهيل ج 310-328. والفضة المضية ص 77. وحماسة البحري ص 123 . المقاصد النحوية ج 565/1. الدرر ج 22/2. والبيت واضح المعنى. **الشاهد فيه**: كالشاهد الذي قبله.

<sup>3</sup> - في (ب) يوم.

<sup>4</sup> - في الأصل ضابط والذي أثبتناه من (ب).

<sup>5</sup> - في الأصل و(ب) نُصب، والذي أثبتناه من الأجرومية . ص 04.

<sup>6</sup> - في الأصل و(ب) خُفف، والذي أثبتناه من الأجرومية ص 04.

<sup>7</sup> - (مررت) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

الآخر يجزم<sup>(2)</sup> بحذف آخره) نحو: لم يَعْزُ، ولم يخش، ولم يرم<sup>(3)</sup> (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة وهي يفعلان) بالباء التحتانية (وتفعلان) بالتاء الفوقانية (ويفعلون) بالتحتانية. (وتفعلون) بالفوقانية (وتفعلين) بالفوقانية.

الراعي: "لو قال مثل ما قال في أول الباب لكان أحسن، وهو تابع للشيخ أبي القاسم<sup>(4)</sup> في هذه العبارة، وإنما كانت عبارته أولاً أحسن لأنه ربما (38/أ) ليفهم<sup>(5)</sup> المبتدئ من كلامه هنا، أن هذا خاص بهذا البناء، ولا يدخل فيه مثل<sup>(6)</sup>: ينفعلان ويستفعلان شبه ذلك من سائر أمثلة الأفعال". (فأما التثنية فترفع بالألف) نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدان. (وتنصب وتخفض بالياء) نيابة عن الفتحة والكسرة نحو: رأيت الزيدين، ومررت بالزيدين. (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو) نيابة عن الضمة، نحو جاء الزيدون (وينصب ويخفض بالياء)<sup>(1)</sup> نحو: رأيت الزيدين، ومررت بالزيدين (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو) نيابة عن الضمة، نحو: جاء أخوك وأبوك وحموك، وذو مال، وهذا فوك (وتنصب بالألف) نيابة عن الفتحة نحو: رأيت أخاك وأباك وحماك، وذا مال، وقبلت فاك. (وتخفض بالياء) نيابة عن الكسرة نحو: مررت

1- في (ب) المَعْل.

2- في الأصل و(ب) جزم، والذي أثبتناه من الأجرومية ص 04.

3- في (ب) و لم يرم و لم يخشى .

4- يقصد أبا القاسم الزجاجي في كتاب الجمل.

5- في (ب) يفهم.

6- في (ب) نحو.

بأخيك وأبيك<sup>(2)</sup>، وحميك، وذي مال، ونظرت إلى فيك.  
**فائدة:** قال الأصمعي: "بينما أنا في بعض البراري<sup>(3)</sup> إذا أنا بصبي أو قال بصبية معه، قربة، وقد غلبته، فيها ماء، وهو ينادي يا أبت أدرك فاها، غلبتني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال: فو الله لقد جمع العربية في ثلاث كلمات<sup>(4)</sup>. نقله ابن الجوزي<sup>(5)</sup> في كتاب الأذكياء. (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون) نيابة عن الضمة، نحو: الزيدان يفعلان، والزيدون يفعلون (ب/). وتفعلان يا زيدان، وتفعلون يا زيدون، وتفعلين يا هند. ( وتنصب وتجزم بحذف النون) [ نيابة عن الفتحة والسكون ]<sup>(6)</sup>، نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكَنْ تَفْعَلُوا﴾<sup>(1)</sup> "خ": "حاصل علامات الإعراب عشرة أشياء: الحركات الثلاث والسكون، والأحرف الثلاثة، وحذفها للجازم والنون وحذفها للنائب، والجازم"<sup>(2)</sup>. ولما أتمى الكلام على المقدمات، وهي الكلام وأجزؤه، وما تعرف به تلك الأجزاء، وحدُّ الإعراب [وذكر]<sup>(3)</sup> أقسامه، وموارده ومعرفة علاماته بسطاً وإيجازاً شرع في المقاصد،

1 - في (ب) نيابة عن الفتحة و الكسرة .

2 - (أبيك) إضافة من (ب).

3 - في (ب) الطرقات.

4 - في (الأصل). لقد جمع العربية في ثلاثة. وفي (ب) جمع العربية في ثلاث كلمات. وما أثبتناه هو المناسب.

5 - في (ب) رحمه الله.

وابن الجوزي هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي من محمد الجوزي التيمي البكري (510-597) من علماء التفسير والحديث والفقهاء. له تصانيف كثيرة: أشهرها: زاد الميسر في علم التفسير. المنظم في تاريخ الملوك والأمم. صفة الصفوة، تلبس إبليس... الخ ينظر: البداية و النهاية ج13 / 3595.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فقال: (باب الأفعال) فإن قلت: لم قدم الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على الأفعال وأخر الكلام على الأسماء وكان ينبغي أن يكون العكس، لأن الاسم قبل الفعل، لسموّه عنه، بالإخبارية وعنه؟

قلت: باب الأفعال مختص [عن الأسماء]<sup>(4)</sup> والكلام على الأسماء يستدعي طولاً لتنوعه<sup>(5)</sup>، إلى مرفوع ومنصوب ومخفوض وتابع ومتبوع<sup>(6)</sup>، ونكرة ومعرفة، وهذه<sup>(7)</sup> الأنواع يتنوع غالبها إلى أنواع ومن عادة المؤلفين تقديم ما هو الأخصر، وتأخير ما يستدعي طولاً. (الأفعال) أنواعها (ثلاثة) لأن أنواع الزمان الذي هو احد مدلولي. كل [واحد]<sup>(8)</sup> منها ثلاثة: أحدها زمان انقضى وهذا احد مدلولي الماضي. والثاني: زمان لم يأت، وهو المسمى بالمستقبل-يفتح الباء على المشهور- والقياس يقتضي كسرهما، فيكون اسم فاعل، والمراد به ما ترقب<sup>(9)</sup> وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه، قاله السعد التفتزاني<sup>10</sup>. وهو أحد مدلولي الطب وكذلك الفعل المضارع المقترن بعلامة الاستقبال. والثالث: (39/أ) الزمان الحاضر، وهو المسمى بالحال. التفتزاني: المراد به<sup>(1)</sup> أجزاء من طرفي الماضي<sup>(2)</sup> والمستقبل يعقب بعضها بعضاً من غير فرط

1 - الآية 64 من سورة البقرة.

2 - في (ب) الجادم. ينظر: شرح الأجرومية للشيخ الأزهرى ص 50.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

5 - في (ب) لتنوعها.

6 - في (ب) إلى مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة وتابعة ومتبوعة.

7 - في (ب) وهذا.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9 - في (ب) ما ترقب.

10 - ينظر شرح العزى ص 47.



مهلة وتراخ، والحاكم في ذلك<sup>(3)</sup> هو العرف لا غير، قاله السعد<sup>(4)</sup> ولهذا قيل هو أقل من طرفة العين وأنكره بعضهم<sup>(5)</sup> كأنه لقلة زمانه ما أدرك معناه. قاله صاحب التعريف<sup>(6)</sup>. وهو أحد مدلولي المضارع المقترن بقريضة حالية، والمتجرد<sup>(7)</sup> عن القريضة. واستأنسوا بكون الأزمنة ثلاثة<sup>(8)</sup> بقول زهير<sup>(9)</sup>:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله      ولكنني عن علم ما في غد عم.  
(ب) ويقول<sup>(10)</sup> الآخر: <sup>(11)</sup>

هل الدهر إلا اليوم والأمس أو غدا      كذا الدهر فيما بيننا يتردد.

1 - في الأصل بما والذي أثبتناه من (ب) وهو المناسب.

2 - في (ب) الحاضر.

3 - في (ب) بذلك.

4 - في (ب) انتهى. ينظر شرح العزي ص 58.

5 - الذين أنكروا الحال هم الكوفيون. قال ابن عصفور في شرح الجمل ج 1/127: "...فأما الحال ففيه خلاف بين النحويين، فمنهم من أنكروه ومنهم من أثبته. والمنكرون له على قسمين: منهم من أنكروه وأنكر زمانه ومنهم من أنكروه وأثبت زمانه. فحجة من أنكروا زمانه أن قال: أخبرونا عن زمن الحال أَوْقَعَ أم لم يقع؟ فإن وقع فهو ماض، وإن لم يقع فهو مستقبل، ولا سبيل إلى قسم ثالث. فالجواب: إنَّ زمن من الحال لقصره يتعذر الأخبار عنه لأنه الزمن المتوهم الفاصل بين الماضي والمستقبل". و ينظر: الإيضاح في علل النحو ص 86. وابن يعيش ج 224/7

6 - لعله يقصد السعد التفتري .

7 - في (ب) المجرد.

8 - في الأصل. واستأنسوا لكون الأزمنة. والذي أثبتناه من (ب) وهو المناسب.

9 - البيت من الطويل وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 110. وهو أحد أبيات معلقته المشهورة. والبيت في شرح ابن عصفور للجمل ج 1/129، تلخيص المفتاح ص 121. وجمهرة أشعار العرب ص 95. والمعلقات السبع ص 65 .  
ومعنى البيت: أنه يحيط علما. بما فات من الأحداث. وما هو حاضر، ولكنه لا يعلم ما هو آت. فقال "عم" أي أن قلبه عمي عن الإحاطة بما هو منتظر.

واستدل به الشارح على أن الأزمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل. وفيه ردُّ على من زعم أن الأزمنة اثنان هما الماضي والمستقبل دون الحاضر.

10 - في (ب) قال.

11 - البيت من الطويل وهو لأبي حاتم الطائي في ديوانه ص 13. استشهد به على أن الأزمنة ثلاثة ماض حاضر مستقبل.

وبقبل وبعد والآن. (ماض) قدم الماضي، لأن الزمان للماضي قبل الزمان المستقبل والحال، ولأنه أصل، بالنسبة إلى المضارع، لأنه يحصل بالزيادة على الماضي، ولا شك في فرعية ما يحصل بالزيادة وأصالة ما حصل [هو]<sup>(1)</sup> منه، وأصله ماضي بالياء والتنوين، فحذفت الضمة للاستئصال ثم الياء لالتقاء الساكنين، وحده: كلمة دلت وضعا على حدث وزمان<sup>(2)</sup> انقضى. (ومضارع) وقدمه على الأمر لاستعلائه عليه بالإعراب، كما يقول البصريون أو لأن الأمر مقتطع منه كما يقول الكوفيون، على أن في هذا [الأخير]<sup>(3)</sup> مسأحة. وحده: كلمة دلت وضعا على حدث وزمان<sup>(4)</sup> غير منقض حاضرا كان أو مستقبلا. (وأمر) وهو كلمة دلت على الطلب بذاتها، مع قبولها ياء المخاطبة. أو نون التوكيد.

تنبيه: ما ذكر<sup>(5)</sup> المصنف رحمه الله تعالى من أن الأفعال ثلاثة، وهو مذهب جمهور البصريين وجرى عليه أكثر المتأخرين. وذهب الكوفيون والأخفش من البصريين إلى أن الفعل قسمان بإسقاط الأمر بناء على أنه مقتطع من المضارع، فهو عندهم معرب بلام مقدرة<sup>6</sup> قال "هـ" في المغني: "وبقولهم أقول، لأن الأمر معنى فحقه أن يؤدي بالحروف، ولأنه أخو النهي، ولم يدل عليه إلا بالحرف<sup>(7)</sup>، ولأن الفعل إنما وضع لتغيير

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ب) زمن.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). و ينظر في هذه المسألة الإيضاح في علل النحو ص 85.

4 - في (ب) زمن.

5 - في (ب) ما ذكره.

6 - ينظر الإيضاح في علل النحو ص 86. و أسرار العربية ص 226.

7 - في (ب) بالحروف.

الحدث بالزمان<sup>(1)</sup> المحصل، وكونه أمراً وخبراً خارج<sup>(2)</sup> عن مقصوده، ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل كقوله<sup>(3)</sup>:

لَتَقُمُ أَنْتَ يَا بَنَ خَيْرَ قَرِيْشٍ .....<sup>(4)</sup>

وكقراءة جماعة: "فبذلك فلتفرحوا"<sup>(5)</sup>. وفي الحديث: "لتأخذوا مصافكم"<sup>(6)</sup>. ولأنك تقول اغز واخش وارم، واضربا، واضربوا، واضربي، كما تقول في الجزم. ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف، ولأن المحققين على أن أفعال الإنشاء<sup>(7)</sup> مجردة عن الزمان<sup>(8)</sup>، كعبت، وأقسمت، وقبلت<sup>(9)</sup>، وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا، بأن<sup>(10)</sup>

1 - في (ب) بالزمن.

2 - في (ب) وكونه أمراً أو خبراً خارجاً.

3 - البيت من الخفيف. وتماه "فلتقضي حوائج المسلمين" وهو مجهول القائل. المغني ص 224 و514 والخزانة ج 14/9 الإنصاف ج 427/2. التصريح ج 179/4. وشرح شواهد المغني ج 602/2 والمعجم المفصل ج 990/2.  
اللغة: الحوائج: جمع حاجة وهي هنا بمعنى مطالب المسلمين.

والشاهد فيه: قوله "لتقم" حيث وظف أمر المخاطب بالفعل المضارع المقرون باللام وهو الأصل. وفي التصريح "فالتقضي" بالامر. أما رواية الإنصاف فالبناء للمجهول "فَتَقْضَى" حوائج المسلمين.

4 - في (ب) "كي لتقضي حوائج المسلمين" وهو الشطر الثاني من البيت.

5 - الآية 58 من سورة يونس. نسبت هذه القراءة في تقريب النشر. ص 153 إلى رويس وفي فتح القدير ص 771 إلى يزيد بن القعقاع ويعقوب. وإلى أبي أنه قال: "أقرأ في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثناء، يعني الفوقية. وقرأ الباكون بالياء". و ينظر معاني الأخفض ج 570/2. إعراب النحاس ص 411.

6 - صحيح البخاري كتاب الأذان رقم (717) ج 176/1. "بلفظ لتسون صفوفكم".

7 - في (ب) على أن الأفعال الإنشائية.

8 - في (ب) الزمن.

9 - في (ب) وعتقت.

10 - في الأصل. بل والذي أثبتناه من (ب).

تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر، ولا يمكنهم ادعاء ذلك [في قم]<sup>(1)</sup> لأنه ليس له حالة غير هذه، وحينئذ فتشكل<sup>(2)</sup> فعليته ( / ب) فإذا ادعى أن أصله لتقم. كان الدال على الإنشاء اللام<sup>(3)</sup> (نحو ضرب) فهذا مثال للماضي<sup>(4)</sup> (ويضرب) [هذا]<sup>(5)</sup> (40/أ) مثال المضارع<sup>(6)</sup> (واضرب) هذا مثال للأمر ففيه لف ونشر مرتب (فالماضي مفتوح الآخر أبدا) فتحة بناء<sup>(7)</sup>، أما بناؤه فلا سؤال فيه. لأنه أصل الفعل، وأما تحريكه مع أن أصل<sup>(8)</sup> المبني السكون، فلشبهه بالمضارع في وقوعه صفة، وصلته<sup>(9)</sup>، وخبراً وحالا، وشرط وجزاء وأما كون الحركة الفتحة<sup>(10)</sup> فلطلب التخفيف.

تذييل: حكم آخر الماضي الفتح ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن، كضربتُ، وضربنا وضربنَّ.

التفتزاني في شرح العزي أو يكون منقوطة<sup>11</sup>. قلت: ونصَّ الشيخ<sup>(12)</sup> جلال الدين "س" في جمع الجوامع وشرح الملحّة، و"خ" في شرح الأزهرية، والسنهوري في شرح الجرومية

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في الأصل: فيشكُلُ والذي أثبتناه من (ب).

3 - ينظر المغني ص 224. مع اختلاف طفيف في اللفظ.

4 - (و) إضافة من (ب) و الأجرومية ص 05.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - (و) إضافة من (ب) والأجرومية ص 05.

7 - في (ب) مفتوح الآخر فتحة بناء أبدا.

8 - في (ب) الأصل في المبني.

9 - في (ب) صلة وصفة.

10 - في (ب) فتحة.

11 - ينظر شرح العزي ص 47.

12 - في (ب) الأشياخ.

على أنه تقدر فيه الفتحة، أو واو جمع، كضربوا، فيضّم<sup>(1)</sup>. (والأمر مجزوم أبداً) قلت: هذه العبارة مهملة عند النحاة، وإنما يطلق الجزم على مطلق السكون، الفقهاء كقول الشيخ خليل في فصل الأذان: مجزوم<sup>(2)</sup> ومن كلام المازري<sup>(3)</sup>: اختار شيوخ صقلية جزم الأذان. أو مراده رحمه الله<sup>(4)</sup> أن الأمر صورته صورة مجزوم<sup>(5)</sup>، فهو مبني على السكون، إذا كان صحيح الآخر، ولم يسند إلى ضمير تثنية أو جمع أو مخاطبة، نحو: اضرب، وقم، واقعد، وأما إن كان معتل الآخر فيبني على حذف حرف العلة، نحو: اخش، وادع، وارم، أو مسنداً إلى واحد ممّا ذكر<sup>(6)</sup>، فيبني على حذف النون نحو: اضربا، واضربوا واضربي، وهذا معنى قولهم<sup>(7)</sup>، والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه. وقال "س" في ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى<sup>(8)</sup>، من طبقات النحاة: "هذا ظاهر في أن<sup>(9)</sup> الأمر معرب وهو قول الكوفيين"<sup>(10)</sup>. قلت: ويرد بأن قولهم ذلك

1 - في (ب) فيضّم كَضْرَبُوا. ينظر الهمع ج 1/193. شرح الأزهريه ص 12. شرح الملحة ص 08.

2 - ينظر مختصر خليل ص 24. و الشيخ خليل هو: ضياء الدين أبو المودة بن إسحاق الجندي المالكي (ت 767هـ) وعلى الأرجح له مؤلفات أغلبها في الفقه. وأشهرها المختصر في الفقه المالكي. ينظر شجرة النور ص 223 ونيل الابتهاج ص 112.

3 - المازري هو أبو عبد الله بن محمد بن علي المعروف بالإمام (ت 536هـ). له مؤلفات كثيرة في الفقه والأصول والطب واللغة. ينظر: شجرة النور الزكية ص 127.

4 - في (ب) رحمه الله تعالى.

5 - جاء في هامش الأصل: "يصح حمل كلامه على مذهب البصريين بأن يكون الكلام المراد به التشبيه البليغ ويكون حذف منه أداة التشبيه. والأصل: كمجزوم أو كصورة مجزوم كما قدره الشارح ويكون مشبهاً بالمجزوم في بنائه على حذف الحركة أو على حذف حروف العلة أو النون، فهذا وجه الشبه بينهما".

6 - في (ب) من ما ذكر.

7 - في (ب) قوله.

8 - في (ب) أصله من طبقات النحاة.

9 - في (ب) على أن.

10 - ينظر: بغية الوعاة ج 1/239.

مبني على قولهم أن الفعل قسمان وقد قال قبل هذا الأفعال ثلاثة. انتهى. وأولى ما يحمل عليه كلام المصنف<sup>(1)</sup> هو ما قررته<sup>(2)</sup> به أولاً.

توضيح لهذه المسألة: اعلم أن النحاة اختلفوا في الأمر العاري من اللام وحرف المضارعة<sup>(3)</sup>، نحو: اضرب. على مذهبين: أحدهما: انه مبني وعليه أكثر البصريين. والثاني<sup>(4)</sup>: معرب وعليه الكوفيون. [و]<sup>(5)</sup> قال أبو حيان واختاره شيخنا أبو علي بن [أبي] الأحوص<sup>(6)</sup> وهذا الخلاف مبني ( / ب) على الخلاف في ثلاث مسائل: الأولى: هل الإعراب أصل في الفعل كما هو أصل في الاسم؟ قال الكوفيون: نعم. فالأمر معرب على الأصل في الأفعال. وقال البصريون: لا. وأن<sup>(7)</sup> الأصل في الأفعال البناء. والمضارع إنما أعرب<sup>(8)</sup> لشبهه بالاسم<sup>(9)</sup>، والأمر لم يشبه الاسم. فلا يعرب.

الثانية: هل يجوز إضمار لام الأمر وإبقاء عمله؟ قال الكوفيون: نعم. وقال البصريون: لا. الثالثة: هل الأمر صيغة مرتجلة ليس أصلها المضارع، أو هي صيغة مغيرة وأصلها المضارع؟ وعلى الأول فهي مبنية. وعلى الثاني اختلفوا، أهي معربة أو مبنية؟ انتهى<sup>(10)</sup>.

1- في (ب) رحمه الله تعالى ونفعنا به.

2- في (ب) ما قررناه.

3- في (ب) وحرفه المضارع.

4- في (ب) أنه معرب.

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6- الأحوص هو ابن عبد العزيز الفهري (ت 679) نحوي و مقرئ له شرح الجمل ينظر البغية ج 535/1.

7- في (ب) لأن.

8- في (ب) يعرب.

9- في (ب) لشبهه الاسم.

10- هذا الكلام: نقله الشارح من الأشباه والنظائر. ينظر: ج 181/2 و 182.

(والمضارع) من المضارعة أيّ: المشابهة. قال بعضهم: المضارعة من لفظ الضرع (41/أ) كآته وُضع من الاسم ضِرْعًا واحداً، وعنوا بذلك مشابته لمطلق الاسم، في الإبهام والتخصيص، ودخول لام الابتداء ولاسم<sup>(1)</sup> الفاعل في عدد الحروف والحركات، والسكنات، وزعم ابن عصفور أنّ المضارعة مقلوب المراضعة<sup>(2)</sup>. قال المرادي: "ولا ضرورة تدعوا إلى إدعاء القلب لأنّ البناء كامل التصاريف"<sup>(3)</sup>. قلت: ولأنّ القلب أكثر ما يكون في العتل والمهموز كما قال "ك". وقال "س" في جمع الجوامع: "إنّما يقلب المعتل والمهموز فحصر"<sup>(4)</sup>. (ما كان<sup>(5)</sup> في أوله إحدى الزوائد الأربع) الهمزة، والنون، والياء، والتاء (يجمعها قولك أُنِّيْتُ) أو نأيتُ، أو أتيتُ، أو نأتي، وإنّما زادوها فرقا بينه وبين الماضي، وخصوه بالزيادة<sup>(6)</sup> لأنه مؤخر الزمان، والأصل عدم الزيادة بأخذه المقدم<sup>(7)</sup>. فإن قال قائل: هذا التعريف شامل لنحو: أكرم، نرجس، وتكسر، وتباعد، ويرناً<sup>(8)</sup>. قلت: أجاب الشيخ سعد الدين التفتزاني: بأنّا لا نُسلم أنّ أوله إحدى الزوائد الأربع، لأنّنا نعني [به]<sup>(9)</sup> الهمزة<sup>(10)</sup> التي تكون

1 - في (ب) والاسم الفاعل.

2 - في (ب) مقلوبة من المراضعة. لم أقف عليه في المقرب ولا في شرح الجمل.

3 - ينظر شرح المرادي ج 304/1 .

4 - قوله: فحصر. يعني جعل القلب محصورا في هذين النوعين من الأفعال وهما المهموز والمعتل. ينظر الهمع ج 440/3.

5 - في الأصل و(ب) ما كانت. والذي أثبتناه من الأخرومية ص 05.

6 - في (ب) وخصوا الزيادة به.

7 - في (ب) فأخذه المقدم.

8 - يرناً الشب. إذ خصبه بالبرناء وهو الحناء. شرح التسهيل ج 25/1.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10 - في (ب) بالهمزة.

للمتكلم وحده، والنون التي تكون له مع غيره وكذلك الياء والتاء<sup>1</sup>. قلت: فوجه تسميتهم لها حروف المضارعة أنها لا تستعمل حروف<sup>(2)</sup> المضارعة إلا منها. بيان: الهمزة للمتكلم وحده، والنون له معظما أو مشاركا<sup>(3)</sup>، والياء للغائب مذكراً مفرداً أو مثني أو جمعاً<sup>(4)</sup> [مذكراً]<sup>(5)</sup> أو مؤنثاً [مجموعاً]<sup>(6)</sup>، والتاء للمخاطب مفرداً مذكراً أو مؤنثاً<sup>(7)</sup> أو مثني مذكراً (ب/ ) أو مؤنثاً وجمعاً مذكراً، أو مؤنثاً، وللغائب<sup>(8)</sup> مفرداً أو مثني.

**حكاية ومزيد بيان:** قال الراعي رحمه الله تعالى في شرحه الصغير: [و]<sup>(9)</sup> روى عن بعض [أولاد]<sup>(10)</sup> ملوك سبته العرفيين رحمهم الله تعالى. وأعادها للإسلام أنه طلب من الشيخ أبي إسحاق الغافقي<sup>(11)</sup> شارح الجمل أن يعلمه و[أن]<sup>(12)</sup> يلقن له ما يلقي لصغار الولدان. فقرأ عليه من الجمل للشيخ أبي القاسم الزجاجي، حتى انتهى إلى هذا

1 - ينظر شرح العزي ص55.

2 - في (ب) حرف.

3- في الأصل عظيماً. والذي أثبتناه من (ب). أما قوله معظماً أو مشاركاً: يعني من عظم نفسه ومن كان معه غيره بالنسبة لقوله مشاركاً.

4 - في (ب) أو مجموعاً.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - في (ب) ومثني.

8 - في (ب) وللغائب مؤنثاً مفرداً.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

11 أبو إسحاق الغافقي: هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى (641هـ - 716هـ) من أهل الأندلس أخذ عن ابن أبي الربيع

وبرع في العربية من مصنفاته: شرح جمل الزجاجي وغيره. الدرر الكامنة ج 1/13. البغية ج 1/405. الأعلام ج 1/29.

12 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).



الموضع، فقال<sup>(1)</sup>: يجمعها قولك "نأيت" بتقديم النون على الهمزة، فقال له التلميذ: يا

يا سيدي ينبغي أن تقدم الهمزة على النون لما في ذلك من حسن اللفظ والمناسبة، أما حسن اللفظ "فناً" معناه بَعْدَ و"أنى" فمعناه قرب<sup>(2)</sup>، وأمّا المناسبة فليكون<sup>(3)</sup> لكل واحد من هذه الأحرف ضعف ما قبله، فإن الهمزة لمعني واحد للمتكلم وحده، والنون لمعنيين<sup>(4)</sup> للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره<sup>(5)</sup>، فهو ضعف الهمزة. والياء ضعف النون لأربعة<sup>(6)</sup> معان، للواحد الغائب نحو: زَيْدٌ يقوم، وللمذكرين الغائبين نحو: [الزَيْدان]<sup>(7)</sup> يقومان ولجماعة الذكور الغيب، نحو: الزَيْدون يقومون، ولجماعة النسوة نحو: الهندات يقمن. والتاء (42/أ) ضعف الياء لثمانية معان. للواحد المخاطب: نحو: تقوم يا زيد، وللواحدة المخاطبة نحو: تقومين يا هند، وللمذكرين المخاطبين<sup>(8)</sup> نحو: تقومان يا زيدان، وللمؤنثين المخاطبين نحو: تقومان يا هندان، ولجماعة الذكور المخاطبين نحو: تقومون يا زيدون. ولجماعة الإناث المخاطبات نحو: تقمن يا هندات، وللواحدة الغائبة نحو: هند تقوم، وللغائبتين نحو: الهندان تقومان. وأما أشبه ذلك.

1 - في (ب) فقال له.

2 - ينظر اللسان (أ ن ي) ج 183/1.

3 - في (ب) فيكون كل.

4 - في (ب) لمعنيين.

5 - في (ب) ومع غيره.

6 - في الأصل: لأربع معان. والذي أثبتناه من (ب).

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8 - في (ب) وللمخاطبين المذكورين.

قال: فلما سمع الشيخ كلام تلميذه قال: من يفهم هذه المسألة<sup>(1)</sup> ليس بمحتاج لمن يعلمه<sup>(2)</sup>، بل يستحق<sup>(3)</sup> أن يعلم غيره<sup>(4)</sup>. ولم يعلمه<sup>(5)</sup> بعد ذلك، انتهى<sup>(6)</sup>.

وذكر الراعي رحمه الله تعالى أن كلام المصنف<sup>(7)</sup> يروى بتقديم الهمزة على النون، وبالعكس، وأن الأولى تقديم الهمزة على النون لهذه الحكاية.

**توطئة:** إذا لحقت المضارع نون الإناث بُني على السكون نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾<sup>(8)</sup>، وذلك إمّا للحمل على الماضي المتصل بها، وإمّا لنقصان شبهه بالاسم، لأن النون من خصائص الأفعال، وإمّا لتركيبه<sup>(9)</sup> معها. لأنّ الفاعل كجزء من فعله. وقال قوم: هو باق على إعرابه، وإنّما منع من ( / ب) ظهور الإعراب فيه مانع كما منع من ظهور الإعراب في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، وهذا<sup>(10)</sup> قول ذهب إليه طائفة قليلة من المتقدمين، حكاه ابن السراج<sup>(11)</sup>، واختاره، أبو بكر بن طلحة<sup>(12)</sup>، وقال:

1 - في (ب) من يفهم مثل هذه المسألة.

2 - إلى من يشغله.

3 - في (ب) بل مستحق.

4 - في (ب) أن يشغل غيره.

5 - في (ب) ولم يشغله.

6 - في (ب) انتهت.

7 - في (ب) رحمه الله تعالى.

8 - جزء من الآية 234 من البقرة.

9 - في (ب) تركيبه.

10 - في (ب) وهو.

11 - ينظر: الأصول ج 2/145.

12 - أبو بكر بن طلحة الأموي: محمد بن أبي بكر الاشبيلي (545هـ-618هـ) من علماء العربية والمعاني والبيان أخذ عن

ابن ملكون . ينظر: البغية ج 1/121. المعجم المفصل ج 2/137.

إنه الحق، وأن مذهب أكثر المتقدمين في ذلك خطأ<sup>(1)</sup>. و[أما]<sup>(2)</sup> إذا لحقته نون التوكيد فأقوال، أصحابها بناؤه إن باشرته<sup>(3)</sup>، لتركبه معها، وتترله مترلة صدر المركب من عجزه، وإعرابه إن لم تباشره لفظاً، بأن<sup>(4)</sup> فصلت منه بألف اثنين نحو: تضربان يا زيدان، ولا تتبعان. أو بواو الجمع نحو: لَتُبْلَوْنَ، أو ياء المخاطبة نحو: ﴿فَإِمَّا تَرِينَّ﴾<sup>5</sup> أو تقدير فقط. بأن فصلت منه بواو جمع محذوفة، نحو: لتضربن<sup>(6)</sup> يا زيدون، أو بياء مخاطبة محذوفة نحو: لتضربن يا هند<sup>(7)</sup>، لعدم التركيب مع الحاجز. إذا لا تركب ثلاثة أشياء فتجعل شيئاً واحداً، ويدل على إعرابه حينئذ رجوع علامة الرفع عند الوقف على المؤكد بالحنفية، فإنه عند الوقف تحذف وترد النون فيقال: هل تفعلون، ولو كان مبنيًا لم تختلف حال وصله<sup>(8)</sup> ووقفه، وإن عري من نون الإناء، والتوكيد أعرب لشبهه فيما تقدم (و) حينئذ (هو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب) فينصبه (أو جازم) فبجزمه مثال ذلك: يقوم زيد، ويقعد عمرو. واختلف في رافعه. فقال الفراء<sup>(9)</sup>: التجرد من الناصب والجازم، واختاره ابن الخباز و"ك" في التسهيل،

1 - ذهب جماعة منهم ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة، إلى أن الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة فإنه معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره شبهه بالماضي في كون النون جزءاً منه، وعليه يعرب المضارع المتصل بها على أنه مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها شبهه بالماضي لأن النون قد صارت جزءاً من الكلمة. ينظر: شرح ابن عقيل ج37/1.

الهمع ج 67/1.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - في (ب) إن باشرت.

4 - في (ب) فإن.

5 - الآية 26 من سورة مريم.

6 - في (ب) لَتَرْبُصَنَّ

7 - في (ب) لَتَرْبِصَنَّ.

8 - في (ب) حالة وصله.

9 - في (ب) المبرد. ينظر: رأي الفراء و ابن الخباز في الهمع ج526/1. و ينظر أيضا الإنصاف ج448/2. وأسرار العربية

ص 50 .

وقال إنه سالم من النقص، ونسبه لحذاق الكوفيين<sup>(1)</sup>. وقال سيبويه وجمهور البصريين: وقوعه موقع الاسم<sup>(2)</sup>. وقال الكسائي: ارتفع بحروف المضارعة<sup>(3)</sup>. وقال ثعلب: بنفس المضارعة<sup>(4)</sup>. وقيل: بالسبب الذي أوجب له الإعراب (43/أ) لأن الرفع نوع من الإعراب<sup>(5)</sup>. فقال أبو حيان: "ولا فائدة لهذا الخلاف، ولا ينشأ عنه حكم نطقي"<sup>(6)</sup>. قلت: قد يفهم من إيماء المصنّف رفعه بدخول ناصب أو جازم، الميل إلى أن الرفع له التجرد. ولما وقع في كلامه ذكر الناصب والجازم، قال مقدرًا سؤال سائل عن كميتها إن أردت أن تعرف كم النواصب والجاوزم<sup>(7)</sup>. (فالنواصب) جمع ناصب أي عامل النَّصْب (عشرة) من جهة التقريب على النشأة<sup>(8)</sup>. (وهي) على قسمين: قسم ينصب بنفسه، وقسم يُنصب الفعل بعده بأن مضمرة. فالأول أربعة أحرف، أحدهما: (أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون، ويقال فيها "عن" بإبدال الهمزة ( / ب )

1 - ينظر شرح التسهيل ج3/372.

2- قال سيبويه ج10/1 "...وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول "إن عبد الله ليفعل" فيوافق قولك لفاعل حتى كأنك قلت إن زيدًا لفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم، ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة. ويبين لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها مواضع الأسماء لم يجزم ذلك...إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى...وبدخول اللام قال الله تعالى: " وإنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ" أي الحاكم، ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الألف واللام الاسم للمعرفة". وينظر: الإنصاف ج1/448. أسرار العربية ص 50. وابن يعيش ج7/224.

3 - ينظر: الإنصاف ج1/448. وأسرار العربية ص 50. و الهمع ج1/527.

4 - ينظر الهمع ج 1/527.

5 - ينظر الهمع ج 1/527.

6 - ينظر الإرتشاف ج1/834 و في الهمع ج 1 /527.حكم تطبيقي .

7 - في (ب) أن تعلم كم الناصب والجازم.

8 - أي من أجل التسهيل على المبتدئين.

عينا<sup>(1)</sup>. ويعني "بأن" المصدرية، نحو: قوله عزوجل<sup>(2)</sup>: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.  
وأما التفسيرية وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه، نحو: أشرت إليه أن  
يقراً، والزائدة كما في قول الشاعر<sup>(4)</sup>:

فَأَقْسَمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

والمخففة من الثقيلة، وهي المسبوقة بعلم نحو<sup>(5)</sup> قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ  
مَرَضَى﴾<sup>(6)</sup> فلا تنصب المضارع واحدة منها، إلا إن سبقت المخففة بظن، فوجهان:  
قرئ في السبع بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾<sup>(7)</sup>.

**فائدة:** "أن" أم الباب. قال أبو حيان: "بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن  
وإذن<sup>(8)</sup> وكى". ونقل "س" في المصاعد العلية في القواعد النحوية من كتاب الاشباه  
والنظائر النحوية عن الشيخ عَلم الدين السخاوي في تنوير<sup>(9)</sup> الدياجي في تفسير  
الأحاجي<sup>(10)</sup> أن

1 - نسب الزمخشري هذه اللغة إلى بني تميم وأسد تسمى العنعة المفصل ص 412.

2 - في (ب) قوله تعالى.

3 - الآية 184 من سورة البقرة.

4 - البيت من الطويل وهو للمسيب بن زهير بن علس. ذكره سيويه الكتاب ج 1/532 والمغني ص 39 والتوضيح  
ج 4/141، والتصريح ج 4/132. والخزانة ج 4/145 و ج 10/80 شرح أبيات سيويه ج 2/158 و شرح شواهد المغني  
ج 1/109 وجواهر الأدب ص 197. الأشموني ج 3/553 اللسان (ظ ل م) ج 9/194. المقاصد النحوية ج 4/418.  
البيت واضح المعنى.

والشاهد فيه: قوله "فأقسم أن لو التقينا" حيث زاد "أن" بعد فعل القسم.

5 - (قوله تعالى) إضافة من (ب).

6 - الآية 20 من سورة المزمل.

7 - الآية 71 من سورة المائدة والوجهان هما الرفع والنصب. ينظر تقريب النشر ص 141. و التيسير ص 76. و حجة  
ابن خالويه ص 133. و إيضاح الرموز ص 212. و الوافي في شرح الشاطبية ص 208.

8 - في (ب) إذا. ينظر: التذليل و التكميل ج 6/505.

9 - في (ب) تنوين.

10 - (أن) إضافة من (ب). و الأحاجي كتاب للزمخشري.

"أن" أصل نواصب المضارع، وَلَنْ وَإِذَا وَكَيْ فروع عنها ومحمولة عليها، لكونها تخلص الفعل<sup>(1)</sup> للاستقبال مثلها. ولذا أعملت ظاهرة ومقدرة، وأخواتها لا تعمل إلا في حال الظهور دون التقدير. (و) ثانيها (لن)، قال سيبويه والجمهور حرف بسيط. وقال الكسائي والخليل مركب، وأصله "لا إن" فحذفت الهمزة تخفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين، ورده سيبويه بجواز تقديم معمول معموها عليها، فلو كان أصلها كما ذكر لم يَجُزْ، لأن أن لا يتقدم [معموها، ولا]<sup>(2)</sup> معمول معموها عليها، لأنها موصولة<sup>(3)</sup>.

نعم التزم منع ذلك الأخفش الصّغير، وأجاب المجيز بأنه يحدث بالتركيب<sup>(4)</sup> ما لم يكن قبله، وعند الفراء أصلها "لا" أبدلت الألف نونا، وضعفه "هـ" في المغني<sup>5</sup>، بأن المعروف أبدال النون ألفا لا العكس، نحو ﴿لَنْسَفَعًا﴾<sup>(6)</sup> والصحيح مذهب سيبويه، لأن

1 - (الفعل) إضافة من (ب).

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - قال سيبويه ج 477/1: "ولن، فأما الخليل فزعم أنها "لا أن" ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم، كما قالوا وَيَلْمَهُ، ويريدون: وَيْ لَأْمَهُ، وكما قالوا يَوْمئِذٍ، وجعلت بمتلة حرف واحد كما جعلوا هلاً بمتلة حرف واحد، فإنما هي هل ولا، وأما غيره، أنه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمتلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة، وأما من حروف التّصّب بمتلة لم في حروف الجزم في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً، ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت: أما زيدياً فلن أضرب، لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال: أما زيدياً فلا الضرب له" وينظر الفصل ص 398. والمغني ص 275. وشرح التسهيل ج 382/3.

4 - في (ب) مع التركيب.

5 - ينظر المغني ص 275.

6 - الآية 15 من سورة العلق.

الأصل عدم التركيب، ولا يصار إليه إلا بدليل، ولا دليل هنا، بل الدليل على نفيه، كما تقدّم. وهي حرف نفي واستقبال ونصب. وزعم الزمخشري في الأنموذج أنّها تفيد تأييد النفي، قال: "فقولك: لن أفعله، كقولك: لا أفعله أبداً ومنه قوله (44/أ) تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا﴾<sup>(1)</sup>. وقال "كـ" وحمله على ذلك اعتقاده في ﴿لَنْ تَرَانِي﴾<sup>(2)</sup> أن الله تعالى لا يرى وهو باطل<sup>(3)</sup> وقال في كافيته<sup>(4)</sup>:  
وَمَنْ يَرَى النَّفْيَ بِلَنْ مُؤَبَّدًا<sup>(5)</sup> فَارْدُدْ كَلَامَهُ وَغَيْرَهُ أَعْضدًا<sup>(6)</sup> (ب/ )

وردّه غيره بأنها<sup>(7)</sup> لو كانت للتأييد لم يقيد باليوم في<sup>(8)</sup> ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾<sup>(9)</sup>، ولم<sup>(10)</sup> يصح التوقيت في قوله تعالى<sup>(11)</sup> ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾<sup>(12)</sup> عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾<sup>(13)</sup> وبأن استفادة التأييد في آية<sup>(14)</sup>: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا﴾<sup>(15)</sup> من خارج وذكر

- 1 - الآية 73 من سورة الحج. ينظر الأنموذج ص 102. و المعني ص 275. وشرح التسهيل ج3/381.
- 2 - في الأصل و(ب) لن تريني. جزء من الآية 143 من سورة الأعراف.
- 3 - ينظر شرح التسهيل ج3/381.
- 4 - في (ب) في الكافية.
- 5 - في (ب) مذبدا. وفي الكافية "ومن رأى".
- 6 - في (ب) أعمدا. ينظر: الكافية لابن مالك ج2/507.
- 7 - في (ب) بأنه.
- 8 - في (ب) في قوله تعالى.
- 9 - الآية 26 من سورة مريم.
- 10 - في (ب) ولن يصح.
- 11 - (تعالى) إضافة من (ب).
- 12 - في (ب) لن أبرح.
- 13 - الآية 91 من سورة طه .
- 14 - في (ب) في قوله تعالى.
- 15 - الآية 73 من سورة الحج.

الزمخشري في المفصل أنها تفيد تأكيد النفي<sup>(1)</sup> وهو دون التأييد، فإن التأييد نهاية التأكيد، قال: "فقولك لن أقيم مؤكداً بخلاف لا أقيم كما في إني مقيم وأنا مقيم"<sup>(2)</sup> وما قاله في ذلك صحيح ووافقه على إرادة التأكيد جماعة منهم الخباز، قال بعضهم: إنَّ منعه مكابرة، واختاره<sup>(3)</sup> جلال الدين "س" في جمع الجوامع<sup>(4)</sup> و قال في الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع لابن السبكي [رحمه الله]<sup>5</sup>:

لَنْ حَرْفُ نَفْيٍ<sup>(6)</sup> يَنْصَبُ الْمُسْتَقْبَلَا      وَلَمْ بَعْدَ تَأْكِيدٍ مَنْفِيٍّ وَلَا<sup>(7)</sup>  
تَأْيِيدُهُ عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا      وَلِلدُّعَاءِ وَرَدَتْ فِي الْمُعْتَمَا

أي: المختار. وأشار بقوله: "وللدعاء وردت في المعتما" إلى أن المختار عنده ما ذكر ابن عصفور<sup>(8)</sup> أن "لن" ترد للدعاء<sup>(9)</sup>. وأنشدوا<sup>(10)</sup>:

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ      لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

<sup>1</sup> - قال الزمخشري في المفصل ص 398 "ولن" لتأكيد ما تعطيه "لا" من نفي المستقبل. تقول: لا أبرح اليوم مكاني. فإذا وكّدت وشددت قلت: لن أبرح اليوم مكاني..."  
<sup>2</sup> - ينظر الكشف ج 2/115. و المفصل ص 398. مع اختلاف طفيف في اللفظ .  
<sup>3</sup> - في (ب) الشيخ جلال الدين.  
<sup>4</sup> - ينظر الهمع ج 2/288.  
<sup>5</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). و ينظر شرح الكوكب الساطع ج 1/381.  
<sup>6</sup> - في (ب) ينفي.  
<sup>7</sup> - في (ب) بعد توكيد.  
<sup>8</sup> - في (ب) ذكره.  
<sup>9</sup> - ينظر الهمع ج 2/286. و حاشية الصبان ج 3/278.  
<sup>10</sup> - البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه ص 63. وجمهرة أشعار العرب ص 107، وشرح التسهيل ج 3/382. والمغني ص 276 وشرح التصريح ج 4/121، وشرح الأشموني ج 3/548 والدرر ج 2/42 و ج 4/62 والهمع ج 1/354 وحاشية يس على التصريح ج 1/628.  
اللغة: خَالِدًا: ثابتا متمسكا. كخلود الجبال وعدم تحركها.  
الشاهد فيه: قوله "لن تزالوا" حيث جاء الفعل منصوبا بعد "لن" وعليه تكون للدعاء.



قال "س" وعطف الدعاء في البيت قرينة ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر. وخالف الجمهور، وذهبوا إلى أن الفعل بعد "الن" لا يخرج عن كونه خبراً، كحاله بعد سائر حروف النفي غير "لا"<sup>(1)</sup> (و) ثالثها (إذن)<sup>(2)</sup> قال الجمهور وهي حرف، وقيل اسم. والأصل في إذن أكرمك. إذا جئتني أكرمك<sup>(3)</sup>، ثم حذفت الجملة، و عوض عنه التنوين<sup>(4)</sup>. وأضمرت "أن" وعلى الأول<sup>(5)</sup>: فالصحيح أنّها بسيطة لا مركبة من إذ وأن. ألقيت حركة الهمزة<sup>(6)</sup> على الذال و حذفت فصارت إذن، وعلى البساطة فالصحيح أنّها التّاصبة، لا "إن" مضمرة بعدها.

1 - ينظر الهمع ج2/288.

2 - في (ب) تقدم باب "كي" على باب "إذن". فمكان "ثالثها" ورد في (ب) رابعها.

3 - في (ب) إذا جئتك أكرمك.

4 - في (ب) عوض التنوين عنها.

5 - أي القول بأنّها حرف وهو مذهب جمهور العلماء.

6 - في الأصل الهمز. والذي أثبتناه من (ب).

المناسبة، و لا يحتاج لهذا الشرط، والذي قبله، في ذي مال، لأنها لا تستعمل إلا مضافة لغير ياء المتكلم، بل لا تضاف إلى الضمير أصلاً. فأما قوله<sup>(1)</sup>:  
 أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَالَمَ تَبْتَدِلْ بِهِ الْوُجُوهُ<sup>(2)</sup> إِنَّمَا يَعْرِفُ (31/ب) ذا الفضل من الناس ذووه  
 فشاذ عند قوم، ولحن عند آخرين، كما قال ["هـ"]<sup>(3)</sup>. قلت: واختار "س" جواز  
 إضافتها إليه<sup>4</sup>. وقال: يفهم من كلام أبي حيان أن الجمهور عليه، ونسب الأول للكسائي  
 والنحاس والزبيدي والمتأخرين، [قال]<sup>5</sup>: وجزم به الجوهري في صحاحه، وفي رؤوس  
 المسائل<sup>6</sup>. قلت: وجزم به "س" في بعض تصانيفه<sup>7</sup>، ويشترط في ذو<sup>8</sup> أن تكون بمعنى  
 صاحب، فلو كانت بمعنى الذّي وفروعه، كانت

<sup>1</sup> - البيت من مجزوء الرمل. وهو بلا نسبة في شرح المفصل ج 105/1. واللسان (ذو) ج 10/16 برواية "إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه" وهمع الهوامع 424/2 والمعجم المفصل ج 1058/1 والبيت واضح المعنى.  
 الشاهد فيه: "ذووه" حيث أضيفت ذو إلى الضمير وهو جازر ومنعه ابن يعيش في شرح المفصل ج 105/1 وكما هو ظاهر من كلام الشارح ومثل ما أضيف إلى ضمير قول كعب بن زهير: صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذُوهَا قَالَ ابْنُ بَرِي "إِذَا خَرَجْتَ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصَلَّهُ إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْناسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْخَلْصَةُ: "اسم علم على الصنم، وذو كناية عن بيته، ومثله قولهم: ذو رعين، وذو جدن، وذو يزن، وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمرة أيضاً... وقال الأحوص:  
 وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ" اللسان (ذو) ج 10/16.  
<sup>2</sup> - في (ب) فيه.  
<sup>3</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). وقاله بدلا من قال. ينظر شرح اللوحة ص 40.  
<sup>4</sup> - أي الضمير.  
<sup>5</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).  
<sup>6</sup> - ينظر الهمع ج 424/2.  
<sup>7</sup> - في (ج) مصنفاً. وينظر الهمع ج 224/2.  
<sup>8</sup> - في (ج) ذي.

مبنية، وأشار إلى هذا الشرط بإضافتها إلى مال، ويشترط في فم أن يكون <sup>(1)</sup> بلا ميم، فالمقرونة بما تعرب بالحركات على الميم <sup>(2)</sup>.

تكميل: رأيت في شرح الألفية للأعمى والبصير <sup>(3)</sup> شرطا آخر في جميع هذه الأسماء، وهو ألا تكون <sup>(4)</sup> منسوبا إليها، ونقله الفاكهي في شرح القطر عنه <sup>(5)</sup>. وعن ابن الصائغ بمهملة فمعجمة.

وأما معانيها فإنما يشكل منها معنى "حم" و"هن"، أما اللحم، فقال "هـ" "العامّة تظنه أبا الزوج، وليس كذلك، وإنما هو أقاربه مطلقا، لقول عائشة رضي الله عنها: حين منصرفها من البصرة ما كان بينها وبين <sup>(6)</sup> عليّ إلا ما بين المرأة وأحمائها" <sup>(7)</sup> وقال "كـ" والمرادي "وقد يطلق على أقارب الزوجة" <sup>(8)</sup>.

1 - في (ج) تكون .

2 - وإليه أشار ابن مالك في الألفية: من ذاك ذو إن صحبة أبانا والفم حيث الميم منه أبانا.

3 - الأعمى هو: محمد بن أحمد بن جابر بن علي شمس الدين أبو عبد الله الهواري الأندلسي المعروف بابن جابر الأعمى (698 هـ - 780 هـ) من مؤلفاته: حلية الفصيح في نظم ما قد جاء في الفصيح لثعلب. شرح ألفية ابن مالك. وشرح ألفية ابن معطي. ينظر: نفع الطيب ج 3/418. البغية ج 1/34. الوافي بالوفيات ج 2/157. الدرر الكامنة ج 3/339. الاعلام ج 5/328.

4 - في (ج) يكون.

5 - في (ج) القرط. ينظر مجيب الندا في شرح قطر الندا ص 81.

6 - في (ب) ما كان بيني وبين عليّ.

7 - ذكره الحافظ ابن كثير في البداية و النهاية ج 7/1995.

8 - شرح التسهيل ج 1/52 "والحم أبو زوج المرأة وغيره من أقاربه، هذا هو المشهور، وقد يطلق على أقارب الزوجة" وينظر شرح المرادي ج 1/315 .

قال سيبويه: "معناها الجواب والجزاء"<sup>(1)</sup>. قال الشلوين في كل موضع. وقال الفارسي: في الأكثر. وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال: أحْبُك، فتقول: إذن<sup>(2)</sup> أظنك صادقاً. إذ لا مجازة هنا<sup>(3)</sup> ونظم ذلك "س" في<sup>(4)</sup> الفريدة فقال  
 إذن<sup>(5)</sup> جَوَابًا وَجَزَاءً صَحْبًا      فَقِيلَ دَائِمًا وَقِيلَ غَالِبًا  
 وفي القاموس: إذن<sup>(6)</sup> جواباً وجزاء، تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت. ويشترط في نصبها المضارع تصديرها، واستقباله، واتصالهما، وانفصالهما بالقسم نحو<sup>(7)</sup>  
 إذنُ وَاللَّهُ تَرْمِيهِمْ بِنُبْلٍ<sup>(8)</sup>      تَشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ  
 أو بلا النافية إذا<sup>(9)</sup> لم يعتد بها فاصلة، في "إن" فكذلك في إذن<sup>(10)</sup>. وأجاز ابن

<sup>1</sup> - ينظر: الكتاب ج 481/1 و ج 375/2.

<sup>2</sup> - في (ب) إذا.

<sup>3</sup> - ينظر قول الشلوين في المغني ص 24. و قول الفارسي في الهمع ج 293/2.

<sup>4</sup> - (س) إضافة من (ب).

<sup>5</sup> - في (ب) إذا.

<sup>6</sup> - في (ب) إذا. ينظر القاموس المحيط (أ ذ ن) ج 176/4.

<sup>7</sup> - البيت من الوافر وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ص: 371 والتوضيح ج 148/4، والمغني ص 651 وقطر

الندى ص 67، وشرح التصريح ج 140/4 والفضة المضية ص 230. المقاصد النحوية ج 106/4.

اللغة: نرْمِيهِمْ: تقدفهم والمراد هنا نصيبهم. نبل: جمع نبال وهي الاسم المستعملة في الحرب. ومعنى البيت: أن حربنا على هؤلاء القوم من شدتها وعظمتها في الفتك تشيب أطفال هؤلاء القوم فما بالك بكبارهم.

والشاهد فيه: إذن "والله نرْمِيهِمْ" حيث نصب المضارع بإذن مع وجود القسم فاصلاً بينهما وهو جائز لكثرة استعماله واحتياج الكلام إليه.

<sup>8</sup> - في (ب) بحرب.

<sup>9</sup> - في (ب) إذا.

<sup>10</sup> - في (ب) إذا.

بابشاذ<sup>(1)</sup>، الفصل بالنداء نحو: إذا<sup>(2)</sup> يا زيد أحسن إليك. وأجاز ابن عصفور والأبدي<sup>(3)</sup> الفصل بالظرف نحو: إذن غدا أكرمك، وإن لا تلي عاطفا. فلو لم تقدم (45/أ) نحو: زيدا إذا يكرمك<sup>(4)</sup>، أو لم يكن الفعل مستقلا، نحو قولك، لمن حدثك بحديث<sup>(5)</sup> إذن أظنك صادقا، أو كان منفصلا عنها بغير ما ذكر نحو: إذن زيد يكرمك، وجب الرفع، وإن وليت عاطفا قل نصب، والأكثر في لسان العرب إلغاؤها، قال تعالى، ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(6)</sup> وقرئ شاذًا. "وإذا لا يلبثوا"<sup>(7)</sup>. فمن ألغى راعى تقديم<sup>(8)</sup> حرف العطف، ومن نصب راعى كون ما بعد العاطف جملة مستأنفة. فالشروط<sup>(9)</sup> الثلاثة الأول، شروط<sup>(10)</sup> جواز والأخر<sup>(11)</sup> شروط<sup>(12)</sup> وجوب ونظمها بعضهم فقال<sup>(13)</sup>

- 1- ابن بابشاذ هو طاهر بن أحمد أبو الحسن المصري (ت469هـ) نحوي وبرع أيضا في فنون اللغة. له شرح الجمل، المحتسب في النحو، التعليق في النحو: معجم الأدباء ج17/12. والأنباه ج95/2. الشذرات ج333/3. البغية ج17/2.
- 2- في (ب) إذن. ينظر الهمع ج293/2-295.
- 3- الأبدي هو علي بن محمد بن محمد أبو الحسن (ت680هـ) اشتهر بالنحو وأحد المهتمين بكتاب سيبويه كان حافظا للغة والأدب. ينظر البغية ج199/2. ينظر رأيه في الهمع ج293/2. وينظر المقرب ص339.
- 4- في (ب) إذن يكرمك.
- 5- في (ب) إذا.
- 6- الآية 76 من سورة الإسراء.
- 7- قال الشوكاني " وقرأ عطاء بن أبي رباح " لا يلبثوا" بتشديد الباء الوحده. وقرئ "لا يلبثوا" بالنصب على إعمال "إذن" على أن الجملة معطوف على جملة "وإن كادوا" لا على الخبر فقط" الفتح القدير ص1014.
- 8- في (ب) تقدم.
- 9- في (ب) فالشروط الثلاثة.
- 10- في (ب) فالشروط الثلاثة.
- 11- في الأصل والأخير شرط وجوب، والذي أثبتناه من (ب) وهو المناسب
- 12- في (ب) فالشروط الثلاثة.
- 13- لم أقف على قائل هذه الأبيات.

اعْمَلْ إِذَا<sup>(1)</sup> إِذَا أَتَيْتَكَ أَوْ لَا  
 وَاسْتَعْتَبَ فَعَلًا بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا (ب/).  
 وَأَحْذَرِ إِذَا عَمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا  
 إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِلَا  
 وَأَفْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى  
 رَأْيِ ابْنِ عَصْفُورٍ رَئِيسِ النُّبَلَا  
 وَإِنْ تَجِئَ بِحَرْفٍ عَطْفٍ أَوْ لَا  
 فَأَحْسِنِ الْوَجْهَيْنِ أَنْ لَا تُعْمَلَا.

**مسألة:** إلغاء إذا<sup>(2)</sup> مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاه عيسى بن عمر، وتلقاها<sup>(3)</sup> البصريون بالقبول، ووافقه ثعلب، وخالفه سائر الكوفيين، فلم يجز أحد منهم الرفع بعدها. قال أبو حيان رحمه الله تعالى "رواية الثقة مقبولة. ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، إلا أنها لغة نادرة جدا. ولذلك أنكرها<sup>(4)</sup> الكسائي، والفراء على اتساع حفظهما وأخذهما بالشاذ والقليل"<sup>(5)</sup>.

فإن قلت: لم ألغها بعض العرب؟ قلت: مراعاة<sup>(6)</sup> لعدم الاختصاص، كما ألغى بنو تميم "ما" لعدم الاختصاص.

**فائدة:** الجمهور يكتبون إذا<sup>(7)</sup> بالألف، وجزم به "ك" في التسهيل، مراعاة للوقف عليها<sup>(8)</sup>، وذهب المبرد إلى إنها تكتب بالنون<sup>(9)</sup>. وفصل الفراء فقال: إن ألغيت كتبت

1- في (ب) إذن.

2- في (ب) إذن.

3- في (ب) تلقيها.

4- في (ب) أنكروها.

5- ينظر: الهمع ج 2/226، 227. وقوله: "إلغاء إذا... والقليل" من كلام السيوطي في الهمع.

6- في (ب) مراعاة.

7- في (ب) إذن.

8- ينظر شرح التسهيل ج 3/388.

9- ينظر: المقتضب ج 2/10-11-12.

بالألف لضعفها، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها. كذا نقلها عنه "س" <sup>(1)</sup> رحمه الله تعالى في جمع الجوامع <sup>(2)</sup>. وفي المغني <sup>(3)</sup> عن الفراء، إن أعملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا. قال: وتبعه ابن خروف <sup>(4)</sup>. قال أبو الحَيَّان: "وجدت بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس ما نصه: وُجد بخط علي بن عثمان بن جني، حكى أبو جعفر النحاس <sup>(5)</sup>، قال: سمعت علي بن سليمان <sup>(6)</sup> يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن <sup>(7)</sup> بالألف لأنها مثل "أن" و"لن"، ولا يدخل التنوين في الحرف" <sup>(8)</sup>

(و) رابعها <sup>(9)</sup> (كي) وإنما تكون ناصبه إذا كانت مصدرية، وإنما تكون كذلك إذا دخلت عليها اللام لفظان كقول تعالى: "لكيلا تأسوا" <sup>(10)</sup> أو تقديرا نحو: جئتك لكي تكرميني. إذا قدرت أن الأصل لكي، وأنت حذف اللام استغناء عنها بنيتها، وإن لم تقدر اللام كان "كي" حرف جر بمثلة اللام في الدلالة على التعليل. وكانت "أن" مضمرة بعدها

<sup>1</sup> - في (ب) كذا نقل عنه "س".

<sup>2</sup> - ينظر الهمع ج 461/3.

<sup>3</sup> - في (ب) هـ في المغني.

<sup>4</sup> - ينظر المغني ص 25.

<sup>5</sup> - هو احمد بن محمد بن إسماعيل من أهل مصر ورحل إلى بغداد فأخذ عن الأخفش الصغير، والمبرد والزجاج (ت 338هـ) له المقنع في اختلاف النحويين. إعراب القرآن وغيرها: شذرات الذهب ج 346/2. والانباه ج 136/1. معجم الأدباء ج 224/4. البغية ج 1/362.

<sup>6</sup> - وهو الأخفش الصغير تقدمت ترجمته.

<sup>7</sup> - في (ب) إذاً.

<sup>8</sup> - ينظر إعراب النحاس ص 250، والهمع ج 461/3-462.

<sup>9</sup> - في (ب) وثالثها، لأن التأسخ قَدَّم باب "كي" على باب "إذن" ونهنا على هذا الاضطراب.

<sup>10</sup> - في الأصل لكي لا، والتصويب من (ب) وهي الآية 23 من سورة الحديد.

إضماراً لازماً، هذا مذهب سيوييه<sup>(1)</sup> وجمهور (46/أ) البصريين، وقاله "ك" في الكافية "فهو حرف مشترك، تارة يكون<sup>(2)</sup> حرف جر بمعنى اللام، وتارة يكون<sup>3</sup> حرف نصب، ينصب المضارع<sup>(4)</sup>، لا إنه حرف واحد يجر وينصب"<sup>(5)</sup>. قال "س" في كتاب الأشباه والنظائر: "هذا هو الأصح<sup>(6)</sup> لأنّ عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال (/ب) وإلا بطل الاختصاص الموجب للعمل"<sup>(7)</sup>.

وذهب الكوفيون إلى أن "كي" ناصبة للفعل "دائماً"، وهو ظاهر، منع "ك" في الخلاصة<sup>(8)</sup>، وذهب قوم إلى أنّها حرف جر دائماً، ونسب إلى الأخفش.

والقسم الثاني ما ينصب الفعل بأن مضمرة بعده وهو<sup>(9)</sup> ستة أحرف:

أحدها (لام كي) نحو جئتكَ لتكرمني، سمّيت لام كي لمساواتها لـ "كي" في التعليل، والصحيح الذي هو مذهب البصريين أنّ النصب بعدها بأن مضمرة جوازا ما لم تقع بعدها "لا" فتظهر لا [غير]<sup>(10)</sup>، نحو: لتلا يعلم، وتساوي لام كي لام الصيرورة نحو: ﴿فَالْتَفَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>11</sup> واللام الزائدة نحو ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾<sup>(12)</sup>.

1 - ينظر الكتاب ج 477/1.

2 - في (ب) تكون.

3 - في (ب) تكون

4 - في (ب) حرفاً موصولاً ينصب المضارع.

5 - في (ب) ينصب ويجر. ينظر شرح الكافية الشافية ج 189/1 .

6 - في (ب) الصحيح.

7 - ينظر: الأشباه والنظائر ج 294/1.

8 - قال في الألفية ص 93: وبلن انصبه وكي كذا بأن لا بعد علم والتي من بعد ظن. و ينظر رأي الأخفش في معانيه

ج 300/1-304.

9 - في (ب) وهي.

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

11 - الآية 08 من سورة القصص.

12 - الآية 26 من سورة النساء.



(و) ثانيها (لام الجحود) وهي الداخلة على الخبر بَعْدَ (ب / ) مَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(1)</sup> ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَعْفِرْ لَهُمْ﴾<sup>(2)</sup>. ومذهب البصريين أن الناصب هو "أن" مضمرة بعدها [وجوباً]<sup>(3)</sup>. وذهب الكوفيون إلى أن الناصب هو لام الجحود نفسها.

(و) ثالثها (حتى) وهي الجارة، والنَّصْبُ بعدها بأن مضمرة وجوبا، قال "س" في كتاب الأشباه والنظائر: "هذا هو الأصح، لأنَّ عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال، وإلا بطل الاختصاص الموجب للعمل، وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة بنفسها. مثاله: ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾<sup>(4)</sup>.

تنبيه: شرط ما ينصب بعد حتى أن يكون مستقبلا أو مؤولا به، فان كان حالا أو مؤولا به رفع، وهو<sup>(5)</sup> إذا حرف ابتداء، فالحال المحقق كقولك: سرت البارحة حتى ادخلها، ومرض فلان حتى لا يرجونه. والحال المؤول أن يكون الفعل قد وقع، فتقدر اتصافك ( بالعزم عليه فتنصب لاستقباله بالنسبة إلى تلك الصفة، وكذا تقدر اتصافك بالدخول فيه فترفع لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، وقد تقدر الصفة

<sup>1</sup> - الآية 33 من سورة الأنفال.

<sup>2</sup> - في (ب) ولم يكن. الآية 168 من سورة النساء.

<sup>3</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>4</sup> - الآية 91 من سورة طه. ينظر الأشباه والنظائر ج 1/295.

<sup>5</sup> - في (ب) وهي.

ومنه: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(1)</sup> بالرفع والنصب<sup>(2)</sup>.  
 (و) رابعها (و) خامسها ( الجواب بالفاء والواو) قال "خ" رحمه الله تعالى [ورضي عنه]<sup>(3)</sup>. في إعرابه كلامه، هذا مشكل، وذلك أنه في تعداد النواصب، والجواب بالفاء منصوب لا ناصب. قال: ويمكن الجواب بأنه محمول على التقديم والتأخير، والأصل: والفاء والواو بالجواب أي فيه، والباء<sup>(4)</sup> تأتي بمعنى في، أو بأنّ الجواب مبتدأ وخبره محذوف، وبالفاء متعلق بذلك المحذوف، والتقدير: والجواب ينصب بالفاء والواو<sup>(5)</sup>، والمعنى أن الفعل المضارع ينصب بعد فاء<sup>(6)</sup> السببية، وواو المعية، في جواب نفي محض أو طلب بالفعل (47/أ) أما الفاء فمثالها<sup>(7)</sup> بعد النفي ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾<sup>(8)</sup> ومثالها بعد الطلب، وهو يشمل أشياء:

1 - الآية 214 من سورة البقرة.

2 - وقع اضطراب في (ب) في الفقرة.الموضوعة بين قوسين وهي كالاتي "فتقدر اتصافك بالدخول فيه فترفع لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، وقد تقدر اتصافك بالعزم عليه فتنصب لاستقباله بالنسبة إلى تلك الصفة، ومنه "وزلزلوا حتى يقول الرسول" بالرفع والنصب".

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - في الأصل، والتاء والذي أثبتناه من (ب).و ينظر إعراب الأجرومية للأزهري ص 09 (مخطوط).

5 - ينظر إعراب الأجرومية ص 09 (مخطوط) و قد تصرف الشارح في اللفظ.

6 - في (ب) الفاء السببية.

7 - في (ب) مثالها.

8 - في الأصل "يقضي عليهم فيموتوا" والذي أثبتناه من (ب). الآية 36 من سورة فاطر.

الأمر نحو قوله (1)(2):

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَّقَا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا

والنهي نحو: ﴿لَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (3)

والدعاء نحو: (4)

رَبِّ وَفَقِنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنِ

والاستفهام نحو: هل تكرم زيدا فيشكر، ومنه ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (5)

(ب/).

<sup>1</sup> - (قوله) إضافة من (ب).

<sup>2</sup> - البيت من مشطور الرجز وهو لابن النجم العجلي في ديوانه ص 82. و الكتاب ج 593/1، المقتضب ج 14/2، اللمع ص 188 شرح المفصل ج 254/7. شرح التسهيل ج 397/3، شرح ابن عقيل ج 344/4، التوضيح ج 159/4، القطر ص 80، شرح التصريح ج 153/4 الأشموني ج 302/2 والدرر ج 52/3. واللسان (ن ف خ) ج 315/14. الرد على النحاة ص 123. و الهمع ج 305/2.

اللغة: ناق: مرخم ناقة العنق: ضرب من السير الفسيح: الواسع. سليمان: هو ابن عبد الملك.

ومعنى البيت: يا ناقة سيرى سيرا سريعا إلى سليمان بن عبد الملك من أجل نيل الراحة لكلينا، لأنك إن فعلت ذلك كان سببا في هذه الراحة المنتظرة.

الشاهد فيه: قوله: "فتستريحا" حيث نصب الفعل المضارع "نستريح" بعد الفاء الواقعة جوبا بعد أمر بأن مضمرة وجوبا.

<sup>3</sup> - الآية 81 من سورة طه.

<sup>4</sup> - البيت من الرمل ولم ينسب إلى قائل معين. وهو في شرح التسهيل ج 398/33. وابن عقيل ج 344/4، القطر ص 81، وشذور الذهب ص 323، التصريح ج 153/4، والأشموني ج 563/3، والدرر اللوامع ج 80/4، المقاصد النحوية ج 388/4.

اللغة: أعدل، أميل وأنحرق. سنن بثلاث فتحات. بمعنى الطريق. الساعين: جمع ساع.

ومعنى البيت: أنه يدعوا الله تعالى أن يهديه الطريق المستقيمة، الذي اتبعه الساعون إلى النجاح، فلا يميل عنها.

الشاهد فيه: قوله: "فلا أعدل" حيث نصب المضارع بعد الفاء السببية في جواب الدعاء بعد أن مضمرة وجوبا.

<sup>5</sup> - الآية 52 من سورة الأعراف.

والعرض نحو: ألا تقع الماء فتسبح. أي: في الماء، فحذف الحرف وعدى الفعل، وقال الشاعر<sup>(1)</sup>

يا ابن الكرام ألا تَدُّنُوا فَتَبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا؟

والتحضيض [نحو]<sup>(2)</sup>: هلاً أمرت فتطاع. فإن قلت: ما الفرق بين العرض والتحضيض؟ قلت: فرق بينهما السبكي رحمه الله تعالى "بأن"<sup>(3)</sup> العرض طلب بلين ورفق، والتحضيض، طلب بإزعاج وعنق"<sup>(4)</sup>. وقال أبو حيان رحمه الله تعالى "العرض والتحضيض متقاربان"<sup>(5)</sup> والجامع بينهما، التنبيه على الأفعال<sup>(6)</sup> إلا أن التحضيض فيه زيادة تأكيد وحث على الفعل، فكل تحضيض عرض لأنك إذا حضضته على الفعل<sup>(7)</sup> فقد عرضته عليه<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> - البيت من البسيط. وهو من الأبيات المجهولة القائل، شرح التسهيل ج3/403، وابن عقيل ج4/345 والقطر ص 83، وشذور الذهب ص 325 والتصريح ج4/154. والأشموني ج3/563. والدرر ج4/82 المقاصد النحوية ج4/389.  
اللغة: الكرام: جمع كريم. تدنو: تقرب راء: اسم فاعل من الرؤية. ومعنى البيت يا من ينتسب إلى قوم كرام نطلب منك أن تقرب منا حتى ترى بعينيك الذي حدثوك به، لأن الذي يسمع ليس كمن يرى بعينه.

الشاهد فيه: قوله: " فتبصر " حيث نصب الفعل المضارع بعد الفاء السببية في جواب العرض بأن مضمره وجوباً.

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - في (ب) فإن.

<sup>4</sup> - ينظر جمع الجوامع للسبكي ص .

<sup>5</sup> - في الأصل متقاربا والذي أثبتناه من (ب).

<sup>6</sup> - في (ب) على الفعل.

<sup>7</sup> - في (ب) على فعل.

<sup>8</sup> - ينظر: التذييل و التكميل ج5/190-193.

والتَّمَنِي نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(1)</sup>. وهذه الأشياء - أعني النَّفْي، وأقسام الطلب السَّبعة - نظمها الحسن بن ابراهيم ذو اللسانين فقال<sup>(2)</sup>:

جَوَابَ مَا اسْتَفْهَمُوا بِفَاءٍ يَكُونُ نَاصِبًا بِلَا امْتِرَاءٍ.  
كَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالتَّمَنِي وَالْعَرْضِ وَالْجُحْدِ وَالدَّعَاءِ.

واختلفوا في الرَّجَاءِ، هل<sup>(3)</sup> هو جواب، فينتصب الفعل بعد الفاء جوابا له؟ ذهب الكوفيون إلى ذلك، قال "ك" وهو الصحيح لثبوته في النثر والنظم. قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي أَوْ يَذْكَرَ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى﴾<sup>(4)</sup> وقال تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ﴾<sup>(5)</sup> في قراءة من نصب فيهما<sup>(6)</sup>.

فروع: في القطر: "فإن سقطت الفاء بعد الطلب، وقصد الجزاء، جزم، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾<sup>(7)</sup>. قلت: وهل بشرط<sup>(8)</sup> مقدر أو بالجملة قبله؟ قولان<sup>(9)</sup> صحح ["هـ"]<sup>10</sup> في المعني الأول ونصره بدر الدين بن مالك، بأن الإضمار أسهل من التضمين، لأن التضمين زيادة بتغيير الوضع، والإضمار زيادة بغير تغيير<sup>(11)</sup>.

1 - الآية 73 من سورة النساء.

2 - ذو اللسانين هو الحسين بن إبراهيم النظري. والبيتان ذكرهما السيوطي في الأشباه والنظائر ج 137/2.

3 - في (ب) هل له جواب.

4 - الآية 03 و04 من سورة عبس.

5 - الآيتان 36 و37 من سورة غافر.

6 - ينظر: شرح التسهيل ج 403/3 وقراءة النصب منسوبة للإمام عاصم كما في شرح التسهيل. وفي فتح القدير ص 1558. للأعرج، والسلمي وعيسى بن عمر، وحفص. وقراءة الرفع للجمهور. وينظر: الوافي في شرح الشاطبية ص 290.

وتقريب النشر ص 187. وإيضاح الرموز ص 397. والتيسير للداني ص 147. وحجة ابن خالويه ص 315.

7 - الآية 151 من سورة الأنعام. ينظر القطر 88.

8 - في (ب) وهل يشترط.

9 - قولان إضافة من (ب).

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

11 - ينظر المعني ص 399.

فرع: في القطر أيضا "شرط الجزم بعد النهي صحة حلول "أن لا" محله، نحو: لا تدن من الأسد فتسلم، بخلاف "ياكلك"<sup>(1)</sup>. وأما الواو، فمثالها بعد النفي قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾<sup>(2)</sup> أي: ولما يجتمع علم بالجهد وعلم بالصبر. ومثالها بعد الطلب وهو يشمل الأمر كقوله<sup>(3)</sup> (ب/):

فقلتُ ادْعِي وَأَدْعُوْا إِنْ أُنْدَى      لَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ.  
والنَّهْيُ (48/أ) كقوله:<sup>(4)</sup>

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ      عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

<sup>1</sup> - ينظر قطر الندى ص 88.

<sup>2</sup> - الآية 142 من سورة آل عمران.

<sup>3</sup> - البيت من الوافر وهو لدار بن شيبان وقيل للأعشى كما في الكتاب ج 498/1. وليس في ديوانه، شرح التسهيل ج 406/3. الأغاني ج 159/2. وابن عقيل ج 347/4. والإنصاف ج 432/2، والمغني ص 377، والشذور ص 327 وفي اللسان (ل و م) ج 257/13 برواية أخرى "فقلت ادعي وأدع...". والدرر ج 85/4. والرد على النحاة ص 128.

اللغة: أندى: أفل التفضيل من الندى، بفتح النون مقصورا. وهو بعد الصوت. والبيت واضح المعنى. الشاهد فيه: قوله: "وأدعو" حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله "أدعو" بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب فعل الأمر.

<sup>4</sup> - البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص 404 ونسب في الكتاب إلى الأخطل ج 497/1. المقتضب ج 26/2 وحماسة البحرني ص 117 وشرح التسهيل ج 406/3. والتوضيح ج 158/4، وابن عقيل ج 348/4 وشرح التصريح ج 151/4، والخزانة ج 564/8 والأشئوني ج 566/3 والقطر ص 87. والشذور ص 328 واللمع ص 189. والأشباه والنظائر ج 36/4. وفقه اللغة للنعالبي ص 394. وجواهر الأدب ص 168. الجني الداني ص 157. ووصف المباني ص 424 شرح شواهد الإيضاح ص 252. الفصول الخمسون ص 206.

ومعنى البيت أنك لا يكن منك أن تنهي وتأتي بفعل ما في آن ذاته لأنه تناقض منك أو لا تنه غيرك على فعل قبيح وتفعل مثله لأن ذلك سيكون عارا عليك.

الشاهد فيه: قوله "وتأتي" حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا ولوقوعه مقرونا بالواو في جواب النهي.

والدُّعاء كَقَوْلِكَ: <sup>(1)</sup> رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ. والاستفهام، نحو ما أنشده بعض النحاة، أبو حيان "ولا أدري أهو مسموع أو مصنوع" <sup>(2)</sup>

أُتِيَتْ <sup>(3)</sup> زِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى وَأَيَّتَ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ <sup>(4)</sup>؟

والعرض كقولك: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا <sup>(5)</sup> وَتَصِيبَ خَيْرًا. والتحضيض، كقولك: هَلَا <sup>(6)</sup> تَأْتِينَا وَتَكْرَمُنَا. والتمني كقولك: [ليت] <sup>(7)</sup> لِي مَالًا وَانْفِقَ مِنْهُ. والرَّجَاءُ كقولك: لَعَلِّي سَأَجَاهِدُ وَأَغْنِمُ.

تنبيه: سمي ما بعد الواو، والفاء <sup>(8)</sup> جواباً، تشبيهاً له بجواب الشرط، لكون كلٍّ منهما مرتباً على ما قبله، ومتوقفاً عليه عليه قاله "خ" <sup>(9)</sup>. (و) سادسها (أو) التي بمعنى إلى، أو إلا،

- 
- 1 - في الأصل، كقوله. والتصويب من (ب).
  - 2 - ينظر الإرتشاف ج 1678/4.
  - 3 - في الأصل أتيت، والتصويب من (ب) والمغني ص 626.
  - 4 - البيت من الكامل وهو للشريف الرضي في المغني ص 626. وحاشية يس على التصريح ج 628/1 وبلانسة في الفصول الخمسون ص 205. والدرج ج 87/4. وشرح الأشموني ج 566/3 والمعجم المفصل ج 555/1.
  - 5 - عندنا) إضافة من (ب).
  - 6 - في الأصل هل لا. والذي أثبتناه من (ب).
  - 7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
  - 8 - في (ب) ما بعد الفاء والواو.
  - 9 - ينظر: إعراب الأجرومية للأزهري ص 09. (المخطوط).

فالأول إذا كان ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر: (1)  
لَأَسْتَسْهَلَنَّ (2) الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتْ الأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ.

والثاني: إذا كان ينقضي دفعة واحدة، كقول الشاعر (3)  
وَكَنتُ إِذَا أَغْمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا  
قوله: "وأو" قال: "خ" هو مشكل، فإن "أو" لا يجاب بها، ويمكن الجواب عنه بأن  
"أو" يجاب بها على رأي بعض الكوفيين، أو بأنها معطوفة على ما قبل الجواب،

<sup>1</sup> - في (ب) تكررت عبارة نحو "قول الشاعر" مرتين.

والبيت من الطويل، وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين. ينظر شرح التسهيل ج3/394. والمغني ص 73. وشرح قطر الندى ص 78. وشذور الذهب ص 316. وابن عقيل ج4/340. والفضة المضية ص 232، والتوضيح ج4/151. والتصريح ج4/144 والمقاصد ج 384/4.

اللغة: استسهل الشيء: أعده سهلاً ولم أبال به. أدرك: أبلغ. المني: جمع منية، وهي ما يتمناه المرء. انقادت: سهلت أو تيسرت. والمعنى: لأعدن كل أمر صعب سهلاً، ولا أبالي أن لقيت معاناة من أجل بلوغ ما أتمناه، لأن الذي يريد أن يصل إلى ما يتمناه لا بد أن يصير لأن الصبر سلاح ضد المشاق والشدائد. الشاهد فيه: قوله: "أو أدرك المني" حيث أضمرت "أن" وجوبا بعد "أو" التي بمعنى حتى أو إلى ونصب الفعل المضارع بعدها وهو "أدرك".

<sup>2</sup> - في (ب) لأتسهلن.

<sup>3</sup> - البيت من الوافر وهو لزياد الأعجم في ديوانه ص 101. والكتاب ج 501/1. وشرح التسهيل ج3/394. وابن عقيل ج4/341 والتوضيح ج4/152. المغني ص 72. شرح قطر الندى ص 79. التصريح ج4/144. والفضة ص 233. الأزهية ص 122. شرح شواهد المغني ص 205/1 والمقتضب ج 29/2 واللسان (غ م ز) ج 83/11.

اللغة: غمزت: لينت قناة: الرمح. وغمز الرمح أي قومه ليستقيم. كعوب: هو ما بين كل عقدتين من عقد الرمح. ومعنى البيت: كنت إذا أردت إصلاح قوم هم مفسدون لا أرجع عنهم حتى أراهم استقاموا. وإلا كسرهم كما تكسر الرمح المعوجة إذا أريد إصلاحها.

الشاهد فيه: قوله: "أو تستقيماً" حيث نصب الفعل المضارع "تستقيم" بأن مضمرة وجوبا بعد "أو" التي بمعنى إلا.



فتكون مرفوعة لا مجرورة، بالعطف على الفاء<sup>(1)</sup>.

(واجوازم ثمانية عشر) كلمة (وهي) على قسمين: مايجزم فعلا واحدا، وما يجزم فعلين. فالأول: (لم) وهي حرف جزم لنفي المضارع، وقلبه ماضيا<sup>(2)</sup> نحو: ﴿لم يلد ولم يولد﴾<sup>(3)</sup>، وقيل لنفي الماضي وقلب لفظه مضارعا، ورجح ابن عمر<sup>(4)</sup> الأول، بأن وضع الحرف<sup>(5)</sup> غالبا لتغيير<sup>(6)</sup> المعنى لا اللفظ قال "هـ" في المعنى: "وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله<sup>(7)</sup>:"

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نِعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ      يَوْمَ الصَّلَاةِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْجَارِ

فقيل ضرورة، وقال "ك" لغة<sup>8</sup>، وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم: ﴿أَلَمْ نُشْرَحْ﴾<sup>(9)</sup> (ب/ ) وقوله: <sup>(10)</sup>

فِي أَيِّ يَوْمِيٍّ مِنَ الْمَوْتِ أَقْرَ      أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ<sup>(11)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: إعراب الأخرومية للأزهري ص 09.

<sup>2</sup> - في (ب) وقلب معناه ماضيا.

<sup>3</sup> - الآية 03 من سورة الإخلاص.

<sup>4</sup> - لم أقف عليه.

<sup>5</sup> - في (ب) الحروف.

<sup>6</sup> - في الأصل: لتغير وما أثبتناه من (ب).

<sup>7</sup> - تقدم تخريجه في ص .

<sup>8</sup> - ينظر شرح التسهيل ج 28/1.

<sup>9</sup> - الآية 01 من سورة الانشراح.

<sup>10</sup> - البيت من الرجز وهو للحارث بن منذر في حماسة لبحتري ص 37. ونوادر أبي زيد ص 13 الخصائص ج 3/66.

شرح الأشموني ج 3/578. وشرح الجمل لابن عصفور ج 2/611 والمغني ص 269 و 270. والضرائر ص . واللسان

(ق د ر) ج 12/36 برواية: " من أيّ يوميّ والبيت مع آخر منسوبان للإمام على رضي الله عنه في ديوانه ص 110.

والمحتسب ج 2/366، شرح شواهد المغني ج 2/674. والجني الداني ص 267. والبيت واضح المعنى.

والشاهد فيه: قوله (لم يُقَدَّر) حيث نصب الفعل المضارع بعد "لم" على لغة بعض العرب. والأكثر فيها أن الفعل المضارع

بعدها يجزم. كما في قوله تعالى "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" الآية.

<sup>11</sup> - ينظر المغني ص 269.

(ولمّا) وهي حرف جزم لنفي المضارع، وقلبه ماضيا كـ "لم" إلا أنّها تفارقها في خمسة أمور: عدم<sup>(1)</sup> اقتراها بأداة الشرط، لا يقال: إن لما يقيم، ويقال: أن لم يقيم. واستمرار نفيها إلى الحال، ومنفي "لم" يحتمل الاتصال و الانقطاع. وعدم كون منفي "لما" قريبا من الحال، ولا يشترط ذلك في المنفي "لم" تقول: لم يكن زيد في العام الماضي مقيما، ولا يجوز: لما يكن زيد<sup>(2)</sup>. وكون منفي ["لما"]<sup>(3)</sup> متوقع الثبوت بخلاف منفي "لم" ألا ترى أن معنى ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾<sup>(4)</sup> أنهم لم يذوقوه إلى الآن. وإن ذوقهم له متوقع.

وجواز حذف منفي<sup>(5)</sup> "لما" قوله:<sup>(6)</sup>

فَجِئْتُ قَبورَهُمْ بَدَاءً وَكَلِمًا .....

أي: ولما<sup>(7)</sup> أكن بداء. ولا يجوز "وصلت إلى بغداد ولم" تريد، ولم أدخلها. قاله "هـ" في المغني، وعلة هذه الأحكام أن "لم" لنفي فعل. و"لما" لنفي قد فعل<sup>(8)</sup>

1 - (عدم) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

2 - (زيد) إضافة من (ب).

3 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

4 - الآية 08 من سورة ص .

5 - (منفي) إضافة من (ب) والمغني ص 272. يقتضيها السياق.

6 - البيت من الوافر لم ينسب إلى قائل معين وتماهه: "فناديت القبور فلم يجبه". وهو في شرح التسهيل ج 436/3. والمغني

ص 272. والأشبه والنظائر ج 311/3 وجمع الهوامع ج 448/2. الخزانة ج 113/10. الدرر ج 245/4. و ج 5/69.

والأشعري ج 576/3. والصاحبي في فقه اللغة ص 149. و تمهيد القواعد ج 4313/9.

اللغة: بداء: السيد. و المعنى أنّه يتحصّر على قومه الذين ماتوا و أنّه صار سيّدا بعدها وإن لم يكن كذلك.

الشاهد فيه: قال ناظر الجيش في تمهيد القواعد "إنفردت لما يجوز حذف مجزومها و الوقف عليها "لأن الأصل لما أكن كذلك.

7 - في (ب) ولم أكن.

8 - ينظر المغني ص 271 و 272.

(وَألم) نحو: ﴿ألم نشرح﴾ (49/أ) قال الشيخ برهان الدين البحيري في شرحه: "ألم حرف تقرير و جزم.

(وَألم) نحو: (1)

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ  
أَلَمْ تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ  
أَلَمْ تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا  
كَتَائِبٍ يَطْعَنُ (2) وَيَرْتَمِينَا.

أنشدهما البحيري وقال: "ألم" (3) حرف تقرير و جزم". (ولام الأمر) نحو: لينفق (4).

(والدعاء) نحو: ﴿ليقتض علينا ربك﴾ (5) وهما لام الطلب، فإن كان الطلب من الأعلى، فأمر، ومن الأدنى فدعاء، وإن كان من المتماثلين فالتماس، كقولك لمن يساويك: لتقم، وحركتها الكسر. وفتحها سليم، وإسكانها بعد الواو، والفاء (6) أكثر من تحريكها، نحو: ﴿فَلَيْسَتْ جَبِيئًا لِي، وَلْيَوْمِنَا بِي﴾ (7)، وقد تسكن بعد، ثم نحو:

1- البيتان من الوافر وهما لعمر بن كلثوم في ديوانه ص 271 و هما من معلقته. جهرة أشعار العرب ص 122. شرح المعلقات السبع ص 98. إيضاح الشعر ص 07. وشرح شواهد المغني ج 1/119. اللسان (ل ي) ج 1/154، والخزانة ج 9/10.

اللغة: إليكم: اسم فعل بمعنى تنحوا. أي ابتعدوا. كتائب: جمع كتيبة. جماعة الخيل إذا أغارت. يطعن: من الاطعان وهو كالطعن. يرتميننا: من الارتماء وهو أن يقذف أحد غيره.

والمعنى: تنحوا وتباعدوا عن مجاورتنا يا بني بكر فلا تتعرضوا لنا لأننا أولوا بأس شديد، ثم ألم تعلموا أن كتائب منا ومنكم يرمي ويطعن بعضهم بعضاً؟

الشاهد فيه: قوله: (ألم تعرفوا) في البيت الأول والثاني. حيث جزمت الفعل المضارع تعرفوا. بحذف نونه.

2 - في (ب) يقطن.

3 - في (ب) لم.

4 - في (ب) ليقم.

5 - الآية 77 من سورة الزخرف.

6 - في (ب) بعد الفاء والواو.

7 - الآية 186 من سورة البقرة. و(بي) إضافة من (ب).

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ﴾<sup>(1)</sup>.

مسألة يجوز حذف [لام] <sup>(2)</sup> الطلب مطلقا عند الكسائي، ومنعه المبرد <sup>(3)</sup>، والصحيح يمنع <sup>(4)</sup> في الاختبار ويجوز في الشعر. كقوله: <sup>(5)</sup>

محمد تُفدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ ..... <sup>(6)</sup>

(ولا) الطلبية (في التهي) نحو: لا تُشرك بالله (والدعاء) نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ <sup>(7)</sup>. وفي جواز حذف مجزومها بدليل <sup>(8)</sup> قول ابن عصفور والأبدي مع توقف أبي حيان <sup>(9)</sup>.

1 - الآية 29 من سورة الحج.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - قال المبرد في المقتضب ج 132/2-133: " تقول يا زيد ليقيم إليك عمرو. ويا زيد لتدع بني عمرو، والنحويون يجيزون اضمار هذه اللام للشاعر إذا اضطر... فلا أرى ذلك على ما قالوا، لأن عوامل الأفعال لا تضم، وأضعفها الجازمة، لأن الجرم في الأفعال نظير الخفض في الأسماء " و ينظر رأي الكسائي في إيضاح الشعر للفارسي ص 64.

4 - في (ب) يمتنع.

5 - البيت من الوافر. تمامه " إذا ما خفت من شيء تبالا" نسب إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه، وكذلك إلى الأعشى، وإلى أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم. والبيت في الكتاب ج 478/1. المقتضب ج 132/2. الفصل ص 425، الإنصاف ج 432/2 وشرح المفصل ج 268/7 و ج 123/8. وشرح ابن عصفور للجمل ج 152/2-192-335. وشرح التسهيل ج 430/3 والمغني ص 599 و 221. الشذور ص 236. والخزانة ج 11/9 الدرر ج 61/5. أسرار العربية ص 228 وإيضاح الشعر ص 63 ومعاني القرآن للأخفش ج 245/1.

اللغة: تبال: هو الفساد. وقيل سوء العاقبة.

الشاهد فيه: حذف لام الأمر لضرورة الشعر: قال الأعلام: "... وهذا من أفتح الضرورة لأن الجازم أضعف من الجاز وحرف الجر لا يضم. وقيل هو مرفوع حذفته لأمه ضرورة، واكتفى بالكسر منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب. (بهامش الكتاب ج 478/1).

6 - في (ب) محمد تفد نفسك على كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا.

7 - الآية 286 من سورة البقرة.

8 - في (ب) للدليل.

9 - ينظر التذييل والتكميل ج 765-767.

ثم شرع في ذكر ما ( /ب) يجزم فعلين: يسمى الأول شرطاً، والثاني جواباً، وكلها أسماء، إلا "إن" فهي حرف باتفاق. وذهب سيبويه إلى أن "إذما" حرف، وجزم به "ك" في الخلاصة<sup>(1)</sup>. وذهب المبرد وابن السراج، والفارسي إلى أنها ظرف<sup>(2)</sup>. وصرح "هـ" بأصحيتها<sup>(3)</sup>. وقال السهيلي وابن يسعون<sup>(4)</sup> مهما حرف. ولما كان "إن" أصل أدوات الشرط<sup>(5)</sup> لأنه حرف، وأصل المعاني للحروف<sup>(6)</sup> [و]<sup>(7)</sup> لأنه يعم ما كان عينا أو زمانا أو مكانا، قدمها على سائر أدوات الشرط فقال: (وإن) وهو موضوع لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> - قال سيبويه في الكتاب ج 505/1 "فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: مَنْ و ما وأيهم. وما يجازى به من الظروف: أي حين، ومتى وأين وأتى وحيثما. ومن غيرهما إن، وإذما، ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ، حتى يضم إلى كل واحد منهما مع "ما" فتصير "إذ" مع "ما" بمتزلة إتما وكأتما. وليست "ما" فيها بلغو، ولكن كل واحد منهما مع "ما" بمتزلة حرف واحد... وقال ابن مالك في الألفية: ص 95.

وحيثما أتى، وحرف إذ ما كإن، وباقي الأدوات أسما

<sup>2</sup> - اعتمد الشارح في هذا الرأي على ما نقله ابن هشام الأنصاري في المغني ص 91 وشرح القطر ص 43. أن إذما ظرف عند المبرد. بيد أن المبرد قال في المقتضب ج 46/2 "هذا باب المجازاة وحروفها. وهي تدخل للشرط. ومعنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره، فمن عواملها من الظروف: أين ومتى وأتى وحيثما. ومن الأسماء: من، وما، وأي، ومهما. ومن الحروف: التي جاءت للمعنى: إن، وإذما. وأتما اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتغال هذا المعنى على جميعها" فالأولى أن يحمل كلام المبرد على ظاهره، الذي ينص على أن "إذما" حرف كما قال سيبويه وليست ظرفا كما نقلوا. أهـ.

<sup>3</sup> - ينظر شرح قطر الندى ص 43 حيث ذكر رأي الفارسي والمبرد وابن السراج .

<sup>4</sup> - ينظر نتائج الفكر ص 111. و رأي ابن يسعون في القطر ص 44. و ابن يسعون هو يوسف بن بيقى أبو الحجاج الأندلسي (ت 542هـ) ويقال له الشنشي. لغوي بارع ونحوي ماهر. من مؤلفاته: المصباح في شرح أبيات الإيضاح. ينظر: البغية ج 363/2. الأعلام ج 256/8.

<sup>5</sup> - في (ب) ولما كان أصل أدوات الشرط "أن".

<sup>6</sup> - في (ب) وأصل المعاني أن تؤدي بالحروف.

<sup>7</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>8</sup> - الآية 133 من سورة النساء.

**فائدة:** لكون "إن" هي أصل أدوات الشرط<sup>(1)</sup> اختص بأمور منها: جواز حذف الفعلين بعدها يقول الرجل: لا أقصد فلانا لأنه لا يعرف حق من يقصده، فيقال له "زرره، وإن" أي: وإن كان كذلك. ومنها: جوّز بعضهم حذفها لكن الجمهور على منعه. ومنها: يجوز<sup>(2)</sup> إيلاؤها الاسم، على إضمار فعل يفسره ما بعده نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(3)</sup>. (وما) وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، مثاله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾<sup>(4)</sup>. (ومن) وهو موضوع للدلالة على ما يعقل<sup>(5)</sup> ثم ضمن معنى الشرط، ومثاله: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾<sup>(6)</sup>. (ومهما) وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط، ومثاله قوله:<sup>(7)</sup>

وَإِنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي<sup>(8)</sup> الْقَلْبَ يَفْعَلُ .....

1- في (ب) لكون "أن" هي أمّ الباب وهي أصل أدوات الشرط.

2- في (ب) ومنها أنه يجوز.

3- الآية 06 من سورة التوبة.

4- الآية 197 من سورة البقرة.

5- في (ب) على من يعقل.

6- الآية 123 من سورة النساء.

7- البيت من الطويل وهو لأمرئ القيس في ديوانه ص 13. وقيله: "أعرك مبي أن حبك قاتلي". وجمهرة أشعار العرب ص

81. والخصائص ج 92/3 سر الصناعة ج 514/2. وشرح المفصل ج 281/7. وشرح القطر ص 95. والدرر ج 308/6.

والمعجم المفصل ج 782/2. شرح شواهد المغني ج 20/1. الأشباه والنظائر ج 209/1 وشرح المعلقات السبع ص 15.

اللغة: أعرك: خدعك. والمعنى: هل خدعك اعتقادك أن حبك الشديد وتأثيره عليّ وطاعتي لك أن تفعلني معي فعلا لا يدل

على حقيقة حبك؟

الشاهد فيه: قوله " مهما تأمري القلب يفعل" حيث جزمت "مهما" فعلين هما: " تأمري" و"يفعل" وأن الفعل الأول أصله "تأمرين" والثاني أصله "يفعل" وإنما تحركت اللام لأجل الروي في الثاني، وحذفت النون في الأول للحزم.

8- في الأصل تأمر. والتصويب من (ب) وشرح قطر الندى ص 95. و الديوان ص 13.

(وإذما) إن قلنا بحرفيته فهو موضوع لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، وإن قلنا باسميته فهو موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط. (وأي) وهو متردد بين ما تقدم وما (50/أ) سيأتي إن شاء الله تعالى، فهو بحسب ما يضاف إليه، فهو في قولك: أيهم يقيم أقم معه، من باب "من"، وفي قولك: أي دواب تتركب أركب، من باب "ما". وفي قولك: أي يوم تصم أصم، من باب "متى" وفي قولك: أي مكان تجلس أجلس، من باب "أين" ومثاله: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(1)</sup>

(ومتى وأيان) وهما موضوعان<sup>(2)</sup> للدلالة على الزمان ثم ضمنا معنى الشرط، مثال<sup>(3)</sup> الأول قوله:<sup>(4)</sup>

مَتَى تَأْتِنَا تَلْمَمِ بِنَا فِي دِيَارِنَا      تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

<sup>1</sup> - الآية 110 من سورة الإسراء.

<sup>2</sup> - في (ب) موضوعتان.

<sup>3</sup> - في (ب) مثاله قوله.

<sup>4</sup> - البيت من الطويل وهو لمعييد الله بن الحرّ وهو في الكتاب ج 521/1 - والمقتضب ج 63/2، والإنصاف ج 476/2، والمفصل ص 329. وشرح المفصل ج 296/7. واللسان (ن و ر) ج 380/14، وشرح القطر ص 100 ورصف المباني ص 32 وشرح الأجرومية للأزهري ص 64. والخزانة ج 90/9. والدرر ج 69/6. والفضة المضية ص 420. وجمع الهوامع ج 153/3. وشرح ابن عصفور ج 284/1 و ج 206/2.

اللغة: تلمم: فعل مضارع من الإلمام وهو الزيارة أو الإتيان. تأججا: أي تلتهب أو تحترق. الجزل: الحطب الغليظ. والمعنى: أننا أناس كرام نقرى الضيوف، فمتى حلّ علينا ضيف وجد عندنا نارا توقد، وهذا دليل على كرم العرب وعادتهم في ذلك.

الشاهد فيه: "متى تأتنا..تجد" حيث جزم بمتى فعلين أولهما تأته وهو فعل الشرط و الثاني تجد وهو جوابه .

ومثال الثاني قوله: (1)

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَمَتَّى لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا (2)  
 (وَأَيْنَ وَأَيْنِ وَحَيْثَمَا) وهي موضوعة (3) للدلالة على المكان ثم ضمنت (4) معنى  
 الشرط. مثال الأول ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ (5). و (6) مثال الثاني قوله (7)

خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

1 - البيت من البسيط. وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. ذكره ابن مالك في شرح التسهيل ج 3/443. وشرح ابن عقيل ج 4/363، وشرح شذور الذهب ص 350. وشرح الأشموني ج 2/579. وشرح التصريح ج 4/186. والمقاصد النحوية ج 4/423 والفضة المضية ص 327.

اللغة: تؤمنك: نعطك الأمان. حذرا: خائفا. مصابا بالرعب. والبيت واضح المعنى.

الشاهد فيه "قواه: "أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ... حيث جزمت أَيَّانَ فعلين الأول فعل الشرط وهو "تؤمنك" والثاني جوابه وهو "تأمن".

2 - في (ب) ... من غيرنا وإذا لم...

3 - في الأصل، وهو موضوع. والتصويب من (ب).

4 - في الأصل ثم ضمنتا والتصويب من (ب).

5 - الآية 78 من سورة النساء.

6 - (و) إضافة من (ب).

7 - البيت من الطويل، وهو من الشواهد التي تنسب لقائل معين. وهو في شرح التسهيل ج 3/441 - وابن عقيل ج 4/367، وشرح شذور الذهب ص 351، والأشموني ج 3/580 و المقاصد النحوية ج 4/426 والفضة المضية ص 328 والمعجم المفصل ج 2/713.

اللغة: خليلي: مني خليل وهو الصاحب أو الصديق. يحاول: يريد.

ومعنى البيت: يا صديقي إن تأتيا في أي مكان من الأمكنة فإنكما تأتيا أخوا لا يقصد شيئا إلا فعل ما يرضيكما.

الشاهد فيه: قوله: "أنى" حيث جزمت فعلين الأول "تأتيا" والثاني "تأتيا" وذلك بحذف النون منهما.



ومثال الثالث قوله: (1)

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

(وكيفما) وهو موضوع للدلالة على الحال ثم ضمن معنى الشرط، ولا يجوز إلا فعلين (2) متفقين لفظا ومعنى، مثاله: كيفما تصنع أصنع [معك] (3).

تنبيه: ظاهر ذكره (4) لكيف مقترنة بـ "ما" أنه لا يجوز بها إلا مقترنة (5) بها، وهو رأي قوم. وقال الكوفيون، وقطرب: يجوز بها مطلقا [وقال البصريون إلا قطربا: يجازى بها، ولا يجوز بها. والصحيح. لا يجازى بها أصلا] (6) ويوجد في بعض النسخ بعد هذه الثمانية عشر (وإذا في الشعر) (7)، قال الزجاجي في الجمل: "ولا يجازى [بأذا] (8) إلا في

1 - البيت من الخفيف وهو مجهول القائل. ذكره المبرد في الكامل ص 200. وشرح التسهيل ج 444/3، . وشرح ابن عقيل ج 366/4. وشرح الشذور ص 352. شرح قطر الندى ص 98. المغني ص 135 شرح الأجرومية للأزهري ص 64. الأشموي ج 510/3. والفضة المضية ص 327 والخزانة ج 20/7 وشرح شواهد المغني ج 391/1.  
اللغة: "تستقم: من الاستقامة وهي الاعتدال. نجاحا: ظفرا وفلاحا. غابر: اسم فاعل من غبر غبورا. أي: بقي وقد يكون بمعنى انقضى. والأول هنا هو المقصود. الأزمان: جمع زمن. ومعنى البيت: أنك أينما كنت وكان سلوكك حسنا، فإن الله يقضي لك مرادك وتفز في الأزمان الآتية:

الشاهد فيه: قوله: "حيثما" حيث حزمت فعلين الأول "تستقم" والثاني "يقدر" بالسكون فيهما.

2 - في الأصل لفظين والتصويب من (ب).

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - في (ب) ذاكره.

5 - في (ب) مقرونة.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - في الأجرمية ص 05: وإذا في الشعر خاصة.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الشعر وأنشد<sup>(1)</sup>

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصَلَهَا حُطَّائًا. إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ  
قال بعض شارحيه: "إِنَّمَا لَمْ يُجَازَ بِهَا لِأَنَّ حَقَّ مَا يُجَازَى بِهِ<sup>(2)</sup> أَلَّا يَدْرِي<sup>(3)</sup>  
أَيُّكُون<sup>(4)</sup> أَمْ لَا يَكُونُ، وَمَا بَعْدَ إِذَا<sup>(5)</sup> مَعْلُومٌ كَوْنُهُ. كَقَوْلِكَ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
فَأَتَيْتِي. وَلَوْ قُلْتَ: إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، لَمْ يَحْسُنْ"<sup>(6)</sup> وَقَالَ "هـ" فِي الْمَغْنِيِّ<sup>(7)</sup> وَلَا تَعْمَلُ  
إِذَا الْجَزْمُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ<sup>(8)</sup>، كَقَوْلِهِ: <sup>(9)</sup>  
اسْتَعْنُ مَا أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَا وَإِذَا تُصِبِّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجْمَلِ<sup>(10)</sup> انتهى.

<sup>1</sup> - ينظر الجمل ص 223. البيت من الطويل وهو لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ص 88 والكتاب ج 508/1 والمقتضب ج 57/2 وشرح أبيات سيويه ج 52/2 والمفضيات ص 120 وحماسة ابن الشجري ج 186/1. وشرح التسهيل ج 455/3. وشرح ابن عصفور ج 207/2. وشرح المفصل ج 270/4 و ج 285/7. والخزانة ج 25/7.  
اللغة: خطائنا: أي على الأقدام. نضارب: نقاتل الأعداء. ومعنى البيت: إذا ضاقت الحرب بالخيول ولم نستطع الوصول إلى أعدائنا بالسيوف لجأنا إليهم بالأقدام مقدمين عليهم حتى نصل إليهم ونفتك بهم.

الشاهد فيه "جزم" نضارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب "إذا" العاملة عمل "إن" ضرورة.

<sup>2</sup> - (به) إضافة من (ب).

<sup>3</sup> - في الأصل بياض. والذي أثبتناه من (ب).

<sup>4</sup> - في الأصل ألاً. والتصويب من (ب).

<sup>5</sup> - في (ب) إذ.

<sup>6</sup> - لم أقف على هذا القول .

<sup>7</sup> - (هـ في المغني و) إضافة من (ب).

<sup>8</sup> - في (ب) في الشعر.

<sup>9</sup> - البيت من الكامل وهو لعبد القيس بن خفاف وقيل لحارث بن بدر. ينظر شرح التسهيل ج 455/3. والمغني ص 97-

99-656، المفضليات ص 215، وشرح الأجرومية للأزهري ص 65، والدرر ج 102/3، والمقاصد النحوية ج 203/2،

شرح شواهد المغني ج 271/1، وأمالي المرتضى ج 383/1 وشرح الأشموني ج 583/3

اللغة: الخصاصة: الفقر والحاجة. التحمل: التجلد، والصبر.

والمعنى ارض بما قسم الله لك من الرزق، ولا تفنظ وإن أصابتك مصيبة الفقر، وازدادت حاجتك فتسلح بالصبر.

الشاهد فيه: قوله: "وإذا تصبك" حيث جازمت "إذا" الفعل المضارع "تصبك" وهذا خاص بالشعر فقط فهو من الضرورة.

<sup>10</sup> - ينظر: المغني ص 97.

واعلم أن "إذا" موضوعة للدلالة على الزمان، ثم ضمن معنى الشرط. [انتهى]<sup>(1)</sup>. ومن كتاب الأشباه والنظائر للشيخ جلال الدين "س" رحمه الله تعالى ضابط، قال أبو حيان: أدوات الشرط بالنسبة إلى "ما" على ثلاثة أقسام: قسم لا تلحقه "ما" وهو "من" و"ما" و"مهما". وقسم تكون "ما" شرطا في عمله الجزم، وذلك "إذ" و"حيث". وقسم يكون<sup>(2)</sup> لحاق "ما" له، على جهة الجواز. وهي<sup>(3)</sup> "أن" و"متى" وأين، وأنى وأيان" انتهى<sup>(4)</sup>. قلت: وأمّا "كيفما" فمن القسم الثاني عند قوم وهو ظاهر كلام المصنّف، ومن القسم الثالث في رأي الكوفيين وقطرب من البصريين، وأمّا إذا فالظاهر (51/أ) أنها من القسم الثالث.

فروع<sup>(5)</sup> قال "ك" في الألفية<sup>6</sup>:

فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ (ب/): شَرَطُ قَدَمًا يَتْلُوا الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسَمًا  
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

فرع: جازم الشرط الأدوات. المرادي: إتفافا<sup>(7)</sup>. وجازم الجزاء، قال محققو<sup>(8)</sup> البصريين: الأداة. والأخفش، الشرط. وسيبويه والخليل هما معا<sup>9</sup>. والكوفيون الجوار<sup>(10)</sup>

<sup>1</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>2</sup> - في (ب) وقسم يجوز.

<sup>3</sup> - في (ب) وهو.

<sup>4</sup> - ينظر الأشباه والنظائر ج 138/2-139 وينظر أيضا: التذييل و التكميل ج 805/6.

<sup>5</sup> - في (ب) فرع.

<sup>6</sup> - ينظر الألفية ص 95.

<sup>7</sup> - في (ب) الأداة.

<sup>8</sup> - في الأصل محقق والذي أثبتناه من (ب). ينظر رأي الأخفش في شرح التصريح ج 186/4.

<sup>9</sup> - ينظر الكتاب ج 508/1.

<sup>10</sup> - في (ب) الجواز. ينظر رأي الكوفيين في الإنصاف ج 493/2.

قلت<sup>(1)</sup>: وقول المرادي جازم الشرط الأداة اتفاقاً يرد بنقل ابن جني عن الأحفش، تجازم فعلي<sup>(2)</sup> الشرط والجزاء<sup>(3)</sup>.

فرع: إذا لم يصلح الجزاء لمباشرة الأداة قرن بالفاء أو بإذا الفجائية، إن كانت الجملة اسمية، وعدم صلاحيته لذلك<sup>(4)</sup> في ست<sup>(5)</sup> مسائل:

أحدهما<sup>(6)</sup>: أن تكون جملة اسمية<sup>(7)</sup>، نحو: إن يقيم زيد فعمرو<sup>(8)</sup> قائم. ونحو إن تجد إذا لنا مكافأة.

[و]<sup>(9)</sup> الثانية: أن تكون فعلية كالاسمية، وهي التي فعلها جامد، نحو: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾<sup>(10)</sup>. [و]<sup>(11)</sup> الثالثة: أن يكون فعلها إنشائياً<sup>(12)</sup> نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾<sup>(13)</sup>. [و]<sup>(14)</sup> الرابعة: أن يكون فعلها

1 - (قلت) إضافة من (ب).

2 - في (ب) فعل.

3 - نقل هذا الرأي عنهما السيوطي في الهمع ج 311/1. والأزهري في التصريح ج 186/4.

4 - في (ب) ذلك.

5 - في الأصل، ستة مسائل. والتصويب من (ب) والمغني ص 164.

6 - في (ب) الأولى.

7 - في (ب) الجملة اسمية.

8 - في (ب) فعمرو.

9 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10 - الآية 39-40 من سورة الكهف.

11 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

12 - في الأصل إنشائية والتصويب من (ب) والمغني ص 164.

13 - الآية 31 من سورة آل عمران.

14 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ماضيا لفظا أو معنى، أما حقيقة، نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(1)</sup> وإما مجازا، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾<sup>(2)</sup>. نزل هذا الفعل<sup>(3)</sup> لتحقق وقوعه مترلة ما قد وقع. [و]<sup>(4)</sup> الخامسة: أن يقترن بحرف استقبال نحو: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾<sup>(5)</sup> ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَكْفُرُوهُ﴾<sup>(7)</sup>. [و]<sup>(8)</sup> السادسة: أن يقترن بحرف له الصدر كقوله<sup>(9)</sup>:

فَإِنْ أَهْلَكَ فذِي لَهَبٍ لظَاهُ      عَلِيٍّ يَكَادُ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا  
لما عرفت<sup>(10)</sup> من أن رب مقدره، وأنها لها الصدر<sup>(11)</sup>.

<sup>1</sup> - الآية 77 من سورة يوسف.

<sup>2</sup> - الآية 90 من سورة النمل.

<sup>3</sup> - (الفعل) إضافة من (ب).

<sup>4</sup> ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>5</sup> - (يحبهم ويحبونه) إضافة من (ب). الآية 54 من سورة المائدة.

<sup>6</sup> - في (ب) ونحو.

<sup>7</sup> - الآية 115 من سورة آل عمران.

<sup>8</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>9</sup> - البيت من الوافر وهو لربيعه بن مقروم في المغني ص 165. الخزانة ج 26/10. والمعجم المفصل ج 35/1. التذييل و التكميل ج 103/7 و تمهيد القواعد ج 3056/6.

اللغة: لهب لظاة: لهب النار

المعنى: إن أمت فكثير من الرجال سيقى مضطرم العداوة لما لقيه مني من الأذى .

الشاهد فيه: قوله فذي لهب حيث جر ذي برب المحذوفة بعد الفاء و هو قليل .

<sup>10</sup> - في (ب) لما علمت.

<sup>11</sup> - من قول الشارح: "وعدم صلاحيته لذلك... (حتى قوله)... لها الصدر" هو في الأصل لابن هشام الأنصاري في المغني ص 164 و 165. فقط جاء به الشارح مختصرا بعض الشيء.

(باب مرفوعات الأسماء) لما فرع [المصنف]<sup>(1)</sup> رحمه الله تعالى من الأفعال أقسامها، أخذ في الأسماء وأقسامها، وذلك أنه قسمها إلى ثلاثة أقسام: أسماء مرفوعات<sup>(2)</sup>، وأسماء منصوبات<sup>(3)</sup> وأسماء مخفوضات<sup>(4)</sup>، فأما المرفوعات فهي التي تعرض لها هنا وستأتي المنصوبات إن شاء الله تعالى أثناء الكتاب والمخفوضات في آخره، فهذا جميع ما احتوت عليه [هذه]<sup>(5)</sup> المقدمة، وإنما جاز جمع المرفوع والمنصوب والمخفوض بالألف والتاء، وإن كانت مذكورة، لأنها صفة للفظ، وصفة مالا يعقل فيجوز ذلك فيه<sup>(6)</sup> بقياس، نحو قوله تعالى، ﴿أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ﴾<sup>7</sup> قاله "هـ"<sup>(8)</sup>. فإن قلت: (ب/ب). لم بدأ بالمرفوعات؟ قلت: لأنه لا يخلو منها كلام، ولا يكون<sup>(9)</sup> المرفوع إلا عمدة أي غير صالح للاستغناء (52/أ) عنها<sup>(10)</sup>. فإن قلت: اسم إنَّ وخبر كان ومفعولا ظن وفاعل كفى الجرور بالباء. غير مرفوعات مع أنها عمدة؟ قلت: أصلها الرفع، ألا ترى، أن أصل كان زيد قائما. زيد قائم، و كذلك إن زيدا قائم وظننت زيدا

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ب) مرفوعة.

3 - في (ب) منصوبة.

4 - في (ب) مخفوضة.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - في (ب) يجوز فيها ذلك.

7 - الآية 197 من سورة البقرة.

8 - ينظر شرح اللمحة ص 56.

9 - في (ب) ولأنه لا يكون.

10 - في (ب) عنه.

قائما، وأصل قولك: كفى بزيد ناصحا. كفى زيد ناصحا. كما قال سحيم<sup>(1)</sup>:

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا .....

تنبيهه: قال ابن عقيل في شرح التسهيل: "العمدة في الاصطلاح، ما عدم الاستغناء عنه أصيل لا عارض كالمبتدأ، والفضلة في الاصطلاح، ما جواز الاستغناء عنه، أصيل لا عارض كالحال [وعروض جواز الاستغناء عن العمدة لا يخرج عن كونها عمدة]<sup>(2)</sup> وعروض امتناع الاستغناء<sup>(3)</sup> عن الفضلة لا يخرجها عن كونها فضلة، كما في قوله [تعالى]<sup>(4)</sup> ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

(المرفوعات سبعة، وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله) [و]<sup>6</sup> العبارة الجادة النائب عن الفاعل. (و المبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع) قدّم الفاعل لأنه أصل المرفوعات ثم نائبه لأنه يخلفه عند الحذف، ثم المبتدأ وخبره، لأنه فاعل معنى لكونه مسندا إليه، والخبر مسند. ثم اسم كان وأخواتها لأنه مبتدأ في الأصل، ثم خبر إن وأخواتها لأنه خبر في الأصل، ثم التابع

<sup>1</sup> - البيت من الطويل وهو لسحيم عبد بن الحسحاس. وقبله "عميرة ودع إن تجهزت غاديا". الكتاب ج2/370. سر الصناعة ج1/141. وإيضاح الشعر ص477. الإنصاف ج1/136. أسرار العربية ص119. التوضيح ج3/218. شرح قطر الندى ص351. المغني ص110. الأشموني ج2/364، والخزانة ج1/267 و ج2/102

اللغة: عميرة: تصغير عمرة. تجهزت: أعددت جهاز سفرك، وهيأت له. غاديا: اسم فاعل من الفعل غدا. وهو السفر في الغدوة. أي ما بين الفجر وطلوع الشمس. والبيت واضح المعنى

الشاهد فيه: قوله: (كفى الشيب) حيث أسقط الباء من فاعل "كفى" وهو دليل على عدم وجوب دخولها على فاعل "كفى".

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - في (ب) الامتناع للاستغناء.

<sup>4</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>5</sup> - الآية 130 من سورة الشعراء. ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ج1/200.

<sup>6</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

لأنه متأخر عن المتبوع. (وهي أربعة أشياء، النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل) لأنه إما أن يكون مقصوداً<sup>(1)</sup> بالنسبة أو، لا، الثاني البدل، والأول إما أن يتخلل بينه، وبين متبوعه شيء أو، لا، الأول العطف، والثاني: إمّا أن يدل على أمر في المتبوع وإما أن يقرر أمره في النسبة والشمول، الأول النعت، والثاني التوكيد.

(باب الفاعل): مقدمة: اختلف في أصل المرفوعات، ف قيل: الفاعل، والمبتدأ فرع عنه، وعزى للخليل، ووجهه أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي، وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول، وليس المبتدأ كذلك، والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني. وقيل: المبتدأ هو الأصل، والفاعل فرع [عنه]<sup>(2)</sup>، وعزى لسيبويه، ووجه<sup>(3)</sup> بأنه مبدوء به في الكلام، وأنه<sup>(4)</sup> لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر، والفاعل تزول فاعليته، إذا تقدّم. وأنه عامل (ب/معمول)، والفاعل معمول لا غير، ورجح هذا القول ابن الخبّاز. وقيل: كلاهما أصلان، وليس أحدهما بمحمول<sup>(5)</sup> على الآخر، ولا فرع عنه، وعزى للأخفش وابن السراج واختاره الرّضى<sup>(6)</sup> وإلى هذا الاختلاف إشارة<sup>(7)</sup> "س" في الفريدة حيث قال:

1 - في (ب) مستقلاً.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - في (ب) ووجهه.

4 - في (ب) وبأنه.

5 - في (ب) محمولاً.

6 - ينظر: شرح الكافية للرضي ج 1/178.

7 - في (ب) وإلى هذا الخلاف أشار.



وَاخْتَلَفُوا فِيمَا لَهُ التَّأْصُلُ فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ.  
وَوَجْهٌ كُلٌّ لَا يَجَاهُ يَجْلُو (53/أ) مِنْ ثُمَّ قَالَ الْبَعْضُ كُلُّ أَصْلٍ.

(الفاعل) لغة: من فعل الفعل. واصطلاحاً: (هو الاسم) الصريح نحو: قام زيد أو (1)  
المؤول نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (2) فإن تخشع حرف  
وفعل، وصح كونه فاعلاً لكونه في تأويل: خشوع قلوبهم. (المرفوع) حقيقة إن خلا  
من "من" و"الباء المزيديتين" (3). أو حكماً إن جر بأحدهما. أو بإضافة المسند. (المذكور  
قبله فعله) المسند إليه، على جهة (4) قيامة به كعلم (5) زيد، أو وقوعه منه، كقام زيد.  
تسيهات: الأول: إنما رفع الفاعل ونصب المفعول للفرق بينهما، ولاق بالفاعل الرفع  
لثقل الضمة (6)، وقلة الفاعل بالنسبة إلى المفاعيل. الثاني: قال الجمهور: رافع الفاعل ما  
أسند إليه من فعل أو ما أشبهه. وقال هشام: الإسناد. وقال خلف: كونه فاعلاً في  
المعنى (7). الثالث: فهم من قوله المذكور قبله فعله "أن الفاعل لا يتقدم على فعله،

1 - في (ب) والمؤول.

2 - الآية 16 من سورة الحديد.

3 - في (ب) الزائديين.

4 - في (ب) هو على جهة.

5 - في (ب) كعلم ومات زيد.

6 - في (ب) الضم.

7 - في (ب) بالمعنى.

وذلك مذهب البصريين، وجوز الكوفيون تقديمه عليه مستدلين بنحو قولها<sup>(1)</sup>

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَئِيدًا [أَجْنُدُلًا يَحْمَلْنَ أُمَّ جَدِيدًا]<sup>(2)</sup>

أي وئيدا مشيها. وتأوله البصريون على الابتداء وإضمار الخبر الناصب رئيدا. أي ظهر أو بثبت<sup>(3)</sup> وثمره الخلاف تظهر في نحو: الزيدان والزيدون قام<sup>(4)</sup>. الرابع: يتترل منزلة الفعل ما هو في تأويله. وهو عشرة: اسم الفعل نحو هيهات زيد، واسم الفاعل نحو: زيد ضارب أبوه، والمثال وهو ما حوّل للمبالغة من الفاعل<sup>(5)</sup> إلى فعّال نحو: زيدٌ ضرابٌ أبوه، أو فعول نحو: زيد ضروب أبوه، أو مفعال نحو: زيد مضراب أبوه، أو فعيّل نحو: زيدٌ ضريبٌ أبوه، أو فعل نحو: زيدٌ ضرب أبوه، فهذه الخمسة هي أمثلة

<sup>1</sup> - البيت من الرجز. وهو للزباء وهي بنت عمرو بن الضرب. والبيت في معاني الأخفش ج2/503. والكامل ص 325. واللسان (و أ د) ج137/15 (و ص ر ف) ج231/8. وشرح ابن عصفور ج1/160، والتوضيح ج2/73، والتصريح ج2/269، والمغني ص 541.

اللغة: وئيدا: ثقيلًا وبطيئًا. جندلا: الحجارة. والبيت واضح المعنى.

الشاهد فيه: قوله "مشيها وئيدا" حيث أعربت "مشيها" فاعلا مقدما لئيد. وهو مذهب الكوفيين القائلين بجواز تقديم الفاعل على عامله. ومنعه البصريون. هذا وأن البيت له روايتان أخريان: الأولى بجر "مشيها" على أنه بدل اشتمال من الجمال. وبنصبها على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تمشي مشيها.

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - في (ب) أو ثبت.

<sup>4</sup> - قال ابن عقيل في شرح الألفية ج2/366 "...ولا يجوز تقديمه على رافعه (أي الفاعل)، فلا تقول: الزيدان قام" ولا "زيد غلاماه قائم" ولا "زيد قام" على أن يكون "زيد" فاعلا مقدما، بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر، والتقدير: زيد قام هو" وهذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله. وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة -وهي صورة الأفراد- نحو: "زيد قام"، فتقول على مذهب الكوفيين: "الزيدان قام، والزيدون قام". وعلى مذهب البصريين يجب أن نقول: "الزيدان قاما والزيدون قاموا". فتأتي بألف وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين...

<sup>5</sup> - في (ب) عن فاعل.

المبالغة. والصفة المشبه نحو: زيد حسن (ب/ج) وجهه، والمنسوب إليه، نحو: جاءني رجل قرشي أبوه<sup>(1)</sup>، واسم التفضيل، نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد. والمصدر، نحو: (2)

أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءِ بَيْنَ.

واسمه نحو: عجبت من عطاء الدينار زيد<sup>(3)</sup>. والظرف وعديله المعتمدان نحو: عندك زيد وأفي الله شك: والاسم الموضوع موضع الفعل نحو: إياك أنت وزيد أن تخرجا معي، إياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية، ولذلك أكد بالمنفصل المرفوع، وعطف عليه، المرفوع، وإياك موضوع موضع "احذر" أنت. الخامس: قيّد بعضهم فعل الفاعل بكونه تاماً قصداً<sup>(4)</sup> الإخراج اسم كان بناء على أنه ليس فاعلاً<sup>(5)</sup> حقيقة، ومذهب سيبويه، أنه فاعل<sup>(6)</sup>.

قال ابن الوردي في شرح تحفته: [و]<sup>(7)</sup> العجب من "ك" رحمه الله تعالى، لم يقيّد الفعل بالتام<sup>(8)</sup> في العمدة وغيرها. ونبّه على هذا المعنى الصحيح الذي يعضده مثل قول سيبويه. وناقص ذلك في التسهيل فقيده بالتام<sup>(9)</sup> " (10) قلت: قال ابن عقيل في شرح التسهيل: (54/أ) "سمى سيبويه

1- في (ب) جاءني زيد قرشي أبوه.

2- لم أقف عليه فيما لدي من مصادر.

3- في (ب) من إعطاء الدنانير زيد.

4- في (ب) ما قصد.

5- في الأصل فعلاً. والتصويب من (ب).

6- ينظر الكتاب ج 1/30-31.

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8- في (ب) بالتمام.

9- في (ب) بالتمام.

10- ينظر: شرح عمدة الحفاظ / . وشرح التسهيل ج 2/42.

اسم كان فاعلا على سبيل التوسع"<sup>(1)</sup>.

(وهو على قسمين ظاهر ومضمر) [الظاهر كل ما دل بظاهره، وإعرابه على المعنى المراد به. قال ابن بابشاذ رحمه الله تعالى]<sup>(2)</sup>. قال "خ" في الإعراب: "يقراً بالجر على البدلية من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره هما. ظاهر ومضمر، وبالنصب على المفعولية تقديره، أعني ظاهراً ومضمراً"<sup>(3)</sup> " (فالظاهر) يكون اسماً مفرداً مرفوعاً، بالضمة مسنداً إليه، فعل ماض وذلك (نحو قولك قام زيد و....) قد يكون اسماً كذلك مسنداً إليه، فعل مضارع<sup>(4)</sup> نحو: (يقوم زيد و....) قد يكون مثنى مرفوعاً<sup>(5)</sup> بالألف مسنداً إليه فعل ماض نحو: (قام الزيدان و....) قد يكون مثنى مرفوعاً بالألف مسنداً إليه، فعل مضارع نحو (يقوم الزيدان<sup>(6)</sup> و....) (\*وقد يكون مع المذكر السالم مرفوعاً بالواو، ومسنداً إليه فعل ماض نحو (قام الزيدون و....) قد يكون كذلك\*)<sup>(7)</sup> مسنداً إليه فعل مضارع نحو (يقوم الزيدون و....) قد يكون أحد الأسماء الخمسة مرفوعاً [بالواو و]<sup>(8)</sup> مسنداً إليه، فعل ماض نحو: (قام أخوك و....) مسنداً إليه فعل مضارع نحو: (يقوم أخوك، والمضمر) قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل قسمه المصنف رحمه الله تعالى اثني<sup>(9)</sup> عشر قسماً<sup>(10)</sup> اثنان للمتكلم

1 - في (ب) على سبيل المجاز والتوسع. ينظر: المساعد ج 251/1. والكتاب ج 30/1.

2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

3 - ينظر: إعراب الأجرومية للأزهري ص 18.

4 - في (ب) فعل مضارع كذلك نحو.

5 - في (ب) مرفوع.

6 - في (ب) الزيدون.

7 - ما بين النجمتين إضافة من (ب) يقتضيها السياق .

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9 - في (ب) اثني .

10 - (قسماً) إضافة من (ب).

وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب (نحو قولك ضربت) بضم التاء للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا. (وضربنا) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره (وضربت) بفتح (ب) التاء للمخاطب الواحد المذكور. (وضربت) بكسر التاء للمخاطبة الواحدة<sup>(1)</sup> (وضربتما) للمخاطبين كان مذكرين أو مؤنثين. (وضربتم) للمخاطبين المذكورين (وضربتن) للمخاطبات المؤنثات (وضرب) للغائب المذكور الواحد. (وضربت) للغائبة<sup>(2)</sup> (وضربا) للغائبين المذكورين مثل: ضربتا للغائبتين المؤنثتين<sup>(3)</sup>. (وضربوا) للغائبين المذكورين (وضربن) للغائبات.

تنبيه: نفى من أقسام المتصل واحدة، وهي<sup>(4)</sup> ياء المؤنثة المخاطبة نحو: تقومين يا هند، وقومي يا دعد.

و المنفصل اثنا عشر كذلك<sup>(5)</sup>، نحو قولك: ما قام إلا أنا، وما قام إلا نحن، وما قام إلا أنت، وما قام إلا أنت، وما قام إلا أنتما، وما قام إلا أنتم، وما قام إلا أنتن، وما قام إلا هو، وما قام إلا هي وما قام إلا هما وما قال إلا هم، وما قام إلا هن.

مسألة: تلحق آخر الماضي تاء التأنيث الساكنة إذا أسند لمؤنث وجوبا، إن كان ضميرا مطلقا، أي لحقيقي أو مجازي، نحو هند قامت، والشمس طلعت، أو ظاهرا حقيقيا، وهو ما له فرج من الحيوان، نحو: قامت هند، وراجحا إن كان مجازيا نحو: طلعت الشمس، ومن تركه، وجمع الشمس والقمر، أو كان حقيقيا مفصولا بغير

<sup>1</sup> - في (ب) للواحدة المخاطبة.

<sup>2</sup> - في (ب) للواحدة الغائبة

<sup>3</sup> - في (ب) للمؤنثين.

<sup>4</sup> - في (ب) واحد وهو.

<sup>5</sup> - في (ب) أيضا.

إلا، نحو قامت اليوم هند، ومساويا إن كان جمع تكسير أو اسم جمع مطلقا فيهما، أي لمذكر أو مؤنث، نحو: قامت الزيود [وقام الزيود]<sup>(1)</sup>، وقام القوم أو قامت، وكذا الهنود والنسوة، أو كان (55/أ) جمعا<sup>(2)</sup> بالألف والتاء، للمذكر نحو: قامت الصالحات [وقام الصالحات]<sup>(3)</sup>، أو كان اسم جنس لمؤنث نحو: كثرت النحل [وكثرت النحل]<sup>(4)</sup>. ومنه نعمت المراءة، ونعم المرأة. ومرجوحا إن فصل بإلا، نحو: ما قامت إلا هند، وخصه "هـ" بالشعر<sup>(5)</sup>.

فرع: تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء المضارع للغائبة<sup>(6)</sup> ونون التأنيث<sup>(7)</sup> الحرفية، مثال النون في اللزوم: قمن الهندات<sup>(8)</sup>، ومثالها في جواز الوجهين قام الجواري، وقمن الجواري. وهذا مفرع على لغة أكلوني البراغيث.

فرع: إن أخبر<sup>(9)</sup> بالمضارع عن ضمير غيبة لمؤنث نحو: الهندان هما يفعلان، فألزم ابن أبي العافية<sup>(10)</sup>، التاء حملا على المعنى، وصححه أبو حيان<sup>11</sup>، وخالف ابن الباذش<sup>(12)</sup> فجوز الياء<sup>13</sup> حملا على لفظهما .

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في الأصل جمع، والتصويب من (ب).

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

5 - ينظر: أوضح المسالك ج 97/2.

6 - في الأصل، تاء مضارع الغائب، والذي أثبتناه من (ب).

7 - في (ب) النسوة.

8 - في (ب) الهندات قمن.

9 - في (ب) إن أخبرنا.

10 - هو أبو بكر محمد عبد الرحمن بن أبي العافية (ت 583هـ) من علماء الأندلس في الفقه واللغة والأدب، ينظر.....

11 - ينظر التذييل و التكميل ج 75/1.

12 - في الأصل ابن البادش والذي أثبتناه من (ب). وابن الباذش هو: علي بن احمد (ت 528هـ) أحد أعلام الأندلس الذين

برعوا في العربية وآدابها: له تصنيفات منها: شرح الكتاب، شرح أصول ابن السراج، ينظر: البغية ج 338/1.

13 - في (ب) البناء . و ينظر في هذه المسألة التذييل و التكميل ج 75/1.

تكملة<sup>(1)</sup>: هذا كله في الفاعل المرفوع بالفعل والصفة<sup>(2)</sup> الجارية مجراه وأما ( ب / ) للمؤنث<sup>(3)</sup> في غير هذا<sup>(4)</sup> من الأبواب فلا يفرق فيه بين الحقيقي وغيره، بل يجري كله على سبيل التأنيث في الإضمار والإشارة إليه، وغيره من الأحكام، قاله الراعي رحمه الله تعالى في عنوان الإفادة.

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله) قال "هـ": "الأولى أن يقال النائب عن الفاعل،<sup>(5)</sup> وقول أبي حيان [وغيره]<sup>(6)</sup> المفعول الذي لم يسم فاعله ففيه خدوش، لأن المفعول، إنما يتبادر الذهن<sup>(7)</sup> عند إطلاقه إلى المفعول به، والمرفوع في هذا الباب لا يختص به، ولأنه يصدق على المنصوب، في نحو: أعطي زيد درهما، أنه مفعول لم يسم فاعله، وعلى نحو: يتيما، في قوله تعالى ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة<sup>8</sup> يتيما﴾<sup>(9)</sup> وكل ذلك بمعزل عما نحن فيه<sup>(10)</sup> ( وهو الاسم ) الصريح نحو ضرب زيد أو المؤول نحو: ﴿قل أوحى إلي أنه استمع﴾<sup>11</sup> (المرفوع) وجوبا لقيامه مقام الفاعل. (الذي لم يذكر معه فاعله)، بل حذف وأقيم هو مقامه، ثم إنه لا بد من تغيير الفعل عن صيغته للفاعل.

1 - في الأصل تكميلة. والذي أثبتناه من (ب).

2 - في (ب) أو الصفة.

3 - في (ب) المؤنث.

4 - في (ب) في غير هذا الباب من الأبواب.

5 - في (ب) وأما قول أبي حيان. ينظر التذييل و التكميل ج2/1182.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - في الأصل الدهن. والتصويب من (ب).

8 - في (ب) مسغبة.

9 - الآية 14 و 15 من سورة البلد.

10 - ينظر شرح شذور الذهب ص 188-189. والمغني ص 622. والإعراب عن قواعد الإعراب ص 124.

11 - الآية 01 من سورة الجن .

فلذلك ذكر المؤلف<sup>(1)</sup> رحمه الله تعالى كيفية التغيير، وهي<sup>(2)</sup> من مسائل التصريف. وقد قال ابن ساعد<sup>(3)</sup> رحمه الله تعالى في إرشاد المقاصد<sup>(4)</sup>: "قلما يخلو كتاب في النحو من مسائل التصريف"<sup>(5)</sup> فقال: (فإن كان الفعل ماضيا ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره) تحقيقا أو تقديرا. (وإن كان مضارعا ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره) تحقيقا أو تقديرا. (وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو قولك: ضُربَ زَيْدٌ) الأصل: ضرب عمرو زيدا، فحذف الفاعل، وهو "عمرو"، وأقيم المفعول، وهو "زيد" مقامه. فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وعمدة بعد أن كان فضلة، ومتصلا بالفعل بعد أن كان منفصلا منه<sup>(6)</sup> (56/أ) وامتنع تقديمه على الفعل<sup>(7)</sup> بعد أن كان جائز التقديم عليه: ولو كان، المفعول مؤنثا<sup>(8)</sup> أنث الفعل نحو: ضربت هند. وقد ضمّ أول الفعل هنا وكسر ما قبل آخره تحقيقا. ومثال ما يكون فيه ذلك تقديرا<sup>(9)</sup>: كَيْلَ الطَّعامِ، و<sup>(10)</sup>الأصل: كَيْلَ الطَّعامِ<sup>(11)</sup>. بضم الكاف، وكسر الياء، فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف، وصار كَيْلَ بكسر الكاف وسكون الياء، فكسر الياء مقدر<sup>(12)</sup>.

1- في (ب) المصنف.

2- في (ب) وهو.

3- في (ب) ابن إسماعيل.

4- في (ب) في إرشاد المقاصد رحمه الله تعالى.

5- ينظر: إرشاد المقاصد ص 08. (مخطوط)

6- في (ب) عنه.

7- في (ب) وامتنع التقديم عليه.

8- في (ب) لمؤنث.

9- في (ب) قولك: كَيْلَ الطَّعامِ.

10- (و) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

11- (الطَّعام) إضافة من (ب).

12- في (ب) مقدرًا.



وكذلك. شد الحزام [و] <sup>(1)</sup>أصله شدد الحزام <sup>(2)</sup> فأدغم، أحد المثلين في الآخر. فكسر أولها مقدر <sup>(3)</sup>. (ويضربُ زيد) يضرب فعل مضارع مبني للمفعول. وزيد نائب عن (ب) الفاعل والأصل: يَضْرِبُ عمرو زيدا. فحذف عمرو <sup>(4)</sup>، وأقيم زيد مقامه في الرفع والعمدية <sup>(5)</sup> والاتصال، وامتناع التقديم على الفعل، وهذا المثال فتح ما قبل آخر الفعل فيه تحقيقا. ومثال ما يفتح فيه تقديرا، قولك: يباع العبد. الأصل: يُبَّعُ العبد. بضم أوله، وفتح ما قبل آخره، نقلت فتحة الياء إلى ما قبلها. فقلبت ألفا لإعلال <sup>(6)</sup> مشهور في التصريف ففتح الياء مقدر <sup>(7)</sup>: وكذلك يشد الحبل، و <sup>(8)</sup>الأصل يُشَدُّ الحبل <sup>(9)</sup> بدالين أدغم أحد المثلين في الآخر ففتح أولهما مقدر <sup>(10)</sup>. (وأكرمَ عمرو <sup>(11)</sup>، ويكرمُ عمرو <sup>(12)</sup>) والأصل فيهما: أكرمَ زيدُ عمراً. ويكرمُ زيدُ عمراً. تنبيه: إذا كان الماضي مبدوءا بتاء زائدة ضمَّ ثانيه أيضا نحو: تُعَلِّمُ، وتُدْخِرُج. وإن كان مبدوءا بهمزة وصل ضمَّ أوله. وثالثه نحو: استخرج، وأنطلق.

1 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

2 - (الحزام) إضافة من (ب).

3 - في (ب) فكسر أولهما مقدرًا. ينظر إيجاز التعريف ص 198. و الممتع ص 631.

4 - في (ب) الذي هو الفاعل. وأقيم زيد مقامه.

5 - في (ب) والعمدة.

6 - في (ب) لاعتلال.

7 - في الأصل مقدرة. والذي أثبتناه من (ب). ينظر في هذه المسألة التصريف للجرجاني ص 78.

8 - (و) إضافة من (ب).

9 - (الحبل) إضافة من (ب).

10 - في (ب) مقدرًا.

11 - في (ب) عمر.

12 - في (ب) عمر.

(والمضمر) قسمان: متصل، ومنفصل، فالمتصل على تقسيم المصنف في الفاعل اثني عشر، اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب. ويبقى عليه ضمير آخر للمخاطبة، وذلك<sup>(1)</sup> (نحو قولك: ضُربْتُ) بضم التاء للمتكلم. (وضربنا) للمتكلم عظيماً أو مشاركا. (وضُربْتُ) بفتح التاء للمخاطب. (وضُربْتُ) بكسر [التاء]<sup>(2)</sup> للمخاطبة. (وضُربْتُمَا) للمخاطبين كانا مذكرين أو مؤنثين. (وضُربْتُمْ) للمخاطبين المذكرين، (وضُربْتُنَّ) للمخاطبات المؤنثات. (وضُربَ) للغائب. (وضُربَتْ) للغائبة (وضُربَا) للغائبين ومثله: ضُربْتَا<sup>(3)</sup>، للغائبتين. (وضُربُوا) للغائبين. (وضُربْنِ) للغائبات، والباقي [عليه]<sup>(4)</sup> ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: تضربين يا هند.

والمنفصل اثني عشر نحو<sup>(5)</sup> ما ضرب إلا أنا، إلا نحن<sup>(6)</sup>، وإلا أنت، وإلا أنتما، وإلا أنتم، وإلا أنتن، وما ضرب إلا هو، وما ضرب إلا هي، وإلا هما، وإلا هم، وإلا هن.

تنبيه: قد يفهم من قوة كلام المصنف، أن الفعل المبني للمفعول مغير، من فعل الفاعل وأنه فرع عنه. وهو كذلك عند الجمهور. وقال المبرد، والكوفيون، وابن الطراوة: هو أصل للزومه في أفعال لم ينطق لها بفاعل، كزهى، ونفست المرأة<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> - في الأصل وكذلك. والتصويب من (ب).

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - في (ب) ضربتما.

<sup>4</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>5</sup> - (نحو) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

<sup>6</sup> - في (ب) وما ضرب إلا نحن.. وقد تكرر الفعل "وما ضرب" مع باقي الضمائر أيضا.

<sup>7</sup> - ينظر رأي المبرد و الكوفيين في شرح التصريح ج2/355.

واختاره "ك" <sup>(1)</sup> في الألفية حيث قال: <sup>(2)</sup>

وَزَدُ نَحْوَ ضُمِّنَ (أ/57)

تمتات: الأولى: في المقرب لابن عصفور: "الأفعال ثلاثة أقسام، قسم لا يجوز بناؤها <sup>(3)</sup> للمفعول اتفاقاً، وهو الأفعال التي تتصرف (ب/نحو: نعم، وبئس. وقسم فيه خلاف، وهو <sup>(4)</sup> كان وأخواتها <sup>(5)</sup>، وقسم لا خلاف في بنائه للمفعول. وهو ما بقي من الأفعال المتصرفة". انتهى. نقله "س" في الأشباه والنظائر <sup>(6)</sup>. قلت: والأفعال التي لا تتصرف نعم، وبئس، وعسى، وليس <sup>(7)</sup>، وفعل التعجب، وحبذا، كذا قال ابن الخباز [في شرح] <sup>(8)</sup> الدرّة. وقال ابن الضائع -مهملة فمعجمة- في تذكرة [الأفعال] <sup>(9)</sup> الأفعال التي لا تتصرف عشرة، وزاد قلما، ويذر، ويدع، وتبارك الله " انتهى <sup>(10)</sup>.

والخلاف الذي أشار إليه <sup>(11)</sup> في كان وأخواتها ذكره ابن السراج في الأصول ونصه: "قد <sup>(12)</sup> أجاز قوم في كان زيد قائماً. أن يردوه إلى ما لم يسم فاعله. فيقولون <sup>(13)</sup>:"

1 - "ك" مطموسة في (ب).

2 - قال ابن مالك ص122: وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي و زد نحو ضمن.

3 - في (ب) بناؤه.

4 - في (ب) وهي.

5 - في (ب) وأخواتها المتصرفة.

6 - ينظر: المقرب ص 177 والأشباه والنظائر ج 84/2.

7 - في (ب) وليس وعسى.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط منها.

9 - في (ب) تذكرته. وما بين المعقوفتين ساقط منها.

10 - ينظر الأشباه والنظائر ج 16/2.

11 - في (ب) المشار إليه. والضمير في قوله أشار إليه عائد على ابن عصفور.

12 - في (ب) وقد .

13 - في الأصل فيقول. وفي (ب) يقولون. والتصويب من الأصول في النحو. ج 81/1.

## التحقيق

كين قائمًا. قال: وهذا عندي لا يجوز من قبل أن "كان" فعل غير حقيقي، وإنما يدخل على المبتدأ والخبر، فالفاعل غير فاعل حقيقة، والمفعول غير مفعول<sup>(1)</sup> على الصحة، فليس فيه مفعول، يقام مقام الفاعل<sup>(2)</sup>.

**الثانية:** إذا فقد المفعول به جاز إقامة غيره من ظرف أو مصدر أو مجرور. وشرط إقامة الظرف، أن يكون مختصا، فلا يقال: سير وقت. ولا جلس مكان. ويقال: سير وقت صعب، وجلس مكان بعيد، وأن يكون متصرفا بخلاف [نحو]<sup>(3)</sup> سحر، وعند، وثم، مما لزم الظرفية. وشرط المصدر أن يكون متصرفا بخلاف نحو: سبحان الله، ومعاذ الله، وألا يكون<sup>(4)</sup> مؤكدا بخلافه في<sup>(5)</sup> قام زيد قياما، وسواء في الجواز، الملفوظ به نحو: سير سير شديد، و<sup>(6)</sup>المضمر<sup>(7)</sup> الذي دل عليه غير الفعل العامل نحو: بلى سير لمن قال: ما يسير سير شديد، فلو دل عليه العامل<sup>(8)</sup>، نحو جلس، وضرب، وأنت تريد هو، أي: جلوس وضرب لم يجز.

أبو حيان: "وفي كلام ابن طاهر إشعار بجوازه"<sup>(9)</sup>. وشروط المجرور<sup>(10)</sup> ألا يلزم<sup>(11)</sup>

1 - في (ب) المفعول.

2 - ينظر: الأصول لابن السراج ج 81/1 مع اختلاف طفيف في اللفظ.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - في (ب) وأن لا يكون.

5 - في (ب) بخلاف قام.

6 - في (ب) أو.

7 - في (ب) المصدر.

8 - في (ب) فلو دل عليه الفعل العامل.

9 - ينظر الإرشاد ج 1326/3.

10 - في (ب) وشرط مجرور.

11 - في (ب) أن لا يلتزم.

## التحقيق

الحرف الجار له وجها واحدا في الاستعمال: كمد<sup>(1)</sup> وربّ، والكاف، وما خص بقسم واستثناء، وألا<sup>(2)</sup> يكون للتعليل كاللام، والباء، ومن إذا دلت على التعليل. ذكر ذلك بعض النحويين. قال المرادي: "وذكر ابن إياز [أن]<sup>(3)</sup> الباء الحالية في نحو: خرج زيد بثيابه، لا تقوم مقام الفاعل"<sup>(4)</sup>

وإذا اجتمعت الثلاثة<sup>(5)</sup>، المجرور، والظرف، والمصدر، فأنت مخير في إقامة ما شئت. هذا مذهب البصريين، وقيل: يختار إقامة ظرف المكان<sup>(6)</sup>، وعليه أبو حيان<sup>7</sup> وقيل: يختار إقامة المجرور، وعليه ابن معط<sup>(8)</sup>، وقيل: يختار (ب/ ) إقامة المصدر (58/أ) وعليه ابن عصفور. "<sup>(9)</sup> الثالثة: قال ابن معط<sup>(10)</sup>، في ألفيته<sup>(11)</sup>

مَسْأَلَةٌ بِهَا امْتِحَانُ النَّشْأَةِ      أُعْطِيَ يَالْمُعْطِي بِهِ أَلْفُ مَائَةٍ  
وَكُسِّيَ الْمَكْسُوُّ فَرَوْ جَبَّةً      وَتُقَصَّ الْمَوْزُونُ أَلْفَا حَبَّةً

(باب المبتدأ والخبر) وجه تسمية المبتدأ بالمبتدأ<sup>(12)</sup> [واضح]<sup>13</sup>، لأنه ابتدأت به الجملة لفظاً أو تقديراً، وتسمية الخبر خبراً من باب تسمية الجزء باسم الكل، وخص الثاني

1- في (ب) كقد.

2- في (ب) وأن لا يكون.

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4- ينظر: شرح المرادي ج 2/605.

5- في (ب) هذه الثلاثة.

6- في (ب) الظرف المكاني.

7- ينظر الإرتشاف ج 3/1326.

8- في (ب) ابن معطي. ينظر ألفيته ص 117.

9- ينظر شرح الجمل لابن عصفور ج 1/550.

10- في (ب) ابن معطي رحمه الله تعالى. وابن معطي هو: يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي (و564هـ/628هـ) من النحاة البارزين اشتهر بألفيته في النحو و الفصول الخمسون: ينظر: البداية و النهاية ج 13/3683.

11- ينظر: ألفية ابن معط ص 717.

12- في (ب) وجه تسمية المبتدأ مبتدأ.

13- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

بذلك لأن حصول الخبر عنده، ذكره ابن عبد الرحيم في المنحة في شرح الملحة<sup>(1)</sup>.  
فقوله: ابتدأت به الجملة لفظاً أو تقديراً، يريد أو رتبة، **فالأول** كقولك<sup>(2)</sup> زيد قائم،  
**والثاني** كقولك<sup>(3)</sup>: ذنف<sup>(4)</sup> لمن قال : كيف زيد، **والثالث** كقولك<sup>(5)</sup>: في الدار  
زيد، وأين زيد؟

قلت: يحتمل لفظ المبتدأ أن يكون<sup>(6)</sup> اسم مفعول حذف متعلقه، بكسر اللام المشددة،  
أي المبتدأ به، كما أشار إليه صاحب شرح الملحة<sup>(7)</sup> [المذكور]<sup>(8)</sup>. ويحتمل أن يكون  
اسم مكان<sup>(9)</sup> أي: مكان ابتداء الكلام. (المبتدأ هو الاسم) الصريح، نحو قول : من  
يعتقد السامع عدم إيمانه: الله ربنا، و<sup>(10)</sup> محمد رسولنا. وقيل: المراد بهذا الإسناد  
التعظيم، والإقرار، لا الإخبار، وهذان الوجهان نقلهما<sup>(11)</sup> "خ" في التصريح عن أبي  
البقاء<sup>(12)</sup>(13). أو المؤول نحو: " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ"<sup>(14)</sup> فإن تصوموا مبتدأ، وهو

- 1 - هو ابن عبد الرحيم أبو القاسم (ت 601) لغوي و نحوي ينظر البغية ج 2/93.
- 2 - في (ب) نحو قولك.
- 3 - في (ب) نحو قولك.
- 4 - في (ب) ذنف. ومعنى الذنف وهو المرض اللازم. اللسان (د ن ف) ج 5/308.
- 5 - في (ب) نحو قولك.
- 6 - في (ب) يحتمل أن يكون لفظ المبتدأ.
- 7 - في (ب) المنحة.
- 8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- 9 - في (ب) اسم مكان الابتداء.
- 10 - (و) إضافة من (ب).
- 11 - في (ب) ذكرهما.
- 12 - في (ب) عن نقل أبي البقاء.
- 13 - ينظر شرح التصريح ج 1/528.
- 14 - الآية 184 من سورة البقرة.

بمثلة الاسم الصريح، لأنه في تأويل صومكم خير لكم. (المرفوع العاري عن العوامل اللفظية) غير الزائدة، وشبهها مخبرا عنه أو وصفا سابقا رافعا لمكتفى به، ولو ضميرا منفصلا. قوله: العاري عن العوامل اللفظية مخرج لاسم كان ونحوها، وفيه إشارة إلى أن عامله معنوي وهو الابتداء وهو الصحيح، وأن الابتداء هو التجرد عن العوامل اللفظية، أي: كون المبتدأ معرى عنها وهو خلاف الصحيح، فالصحيح<sup>(1)</sup> أنه جعل الاسم أولا ليخبر عنه ثانيا<sup>(2)</sup> وقيل هو التعري عن العوامل اللفظية وإسناد اللفظ إليه<sup>(3)</sup>.

فائدة: قال ابن الحاجب<sup>(4)</sup> في أماليه: "العوامل اللفظية مطلقة على كان وأخواتها، وإن وأخواتها و[على]<sup>(5)</sup> ظننت وأخواتها، وما<sup>(6)</sup> الحجازية، وحروف الجر، وإن كانت لفظية أيضا إلا أنها لما كانت تقتضي شيئا واحدا (ب/ ) لم تعد مع تلك<sup>(7)</sup> بخلاف ما ذكر أولا، وقولنا: غير الزائدة، مخرج لنحو: بحسبك درهم. حسبك<sup>(8)</sup>: مبتدأ لأن العامل الداخِل عليه<sup>(9)</sup> كـلا عامل لزيادته، وقال الشيخ محي الدين الكافيجي شيخ جلال الدين "س": "أختار أن بحسبك خبر مقدم، وأن المبتدأ درهم نظرا

1 - في (ب) والصحيح.

2 - (ثانيا) إضافة من (ب).

3 - في (ب) إسناد الفعل إليه.

4 - في (ب) قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - في (ب) وأما الحجازية.

7 - في (ب) تيك.

8 - في (ب) فحسبك.

9 - في (ب) الذي دخل عليه.

للمعنى، فإنه محض الفائدة، إذ القصد الإخبار عن "درهم" فإنه كافيه<sup>1</sup> قال "س" (59/أ) "وما قاله شيخنا هو الصواب"<sup>2</sup> انتهى. وقولنا: وشبهها يدخل نحو: رَبُّ رجل عالم أفادنا فرجل: مبتدأ ولا أثر لرب<sup>(3)</sup>، لأنها في حكم الزيادة<sup>(4)</sup>، إذ لا تتعلق بشيء، وقولنا: مخبرا عنه أو وصفا إلخ. مخرج للأعداد المسرودة: واحد، اثنان، ثلاثة... مثال المخبر عنه: زيد قائم ومثال الوصف المذكور: أفائم الزيدان؟ وأمضروب العمران؟. وقال الشاعر.<sup>(5)</sup>

خليليَّ ما واف بعهدي أنثما إذا لم تكونا لي على من أقطع  
وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾<sup>(6)</sup> في أحد الوجهين. فالوصف في هذه الأمثلة، مستغني عن الخبر لا محالة. ولا يجوز هذا الحكم في الوصف إلا إذا

<sup>1</sup> - ينظر: الهمع ج 309/1

<sup>2</sup> - ينظر: الهمع ج 309/1.

<sup>3</sup> - في (ب) برب.

<sup>4</sup> - في (ب) الزائد.

<sup>5</sup> - في (ب) وقول الشاعر. والبيت من الطويل وهو من الأبيات التي لم يعرف قائلها. شرح التسهيل ج 288/1، التوضيح ج 168/1 شرح الشذور ص 207، المغني ص 519. شرح القطر ص 133. الأشموني ج 89/1. المقاصد النحوية 516/1. وشرح شواهد المغني ج 898/2. والدرج ج 5/2.

اللغة: "واف" اسم فاعل من وَفَى. بمعنى أكمل. عهدي: ميثاقي أو ما وثقته معك. أقطع: أهدر.

المعنى: يقول لصاحبيه. إنكما إن لم تكونا معي على ما أنا عليه من مقاطعة هؤلاء ومعاداةكم فإنكما لم تفيا بعهدكما لي.

الشاهد فيه "ما واف أنتما" حيث سد مسد الخبر الضمير أنتما لوقوع المبتدأ الوصف بعد "ما" النافية والوصف هنا "واف" على وزن فاعل وفاعله أنتما سد مسد الخبر.

<sup>6</sup> - الآية 46 من سورة مريم.



اعتمد على نفي أو استفهام. وقال الأخفش والكوفيون: يجوز نحو: فائز أو لوا الرشد<sup>(1)</sup>.

**تقسيم** : علم مما تقدم أن المبتدأ [قسمان]<sup>(2)</sup>: مبتدأ له الخبر<sup>(3)</sup>، ومبتدأ لا خبر له، وأغنى عنه فاعل أو نائب عنه.

**تقسيم ثان**: المبتدأ قسمان: مسند إليه وهو الذي له الخبر<sup>(4)</sup>، ومسند وهو الرفع لما أغنى عن الخبر.

(والخبر) الأصلي، (هو الاسم) يعني أو الجملة (المرفوع المسند إليه) أي [إلى]<sup>5</sup> المبتدأ، ولو اسقط قوله<sup>(6)</sup> "هو الاسم المرفوع" وجعل مكانه الجزء لكان [ذلك]<sup>7</sup> من أحسن حدود الخبر<sup>(8)</sup>، وأجزها فالمسند إلى المبتدأ مخرج للفعل، والفاعل، ونائبه<sup>(9)</sup>، والمبتدأ وما سد مسد الخبر. ومن أحسن حدوده أيضا<sup>(10)</sup> قول الفاكهي: "الخبر ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور"<sup>(11)</sup>. ومن حدوده أيضا.

- 
- 1 - جاء في ألفية ابن مالك ص 24 : وقس، وكاستفهام التثني وقد يجوز نحو: فائز أولو الرشد  
و ينظر مذهب الكوفيين و الأخفش في شرح ابن عقيل ج1/151-154.
- 2 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- 3 - في (ب) مبتدأ له خبر.
- 4 - في (ب) الذي له خبر .
- 5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- 6 - في (ب) لو أسقط المصنف قوله.
- 7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
- 8 - في (ب) من أحسن الحدود للخبر.
- 9 - في (ب) أو نائبه.
- 10 - أيضا مطموسة في (ب).
- 11 - ينظر: شرح الحدود للفاكهي ص 149.

قول "هـ" في النكت<sup>(1)</sup> على اللمحة: "الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة الاسمية وقوعاً، أو دفع الغلط فيه، فالمستفاد من الجملة مخرج للفاعل ونائبه، والمبتدأ، والاسمية مخرج للفعل في مثل<sup>(2)</sup>: قام زيد. مثال المستفاد وقوعه: زيد قائم، ودفع الغلط مثاله: زيد القائم إذا ( / ب ) خوطب به من ظن أن غير زيد قائم<sup>(3)</sup>. قلت: في هذا الحد تعقب بأنه غير مانع لدخول المبتدأ السَّاد مسد خبره فاعل أو نائبه، نحو: أقائم الزيدان، وما مضروب العمران<sup>4</sup>، وقد تقدم الكلام عليه.

مسألة: قال الجمهور وسيبويه: رافع المبتدأ الابتداء ورافع الخبر المبتدأ، قال "ك": "هذا القول هو الصحيح لسلامته مما يرد على غيره من موانع الصحة"<sup>5</sup>. وقال ابن عبد الرحيم: "ولأن الابتداء إنما يطلب في الحقيقة<sup>6</sup>، المبتدأ والمبتدأ هو الذي يطلب الخبر، والطالب، إنما يعمل في مطلوبه وضعف رفع الخبر بالمبتدأ لاستلزامه ارتفاع شيئين بعمل<sup>(7)</sup> واحد، من غير تبعية في نحو: القائم أبوه منطلق، وبأن<sup>8</sup> معمول الاسم الجامد لا يتقدم عليه، وبأن (60/أ) المبتدأ يكون ضميراً والضمير لا يعمل.

<sup>1</sup> - في الأصل النكت. والتصويب من (ب). ينظر شرح اللمحة ص68.

<sup>2</sup> - في (ب) في نحو.

<sup>3</sup> - ( من ظن أن ) إضافة من (ب) يقتضيها السياق .

<sup>4</sup> - في (ب) وأمضروب العمران.

<sup>5</sup> - ينظر شرح التسهيل ج1/289. قال سيبويه ج1/324 " واعلم أنّ المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني عليه شيئاً هو هو، أو يكون في مكان أو زمان، وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ، فأما الذي يبني عليه شيء هو هو، فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبد الله منطلق. ارتفع عبد الله لأنه ذكر ليبي عليه المنطلق. وارتفع المنطلق لأن المبني على المبتدأ بمنزلة... "

<sup>6</sup> - في (ب) بالحقيقة.

<sup>7</sup> - في (ب) بعامل واحد.

<sup>8</sup> - في (ب) ولأن.

و أجب عن الأول: بأن جهة طلبه للفاعل غير جهة طلبه للخبر، وإذا اختلفت الجهة زال المانع. وعن الأخيرين، بأن عمل المبتدأ بالأصالة<sup>(1)</sup> لا بطريق الشبه بالفعل، وما ذكر<sup>(2)</sup> إنما يؤثر فيما يعمل بالشبه. وقال الكوفيون وابن جني<sup>(3)</sup> ترافعا<sup>(4)</sup>، المبتدأ والخبر، وصوته أبو حيان واختاره "س" في جمع الجوامع<sup>(5)</sup>، ونظيره تجازم فعلي<sup>(6)</sup> الشرط والجزاء في قول الأخفش، فيما نقل عنه أبو جني في الدمشقيات<sup>(7)</sup>. وكذلك قوله تعالى ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(8)</sup>، فنصب أيًا بتدعوا، وجزم تدعوا بأيًا، فكان كل واحد منهما عاملا في الآخر، ومثله<sup>(9)</sup> ﴿ أَيَّامًا ﴾<sup>(10)</sup> تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ وفي هذا ألغز صاحب القصيدة اللغزية، فقال<sup>(11)</sup>:

وَمَا اللَّذَانِ يَعْمَلَانِ دَوْلَةً      وَالْعَامِلَانِ فِيهِ مَعْمُولَانِ

1 - في (ب) بالإضافة.

2 - في (ب) وما ذكره.

3 - لكن ابن جني قال ما يخالف هذا في اللمع ص 71 " وهو كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها، وجعلته أولا لثان. يكون الثاني خيرا عن الأول. ومسندا إليه. وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيد قائم. ومحمد منطلق. فزيد ومحمد مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما" وقال في ص 72 "... فإذا كان الخبر مفردا، فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع بالمبتدأ..." يتضح أن كلام ابن جني موافق لما ذهب إليه سيبويه وجمهور العلماء. وإنما اعتمد الشارح على اللمع ج 311/1.

4 - في (ب) ترافع.

5 - ينظر: همع الهوامع ج 311/1. و الإرشاف ج 1089/3.

6 - في (ب) فعل.

7 - الدمشقيات كتاب وضعه ابن جني نسبة إلى مدينة دمشق. ينظر اللمع ج 311/1-312.

8 - الآية 110 من سورة الإسراء.

9 - في (ب) ومثله أيضا.

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). الآية 78 من سورة النساء.

11 - هو ابن لب النحوي الأندلسي، واللغز في الاشباه والنظائر ج 51/3.

وذهب الأخفش وابن السراج، والرماني إلى أن الابتداء رفع الجزأين،<sup>(1)</sup> وذهب المبرد إلى أن الابتداء رفع المبتدأ بنفسه ورفع الخبر بواسطة المبتدأ<sup>(2)</sup>. (نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون) والزيود قيام، هند قائمة، والهندان قائمتان، والهندات قائمات، والهنود قيام. والخبر في ذلك كله مطابقاً<sup>(3)</sup> لمبتدئه في الأفراد والتثنية، والجمع تكسيرا وتصحيحا، وفي التذكير والتأنيث. "خ" "فإن قلت: الزيدان والهندان، والزيدون والهندات، والزيود، والهنود، مفرداتها أعلام"<sup>(4)</sup>، والعلم يدل على الوحدة<sup>(5)</sup> وإذا زيد عليه ما يدل على التثنية (ب/ا) والجمع دل على التعدد. والوحدة والتعدد<sup>(6)</sup> مضادان.

قلت: إذا أريد<sup>(7)</sup> تثنية العلم أو جمعه قصد تنكيهه، ثم يثنى ويجمع، بدليل جواز دخول أل عليه، عوضا عما فاتته<sup>(8)</sup> من تعريف العلمية انتهى. ذكره<sup>(9)</sup> "خ" في باب الفاعل من شرح الأزهري<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر الأصول ج 58/1. و رأي الرماني في الإرتشاف ج 1089/3.

<sup>2</sup> - ينظر المقتضب ج 49/2. ج 12/4 و 126. وينظر أيضا هذه المسألة في الإنصاف ج 38/1.

<sup>3</sup> - في (ب) مطابق.

<sup>4</sup> - في (ب) لأعلام.

<sup>5</sup> - في (ب) على الواحدة.

<sup>6</sup> - في (ب) دال على التعدد، والواحدة والمتعدد.

<sup>7</sup> - في (ب) إن أريد.

<sup>8</sup> - في الأصل عن ما فاتته. والتصويب من (ب).

<sup>9</sup> - (خ) إضافة من (ب).

<sup>10</sup> - ينظر شرح الأزهري للأزهري ص 32 (مخطوط).

(والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمير. فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمير) منفصل فقط.  
وهو (اثني عشر) ضميرا. خمسة للغائب، و<sup>(1)</sup> اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب.  
(وهي أنا) للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا. ومذهب البصريين أن الضمير  
الهمزة والنون والألف زائدة. وهو الأصح، وحرّك فرقا بينه وبين [أن]<sup>(2)</sup> المصدرية،  
ذكره في الجزولية<sup>(3)</sup> وأقره الشلوبيين في شرحها، ومذهب الكوفيين واختاره "ك" أن  
المجموع هو الضمير<sup>(4)</sup>. (ونحن) للمتكلم المعظم نفسه أو يشاركه غيره، حرّك لالتقاء  
الساكنين، وكانت الحركة<sup>(5)</sup> ضمة، قال المبرد وثعلب، لأنه لما تضمن معنى التثنية،  
والجمع قوي<sup>(6)</sup> بأقوى الحركات. (وأنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر. (وأنتِ)  
بكسرهما للمخاطبة (وأنتما) للمخاطبين كانا مذكرين أو مؤنثين<sup>(7)</sup>. (وأنتم)  
للمخاطبين المذكرين (61/أ). (وأنتن) للمخاطبات<sup>(8)</sup>، والأصح في الجميع أن  
الضمير هو الهمزة، والنون<sup>(9)</sup>، ومقابله قول الفراء أن الضمير مجموع الهمزة والنون،  
وما بعدها. وقال ابن كيسان: الضمير في المجموع التاء فقط. وهو<sup>(10)</sup> تاء فعلت.  
(وهو) للغائب المذكر والأصح أن الضمير المجموع، وقالت الكوفية الواو إشباع.  
(وهي) للغائبة والخلاف فيه كالخلاف في هو.

<sup>1</sup> - في (ب) خمسة للغائب وسبعة للحاضر، اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب.

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - ينظر: المقدمة الجزولية ص...

<sup>4</sup> - ينظر: شرح التسهيل ج1/154.

<sup>5</sup> - في (ب) الحرة.

<sup>6</sup> - في (ب) قرن.

<sup>7</sup> - في (ب) مذكرين كانا أو مؤنثين.

<sup>8</sup> - في (ب) للمخاطبات المؤنثات.

<sup>9</sup> - في (ب) والنون معا.

<sup>10</sup> - في (ب) هي.

## التحقيق

تنبيه: قال ابن بابشاذ في شرح الجمل: "إنما حرك هو وهي تقوية للكلمة<sup>(1)</sup>. وتميزا لها عن كونها متصلة."

(وهما) للغائبين كانا مذكرين أو مؤنثين<sup>(2)</sup>. (وهم) للغائبين<sup>(3)</sup> (وهن) للغائبات<sup>(4)</sup>، والضمير فيها عند البصريين الهاء، وقال الفارسي المجموع. (نحو قولك: أنا قائم، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك) نحو: أنت قائم، وأنت قائمة، وأنتما قائمان أو قائمتان، وأنتم قائمون، وأنتن قائمات، وهو قائم، وهي قائمة، وهما قائمان أو قائمتان، وهم قائمون، وهن قائمات. (والخبر) من حيث هو (قسمان مفرد وغير مفرد، فالمفرد) والمراد به في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبيها بها<sup>(5)</sup>، ولو كان مثنى أو جموعا، وهو قسمان: جامد لا يتحمل الضمير<sup>(6)</sup> (ب/أ) خلافا الكسائي والرماني<sup>7</sup> نحو: زيد أخوك، ومشتق والمراد به ما يجري على الفعل، وهو إن رفع ظاهرا لم<sup>(8)</sup> يتحملة وإلا تحمل ضميرا. (نحو: زيد قائم) فقائم خبر مشتق يتحمل ضمير المبتدأ، وهل لضرورة<sup>(9)</sup> الاشتقاق أو للربط؟ قولان. عن ابن أبي هاني<sup>(10)</sup>، الأول للمحققين وقاله أبو البقاء في اللباب<sup>(11)</sup>.

1- في (ب) الكلمة.

2- في (ب) للغائبين مذكرين كانا أو مؤنثين.

3- في (ب) للغائبين المذكرين.

4- في (ب) للغائبات المؤنثات.

5- في (ب) ولا شبيها بالجملة.

6- في (ب) ضميرا.

7- ينظر رأي الكسائي في شرح التسهيل ج1/323. و رأي الرماني في أسرار العربية ص 75.

8- في (ب) ولم.

9- في (ب) الضرورة.

10- ابن أبي هاني هو: ابن الحسن بن عبد الرحمان اللخمي (تـ 614) نحوي و لغوي . البغية ج2/322.

11- ينظر اللباب ج1/136. و العكبري هو أبو البقاء عبد الله الحنبلي (تـ 616) نحوي و لغوي. البداية و النهاية ج

3645/13

قلت: ويؤيده انه نفس المبتدأ في المعنى، وإنما الربط بين المتغيرين، وهذه المسألة مما فاتت التسهيل<sup>(1)</sup> وجمع الجوامع.

تنبيه: قال ابن عقيل<sup>(2)</sup> في شرح الألفية: "أجاز سيبويه في زيد قائم هو وجهين: أحدهما: أن يكون هو تأكيدا<sup>(3)</sup> للضمير المستتر في قائم. والثاني: أن يكون فاعلا<sup>4</sup> بقائم"<sup>(5)</sup>.

(وغير المفرد أربعة أشياء، الجرور والظرف) التامان، ولا يجوز زيد فيك، ومنك<sup>6</sup>، ولا زيد أمس، ولا بد من تعلق الظرف والجرور الواقعين خبرا محذوف خلافا لابن خروف<sup>(7)</sup> في دعواه تعلقهما بالمبتدأ، وذلك المحذوف لا بد أن يكون كونا مطلقا، ولا يجوز في نحو: زيد في الدار أن يقدر، ضاحك في الدار أو آكل أو شارب. أو نحو ذلك، وإنما يقدر ما يدل على الثبوت والحصول ولا خلاف عند المقدرين في جواز كون المقدر فعلا نحو: استقر، و<sup>(8)</sup> حصل، أو اسما نحو مستقر و<sup>(9)</sup> حاصل، وإنما الخلاف في الراجح منهما، فرجح "ك" وغيره تقدير الاسم، لأن الأصل في الخبر

<sup>1</sup> - في الأصل للتسهيل. والتصويب من (ب).

<sup>2</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى.

<sup>3</sup> - في الأصل تأكيد، والتصويب من (ب) وشرح ابن عقيل ج1/164.

<sup>4</sup> - في الأصل فاعل والتصويب من (ب) وشرح ابن عقيل ج1/164.

<sup>5</sup> - ينظر شرح ابن عقيل ج1/164.

<sup>6</sup> - في (ب) أو عندك.

<sup>7</sup> - في (ب) ابن عصفور. و في شرح الجمل لابن عصفور قول قريب من هذا ج1/357.

<sup>8</sup> - في (ب) أو.

<sup>9</sup> - في (ب) أو.

الإفراد وللتصريح<sup>1</sup> به في قوله<sup>(2)</sup>

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ<sup>(3)</sup> فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

ولتعيينه<sup>(4)</sup> في بعض المواضع، وهو ما لا يصلح<sup>(5)</sup> فيه خبر الفعل، نحو: أما عندك فزيد، وخرجت فإذا عندك زيد، لأن أما وإذا الفجائية لا يليهما فعل. ورجح ابن الحاجب تبعا للزمخشري والفارسي الفعل<sup>(6)</sup> (62/أ) لأنه أصل في العمل، ولتعيينه<sup>(7)</sup> في الصلة. (والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره). اعلم أن الجملة هي الفعل مع فاعله، أو<sup>(8)</sup> المبتدأ مع خبره، أو ما نزل منزلة أحدهما، وهو الفعل المبني للمفعول، أو المبتدأ الوصف مع ما سد مسد خبره، ويسمى الفعل مع فاعله جملة فعلية، والمبتدأ مع خبره جملة اسمية، ثم إن بنيت على مبتدأ فصغرى، أو كان خبرها جملة فكبرى والكبرى الاسمية المصدر الفعلية العجز ذات وجهين. (نحو:

1 - ينظر شرح التسهيل ج 332/1-333.

2 - البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل بعينه. استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ج 34/1 والمغني ص 320، وابن عقيل ج 167/1 وشرح شواهد المغني ج 2/847 والمقاصد النحوية ج 1/544.

اللغة: (المولى) الحليف والناصر. عزَّ: اشتد وقوى. يهن: ذل واحترق. البحبوحة: الوسط.

المعنى: إذا كان حليفك قويا عزيزا، فأنت كذلك لك العزة والقوة، وإن كان حقيرا ذليلا فأنت كذلك. أي تضعف وتهن. الشاهد فيه: قوله "كائن" حيث صرح الشاعر بالحدوف وهو كائن شذوذا لأن الخبر إذا كان جارا و مجرورا أو ظرفا كانا متعلقين بالحدوف واجب الحذف.

3 - في (ب) يكن.

4 - في (ب) لتعيينه.

5 - في (ب) يصح.

6 - ينظر: الكافية لابن الحاجب ص 333. والمفصل ص 32-33. و إيضاح الشعر للفارسي ص 279.

7 - في (ب) لتعيينه.

8 - في (ب) والمبتدأ مع خبره.



زيد في الدار) وهذا مثال المجرور (وزيد عندك) هذا مثال الظرف. (ب/ب) (وزيد قام أبوه) وهذا مثال الفعل مع فاعله. (وزيد جاريتته ذاهبة) وهذا مثال المبتدأ مع خبره، فزيد في (1) الأول مبتدأ، وقام فعل ماضٍ، وأبوه فاعله (2). وجملة قام أبوه، جملة فعلية في محل رفع (3) خبر المبتدأ وهي جملة صغرى. وجملة زيد قام أبوه جملة اسمية كبرى ذات وجهين. وزيد في المثال الثاني مبتدأ، وجاريتته مبتدأ ثانٍ وذاهبة خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره جملة اسمية في محل الرفع خبر، وهي جملة صغرى وجملة زيد جاريتته ذاهبة، جملة اسمية كبرى ذات وجه.

**تذييل:** لا بد في الجملة واقعة خبرا اسمية كانت أو فعلية، من رابط يربطها بالمبتدأ، ويكون ضميرا، وهو الأصل، كالهاء في زيد قام أبوه. وفي زيد جاريتته ذاهبة. ويغني عنه اسم الإشارة كقوله تعالى: "ولباس التقوى ذلك خير" (4) وتكرار (5) المبتدأ بلفظه نحو: "القارعة ما القارعة" (6) أو بمعناه نحو: [زيد] (7) جاءني أبو عبد الله، وإذا كان أبو عبد الله كنية له، أجازته أبو الحسن مستدلا بـ [نحو] (8) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (9).

1 - في (ب) في المثال الأول.

2 - في (ب) فاعل به.

3 - في (ب) في محل الرفع.

4 - الآية 26 من سورة الأعراف.

5 - في (ب) أو تكرار.

6 - الآية الأولى من سورة القارعة.

7 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

8 - ما بين المعقوفين ساقط من (ب). و لعل مراده بأي الحسن ابن عصفور في شرح الجمل ج 1/352.

9 - الآية 170 من سورة الأعراف.

أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: زيد نعم الرجل. و<sup>(1)</sup> قوله: <sup>(2)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ<sup>(3)</sup> فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا  
 هذا إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى<sup>(4)</sup>، وأما إن<sup>(5)</sup> كانت نفسه في المعنى<sup>(6)</sup> لم  
 يحتاج<sup>(7)</sup> إلى رابط نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(8)</sup>.  
**فائدة:** قال ابن بابشاذ<sup>(9)</sup> في شرح الجمل: يعرض في باب المبتدأ والخبر كثرة  
 المبتدآت، واجتماعها فأقلها واحد وأكثرها لا نهاية له. إلا أنه من العوائد إذا تكررت  
 الجمل، لتكون العوائد هي الروابط، وآخر الكلام أبدا يكون خبرا عن الاسم الذي  
 قبله، وما بعده خبر أيضا عن الاسم الآخر الذي قبله إلى أن تصير في التثنية<sup>(10)</sup> إلى  
 المبتدأ الأول، فتكون الجملة التي بعده<sup>(11)</sup> وهي المركبة من جملة خبرا

<sup>1</sup> - في (ب) ونحو قوله.

<sup>2</sup> - البيت من الطويل وهو لابن ميادة الرماح بن أبرد في ديوانه ص 134 وهو في الكتاب ج 226/1. والمغني ص 468 وله رواية أخرى: "ألا ليت شعري هل إلي أم جحدر" والأغاني ج 237/2. شرح شواهد المغني ج 876/2. المقاصد النحوية ج 523/1. الأشباه والنظائر ج 216/4 الخزانة ج 452/1 والدرر ج 16/2 الحماسة البصرية ج 111/2. والبيت واضح المعنى.

**الشاهد فيه:** قوله "لا صبر لي" حيث وقعت الجملة في محل رفع عن 'الصبر' والرابط بينهما هو العموم في اسم "لا" لأن النكرة الواقعة بعد النفي تفيد العموم. فقد نفى بجملة "لا" الصبر بجميع أنواعه.

<sup>3</sup> - في (ب) سبيلي.

<sup>4</sup> - في (ب) من جهة المعنى.

<sup>5</sup> - في (ب) إذا.

<sup>6</sup> - في (ب) من جهة المعنى.

<sup>7</sup> - في (ب) فلم يحتاج.

<sup>8</sup> - الآية 01 من سورة الإخلاص.

<sup>9</sup> - في الأصل ابن بابشاذ. والتصويب من (ب).

<sup>10</sup> - في (ب) التثنية.

<sup>11</sup> - في الأصل بعد. والتصويب من (ب).

عنه<sup>(1)</sup>. مثال ذلك: زيد أبوه أخوه خاله<sup>(2)</sup>، ابنه، ابنته صهرها جاره جاريتها سيدها صديقه قائم. ثم قال: إن قيل فأبي فائدة في قولك زيد أبوه منطلق؟ وألا قلت، أبو زيد منطلق فاستغنيت بجملة عن جملتين، وبمبتدأ واحد عن مبتدئين، وإذا كان كذلك كان ما هو أكثر من ذلك (63/أ) أولى بأن (ب) يستغنى عنه؟ قيل: ذكر الشيء دفعين أكد من ذكره دفعة واحدة. مع أن ذكر مثل هذا أرفع<sup>(3)</sup> للإلتباس، ألا ترى أنك لو قلت عوض قولك: زيد أبوه منطلق، أبو زيد منطلق، إلتبست أبوه النسب بأبوه الكنية، ولأن في جعل زيد وشبهه مبتدأ عناية واهتماما بخلاف حاله إذا كان حشواً، ومضافاً، ولأنه إذا كان تعريف هذه الأشياء متعلقاً<sup>(4)</sup> ببعضه ببعض<sup>(5)</sup>، وآخره مرتبط بأوله فلا بد من ذكره.

تنبيه: ذكر ابن طلحة رحمه الله تعالى في شرح الجمل [بعد]<sup>(6)</sup> أن مثل يزيد أبوه قائم، ما نصه: "وقد أولع النحويون بالقياس عليها، مثل<sup>(7)</sup> قولك: زيد هند جاريتها. ونحو ذلك<sup>(8)</sup> وفرعوا عليها وأكثروا الأحكام في فرع<sup>(9)</sup> منازع في صحته. والصواب

1 - في (ب) من جمل خبرا عنه.

2 - في (ب) عمه خاله.

3 - في (ب) رفع للإلباس.

4 - في الأصل متعلق والتصويب من (ب).

5 - في (ب) بعضهما ببعض.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - في (ب) مثال.

8 - في الأصل ونحو قولك، والتصويب من (ب).

9 - في (ب) في أصل.

أن مثل هذا لا يجوز، لأنك قدمت زيدا واعتنيت به لتخبر عنه، ثم أضربت عنه، إلى مبتدأ آخر، وإخبار عنه، وليس مثل ذلك: زيد أبوه قائم، فإنك قدمت ونهت عليه قبل الإخبار عن المبتدأ الثاني، فانظر الفرق بينهما، ترشد واطلب مثل قولهم في كلام العرب فإنك. لا تجده [مع كثرة وجود]<sup>(1)</sup> مثل قولك: زيد أبوه قائم.

فرع: يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا علم. نحو: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾<sup>(2)</sup> أي عليكم أنتم، وحيث صح فيهما ففي الأولى<sup>(3)</sup> قولان: نحو: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ﴾<sup>(4)</sup>. قال الواسطي<sup>(5)</sup>: "الأولى كون المحذوف هو المبتدأ، لأن الخبر محض الفائدة، أي شأني صبر جميل."<sup>(6)</sup> وقال العبدي: "الأولى"<sup>(7)</sup> كون المحذوف هو الخبر، لأن التجوز في آخر الجملة<sup>(8)</sup> أسهل، أي صبر جميل أجمل<sup>(9)</sup> من غيره.

فرع: قال في التسهيل: "وقد يكون للمبتدأ<sup>(10)</sup> خبران فصاعدا، بعطف وغير عطف<sup>(11)</sup>، وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى، ولأما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة أو حكما."<sup>(12)</sup>

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - الآية 25 من سورة الذاريات .

3 - في (ب) فعلى الأول.

4 - الآية 18 من سورة يوسف.

5 - الواسطي هو أبو نصر القاسم بن محمد بن مناذر الضرير من علماء القرن الخامس الهجري له شرح على اللمع لابن جني.

ينظر: البغية ج2/262.

6 - ينظر: شرح اللمع للواسطي ص 32-33. و الأشباه والنظائر ج2/64-65.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8 - في الأصل المسألة و الذي أثبتناه من (ب) و هو المناسب .

9 - في (ب) أمثل. وينظر كلام العبدي في الأشباه والنظائر ج2/65.

10 - في (ب) المبتدأ.

11 - في (ب) ويغير عطف.

12 - ينظر: شرح التسهيل ج1/341.

## التحقيق

**قاعدة<sup>1</sup>**: قال: "س" في الأشباه والنظائر: "أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة، وذلك أن<sup>(2)</sup> الغرض في الاخبارات إفادة المخاطب ما ليس عنده، وتزيله مترلتك<sup>(3)</sup> في علم ذلك الخبر، والإخبار عن النكرة لا فائدة فيه، فإن أفاد جاز"<sup>(4)</sup>.

ولما أنهى الكلام على المبتدأ والخبر شرع يتكلم على نواسخ حكمها<sup>(5)</sup>، فقال هذا (باب) النواسخ لحكم المبتدأ والخبر، والنواسخ جمع ناسخ أو ناسخة، والنسخ يطلق في اللغة على الإزالة، والنقل، وقيل<sup>(6)</sup>: حقيقة في الأول، وقيل: في الثاني، وقيل: (ب) فيهما. وهذه النواسخ هي التي أراد المصنف رحمه الله تعالى بـ (العوامل الداخلية على المبتدأ والخبر) وهي بالنسبة إلى ذواتها شيئان: أفعال وحروف.

**فالأفعال** كان وأخواتها، وظنت وأخواتها. **والحروف** إن وأخواتها. (وهي) بالنسبة إلى عملها، (ثلاثة أشياء) ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وذلك (كان وأخواتها و) ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وذلك (64/أ) (إن وأخواتها و) ما ينصبهما جميعا وهو (ظنت وأخواتها. فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم) رفعا جديدا عند البصريين، وقال الكوفيون<sup>(7)</sup> هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول كان، ورد باتصال الضمير<sup>(8)</sup> في نحو: كنته، ولا يتصل إلا بالعامل (وتنصب الخبر) اتفقا، لكن النصب عند البصريين على أنه خبر، وعند الكوفيين على أنه حال.

1 - في (ب) فائدة .

2 - في (ب) لأن الغرض.

3 - في الأصل. وتزيل منزلة. والتصويب من (ب).

4 - ينظر: الأشباه والنظائر ج 59/2.

5 - في (ب) الابتداء.

6 - في (ب) فليل يطلق.

7 - في (ب) وقال الكوفيون ما عدا الفراء.

8 - في (ب) إيصال الضمير به.

## التحقيق

تنبيه: يسمى مرفوع كان اسمها، وربما سمي فاعلا. مجازا. وقال ابن الوردي: "وحقيقة ويسمى منصوبها خبرها، وربما سمي مفعولا مجازا." وفي شرح الثعالبي، قال ابن أبي الربيع: "قولهم في المنصوب بعد كان خبر كان إنما مرادهم الاسم الذي نصبته كان وإنما هو خبر المبتدأ."<sup>(1)</sup>

(وهي) ثلاثة عشر فعلا الأول<sup>(2)</sup> (كان) لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي، وإما مع الدوام والاستمرار نحو: ﴿كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>3</sup>، وإما مع الانقطاع نحو: كان الشيخ شابا.

فائدة: قال ابن بابشاذ: "كان أم الأفعال لأن كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك شيء من معناها، ومن ثم صرفوها تصرفا<sup>(4)</sup> ليس لغيرها". وقال أبو البقاء في اللباب: "إنما كانت كان أم هذه الأفعال الخمسة<sup>(5)</sup> أوجه: أحدهما: سعة أقسامها. والثاني: إن كان التامة دالة على الكون<sup>(6)</sup> وكل شيء داخل تحت الكون. والثالث: إن كان دالة على مطلق الزمان الماضي، وتكون دالة على مدة<sup>(7)</sup> الزمان المستقبل، بخلاف غيرها فإنها تدل على زمن<sup>(8)</sup> مخصوص كالصباح والمساء. والرابع: إنها أكثر في كلامهم، ولهذا<sup>(9)</sup> حذفوا منها النون في قولهم: لم يك. والخامس: إن بقية

1 - لم أقف عليه.

2 - (الأول) إضافة من (ب).

3 - الآية 73 من سورة الأحزاب.

4 - في (ب) تصرفا كاملا.

5 - في (ب) بخمسة أوجه.

6 - في الأصل حالة على كون. والذي أثبتناه من (ب). و اللباب ج 1/136.

7 - في (ب) على مطلق.

8 - في (ب) زمان.

9 - في (ب) لذا.

أخواتها تصلح أن تقع أخبارا لها كقولك: كان زيد أصبح منطلقا، ولا يصح<sup>(1)</sup>:  
أصبح زيد كان منطلقا<sup>2</sup> (و) الثاني (أمسى) لاتصاف المخبر عنه بالخبر (ب/ب) في  
المساء (و) الثالث (أصبح) لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح (و) الرابع  
(أضحى) لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى.

تنبيه: همزة أمسى وأصبح، وأضحى للدخول أي دخل في المساء، ودخل في الصباح  
ودخل في الضحى.

(و) الخامس (ظل) لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار. (و) السادس (بات)  
لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل. (و) السابع (صار) للتحويل والانتقال. (و)  
الثامن (ليس) لنفي الحال عند الإطلاق والتجرد عن القرينة (و) التاسع والعاشر،  
والحادي عشر والثاني عشر (مازال، وما انفك وما فتى، وما برح) هذه الأربعة<sup>(3)</sup>  
لملازمة المخبر عنه بالخبر على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: ما زال الجود محبوبا، وما  
انفك عبد الله منطلقا<sup>(4)</sup>، وما فتى العلم نافعا، وما برح الجهل مضرا. (و) الثالث عشر  
(مادام)<sup>(5)</sup> وهي لاستمرار الخبر نحو: لا راحة مادام الاختلاف موجودا. وهذه الأفعال  
منها ما يعمل العمل المذكور بلا شرط، وهي ثمانية، كان وليس وما بينهما، ومنها ما  
يعمله بشرط تقدم نفي أو شبهه (65/أ)، وهو زال وفتى، وانفك، وبرح، والمراد  
بشبهه، النفي، النهي، والدعاء، "بلا" خاصة، كما في الارتشاف، [و]<sup>(6)</sup> مثالها بعد

<sup>1</sup> - في (ب) ولا يصلح.

<sup>2</sup> - ينظر الباب في علل البناء و الإعراب ج1/164.

<sup>3</sup> - في (ب) هذه الأفعال الأربعة.

<sup>4</sup> - (وما انفك عبد الله منطلقا) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

<sup>5</sup> - في (ب) دام.

<sup>6</sup> - ما بين المعقوفين ساقط من (ب). و ينظر الإرتشاف ج3/1150.

النفي: ولا يزالون مختلفين، ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾<sup>(1)</sup>، ومنه ﴿تَاللَّهِ تَفْتُو تَذَكُّرُ  
يُوسُفَ﴾<sup>(2)</sup> وقوله<sup>(3)</sup>:

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا  
إِذِ الْأَصْلَ لَا تَفْتُو وَلَا أَبْرَحُ. وقوله: <sup>(4)</sup>

غَيْرُ مَنْفَكٍ أَسِيرَ هَوَى  
كُلُّهُ وَإِنْ لَيْسَ يَعْتَبَرُ  
وقوله: <sup>(5)</sup>

لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غَنَى وَإِعْتِزَازٍ<sup>(6)</sup>  
كُلُّ ذِي عَفَّةٍ مُقِلُّ قَنُوعٍ

<sup>1</sup> - الآية 91 من سورة طه.

<sup>2</sup> - الآية 75 من سورة يوسف.

<sup>3</sup> - البيت سبق تخريجه.

**الشاهد فيه:** قوله: "أبرح قاعدا" حيث عمل "أبرح" النصب فيما بعد، مع حذف النفي قبله إذ أصله لا أبرح قاعدا.  
<sup>4</sup> - البيت من المديد وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. التذييل ج/4/119. و تمهيد القواعد ج/3/1071. شرح التصريح

ج 1/630 الممع ج/1/345 . والدرر ج 2/43 والمعجم المفصل ج 1/349.

**اللغة:** الهوى: إرادة النفس. وان: أصله وان وهو الرجل الأحق وقيل: ضعيف البدن والرأي.

**المعنى:** كل أسير لهواه لا يفكر بعقله سيظل بطينا متأحرا .

**الشاهد فيه:** قوله: "منفك" حيث أعمله عمل انفك وهو اسم فاعل منه. لاعتماده على نفي قبله وهو "غير". و"أسير" خبر  
منفك مقدم.

<sup>5</sup> - البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. شرح التسهيل ج/1/350. شرح الأشموني ج/1/109 المقاصد  
النحوية ج/2/73 والتصريح ج 1/630 والمعجم المفصل ج 1/543.

**اللغة:** ينفك: ينفصل الاعتزاز: الشرف مقل: فقير قنوع: رضي بما قسك له.

**المعنى:** كل صاحب عفة وإقلال وقناعة سيعيش عزيز النفس كريما غنيا.

**الشاهد فيه:** قوله (ليس ينفك) حيث عمل الفعل ينفك عمل كان الناقصة لتقدم النفي عليه وهو ليس.

<sup>6</sup> - في (ب) ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة بقل قنوع.



وقول الآخر<sup>(1)</sup>

قَلَمًا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا يُورثُ الحَمْدُ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا  
وقولك: أبيت [أزال]<sup>(2)</sup> استغفر الله، أي لا أزال، قاله الفراء<sup>(3)</sup>، ومثلها بعد النهي،  
قوله<sup>(4)</sup>

صَاحٍ شَمَّرٌ وَلَا تَزَلُ ذَاكِرَ المَوْتِ تِ فَنَسِيَانُهُ ضَالَلٌ مُبِينٌ

<sup>1</sup> - البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل بعينه . شرح التصريح ج 630/1 والمعجم المفصل ج 48/1. تمهيد القواعد ج 1071/3.

اللغة: اللبيب الذكي الفطن. الحمد هو الثناء

المعنى: إن العاقل الحكيم دائما يبحث عن المجد و يحققه لنفسه أو يدعو الناس إليه .

الشاهد فيه: قوله: قلما يبرح "حيث عمل يبرح عمل كان الناقصة لسبقها بالنفي وهو "ما".

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>3</sup> - ينظر قول الفراء: في شرح التصريح ج 630/1.

<sup>4</sup> - البيت من الخفيف وهو من الشواهد التي لم يعرف لها قائل. شرح التسهيل ج 350/1. ابن عقيل ج 207/1 وشرح قطر الندى ص 139، والتوضيح ج 209/1، التصريح ج 630/1، الأشموني ج 110/1 الفضة المضية ص 89. المقاصد النحوية ج 14/2. همع الموامع ج 355/1. الدرر ج 44/2.

اللغة: صاح: مرخم صاحب شمر: فعل أمر من التشمير أي الاستعداد. الضلال: عدم الاهتداء. مبين: ظاهر.

المعنى: يا صاحبي عليك أن تستعد للموت وتذر نسياءه لأن نسيان الموت خروج ظاهر عن الطريق المستقيم.

الشاهد فيه: قوله "ولا تزال" حيث أجزاها مجرى كان الناقصة في رفع الأول ونصب الثاني. وذلك لتقدم شبه النفي عليها وهو النفي. لأنه شرط في عملها هذا العمل.

ومثالها بعد الدعاء قوله<sup>(1)</sup> (ب/ )

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا دَارَ مَتِي عَلَى الْبَلَا وَلَا زَالَ مِنْهَا بَجْرَعَائِكَ الْقَطْرُ  
ومنها ما يعمل به بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية، وهو دام، نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(2)</sup>  
أي: مدة دوامي حيا، بخلاف يعجبني ما دام زيد صحيحا، أي دوامه، لأنها غير  
ظرفية، وأحرز بعدم العمل إذا لم تذكر ما أصلا<sup>(3)</sup>، نحو : دام زيد صحيحا، ودام  
في المثالين، فعل تام، وزيد فاعله وصحيحا حال من "زيد" ، قوله<sup>(4)</sup> : (وما تصرف  
منها نحو كان ويكون وكن ، وأصبح ، ويصبح، وأصبح)، هذه الأفعال فيها ما لا  
يتصرف أبدا وهو ليس باتفاق، ودام عند جمهور المتأخرين<sup>(5)</sup>، ومنها ما يتصرف  
تصرفا ناقصا، وهو زال وأخواتها الثلاثة.<sup>(6)</sup> ومنها ما يتصرف تصرفا تاما وهو

<sup>1</sup> - البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ص102 . ومعاني الأخفش ج2/649، الإنصاف ج1/83. التوضيح  
ج1/210. ابن عقيل ج1/208 المغني ص 238، اللسان (با) ج16/305. الدرر ج2/44. المقاصد النحوية ج2/6.  
والتصريح ج 1/631 والأشموني ج 1/178.

اللغة: اسلمي: أمر يراد به الدعاء. مي: المرأة التي يتغزل بها الشاعر. البلا: الاضمحلال. منها: من أهل المطر، انصب  
والجرعاء: أرض مستوية لا تنبت. القطر: المطر.

المعنى: الشاعر يدعو لدار مية بالسلامة ومن لا يصيبها البلا ويظل المطر منصبا على جرعاء دارها حتى تصير خصبة رطبة.

الشاهد فيه: قوله: "ولا زال" حيث أجراه مجرى كان الناقصة في عملها الرفع في الأول والنصب الثاني.

<sup>2</sup> - الآية 31 من سورة مريم .

<sup>3</sup> - في (ب) و روي بعدم العمل إذا لم تكن ما مذكورة أصلا.

<sup>4</sup> - في (ب) و قوله.

<sup>5</sup> - في (ب) جميع المتأخرين.

<sup>6</sup> - في (ب) الثلاث.

ما سوى ذلك، فأشار المصنف إلى أن ما تصرف منها يعمل عمل ماضيه الذي ذكر [نحو]<sup>(1)</sup> ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾<sup>(2)</sup>، ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾<sup>(3)</sup>.

و قوله<sup>(4)</sup> :

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا  
أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ لَكَ مُنْجِدًا.  
وفي الحديث: "إن هذا القرآن كائن لكم أجرًا وكائن عليكم وزرًا"<sup>(5)</sup>. وقال  
الشاعر<sup>(6)</sup>

بِبَذْلِ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى  
وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

1 - بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - الآية 78 من سورة الحج.

3 - الآية 50 من سورة الإسراء.

4 - (و قوله) إضافة من (ب) يقتضيها السياق. و البيت من الطويل و هو من الشواهد التي لم يعرف قائلها . شرح التسهيل ج1/356 . ابن عقيل ج1/210 . التوضيح ج1/213 و التصريح ج1/637 ، و تلخيص الشواهد ص 234 . الأشموني ج1/112 . المقاصد النحوية ج2/172 الهمع ج1/365. الدرر ج2/58 .

اللغة: يبدي: يظهر. البشاشة: طلاقة الوجه. تلفيه: تجده. منجدا: معيناً و مساعداً لك.

المعنى: ليس كل من أظهر لك طلاقة الوجه و البشارة كائناً أخاك ما لم يكن مساعداً لك في الأمور المهمة .

الشاهد فيه: قوله: " كائناً أخاك" حيث أجرى اسم الفاعل "كائناً" مجرى كان الناقصة، فعمل الرفع و النصب، فالرفوع ضمير مستتر فيه و المنصوب "أخاك".

5 - الحديث في سنن الدارمي كتاب فضائل القرآن برقم 3194 ج2/434. و الموسى الأشعري في أحاديث الأحكام ج7/165.

6 - البيت من الطويل، و هو من الشواهد التي لم يعرف قائلها: شرح التسهيل ج1/355 . ابن عقيل ج1/211 . التوضيح ج1/212 . الفضة المضية ص88 . التصريح ج1/637 الدرر المصون ج1/130 ، المقاصد النحوية ج2/15 . تلخيص الشواهد ص 233 ، الدرر ج1/56 .

اللغة: البذل: العطاء. الحلم: الصفح. ساد: من السيادة. يسير: هين و سهل.

المعنى: أن الإنسان الحليم يسود في قومه بالعطاء و السماحة و هو بهذه الأوصاف يحتل مكانة عالية بين أهله و قومه، و يصير شريفاً، فاضلاً.

الشاهد فيه: قوله " و كونك إياه " حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها فيرفع الأول و ينصب الثاني.

(تقول كان زيد قائما، وليس عمرو شاخصا ) في القاموس: " شخص من بلد إلى بلد<sup>(1)</sup> ذهب و سار". (وما أشبه ذلك ) نحو: أصبح محمد صلى الله عليه وسلم فرحا مؤيدا منصورا.

ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في<sup>(2)</sup> إن وأخواتها فقال : (وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر ) يعني رفعا جديدا، وهو مذهب البصريين<sup>(3)</sup> ، وقال الكوفيون هو باق على رفعه السابق قبل دخولها.

قاعدة<sup>(4)</sup> : قال "س" في كتاب الأشباه والنظائر : "العمل أصل في الأفعال فرع في الأسماء والحروف فما وجد من الأسماء والحروف عاملا ينبغي أن يسأل عن الموجب لعمله"<sup>(5)</sup> انتهى.

فإن قلت: لم عملت (66/أ) هذه الأحرف؟ قلت: قال أبو البركات بن الأنباري<sup>(6)</sup> "لأنها أشبهت الفعل الماضي في البناء على الفتح، وكونها على ثلاثة أحرف، ولزوم الأسماء، ودخول نون الوقاية عليها، وتضمن معاني الأفعال، فمعنى إن وأن حققت، وكان شبهت ( ب / ) ولكن استدركت، وليت، وتمنيت، ولعل ترجيت"<sup>(7)</sup>.

<sup>1</sup> في (ب) من بلاد إلى بلد . ينظر القاموس المحيط ( ش .خ.ص) ج/2/469 و أساس البلاغة (ش.خ.ص) ج/1/497.

<sup>2</sup> في (ب) في بيان إن وأخواتها.

<sup>3</sup> في (ب) و هو مذهب سيويه و البصريين.

<sup>4</sup> في (ب) فائدة.

<sup>5</sup> - ينظر: الأشباه والنظائر ج/1/293.

<sup>6</sup> - في (ب) ابن الأنباري رحمه الله تعالى.

<sup>7</sup> - ينظر: أسرار العربية ص 122

تتميم: قال "ك" (1) في شرح التسهيل "وجد بخط علي" (2) ابن جني (3) سألت أبي عن الحروف، هل لها أصل في العمل؟ فقال: أما حروف الجر فنعم، لأنها لا تعمل بشبه الفعل" (4) (وهي إنَّ) بكسر الهمزة وفتح النون المشددة (وَأَنَّ) بفتحها مشددة النون، والمكسورة هي الأصل، والمفتوحة فرعها لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد، ومع المفتوحة مؤول بمفرد، وكون المنطوق به جملة من كل وجه أو مفردا من كل وجه أصل، لكونه جملة من وجه ومفردا من وجه، والمكسورة (5) مستغنية بمعمولها عن زيادة، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة، والمجردة (6) عن الزيادة أصل. وقال قوم: المفتوحة أصل المكسورة، وقال آخرون: كل واحدة أصل بنفسها (7) حكاها (8) أبو حيان. (وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ) بتشديد النون [المفتوحة] (9) فيهما (وليت ولعلّ تقول: إن زيدا قائم، وليت (10) عمرا شاخص [وما أشبه ذلك) نحو (11):] [وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (12) ﴿لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (13) ولعل العدو هالك.

1- في الأصل "هـ". والتصويب من (ب).

2- (علي) إضافة من (ب) يقتضيهما السياق.

3- في (ب) قال: سألت أبي.

4- ينظر: شرح التسهيل ج / .

5- في (ب) ولأن المكسورة.

6- في (ب) والمجرد.

7- في (ب) كل واحد أصل بنفسه.

8- في (ب) حكاها. ينظر: التذييل و التكميل ج 627/2.

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

10- في (ب) وليس.

11- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

12- الآية 17 من سورة الأنفال.

13- الآية 73 من سورة النساء.

مسألة: إذا قرنت<sup>(1)</sup> هذه الحروف بما الحرفية بطل<sup>(2)</sup> عملها لزوال اختصاصها  
بالاسم<sup>(3)</sup>، نحو: إنما الله واحد، ﴿كأنما يساقون إلى الموت﴾<sup>(4)</sup>.  
"هـ" "إلا ليت فيجوز<sup>(5)</sup> الأمران نحو<sup>(6)</sup> :  
[قالت]<sup>(7)</sup> أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنَصْفِهِ فَقَدْ  
[رُوي]<sup>(8)</sup> بِنَصْبِ الْحَمَامِ<sup>(9)</sup> وظاهر كلام "كـ" وغيره أنه يجوز الإعمال في جميعها  
بقلة<sup>(10)</sup>.

1 - في (ب) إذا اقترنت.

2 - في (ب) تبطل.

3 - في (ب) الأسماء.

4 - الآية 06 من سورة الأنفال.

5 - في (ب) يجوز فيها الأمران.

6 - البيت من البسيط وهو للنايعة الذبياني في ديوانه ص 24. الكتاب ج 1/329. إيضاح الشعر ص 473، الخصائص ج 2/316، اللمع ص 303، الأنصاف ج 2/392 الفصل ص 380. ابن يعيش ج 8/553. اللسان (ق د د) ج 12/36، التوضيح ج 1/304 المغني ص 69-277-297. المقاصد النحوية ج 2/254 الدرر ج 1/216. الأغاني ج 11/31. الأزهية ص 89. رصف المباني ص 299. الخزانة ج 6/157.  
اللغة: الحمام: نوع الطيور معروف. قد: حسب أو يكفي.

المعنى: أن امرأة رأت سربا من الحمام في السماء فتمنت أن يكون لها مثل المقدار من الحمام ونصفه، وبه تكتفي ويغنيها.  
الشاهد فيه: قوله "ليتما هذا الحمام" ويروى بالرفع والنصب فعلى الرواية الأولى فإن ليت لا عمل لها. لاتصالها بما الكافة.  
وعلى الثانية أن تكون ليت عاملة النصب كإن وما زائدة غير كافة لها.

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

9 - ينظر: شرح قطر الندى ص 166-167.

10 - ينظر: شرح التسهيل ج 1/456.

مستملحة: "ما" هذه عكسها في حيثما، وإذما، فهذه تمنع العمل، وتلك توجهه،  
وألغز الشيخ جلال الدين "س" في ذلك فقال<sup>(1)</sup>:

أَلَا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ إِنَّ كُنْتَ بَارِعًا وَأَنْتَ<sup>(2)</sup> لِأَقْوَالِ التُّحَاةِ تَنْفَصِلِ  
وَأَحْكَمْتَ أَبْوَابَ الْأَحَاجِي بِأَسْرَهَا أَأَيْنَ لِي عَنْ حَرْفٍ يُوَلِّي وَيُعْزَلِ

(ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيد) أي لتوكيد النسبة بين الجزأين، ونفي الشك عنها<sup>(3)</sup>،  
والإنكار لها، فالأول إذا كان المخاطب عالما بالنسبة، والثاني إن كان مترددا فيها،  
والثالث إن كان منكرا لها، فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الإنكار واجب،  
ولغيرهما لا ولا قاله "خ"<sup>(4)</sup> (وكان للتشبيه) المؤكد لتركبه<sup>(5)</sup> من كاف التشبيه، وأن  
المؤكدة<sup>(6)</sup>، نحو: كأن زيدا أسد أو حمار مما الخبر فيه أرفع من الاسم أو أخفض.

<sup>1</sup> - ينظر الأشباه والنظائر ج3/39-40.

<sup>2</sup> - في الأصل و كنت والذي أثبتناه من (ب) والأشباه والنظائر ج3/39.

<sup>3</sup> - في الأصل عنه و التصويب من (ب).

<sup>4</sup> - ينظر: شرح التصريح ج2/56.

<sup>5</sup> - في (ب) لتركبيه.

<sup>6</sup> - في (ب) وأن المؤكدة المفتوحة.

(ولكن للاستدراك) وهي تعقب الكلام<sup>(1)</sup> (ب/ ) بما يرفع الإبهام (أ/67) نحو: ما قام زيد لكن عمرا قائم. أو قام زيد لكن عمرا لم يقم. (وليت للتمني) وهو طلب مالا طمع<sup>(2)</sup> فيه نحو<sup>(3)</sup>

أَلَا لَيْتَ<sup>(4)</sup> الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

أو فيه عسر<sup>(5)</sup>، كقول من قطع رجأؤه من مال يحج به: ليت لي مالا فأحج به<sup>(6)</sup>  
(ولعل للترجي) في المحبوب نحو: لعل الحبيب قادم. (والتوقع) في المكروه نحو:  
﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾<sup>(7)</sup> واستعمل "هـ" التوقع في المحبوب والمكروه، وقال:  
[و]<sup>(8)</sup> عبر عنه

1 - في (ب) وهو تعقيب الكلام.

2 - في (ب) ما لا طلب فيه.

3 - في (ب) نحو قوله. والبيت من الوافر وهو لابي العتاهية في ديوانه ص 32. وهو أحد شعراء العصر العباسي لا يحتج بشعره على القواعد النحوية ولا على المفردات اللغوية. وإنما ذكره الشارح هنا من باب التمثيل لا للاحتجاج به.

4 - "ألا" إضافة من (ب) ومن الديوان ص 32.

5 - ينظر: شرح قطر الندى ص 162-163. فالشارح نقل قول ابن هشام.

6 - في (ب) فأحج منه. ينظر التصريح ج 60/1. فالشارح نقل قول الأزهري.

7 - الآية 06 من سورة الكهف.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).



عنه قوم بالترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه<sup>(1)</sup>.  
 "خ" فتوقع المحبوب يسمى ترجيا، وتوقع المكروه يسمى إشفاقا<sup>(2)</sup>.  
 فائدة: في لعل عشر لغات، جمعها ابن الوردى<sup>(3)</sup> في تحفته في بيت ونصف فقال<sup>(4)</sup>

لَعَلَّ عَلَّ وَلَعَنَّ عَنَّا      لَعَنَّ غَنَّ وَلَاَنَّ أَنَّا  
 وَعَنَّ مَعَ رَعَنَّ تَلَكَّ عَشْرَه<sup>(5)</sup>

قلت: وفيها لغات أخرى، أحدها: وعل حكاها في الغرة<sup>(6)</sup>، والثانية: لعلت، والثالثة: لعا، والرابعة: لو أن حكاها القالي في الأمالي، قال رجل<sup>(7)</sup>، لو أن عليها خمارا يريد لعل عليها<sup>(8)</sup>.

تنبيه: اللائق أن لا يجمع بين لفظة ومعنى، واللام الجارة، بأن يقول: معنى إن وأن لتوكيد<sup>(9)</sup> بإسقاط اللام، أو يقول: إن وأن للتوكيد، بإسقاط لفظة معنى<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: شرح قطر الندى ص 163. والمعنى ص 279. والتوضيح ج 289/1.

<sup>2</sup> - ينظر: شرح التصريح ج 62/1.

<sup>3</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى.

<sup>4</sup> - ينظر: التحفة الوردية ص 2

<sup>5</sup> - في الأصل: و غنا مع عنا تلك عشرة. و التصويب من التحفة.

<sup>6</sup> - ينظر: الهمع ج 430/1.

<sup>7</sup> - في الأصل قال لرجل. والذي أثبتناه من (ب).

<sup>8</sup> - في (ب) لعلها ينظر: أمالي القالي ج 134/2 و الهمع ج 430/1.

<sup>9</sup> - في (ب) للتوكيد.

<sup>10</sup> - في (ب) لفظة ومعنى.

تتميم: إذا خففت إن المكسورة ففيها وجهان، الإهمال، وهو الأكثر نحو: ﴿وَإِنْ كُلِّ لَمَّا جَمِيعَ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(1)</sup> ومن إعمالها قراءة نافع، وابن كثير ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(2)</sup>، وإذا خففت المفتوحة لم تهمل، ووجب حذف اسمها، وكونه<sup>(3)</sup> ضمير شأن، وكون خبرها جملة مفصولة-إن بُدِئَتْ بفعل متصرف غير دعاء- بقد، [نحو:]<sup>(4)</sup> ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا﴾<sup>(5)</sup> أو نفي نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نُحْصِيَهُ﴾<sup>(6)</sup> أو تنفيس نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾<sup>(7)</sup> أو لو نحو: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾<sup>(8)</sup> وإذا خففت كأن أعملت محذوفة الاسم، والجملة بعدها خبرها

<sup>1</sup> - الآية 31 من سورة يس.

<sup>2</sup> - الآية 111 من سورة هود. ونافع هو: ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم أحد الراء السبعة. ينظر غاية النهاية ج2/330 والتيسير ص 06 وابن كثير هو: عبد الله أبو سعيد العطار الداري أحد القراء السبعة (45 هـ-120 هـ) ينظر: غاية النهاية ج1/443 والتيسير ص 06. ينظر قراءة الإعمال في التيسير ص 96. وإيضاح الرموز ص 261. وتقريب النشر ص 155. والوافي في شرح الشاطبية ص 240.

<sup>3</sup> - في (ب) وكون.

<sup>4</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>5</sup> - الآية 113 من سورة المائدة.

<sup>6</sup> - الآية 20 من سورة المزمل.

<sup>7</sup> - الآية 20 من سورة المزمل.

<sup>8</sup> - الآية 16 من سورة الجن.

نحو<sup>(1)</sup>:

..... كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ<sup>(2)</sup>

وتفضل "بقد" إن بُدِئَتْ بـمماض نحو<sup>(3)</sup>:

..... لَمَّا<sup>(4)</sup> تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَ

<sup>1</sup> - البيت من الطويل وهو لباعث بن صريح وقيل لغيره وقبله: " ويوما توافينا بوجه مقسم" الكتاب ج 328/1. الأصمعيات ص 157. الإنصاف ج 164/1. المفصل ص 391. وشرح ابن يعيش ج 595/8، التوضيح ج 327/1. المغني ص 40 اللسان ( ق س م ) ج 104/12. جواهر الأدب ص 197. الخزانة ج 411/10. الدرر ج 200/2 المقاصد النحوية ج 384/4، رصف المباني ص 117. الجني الدايني ص 222 .  
اللغة: توافينا: من الموافاة أي الإحسان والمقابلة بالخير. مقسم: جميل. تعطو: تميل. الوارق: من الورق أي أوراق الأشجار. السَلْم: نوع من الشجر.

المعنى: يصف امرأة حسنة الوجه فشبهها بالظبية التي تتناول أطراف الشجر.  
الشاهد فيه: في قوله "وكأن ظبية" حيث عملت كأن المخففة من الثقيلة. واسمها محذوف من الكلام من غير أن يكون ضمير الشأن. ويروى البيت بالنصب.

<sup>2</sup> - في (ب) ورق. ينظر شرح قطر الندى ص 167-172. فإن الشارح نقل كلام ابن هشام بتصرف.

<sup>3</sup> - البيت من الكامل. وهو للنابعة الذبياني. في ديوانه ص 89. وقبله: أرف الترحل غير أن ركابنا. المقتضب ج 42/1. الأغاني ج 8/11. شرح المفصل ج 71/8. المغني ص 171 و 326 الأشموني ج 12/1. ابن عقيل ج 23/1. و رصف المباني ص 72-125. الأشباه والنظائر ج 355/1 اللسان ( ق د د ) ج 35/12. والتخمير ج 8/4-88. وشرح الكافية للرضي ج 190/4.

اللغة: أرف: قرب الترحل: السفر. الركاب: ما يمتطى الرّحال: أمتعة المسافرين.

المعنى: لقد حان وقت الرحيل واقترب، إلا أن إبلنا لم تنقل بمتاعنا مع أننا عازمون على السفر.  
الشاهد فيه: وكأن قد "حيث فصلت" قد" بين كأن الخفيفة ومعمولها جوازا. والتقدير "ذو كأن قد زالت". وفيه شاهد آخر وهو دخول تنوين الترقيم على الحرف. وهو "قد" لأن أصله "قدي". فحذفت الياء وجيء بالتنوين عوضا عنها.

<sup>4</sup> - في (ب) لم.

وبلم إن بدئت بمضارع نحو: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾<sup>(1)</sup> وقد يثبت اسمها نحو:  
 ..... كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو [إلى وارق السُّلَم] <sup>(2)</sup>  
 بالتَّصَبُّبِ فِي رِوَايَةٍ<sup>(3)</sup>. وَتَخَفَّفَ لَكِنَّ فَتَهْمَلُ وَتَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ، وَأَجَازَ يُونُسَ  
 وَالْأَخْفَشَ إِعْمَالَهَا<sup>(4)</sup>.  
**مسألة:** يجوز تقديم خبر هذه الحروف<sup>(5)</sup> على اسمها ( /ب) إذا كان ظرفاً أو مجروراً  
 نحو: ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾<sup>(6)</sup> ﴿إِنْ فِي هَذَا لِبَلَاغًا﴾<sup>(7)</sup>.  
 ولما فرغ من إن وأخواتها شرع في الكلام على ظننت وأخواتها فقال: (وأما ظننت  
 وأخواتها، فإنها تنصب الاسم والخبر) معا (على أنهما مفعولان لها) عند البصريين،  
 وقال الكوفيون على أن الثاني حال ونازع السهيلي في دخولها<sup>(8)</sup> على المبتدئ والخبر  
 (وهي) قسمان: فعل قلب وفعل حاسة، والثاني: سمعت، والأول (68/أ) ما سواها  
 وهي ثلاثة أقسام: قسم يدل على اليقين، وقسم يدل على الرجحان، وقسم يدل  
 على التحويل. فمما يدل على الرجحان (ظننت) نحو: ظننت زيدا صديقا.

<sup>1</sup> - الآية 24 من سورة يونس.

<sup>2</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). والبيت سبق تخريجه.

<sup>3</sup> - ينظر: شرح قطر الندى ص 173.

<sup>4</sup> - في (ب) وعن يونس والأخفش جواز إعمالها. ينظر رأيهما في شرح التسهيل ج 1/456.

<sup>5</sup> - في (ب) الأحرف.

<sup>6</sup> - الآية 13 من سورة المزمل.

<sup>7</sup> - الآية 106 من سورة الأنبياء.

<sup>8</sup> - في (ب) في دخولهما. إلا أن ما ذكره الشارح هنا يخالف لما قاله السهيلي في نتائج الفكر ص 277.

(وحسبت) نحو قول الشاعر<sup>(1)</sup>

رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ تَأْقِلًا<sup>(2)</sup> حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

(وخلت) كقول الآخر<sup>(3)</sup>

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

<sup>1</sup> - البيت من الطويل. وهو للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ص 246 و شرح التسهيل ج 12/2، اللسان (ث ق ل) ج 30/3. أساس البلاغة ص 46 (ث ق ل) والتوضيح ج 38/2، وابن عقيل ج 331/2. الدرر ج 247/2. المقاصد النحوية ج 384/2. شرح الأشموني ج 156/1.

اللغة: حسبت: علمت، وتيقنت. الجود: الكرم. الرياح: مصدر ربح. الشاقل: المريض مرضا شديدا. وقيل الميت أيضا. وهو المناسب هنا.

المعنى: تيقنت أن التقوى وطاعة الله تعالى وفعل الخيرات كأجود أصفى سبيل لحفظ النفس من عذاب الله الأليم. فهذه أحسن تجارة من حيث الربح.

الشاهد فيه: قوله "حسبت" حيث جاءت دالة على اليقين فلذا نصبت مفعولين أحدهما: التقى، والثاني: خير<sup>2</sup> - في (ب) تأقلا.

<sup>3</sup> - البيت من المتقارب وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. الكتاب ج 120/1. شرح ابن عصفور ج 22/2. التوضيح ج 177/3. ابن عقيل ج 58/3. التصريح ج 216/3.. الخزانة ج 127/8. شرح الشذور ص 394. والمفصل ص 286. الدرر ج 252/5 المعجم المفصل ج 626/2.

اللغة: النكايه: أي قهر عدوه. يخال: يظن. الفرار: التولي والهروب. يراحي: يؤجل.

المعنى: أنه يهجو رجلا ويصفه بأنه ضعيف لا يستطيع أن ينال أعداءه وأنه جبان فلا يثبت في الحرب بل يفر منها ظنا منه أن الفرار يزيده في العمر.

الشاهد فيه: قوله "يخال" حيث جاءت بمعنى ظن وهي تفيد الرجحان. فلذلك نصبت مفعولين هما: الفرار والجملة الفعلية "يراحي الأجل".

(وزعمت) نحو<sup>(1)</sup>:

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيَّا

زَعَمْتِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

ومما يدل على اليقين (رأيت) نحو<sup>(2)</sup>:

مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ

<sup>1</sup> - في (ب) نحو قوله. والبيت لأبي أمية الحنفي واسمه أوس. وهو من الخفيف. التوضيح ج 33/2. وشرح القطر ص 88.. المغني ص 553. التصريح ج 186/2. المقاصد النحوية ج 379/2. الدرر ج 214/1 والمعجم المفصل ج 48/1. والأشتموني 156/1. تخلص الشواهد ص 428.

اللغة: زعمتني: ظننتني. يدب دبيبا: يمشي مشيا متثاقلا أي ضعيفا.

المعنى: ظنت هذه المرأة أني بلغت سن الشيخوخة وصرت ضعيفا. ولكنها لا تدري الحقيقة لأني لا أسير كما يسير الشيوخ وهم متثاقلون. بل أنا قوي وسيري دليل على ذلك.

الشاهد فيه: قوله: "زعمتني شيخا" حيث نصب الفعل زعم وهو دال على الرجحان مفعولين أحدهما ياء المتكلم، وثانيهما: شيخا. وأصل هذين المفعولين المتبدأ والخبر.

<sup>2</sup> - في (ب) نحو قوله. والبيت من الوافر، وهو لخداش بن زهير من بني بكر هوازن. المقتضب ج 97/4. شرح التسهيل ج 14/2. شرح ابن عقيل ج 327/2. شرح قطر الندى ص 168. شرح الأشموني ج 155/1 المقاصد النحوية ج 471/2. اللغة: محاولة: القوة والقدرة. جنودا: الأنصار.

المعنى: تيقنت أن الله تعالى أكبر قدرة، وقوة، وأعظم شيء. بعكس غيره، فإنهم دائما ناقصون من حيث القدرة و القدرة. فكل ما أراه الله كان وكل ما لم يرده لم يكن. وتيقنت أيضا أنه تعالى أكثر أنصارا.

الشاهد فيه: قوله "رأيت" حيث جاءت دالة على اليقين لذلك نصبت مفعولين أحدهما: لفظ الجلالة، الله والثاني أكبر. وقد تجيء رأى هذه بمعنى ظن وهو قليل.

(وعلمت) نحو (1):

عَلِمْتِكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

(ووجدت) نحو: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (2).

ومما يدل على التحويل (اتخذت) نحو: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (3) (وجعلت) نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (4). وذكر المصنف رحمه الله [تعالى] (5) جعلت عقب اتخذت، يدل على أنه أراد التحويلية وقد تكون كاعتقد، نحو: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً﴾ (6) (و) أما (سمعت) فعند الجمهور يتعدى لمفعول واحد نحو: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول. فالنبي مفعول به، وجملة يقول حال (7) وعند أبي علي ينصب مفعولين، وعليه فجملة يقول مفعول ثان (8).

<sup>1</sup> - في (ب) نحو قوله، والبيت من البسيط. وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين، والمقاصد النحوية ج 419/1،

شرح التسهيل ج 10/2، شرح ابن عقيل ج 328/2، وشرح الأشموني ج 155/1.

اللغة: الباذل: اسم فاعل من البذل بمعنى العطاء. انبعثت: ثارت ومضت في طريقها. الواجفات: دواعي وأصلها الوجيف وهو العدو. وعليه يجوز أن يكون معناها الخيول العادية.

المعنى: تيقنت أنك صاحب الإحسان والجود والعطاء فبعثني على الحضور إليك دواعي الأمل لشدة شوقي إليك. الشاهد فيه: قوله "علمتك" حيث جاءت دالة على اليقين فنصبت مفعولين هما الضمير "ك" في علمتك والباذل هو المفعول الثاني.

<sup>2</sup> - الآية 102 من سورة الأعراف.

<sup>3</sup> - الآية 125 من سورة النساء.

<sup>4</sup> - الآية 23 من سورة الفرقان.

<sup>5</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>6</sup> - الآية 19 من سورة الزخرف.

<sup>7</sup> - في (ب) ويقول وجملة حال. ينظر رأي الجمهور شرح ابن عصفور للجمل ج 308/1.

<sup>8</sup> - في (ب) فجملة يقول في محل مفعول ثان. ينظر رأي الفارسي في شرح التسهيل ج 16/2.

قال الشيخ سليمان البحيري: "ولا يكون مفعولها الثاني إلا مضارعا وهذا إذا دخل على غير مسموع، نحو: سمعت زيدا يتكلم، ولو دخل على مسموع نحو: سمعت صوت زيد، تعدت لواحد اتفاقاً"<sup>(1)</sup> (تقول<sup>(2)</sup>): ظننت زيدا منطلقا، وخلصت عمرا شاخصا، وما أشبه ذلك) قال الشيخ جبريل<sup>(3)</sup>: "واعلم أن هذا الباب وهو ظننت وأخواتها دخيل<sup>(4)</sup> في المرفوعات، وليس منها، ويمكن أن يجاب (ب) عن المصنف<sup>(5)</sup> بأنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، فذكر كان وأخواتها، واسمها من المرفوعات، وذكر إن وأخواتها وخبرها من المرفوعات، ذكر ظننت وأخواتها ليتم<sup>(6)</sup> به النواسخ".

**فائدة:** تتعدى رأى الحلمية<sup>(7)</sup> إلى مفعولين كعلم، وكونها مثلها في أنها إدراك بالحس الباطني، ومنه: ﴿إني أراني أعصر خمرا﴾<sup>(8)</sup> خلافا لمن منع تعديها إلى اثنين، وجعل ثاني

<sup>1</sup> - هو سليمان بن شعير من علماء القاهرة له شرح اللمع لابن جني. ينظر شجرة النور ص 271.

<sup>2</sup> - في (ب) نحو.

<sup>3</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى.

<sup>4</sup> - في (ب) داخل.

<sup>5</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى.

<sup>6</sup> - في (ب) ليتم به النواسخ.

<sup>7</sup> - في الأصل الحلمية. والتصويب من (ب). سميت كذلك لأنها تكون بمعنى حلم أي الرؤية في المنام.

<sup>8</sup> - الآية 36 من سورة يوسف.



المنصوبين حالاً، ويرده وقوعه معرفة في قوله<sup>(1)</sup>:

أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَا اللَّيْلُ وَأُنْخَزَلَ أَنْخَزَالًا.

فرعان: ذكرهما ابن الوردي في بيت<sup>(2)</sup> فقال:

وَيَقْبُحُ الْغَاءُ إِنْ جَاءَتْ أَوْلُ وَعُلِّقَتْ حَيْثُ مَصْدَرُ فُضِّلُ.

فرع<sup>(3)</sup>: في الخلاصة:

وَلَا تَجْزُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ (69/أ)

ولما أنهى الكلام على المرفوعات، انتقل يتكلم على التوابع، فقال: (باب النعت) بدأ المصنف رحمه الله تعالى كابن الحاجب بالنعت ثم بالنسق ثم بالتوكيد ثم بالبدل<sup>4</sup>. وبدأ "ك" في الألفية، وأصلها بالنعت ثم بالتوكيد ثم بالبيان ثم بالنسق ثم بالبدل<sup>(5)</sup>، وفي التسهيل بالتوكيد ثم بالنعت ثم بالبيان ثم بالبدل ثم بالنسق وكذلك "هـ" في الشذور<sup>(6)</sup>، وأبو حيان، وكل ذلك خلاف للصواب<sup>(7)</sup>، بل الصواب أن يقدم النعت

<sup>1</sup> - البيت من الوافر وهو لعمر بن أحمد الباهلي يندب قومه. ديوانه ص 130 الحماسة البصرية ج 1/262. شرح التسهيل ج 2/16. ابن عقيل ج 2/346. التوضيح ج 2/42. المقاصد النحوية ج 2/421. همع الموامع ج 1/484، الدرر ج 2/252، الأشموني ج 1/163. المعجم المفصل ج 2/637.

اللغة: أراهم: في المنام رفقتي: رفاقي وأصحابي تجافا الليل: انقضى الليل وزال. انخزل: انقطع

المعنى: أن هؤلاء الأصحاب الذين فارقوني، من شدة انشغالي بهم، صرت أراهم في منامي. ومجتمعين بي.

الشاهد فيه: قولهم: "أراهم رفقتي" حيث نصبت رأى الحلمية أي: التي بمعنى رؤيا المنام مفعولين أحدهما الضمير المتصل بالفعل أرى والثاني: رفقتي.

<sup>2</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى في تحفته في بيت فقال. ينظر: التحفة الوردية ص 3.

<sup>3</sup> - في (ب) فائدة. ينظر: متن الألفية ص 36.

<sup>4</sup> - ينظر كافية ابن الحاجب ص 340.

<sup>5</sup> - في (ب) ثم التوكيد، ثم البيان، ثم النسق ثم البدل. ينظر الألفية ص 72.

<sup>6</sup> - في (ب) الشذور. ينظر شرح التسهيل ج 3/171 و شرح الشذور ص 432.

<sup>7</sup> - في (ب) خلاف الصواب. ينظر الإرشاد ج 3/1068.

ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق لأنها إذا اجتمعت ترتبت كذلك وارتضاه الشيخ جلال الدين "س" في الفريدة فقال<sup>(1)</sup>:

يَتَّبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ نَعْتُ بَيَانٍ ثُمَّ تَوْكِيدٌ بَدَلٌ  
وَنَسَقٌ، وَعِنْدَ الْجَمْعِ كَذَا تَرْتَبُ بِلَا<sup>(2)</sup> نِزَاعٍ

والنعت عبارة الكوفيين، وعبارة البصريين الوصف والصفة، قال حفيد ابن هشام<sup>(3)</sup> في حاشية التوضيح: "هي ألفاظ مترادفة خلافا لبعضهم، فإنه قال<sup>(4)</sup> النعت خاص بما يتغير والوصف (ب/ب) بما لا يتغير"<sup>(5)</sup> ونقله ابن إياز في شرح الفصول عن بعض المتأخرين قال<sup>(6)</sup>: "ولذلك قيل أوصاف الله تعالى، ولم يقل نعوته". وهو التابع المشتق أو المؤول<sup>(7)</sup> المباين للفظ متبوعة، قاله الفكاهي، وهو ثلاثة أقسام: حقيقي، مجازي وسي<sup>(8)</sup>

**فالحقيقي:** هو الجاري على ما قبله مع رفعه لضميره، نحو: جاء زيد العاقل.  
**والمجازي:** وهو الجاري على ما بعده مع رفعه لضمير ما قبله، نحو: جاء زيد الكريم الأب. والحسن الوجه، والسببي: هو الجاري على ما بعده مع رفعه أي رفع ما بعده، نحو: زيد العاقلة أمه. و﴿مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾<sup>(9)</sup>. وإذا علمت هذا

1 - ( في الفريدة) إضافة من (ب).

2 - في (ب) على نزاع.

3 - في (ب) حفيد ابن "هـ". ينظر رأي البصريين و الكوفيين في التذييل ج/330/7.

4 - في (ب) فإنهم قالوا.

5 - ينظر: حاشية التوضيح لابن هشام الحفيد.

6 - في (ب) وقال.

7 - في (ب) المؤول المشتق.

8 - ينظر: شرح الحدود النحوية ص 177.

9 - الآية 75 من سورة النساء.

فـ (النعته) حقيقيا كان أو مجازيا أو سببيا (تابع للمنعوت في رفعه ونصبه، وخفضه، وتعريفه وتنكيره) ثم إن رفع ضمير المنعوت وكان حقيقيا أو مجازيا تبعه أيضا في تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه. (تقول<sup>(1)</sup>): قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزید العاقل) وجاء زيد الكريم الأب، ورأيت زيدا الكريم الأب، ومررت بزید الكريم الأب، وإن رفع ظاهر سببي المنعوت، فهو كالفعل، فيلزم إفراده، ويتتبع مرفوعه في التذكير والتأنيث، فتقول: جاء الزيدان العاقلان أمهما، وجاء<sup>(2)</sup> الهندان العاقلان أبناؤهما، فافهم.

ولما ذكر أن النعت يتبع المنعوت في التعريف والتنكير، وكان كثير من الأحكام الإعرابية، تتوقف<sup>(3)</sup> على بيانهما، احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة فقال: (والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمرة، نحو: أنا، وأنت، والاسم العلم نحو: زيد، ومكة. (70/أ) والاسم المبهمة نحو: هذا، وهذه، وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة. والنكرة كل اسم شائع في جنسه، لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه، كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرجل، والفرس) قلت والله المستعان -الكلام في المعرفة والنكرة ينحصر في فصول:

الفصل الأول: في تعريفهما لغة واصطلاحا، الفصل الثاني: في أقسام المعارف، وبيان تفاوتها [تعريفًا]<sup>(4)</sup>، وبيان الأعراف فالأعراف منها. الفصل الثالث: في تقسيم النكرة،

1- في (ب) نحو: جاء زيد.

2- في (ب) جاءت.

3- في (ب) يتوقف.

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وبيان أنكر النكرات<sup>(1)</sup> **الفصل الرابع:** في تتبع كلام المصنف رحمه الله ( ب / ا )  
تعالى<sup>(2)</sup> بالشرح والتبيين.

**فصل:** اعلم أن النكرة والمعرفة هما في الأصل مصدران لنكرته، وعرفته<sup>(3)</sup>، ثم نقلا<sup>(4)</sup>  
وسميا بالاسم المنكور<sup>(5)</sup>، والاسم المعروف. قاله<sup>(6)</sup> "هـ" في النكت على اللمحة<sup>(7)</sup>.  
أما تعريفهما اصطلاحا: فاختلفت صنائع المصنفين في ذلك، فمنهم من لم يتعرض  
لحد واحد منهما كـ "كـ" رحمه الله تعالى، فإنه قال: "من تعرض لحد النكرة  
والمعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه، لأن من الأسماء ما هو معرفة  
معنى، نكرة لفظا. نحو كان ذلك عاما أول. وما هو نكرة معنى معرفة لفظا نحو:  
أسامة، وثعالة. وما هو في استعمالهم على وجهين، كواحد أمه، وعبد بطنه. فهما  
معرفتان بالإضافة عند أكثر العرب. وبعضهم يجعلها نكرتين وينصبهما على الحال،  
ومثلهما ذو اللام الجنسية، ولذلك يوصف بالمعرفة اعتبارا بلفظه، وبالنكرة اعتبارا  
بمعناه"<sup>(8)</sup> وإذا كان الأمر كذلك فأحسن ما يتبين به المعرفة ذكر أقسامها مستقصاة،  
ثم يقال: وما سوى

1- في (ب) أنكار النكرات.

2- (رحمه الله تعالى) إضافة من (ب).

3- في (ب) وعرفته.

4- في (ب) ثم نقل.

5- في (ب) المذكور.

6- (قاله) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

7- في (ب) على اللمحة البدرية: ينظر: شرح اللمحة ص42.

8- ينظر: شرح التسهيل ج1/128. ومع اختلاف طفيف في اللفظ.

ذلك نكرة<sup>1</sup>. قال<sup>(2)</sup> "س" في شرح الفريدة: "وأتبعته<sup>(3)</sup> على ذلك" ومنهم من يعرف النكرة ثم يقول: وما سواه معرفة مثل "ك" في الخلاصة، وابن الوردي في تحفته، وجنح إليه "هـ" في القطر<sup>(4)</sup> ومنهم من يعرفهما معا كما صنع الفاكهي في حدوده<sup>(5)</sup>. قال "هـ" في القطر: "النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل، أو<sup>(6)</sup> مقدر كشمس"<sup>(7)</sup> وقال الفاكهي في حد المعرفة: "هو ما وضع ليستعمل في معين"<sup>(8)</sup>.

**فصل:** الصحيح أن المعارف سبعة: المضمرة، العلم، واسم الإشارة، والموصول، والمحلى بالألف واللام، والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة، والمنادى المعين، قال<sup>9</sup> في البسيط: "وزاد قوم أمثلة التأكيد أجمع، وجمعاء، وأجمعون، وجمع، وقالوا إنها صيغ مرتجلة وضعت، لتأكيد المعارف، لخلوها [من القرائن]<sup>(10)</sup> الدالة<sup>(11)</sup> على التعريف

1 - ينظر شرح التسهيل ج 1/129.

2 - في (ب) قاله (س).

3 - في (ب) وتبعته . و الضمير في قوله أتبعته عائد على ابن مالك.

4 - قال ابن مالك في الألفية ص 17: نكرة قابل آل مؤثرا  
أو واقع موقع ما قد ذكرا  
وهند وابني والغلام، والذي  
وغيره معرفة كههم وذو

ينظر أيضا: التحفة الوردية ص 1 . وشرح قطر الندى ص 103.

5 - ينظر: شرح الحدود النحوية ص 102 و 103.

6 - في الأصل (و) والتصويب من (ب) وشرح قطر الندى ص 103.

7 - ينظر: قطر الندى ص 103.

8 - ينظر شرح الحدود ص 103.

9 - في (ب) قاله.

10 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

11 - في (ب) الدلالة.

## التحقيق

من خارجي، وتقدير المعرف<sup>(1)</sup> الخارجي بعيد، قال: وعلى هذا القول فتكون أنواع المعارف ثمانية<sup>(2)</sup>

قلت: الصحيح عندهم أن ألفاظ التوكيد (أ/71) تعرفت بالعلمية، وقيل بالإضافة. ثم اعلم أن الذي ذهب إليه ابن حزم<sup>3</sup>. ألا تفاوت بين المعارف، والذي ذهب إليه جماهير<sup>(4)</sup> النحويين أنها متفاوتة، في التعريف. فأعرفها على الإطلاق عند سيبويه لفظ الجلالة، والضمير العائد على الله تعالى نحو: هو<sup>(5)</sup> قاله الشيخ جبريل<sup>(6)</sup>، والنحويون يقولون أعرفها المضمرة<sup>(7)</sup> ثم العلم ثم (ب/ ) اسم الإشارة، والمنادى المعين، ثم الموصول، ثم المحلى بألـ، والمضاف بحسب ما يضاف إليه مطلقاً عند "كـ" وعند الأكثر المضاف إلى المضمرة<sup>(8)</sup>، كالعلم هذا هو الصحيح عندهم. في التسهيل "وليس ذو الإشارة قبل العلم خلافاً، للكوفيين، ولا ذو الأداة قبل الموصول خلافاً لابن كيسان"<sup>(9)</sup>

فائدة: قال "هـ"<sup>(10)</sup> في شرح اللمحة: "سمعت من يقول أنه قد قيل في كل من المعارف الخمسة أنها أعرف المعارف [وهو غريب]<sup>(11)</sup> قال: وإنما وقفت

1- في (ب) المعارف.

2- ينظر: البسيط لابن أبي الربيع ج1/379. والأشباه والنظائر ج2/48.

3- هو الحافظ أبو محمد علي بن محمد القرطبي الظاهري (تـ 456 هـ) أديب شاعر و أصولي ينظر البداية و النهاية ج12/3326.

4- في (ب) جمهور.

5- ينظر في هذه المسألة كشف الحجاب للرسموكي ص 04(مخطوط).

6- في (ب) قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى.

7- في (ب) الضمير.

8- في (ب) الضمير.

9- ينظر: شرح التسهيل ج1/128.

10- في (ب) قال "س".

11- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

عليه في العلم، ورأيت من عزاه لسيبويه: وكأنه اختاره<sup>(1)</sup> ابن معط في فصوله، فلهذا قدمه<sup>(2)</sup>.

**فائدة:** المعارف<sup>(3)</sup> كليات وضعا جزئيات استعمالا، قال الفاكهي: "هذا ما عليه الجمهور، وجرى عليه الرضي والسعد التفتزاني، لكن السيد<sup>4</sup> في حاشية المطول لم يرتضه، وجرى على ما أفاده بعضهم، من أن الوضع فيها كلي والموضوع له جزئي، وإليه جنح مولانا الجامي<sup>(5)</sup> في شرح الكافية"<sup>(6)</sup>.

**فصل:** النكرة قسمان: أحدهما: ما شاع<sup>(7)</sup> في جنس موجود كرجل آدمي ذكر بالغ، وإنسان لحيوان ناطق ضاحك<sup>(8)</sup>، وفرس لحيوان صاهل. ثانيهما: ما شاع في جنس مقدر كشمس لكوكب نھاري، ينسخ ظهوره وجود الليل، فهو<sup>(9)</sup> صالح للتعدد وإن لم يتعدد في الخارج. وأما أنكر النكرات فشيء، ثم موجود ثم محدث ثم جسم، ثم

1 - في (ب) اختيار.

2 - ينظر شرح اللمحة ص44، والفصول الخمسون ص 225.

3 - في (ب) المعارف كلها كليات.

4 - يقصد الشريف محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ) ينظر البغية ج2/196.

5 - الجامي هو: أبو ضياء الدين عبد الرحمن نور الدين ولد في إحدى قرى خرسان(ت898هـ). له مؤلفات أشهرها:

الفوائد الضيائية في شرح الكافية. ينظر: الأعلام ج3/269.

6 - ينظر: شرح الحدود ص 104-105.

7 - في (ب) ما يشاع.

8 - في الأصل ظاهر. والتصويب من (ب).

9 - في (ب) وهو.

نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم بالغ، ثم ذكر، ثم رجل<sup>(1)</sup> قاله الشيخ "خ" رحمه الله تعالى<sup>(2)</sup>. قلت: الأصح أن المعدوم ليس بشيء، وعليه فليس شيء بأعلى<sup>(3)</sup> من موجود.

**فصل:** قوله "والمعرفة خمسة أشياء" قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى: "بدأ بالمعرفة لأنه يجوز الابتداء بها". قلت: ولأن التعريف وجودي والتنكير عرفي، ومعرفة الملكات سابقة على معرفة الإعدام، وغير واحد، بدأ بالنكرة لأنها<sup>(4)</sup> الأصل، لأربعة أوجه<sup>(5)</sup> أحدهما: إن مسمى النكرة أسبق في الزمن من مسمى المعرفة، بدليل، طريان التعريف على التنكير. **والثاني:** إن التعريف يحتاج إلى قرينة، من تعريف وضع أو دالة<sup>(6)</sup>. **والثالث:** إن لفظ شيء يقع على المعرفة والنكرة، فاندراج التعريف<sup>(7)</sup> تحت عمومها دليل على أصالتها، كأصالة العام بالنسبة إلى الخاص، فالإنسان مندرج تحت الحيوان (72/أ) لكونه نوعاً منه. **والرابع:** إن فائدة التعريف تعيين<sup>(8)</sup> المسمى عند الإخبار للسامع، والإخبار يتوقف على التركيب، فيكون تعيين المسمى عند التركيب، وقبل (ب) التركيب لا إخبار. فلا تعريف قبل التركيب. قوله: خمسة أشياء.

1 - في (ب) ثم رجل ثم ذكر.

2 - ينظر شرح التصريح ج 304/1-311.

3 - في (ب) أعلى.

4 - في الأصل لأنه والذي أثبتناه من (ب). وهو المناسب.

5 - في (ب) أشياء.

6 - في (ب) دلالة.

7 - في (ب) المعرفة.

8 - في (ب) تعيين.



فإن قلت: قد قررت في فصل قبل هذا [أن الصحيح]<sup>(1)</sup> أن المعارف سبعة، فما بال المصنف رحمه الله تعالى يعدها خمسة؟ قلت: يحتمل أنه إنما عدّها خمسة لأنه أطلق المبهم على اسم الإشارة، والموصول معا فقد قال ابن الدهان في الغرة: "الأسماء تنقسم إلى ثلاثة أقسام: مظهر، ومضمر، ومبهم. قال والمبهمات هي أسماء الإشارات، والموصلات"<sup>(2)</sup> ومثله للاسترباذي في شرح الكافية "وأنه ذهب في المنادى المقبل عليه إلى أنه تعرف<sup>(3)</sup> بأل كما ذهب إليه قوم، ويحتمل أنه ذهب في الموصلات إلى أنها تعرفت بأل ظاهرة كما في الذي وفروعه، أو منوية كما في سائر الموصلات، نحو: "من" و"ما" كما قال قوم أيضا"<sup>(4)</sup>.

قوله (والاسم المضمر) هذا اصطلاح البصريين، يسمى عندهم بالمضمر والضمير "خ" المضمر اسم مفعول من أضمرته، إذا أخفيتها<sup>(5)</sup> وسترته، وإطلاقه على البارز توسع، والضمير فعيلٌ بمعنى مفعولٍ على حدّ قولهم، عقدت العسل فهو<sup>(6)</sup> عقيد. بمعنى معقد. والكوفيون يسمونه بالكناية. والمكنى "خ" لأنه ليس باسم صريح، والكناية تقابل الصريح<sup>(7)</sup>. قال ابن هاني<sup>(8)</sup>

فصرح باسم من تهوى ودعني من الكنى      فلا خير في لذات من دونها ستر

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - ينظر قول ابن الدهان في الأشباه والنظائر ج 48/2.

3 - في الأصل تعريف والتصويب من (ب).

4 - ينظر: شرح الكافية للرضي ج 4/188-189. مع اختلاف طفيف في اللفظ.

5 - في الأصل خفيته. والتصويب من (ب). و شرح التصريح ج 319/1.

6 - في (ب) أعقدت العسل فهي.

7 - ينظر: شرح التصريح ج 319/1.

8 - ذكره الأزهري في التصريح ج 319/1. و لم أقف عليه فيما لدي من مصادر.

## التحقيق

وهو في اصطلاح النحاة: الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه، أو غييته، (نحو<sup>1</sup>: أنا وأنت) وهو تقسيم الضمير قسمان: بارز ومستتر، فالبارز ماله صورة في اللفظ، والمستتر ضده، وهو قسمان: مستتر وجوبا: وهو مالا يخلفه الظاهر، وذلك في عشرة مواضع: فعل أمر الواحد نحو: قم، والمضارع المبدوء بنون المتكلم<sup>(2)</sup> عظيمًا أو مشاركا تقوم و المضارع المبدوء بتاء المخاطب نحو تقوم يا زيد و اسم فعل أمر الواحد ، نحو: نزال، واسم فعل المضارع نحو: وَيْ بمعنى أعجب، والمصدر الواقع بدلا من فعل الأمر نحو: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾<sup>(3)</sup>، وأفعل في التعجب، نحو: ما أحسن زيدا، وأفعل التفصيل نحو: ﴿هُمَّ أَحْسَنُ أَتَانًا﴾<sup>(4)</sup> وفعل الاستثناء، كقاموا ما خلا زيدا. ومستتر جوازا: وهو ما يخلفه الظاهر، وذلك في خمسة مواضع: الفعل الماضي، كقام، واسمه، كهيهات، ومضارع الغائب، كزيد يضرب، وهند تضرب. والوصف، كضارب، ومضروب وحسن، والظرف، والمجرور، نحو: زيد عندك، أو<sup>(5)</sup> في الدار. والبارز قسمان: متصل ( /ب) وهو ما لا يبدأ به ولا يقع بعد إلا في الاختبار. ومنفصل: وهو ما يبدأ به، ويقع بعد إلا في الاختبار. فالمتصل إما مرفوع أو منصوب (73/أ) أو مجرور، وكل من هذه الثلاثة، إما لتكلم أو مخاطب أو غائب، فالرفوع للمتكلم، فعلت، فعلنا وللمخاطب فعلت، فعلت فعلتما، فعلتم ، فعلتن. وللغائب فعل، فعلت، فعلا، فعلتا<sup>(6)</sup>، فعلوا، فعلن. والمنصوب للمتكلم، أكرمني، أكرمنا، وللمخاطب، أكرمك، أكرمك، أكرمكما، أكرمكم، أكرمك. وللغائب، أكرمه أكرمها، أكرمهما، أكرمهم أكرمهن. والمجرور للمتكلم، مر بي، مر بنا

1 - في (ب) قوله نحو.

2 - في (ب) والمضارع المبدوء بهمزة المتكلم نحو أقوم. والمضارع المبدوء بنون المتكلم عظيمًا أو مشاركا.

3- الآية 04 من سورة محمد.

4 - الآية 74 من سورة مريم.

5 - في (ب) وفي الدار.

6- في (ب) أو فعلنا.

## التحقيق

وللمخاطب مر بك، بك، بكما، بكم، بكن<sup>(1)</sup>. وللغائب، به، بها، بهما، بهم بمن. فهذه ستة وثلاثون ضميراً، والسابع والثلاثون ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: أكرمي. واحترزنا ب قيد الاختيار في المتصل<sup>(2)</sup> من وقوعه بعد إلا، في الاضطرار، فإنه جائز نحو<sup>(3)</sup>

وَمَا نَبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتْنَا      أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دِيَارُ؟

وقوله<sup>(4)</sup>

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ      عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا هَ نَاصِرُ

والمفصل إما مرفوع أو منصوب، ولا يكون مجروراً، وكل من المرفوع والمنصوب إما لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب. فالمرفوع للمتكلم، أنا، ونحن، وللمخاطب، أنت، أنت<sup>(5)</sup>، [و] أنتما، [و]<sup>(6)</sup> أنتم، [و]<sup>(7)</sup> أنتم، [و]<sup>(1)</sup> أنتن وللغائب، هو، وهي، وهما، وهم، وهن.

1 - في (ب)، مرّ بك، مرّ بكما، مرّ بكم، مرّ بكنّ.

2 - في (ب) المنصل.

3 - البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين. الخصائص ج 1/163، شرح مشكلات الحماسة ص 293، الفصل ص 166، شرح التسهيل ج 1/166. ابن عصفور ج 1/417 و 484 ج 2/12. ابن عقيل ج 1/76. المغني ص 416، الخزانة ج 5/278. الأشموني ج 1/48. المقاصد النحوية ج 1/253 الدرر ج 1/176. اللغة: نبالي: من المبالاة، وهي هنا الخوف. ديار: بمعنى أحد. ولا يستعمل إلا في النفي العلم.

المعنى: إذا حصلت مجاوتك لنا فإننا لا نخشى ولا نبالي إذا كان مجاوزنا غيرك أي لا نلقي له بالاً لأنك أنت المقصودة.

الشاهد فيه: قوله "إلا" حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا اضطراراً. وهو عند قوم شاذ لان القياس وقوعه بعدها منفصلاً.

4 - البيت من الطويل، وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. شرح ابن عقيل ج 1/75، شرح التصريح ج 1/327، المقاصد النحوية ج 1/255. المعجم الفصل ج 1/363.

اللغة: أعود: أستجير وأتخصن. فئة: جماعة أو طائفة البغي: الظلم

المعنى: أي ألتجأ بالله تعالى رب العرش وأتخصن وأستجيره من جماعة ظلمتني وبغت علي. فليس لي إلا الله تعالى معيناً وناصرًا. الشاهد فيه: قوله: "إلا" حيث ولي الضمير المتصل "إلا" وهو شاذ عند قوم وضرورة عند الآخرين والقياس أن يكون الضمير منفصلاً وهو إياه.

5 - في (ب) أَنْتَ وَأَنْتِ.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

والمنصوب للمتكلم إياي، وإيانا، وللمخاطب، إياك، وإياك، وإياكما، وإياكم وإياكن. وللغائب، إياه، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهن. فتبين بما<sup>(2)</sup> ذكرنا أن عدد الضمائر كلها سبعة<sup>(3)</sup> وستون. ضميرا<sup>(4)</sup>.

**تأصيل وتفريع:** الغرض<sup>(5)</sup> من وضع الضمائر الاختصار، لأنها أخص من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة، فإنه يقوم مقام أسماء كثيرة، ألا تراه قام مقام عشرين ظاهرا. في قوله تعالى ﴿أعد الله لهم مغفرة﴾<sup>(6)</sup>. قال "س:" ولذا لا يعدل إلى المنفصل مع إمكان المتصل<sup>(7)</sup>.

قلت: إلا ما وقع ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ<sup>(8)</sup>، فيجوز فيه الاتصال راجحا، ولم يقع في القرآن إلا كذلك، نحو: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾<sup>(9)</sup>. ﴿أَنْزَلْنَا مُكُومَهَا﴾<sup>(10)</sup> ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا﴾<sup>(11)</sup>. والانفصال مرجوحا، كقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ مَلِكُكُمْ إِيَّاهُمْ، وَلَوْ شَاءَ لَمَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ"<sup>(12)</sup>.

1 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - في (ب) مما.

3 - في (ب) إحدى وستون.

4 - (ضميرا) إضافة من (ب).

5 - في (ب) العرض.

6 - الآية 35 من سورة الأحزاب.

7 - ينظر: الهمع ج 208/1.

8 - في (ب) غير ناسخ للابتداء.

9 - الآية 137 من سورة البقرة.

10 - الآية 28 من سورة هود.

11 - الآية 37 من سورة محمد.

12 - لم أفد عليه فيما لدي من مصادر.

وفيما وقع خبرا لكان<sup>(1)</sup>، نحو: كنته، أو ثاني ضميرين منصوبين بناسخ نحو: خلتكه. وجهان في الأولى منهما. ثالثها الوصل في كنته، وفي كون ما وقع (ب/ب) خبرا لإحدى أخوات كان، مثل خبرها، أو يتعين فيه الفصل، وصححه "س" طريقان<sup>(2)</sup> لـ "ك" وأبي حيان<sup>(3)</sup>.

**فائدة:** قال ابن عرفة<sup>(4)</sup> رحمه الله تعالى: "منهم من قال إن الضمائر كلية، وقيل إنها جزئية والصحيح أنها بالإطلاق، والأعم كلية، وإما بالاستعمال الأخص فضمير المتكلم والمخاطب جزئيان وضمير الغائب إن عاد على كلي فهو كلي، مثل<sup>(5)</sup>: الإنسان هو حيوان ناطق. وإن عاد على جزئي فهو جزئي مثل: (74/أ) زيد [هو]<sup>(6)</sup> قائم.

قوله: "والاسم العلم" هو مشتق من العلم، لأن أكثر لأولي العلم، ولأنه يعلم به مسماه. قاله ابن أبي الفتح البعلي في شرح الجرجانية<sup>(7)</sup>.

1- في (ب) خبر المكان.

2- في (ب) طريقتان.

3- ينظر: شرح التسهيل ج1/167. والأشباه والنظائر ج2/49. والتذيل ج1/170.

4- ابن عرفة هو محمد بن محمد أبو عبد الله التونسي المالكي (716 هـ/783 هـ) كان بارعا في العربية والمعاني، والبيان

وكذا الأصول والفقه وعلم القراءات. ينظر البغية ج1/229. وشجرة النور الزكية ص227.

5- في (ب) نحو.

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7- لم أقف على هذا الشرح.

وقال "هـ": "العلم في اللغة، العلامة، وعلم والجبل والثوب" قال الشاعر<sup>(1)</sup>:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ<sup>(2)</sup> تَرْفَعُنْ ثُوبِي شَمَالَاتُ

ونقله النحويون للاسم الذي علّق في أولى أحواله على شيء بعينه محصوراً<sup>(3)</sup> استعماله فيما أشبه مسماه<sup>(4)</sup>. وقال الفاكهي رحمه الله [تعالى]<sup>(5)</sup>: "ما وضع لمعين خارجاً أو ذهنياً، لا يتناول غيره، وهو<sup>(6)</sup> قسمان: شخصي: وهو ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره، من حيث الوضع له، وذلك كأسماء الأناسي، نحو: زيد، وعمرو، وزينب. والأماكن نحو: مكة، ودمشق، وبغداد، ودخل بقولنا من حيث الوضع له العلم<sup>(7)</sup> العارض الاشتراك، نحو: زيد مسمى به كل [من]<sup>(8)</sup> جماعة.

1 - البيت من المديد وهو لجزيمة بن مالك الأبرش. الكتاب ج2/177، المقتضب ج3/15، إيضاح الشعر ص 427 نوادر أبي زيد ص 210، المغني ص 136-138-298. التوضيح ج3/59. اللسان (ش م ل) ج8/136. المقاصد النحوية ج3/344، الخزانة ج11/404. شرح شواهد الإيضاح ص 219. (ش ي خ) ج8/174، الأزهية ص 94 وشرح الكافية للرضي ج4/190.

اللغة: أوفيت: أشرفت. العلم: الجبل شمالات: بفتح الشين جمع شمال، وهي ريح تهب بشدة من جهة الشمال. المعنى: الشاعر يفتخر بنفسه أنه يطلع الجبل بنفسه دون حاجة إلى غيره من أجل مراقبة العدو وأي أنه يتصف بالشجاعة دون غيره.

الشاهد فيه: قوله: "علم" حيث استشهد به على أن الأصل في كلمة علم الجبل. وفيه شاهد آخر، وهو دخول نون التوكيد على الفعل ترفعن ضرورة.

2 - في (ب) وربما.

3 - في (ب) محظورا.

4 - ينظر: شرح للمحة ص46.

5 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

6 - في الأصل، وهما، والتصويب من (ب). و شرح الحدود ص 112.

7 - في (ب) العالم.

8 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وجنسي: وهو ما وضع لمعين في الدهن، أي: ملاحظ الوجود فيه<sup>(1)</sup> ويكون في الأعيان، كأسامة للأسد، وفي المعاني كبرة للمبرة، وفجار للفجرة، قال النابغة:<sup>(2)</sup>  
 أعلمتُ يومَ عكاظٍ حينَ لقيتني      تحتَ العجاجِ فما شققتُ غُبَارِي.<sup>(3)</sup>  
 إنا اقتسنا خُطبتينا بَيْنَنَا<sup>(4)</sup>      فحملت برةً واحتملت فجارِ.

تسيهان: الأول: قوله "العَلْمُ" بدل من الاسم أو عطف بيان عليه، لا نعت له، خلافا للشيخ "خ"<sup>5</sup>. الثاني: مكة هي البلدة المعروفة، ولها من الأسماء المشهورة أربعة: مكة، والبلد الحرام<sup>(6)</sup>، والقرية، وأم القرى. فأما مكة، فقال جلّ وعلا<sup>(7)</sup>، ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾<sup>(8)</sup>. ولا تنصرف، لأنها معرفة مؤنثة، ويصلح<sup>(9)</sup> أن يكون اشتقاقه كاشتقاق بكة، لأن الميم تبدل من الباء، يقال: ضربة

<sup>1</sup> - ينظر: شرح الحدود النحوية ص112، 113، و116.

<sup>2</sup> - البيتان من الكامل وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ص55. الكتاب ج45/2. حيث استشهد بالبيت الثاني. والكامل ص314، إصلاح المنطق ص336، شرح ابن عصفور ج246/2، والخزانة ج327/6، شرح أبيات سويه ج216/2 التصريح ج423/1 شرح المفصل ج77/1، الاثموني ج62/1، المقاصد النحوية ج405/1 الدرر ج97/1.  
 اللغة: برة: اسم علم لجميع البر. فجار: اسم لجميع الفجور. عكاظ: سوق كانت العرب تقيمه كل عام للشعراء.  
 العجاج: الغبار

المعنى: النابغة يخاطب زرة بن عمرو الكلابي، و كان قد عرض عليه أن يغدروا بني أسد، فأبى عليه و جعل خطته التي التزمها من الوفاء برة. و خطة زرة بن عمرو ملل دعاه إليه من الغدر فاحرة. تحصيل عين الذهب للأعلم (بهامش الكتاب).  
 الشاهد فيه: قوله " برة ... و فجار " حيث جاء اسم جنس لجميع المرة والفجور.

<sup>3</sup> - في (ب) غبارا.

<sup>4</sup> - في (ب) خطتنا.

<sup>5</sup> - ينظر إعراب الأجرومية للأزهري ص27(مخطوط).

<sup>6</sup> - (الحرام) إضافة من (ب) مقتضيتها السياق.

<sup>7</sup> - في (ب) فقال حل من قائل.

<sup>8</sup> - الآية 24 من سورة الفتح.

<sup>9</sup> - في (ب) و يصح.

لازم و لازب، ويصلح<sup>(1)</sup> أن يكون اشتقاقها (ب/ب) من<sup>(2)</sup> امتك الفصيل ضرع الناقة. إذا مصَّها مصًّا شديداً، فسميت بذلك لشدة ازدحام الناس فيها. انتهى<sup>(3)</sup>. ذكره ابن الحوزي في مثير العزم<sup>(4)</sup> الساكن إلى أفضل الأماكن. تقسيم: العلم إن صدر بأب أو أم و<sup>(5)</sup> على رأي وابن وابنة فكنية مثل: أبي بكر، وأم كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان.<sup>(6)</sup> وإلا فإن أشعر برفعة المسمى: كزين العابدين أوضعت كأنف الناقة فلقب، وإلا فاسم. قال الشيخ جبريل رحمه الله<sup>(7)</sup>: "ويسمى الاسم الخاص كزيد، وعمرو".

<sup>1</sup> - في (ب) و يصح .(و) إضافة من (ب). قال ابن منظور (ل ز ب) ج13/193 "طين لازب أي لاقق. قال تعالى "من طين لازب". قال الفراء: اللازب واللاتب واللاصق واحد. و العرب تقول: ليس هذا بضربة لازم، ولازب: يدلون الباء ميمًا لتقارب المخارج. قال أبو بكر: معنى قولهم ما هذا بضربة لازب. أي: ما هذا بلازم واجب أي: ما هذا بضربة سيف لازب. و هو مثل. واللازب الثابت. وصار الشيء ضربة لازب أي لازما. هذه اللغة الجيدة، وقد قالوها بالميم. والأول أفصح، قال النابغة:

ولا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لازب. ولازم لغيره... "ينظر أيضا: الفتح القدير

للشوكاني ص1483.

<sup>2</sup> - في (ب) من قولهم امتك.

<sup>3</sup> - ينظر: اللسان مادة (م.ك.ك) ج14/11

<sup>4</sup> - في (ب) مثير الغرام.

<sup>5</sup> - في (ب) أو.

<sup>6</sup> - ابن آوى: دويبة شبيهة بالثعلب. أما بنت وردان: فهو نوع من الحشرات تسكن الأثاث والخشب.

<sup>7</sup> - في (ب) رحمه الله تعالى.



**تتميم:** هل هذا التقسيم من كل الوجوه أو من بعضها؟ قولان نقلهما<sup>(1)</sup> ابن عبد الرحيم في المنحة<sup>(2)</sup> عن السبكي، والسيد الرضى.

**فوائد: الأولى:** ورد عن العرب تكنية النساء، ولم يرد عنهم تلقيهن، قاله<sup>(3)</sup> في مجيب ندا في شرح قطر الندى.<sup>(4)</sup> **الثانية:** نقل الشيخ جلال الدين "س" في المزهري عن الزمخشري في ربيع الأبرار ما نصه: "قالوا لم تكن الكنى لشيء من الأمم إلا للعرب، وهي من مفاخرها، والكنية (أ/75) إعظام وما يؤهل لها إلا ذوو<sup>(5)</sup> الشرف. قال: أكنيه حين أناديه لأكرمه، ثم ترقوا عن الكنى إلى الألقاب<sup>(6)</sup>. فقل من المشاهير في الجاهلية والإسلام من ليس له لقب، إلا أن ذلك ليس خاصا بالعرب، فلم تزل الألقاب في الأمم كلها من العرب والعجم"<sup>(7)</sup>.

**الثالثة:** ليس في القرآن من الكنى غير أبي لهب، واسمه عبد العزى، ولذلك لم يذكر باسمه<sup>(8)</sup> لأنه حرام شرعا، وأما الألقاب ففيه منها غير واحد، كالمسيح<sup>(9)</sup>، وإسرائيل، وذو القرنين وتبع، قاله "س" في الإتيان في علوم القرآن<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - في (ب) ونقلهما.

<sup>2</sup> - في الأصل المتحة. والتصويب من (ب).

<sup>3</sup> - في (ب) قال.

<sup>4</sup> - ينظر: مجيب ندا في شرح قطر الندى ص 158.

<sup>5</sup> - في (ب) ذو.

<sup>6</sup> - في (ب) على الكنى إلى اللقب.

<sup>7</sup> - ينظر: المزهري ج 2/364.

<sup>8</sup> - في (ب) اسمه.

<sup>9</sup> - في (ب) مثل المسيح.

<sup>10</sup> - ينظر: الإتيان في علوم القرآن ص 502.

الرابعة: خص الشيخ شرف الدين بن ميارة<sup>(1)</sup> في طراز الحلل في شرح الجمل: اللقب بالذم، وأنكره في المدح، ثم قال: "ومن الظريف المستملح قول<sup>(2)</sup> بعض المحدثين وهو أبو عبد الله الحسين . بن حجاج الكاتب<sup>(3)</sup>:"

أَمْسَى الْحَبِيبُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُحْتَجِبًا وَأَصْبَحَ اسْمِي لَهُ مُذْمَلًا لِقَبَا<sup>(4)</sup>

ولقد سألت عن معنى هذا البيت جماعة من العلماء المتأدبين والفضلاء المميزين<sup>(5)</sup> فما منهم إلا من تصدى، وهو قائل وما أتى بطائل، إلى أن اجتمعت ببعض متأدي العراق، فذكر أنه سأل الإمام بن الخشاب<sup>(6)</sup> عن معناه فأجاب، بأن هذا المحبوب صار اسمي عنده بمتزلة اللقب له. فإذا ذكرت له غضب وأنف، من ذكري، وهذا معنى حسن لا يصدر إلا عن من ومن. انتهى<sup>(7)</sup>.

قوله: والاسم ( ب / ا ) المبهم شمل<sup>(8)</sup> اسم الإشارة نحو: هذا وهذه، وهؤلاء والموصول. فأما اسم الإشارة، فقال "كـ" في التسهيل: "وهو ما وضع لمسمى<sup>(9)</sup>، وإشارة إليه، ثم المشار إليه، إما مذكر أو مؤنث، وكل منهما، إما مفرد أو مثني، أو مجموع، فللمفرد المذكر "ذا" و للمؤنث "ذي" أو "ذه" أو "تي" أو "تا"، وللمثني المذكر "ذان" رفعا و "ذين" جرا ونصبا، وللمؤنث "تان" رفعا و "تين" جرا ونصبا،

1- في الأصل أبو ميارة و التصويب من (ب) .

2- في الأصل قال . و التصويب من (ب) و هو المناسب.

3- هو الحسين ابن أحمد أبو عبد الله شاعر عباسي برع في الغزل ينظر في البداية و النهاية ج 3207/11.

4- في (ب) "وأصبح مذملي اسمي له لقباً".

5- في (ب) المميزين البارزين.

6- ابن الخشاب هو: أبو محمد عبد الله بن محمد (تـ 567 هـ) عارف بالنحو. ينظر البداية و النهاية ج 3490 / 12.

7- (انتهى) إضافة من (ب).

8- في (ب) شمل المبهم اسم الإشارة.

9- في (ب) لمعين.

و لجمعهما "أولى" مقصورا في لغة تميم وممدودا في لغة <sup>(1)</sup> الحجاز<sup>(2)</sup>، فإن كان المشار إليه بعيدا قرن اسم الإشارة بالكاف مجردة من اللام أو مقرونة بها، إلا في المثني، و[في]<sup>(3)</sup> الجمع في لغة من مده، وفيما سبقته هاء التنبيه، ويشار بهنا للمكان القريب، وهناك أو هنالك أو ثم أو هنا بكسر الهاء وفتحها<sup>(4)</sup> للمكان البعيد".  
وأما الموصول فهو ما افتقر أبدا الى عائد أو خلفه. وجملة صريحة أو مؤولة<sup>(5)</sup>، وهو الذي للمفرد المذكر، والتي للمؤنث، واللذان للمثنى المذكر رفعا وبالياء جرا ونصبا. واللذان للمثنى المؤنث [رفعا]<sup>(6)</sup> واللذين بالياء جرا ونصبا، والذين لجمع المذكر بالياء مطلقا، و اللاتي [و اللاتي] لجمع المؤنث، و بمعنى الجمع<sup>(7)</sup> من، وما، وأل، وذو، في لغة طيء<sup>(8)</sup>، وذا بعد ما، أو من الاستفهاميتين، وأي.

**فائدة:** سميت هذه الأسماء موصولات (76/أ) لأنها لا تفيد إلا إذا وصلت بشيء، وتصير به دالة على معنى، واشتملت تلك الصلة على ما يربطها بالموصول، حتى لا تكون أجنبية.

قوله: "والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل، والغلام"، ويعبر عنه أيضا بالحلّي بالألف و اللام، وبالمعرف بأداة التعريف، وبذي الأداة.

1- (لغة) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

2- في (ب) الحجازيين.

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4- في (ب) بالكسر و الفتح في الهاء. ينظر: شرح التسهيل ج260/1 فإن الشارح تصرف في اللفظ زيادة و نقصا.

5- ينظر: شرح التسهيل ج204/1.

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7- في (ب) الجميع.

8- في (ب) و ذي عند طيء.

اعلم أن في آلة التعريف مذهبين<sup>(1)</sup> : أحدهما: أنها "أل" بجملتها وعليه الخليل وابن كيسان و صححه "ك" فهو<sup>(2)</sup> حرف ثنائي الوضع بمتزلة قد و هل<sup>(3)</sup>، وكان الخليل يسميها "أل" ولم يكن يسميها الألف واللام، كما لا يقال في قد القاف والبدال<sup>(4)</sup>، وهمزتها عنده همزة قطع عوملت غالبا معاملة همزة الوصل بكثرة الاستعمال.

و الثاني: أنها اللام فقط، والهمزة<sup>(5)</sup> وصل اجتلبت للابتداء بالساكن، وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفا لكثرة دورها وهو مذهب سيبويه<sup>(6)</sup> ونقله أبو حيان عن جميع النحويين إلا ابن كيسان<sup>7</sup>، وعزاه صاحب البسيط الى المحققين<sup>8</sup>، ووجهه أن دليل التنكير حرف واحد، وهو التنوين فكذلك دليل نقيضه، وهو التعريف، حرف واحد قياسا (ب/ا) لأحد النقيضين على الآخر، ولذلك<sup>(9)</sup> كانت ساكنة كالتنوين.

قاعدة:<sup>(10)</sup> قال أبو زيد<sup>(11)</sup> المكوذي رحمه الله تعالى في البسط و التعريف:<sup>(12)</sup>

الهمز أصلٌ إن حَوَاهُ الحَرْفُ      إلا مَعَ اللّامِ ففِيهِ خُلْفٌ<sup>(13)</sup>  
فَهُوَ عِنْدَ سِبْوَِيهِ وَصَلٌ      وَ عِنْدَ شَيْخِهِ الخَلِيلِ أُصْلٌ

1 - في الأصل مذهبان و التصويب من (ب)

2 - في (ب) ففي.

3 - في (ب) بمتزلة هل و قد.

4 - ينظر: شرح التسهيل ج1/273.

5 - في (ب) و الهمزة همزة وصل.

6 - ينظر الكتاب ج2/370. حيث نقل رأي الخليل. و ينظر ج2/370.

7 - ينظر التذليل و التكميل ج3/219-220.

8 - ينظر البسيط ج1/310

9 - في (ب) و لذا.

10 - في (ب) فائدة.

11 - في (ب) أبو زيد عبد الرحمن الماكودي.

12 - ينظر : البسط و التعريف ص 291 ضمن شرح الفتح اللطيف للزموري .

13 - في (ب) الخلف.

تقسيم: قال القاضي شعبان رحمه الله تعالى في المرقص<sup>(1)</sup> والمطرب في إرشاد المعرب من كتابه<sup>(2)</sup> المجمع:

عَرَّفَ بِأَلٍ أَوْ لَامَةٍ وَصِلَ وَزِدَ	وَأَقْسِمَ عَلَى عِشْرِينَ قَسَمًا تَسْتَفِدُّ
عَرَّفَ بِسِتِّ نَصْفُهَا لِلْعَهْدِ	وَنَصْفُهَا جِنْسِيَّةٌ فِي الْعَدِّ
وَصِلَ بِأَرْبَعٍ مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ	وَصِنُوهُ وَالْوَصْفُ وَالْمَمَاتِلُ
وَزِدَ بَعْشَرٍ وَالتَّزِمَ بِأَرْبَعَةٍ	وغيرَ لَازِمٍ تَرَى سَتًّا مَعَهُ

تنبيه: الأولى أن يقول: الاسم المقرون بالألف واللام، أو<sup>(3)</sup> الذي<sup>(4)</sup> معه الألف واللام أو دخل عليه الألف و اللام، وقد وقع مثل عبارته هذه للشيخ أبي حيا في محته، فقال "هـ" في شرحها: "و هي عجمية وذكر أن الأولى المقرون بالألف واللام ونحو ذلك"<sup>(5)</sup> قوله: "وما أضيف الى واحد من هذه الأربعة" نحو: غلامك و غلام زيد و غلام هذا، و غلام الذي قام أبوه، و غلام الرجل.

قوله: "والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف و اللام عليه، نحو: الرجل، والفرس" قوله: لا يختص به واحد، أدخل الباء على المقصور دون المقصور عليه<sup>(6)</sup> كأنه يقول: لا يختص بواحد. قال القاضي زكرياء رحمه الله تعالى في المناهج الكافية في شرح الشافية: " الاستعمال

1 - في (ب) الرقص.

2 - في (ب) كتاب . و لم أقف على هذا المؤلف.

3 - في الأصل (و) و الذي أثبتناه من (ب).

4 - في (ب) التي.

5 - ينظر: شرح اللوحة البدرية ص48 .

6 - في (ب) إليه ، و دخولها على المقصور عليه كأنه يقول.

اللغوي ودخولها على (77/أ) المقصور، ودخولها على المقصور عليه جائز عرفاً<sup>(1)</sup> وقوله<sup>(2)</sup>: "تقريبه" يعني المبتدئ. قوله: "كل ما صلح، فيه لغتان ضم اللام<sup>(3)</sup> وفتحها. قوله: "دخول الألف و اللام عليه" يريد أو يقع موقع ما يصلح دخولها عليه، كذي بمعنى صاحب، فإنه لا يقبلهما<sup>(4)</sup>، ولكنه يقع موقع صاحب، وصاحب يقبلها<sup>(5)</sup> وكم وما<sup>(6)</sup> في الاستفهام والشرط فإنهما لا يقبلانها<sup>(7)</sup>، ولكنهما (ب) واقعان موقع شيء، وشيء يقبلهما<sup>(8)</sup>، وقال الجزولي: "علامة الاسم النكرة إذا كان مفردا قبوله للألف<sup>(9)</sup> واللام أو أدأؤه<sup>10</sup> بمعنى ما لا يكون إلا نكرة، وإن كان مضافا فقبول ما أضيف إليه مباشرة<sup>11</sup> أو بالواسطة للألف واللام<sup>12</sup> أو جواز جريه نعتا على النكرة".<sup>(13)</sup>

- 1 - ينظر: شرح الشافية للقاضي زكرياء. ج.....
- 2 - (قوله) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.
- 3 - في الأصل ضم الأول . والذي أثبتناه من (ب) و هو المناسب.
- 4 - في (ب) يقبلها.
- 5 - في (ب) و لكنه واقع موقع ما يقبلها وهو صاحب.
- 6 - في (ب) كمن و ما.
- 7 - في (ب) لا يقبلانها.
- 8 - في (ب) يقبلها.
- 9 - في (ب) قبوله الألف.
- 10 - في (ب) أو ادعأؤه معنى .
- 11 - في الأصل مباشرة و التصويب من (ب) .
- 12 - في (ب) أو بواسطة الألف و اللام .
- 13 - ينظر : مقدمة الجزولي ص 57.

و قال الحريري رحمه الله تعالى في الملححة<sup>(1)</sup>

وَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ فَإِنَّهُ نَكْرَةٌ يَا رَجُلٌ<sup>(2)</sup>

قوله [:"نحو"]<sup>(3)</sup> الرجل و الفرس"<sup>(4)</sup> الأليق أن يقول: نحو رجل و فرس ولكنه أراد أن الرجل و الفرس قبل دخول الألف و اللام<sup>(5)</sup> عليهما نكرتان لصلاحيتهما لدخول الألف و اللام عليهما.

**فائدة:** قال الجوهري:<sup>(6)</sup> "الفرس يقع على الذكر والأنثى، ولا يقال للأنثى فرسة، وتصغر<sup>(7)</sup> الفرس فريس، وإن أردت الأنثى خاصة قلت: فريسة بالهاء. والجمع أفراس"<sup>(8)</sup> انتهى. قال في المقرب: وفروس.<sup>(9)</sup>

(باب العطف) العطف في اللغة : الرجوع ، والالتفات.<sup>(10)</sup> واصطلاحاً : يقال لعمل المتكلم هذا العمل الخاص<sup>(11)</sup> ، وللمعطوف عطف بيان، وعطف نسق قاله القاضي زكرياء.<sup>(12)</sup> وهو قسمان :عطف بيان و عطف نسق. أما عطف البيان فلم يترجم له المصنف رحمه الله تبعاً للكوفيين و الزجاجي صاحب الجمل.<sup>13</sup>

1 - ينظر: الملححة للحريري ص 11.

2 - رواية الشطر الثاني بالنسبة لما هو مطبوع كالأتي: "فإنه منكر يا رجل".

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - في (ب) "س" أي السيوطي.

5 - (عليهما) إضافة من (ب) يقتضيها السياق .

6 - في (ب) رحمه الله تعالى.

7 - في (ب) و تصغيره.

8 - ينظر الصحاح (ف ر س) ج 3/130. و أيضا المذكر و المؤنث للسجستاني ص 129.

9 - ينظر: المقرب لابن عصفور. ص 487.

10 - ينظر: اللسان (ع. ط. ف) ج 10/192.

11 - أي الالتفات و الرجوع و هما حركتان يقوم بهما الإنسان.

12 - في (ب) قال القاضي زكرياء رحمه الله. ينظر : شرح الشافية للقاضي زكرياء .....

13 - ينظر جمل الزجاجي ص 30 .

وقال "ك" رحمه الله تعالى [و رضي عنه<sup>(1)</sup>]:

العَطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْعَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَّا سَبَقَ  
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشَفَةٌ

فقوله: "تابع" جنس يشمل التوابع الخمسة. وقوله: "شبه الصفة" مخرج للتوكيد والنسق و البدل.

و قوله: "حقيقة القصد به منكشفة" مخرج للنعت، ويتبع منعوته<sup>(2)</sup> في أربعة من عشرة، كالنعت الحقيقي، ويعرب بدل كل إن لم يمنع إحلاله محل الأول<sup>3</sup> نحو:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٌ .....

والنسق بفتح السين، اسم مصدر نسقتُ الكلام أنسقه نسقا بالتسكين، أي عطفت بعضه على بعض. قاله "س" في همع الهوامع<sup>(4)</sup>: "والمراد به هنا المنسوق"<sup>(5)</sup>. وفي اصطلاح النحاة قال "ك"<sup>(6)</sup>:

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ

قوله:<sup>(7)</sup>"تال" أي تابع، جنس يشمل الخمسة. وقوله:"بحرف" أي بواسطة حرف. مخرج للنعت (78/أ) والتوكيد، والبيان و البدل، فإنهن توابع بلا واسطة حرف.

<sup>1</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). و ينظر : متن الألفية ص 75.

<sup>2</sup> - في الأصل كلمة غير مقروءة. والذي أثبتناه في (ب).

<sup>3</sup> - في الأصل إن لم يتبع. و التصويب من (ب). و البيت من الوافر و هو للمرار الفقعسي في ديوانه ص 465. و بعده "عليه الطير ترقبه وقوعا" الكتاب ج 1/114. الأصول ج 1/135. المفصل ص 158. و الخزانة ج 4/284. و الهمع ج 3/133.

اللغة : التارك اسم فاعل من الترك. البكري نسبة إلى بكر بن وائل. بشر اسم رجل . ترقبه تنتظر خروج روحه و المعنى أن ابن الرجل الشجاع الذي حول بشر بن عمرو جريحا مرميا على الأرض تنتظر الطيور خروج روحه لتقع عليه .

الشاهد فيه : قوله بشر حيث وجد أن يكون عطف بيان على البكر و لا يجوز أن يكون بدلا منه.

<sup>4</sup> - في الأصل قال و التصويب من (ب) و فيها أيضا جمع الجوامع .

<sup>5</sup> - ينظر: همع الهوامع ج 3/155 .

<sup>6</sup> - ينظر: متن الألفية ص 76.

<sup>7</sup> في (ب) فقوله.



وقوله "متبع" ( / ب ) مخرج لنحو: أسد من [نحو]<sup>(1)</sup> قولك: مررت بغضنفر أي أسد. المرادي.<sup>(2)</sup>

فإن قلت: فما أي وما إعراب<sup>(3)</sup> تاليها؟ قلت: أما أي فحرف تفسير، وأما تاليها فعطف بيان بالأجلى على الأخرى.

**فائدة:** قال الشيخ بدر الدين بن مالك<sup>(4)</sup> في شرح الألفية: " التابع إما كامل الاتصال بمتبوعه فيتزل منه منزلة جزئه، فلا يحتاج الى رابط. وأما كامل الانقطاع عنه فيتزل منزلة مالا علقه له، مع ما قبله فلا يحتاج أيضا الى رابط، وهو البديل، لأنه في نية الإضراب عن الأول، واستئناف الحكم الثاني. أو<sup>(5)</sup> متوسط بين كامل الاتصال وكامل الانقطاع،<sup>(6)</sup> فيحتاج الى الرابط<sup>(7)</sup> وهو المعطوف عطف النسق".<sup>(8)</sup>

(وحروف العطف عشرة) هذا قول جمهور النحاة، وأسقط بعضهم "لكن". قال "كـ" في التسهيل: "وليس منها "لكن" وفاقا ليونس"<sup>(9)</sup>. وأسقط يونس، وابن كيسان، وأبو علي، وابن السراج، والزجاجي<sup>10</sup> "أما".

<sup>1</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>2</sup> - ينظر: شرح المرادي ج 3/993.

<sup>3</sup> - في (ب) وما أعرب.

<sup>4</sup> - في (ب) ابن "كـ".

<sup>5</sup> - في (ب) وإما.

<sup>6</sup> - في (ب) بين كمال الاتصال و كمال الانقطاع.

<sup>7</sup> - في (ب) الى رابط.

<sup>8</sup> - ينظر: شرح ابن الناظم ص 370.

<sup>9</sup> - ينظر: شرح التسهيل ج 3/231.

<sup>10</sup> - في (ب) الزجاج . ينظر : الجمل ص 30 و شرح القطر ص 334. حيث ذكر رأي الفارسي و الأصول ج 2/305.

و ينظر رأي يونس و ابن كيسان في شرح التسهيل ج 3/231.

واختاره أبو البقاء، و"ك"، والشلوبين، وابن عصفور<sup>(1)</sup>، والأندلسي،  
والسخاوي، والرضي، وابن أبي الربيع<sup>(2)</sup> (وهي<sup>(3)</sup> الواو) لمطلق الجمع فيعطف الشيء  
على مصاحبه، نحو: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾<sup>(4)</sup>. وعلى سابقه نحو: ﴿ولقد  
أرسلنا نوحا وإبراهيم﴾<sup>(5)</sup>. وعلى لاحقته نحو: ﴿كذلك يوحى﴾<sup>(6)</sup> إليك وإلى الذين  
من قبلك<sup>(7)</sup>. فعلى هذا جاء زيد وعمرو، يحتمل ثلاثة<sup>(8)</sup> معان. قال "ك": "  
وكونها للمعية راجح،<sup>(9)</sup> و للترتيب كثير، وللعكس قليل، وقول السرافي أن  
النحويين، واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب، مردود، بل قال بإفادتها إياه  
قطرب، والربيعي، والفراء، وثعلب، وأبو عمرو الزاهد<sup>(10)</sup>، وهشام والشافعي رحمه  
الله تعالى<sup>(11)</sup>".

<sup>1</sup> - ينظر الباب ج 416/1 و شرح التسهيل ج 231/3. و قال ابن عصفور في شرح الجمل ج 226/1 "... قسم اتفق  
النحويون على أنه ليس بحرف عطف إلا أنهم أوردوه من حروف العطف لمصاحبتة لها، وهو "إما" و الذي يدل على أنه ليس  
بحرف شيان : أحدهما: مجيئه مباشرة للعامل، فتقول : قام زيد و إما عمرو. فتلى إما قام وحرف العطف إنما يكون بعد  
المعطوف عليه. والآخر: أنها لما جاءت في محل العطف دخلت عليها الواو. فقلت : و إما عمرو.. و حرف العطف لا يدخل  
عليه حرف عطف.

<sup>2</sup> - ينظر : شرح الكافية للرضي . ج 61/3 . و البسيط لابن أبي الربيع ج 1/ 331 و المغني ص 65.

<sup>3</sup> - في الأصل و (ب) و هو . و الذي أثبتناه من الأجرومية ص 08.

<sup>4</sup> - الآية 15 من سورة العنكبوت.

<sup>5</sup> - الآية 26 من سورة الحديد.

<sup>6</sup> - في (ب) و لقد أوحى إليك.

<sup>7</sup> - الآية 3 من سورة الشورى.

<sup>8</sup> - في (ب) ثلاث.

<sup>9</sup> - في (ب) أرجح.

<sup>10</sup> - في (ب) أبو عمر و الزاهد. و الزاهد هو : أبو عمرو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم. (ت 345) المعروف بـغلام

ثعلب من كبار اللغويين له شرح فصيح ثعلب و تفسير أسماء الشعراء. ينظر : البداية و النهاية ج 3119/11.

<sup>11</sup> - ينظر : شرح التسهيل ج 236/3 أو شرح الشافية الكافية ج 2/ 6 ، 7 .

قلت: ونقله الرضى عن الكسائي، وابن درستويه<sup>(1)</sup> و"س" عن أبي جعفر الدينوري<sup>(2)</sup>. قال: ونقل الامام<sup>(3)</sup> في البرهان أنها للمعية<sup>(4)</sup>. (والفاء) للترتيب والتعقيب، فالترتيب معنوي، كما في: قام زيد فعمر<sup>(5)</sup>، [و]<sup>(6)</sup> حتى إذا لقياً غلاماً فقتله<sup>(7)</sup>. (8)

المحلي: " أتى هنا بالفاء العاطفة، لأن المقتل<sup>(9)</sup> عقب اللقاء، وذكرى، وهو عطف مفصل على مجمل نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾<sup>(10)</sup> ونحو: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾<sup>(11)</sup>. والتعقيب في كل شيء بحسيه، يقال: تزوج فلان فولد له. إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل. وتقول: دخلت البصرة فبغداد، إذا لم يكن ما بين الدخول<sup>(12)</sup> إلا ثلاثة

<sup>1</sup> - ينظر: شرح الكافية للرضى ج 6/146.

<sup>2</sup> - أبو جعفر الدينوري هو أحمد أبو علي حتن ثعلب نحوي. لغوي أصله من الدينور و قدم البصرة، ودخل بغداد . أخذ عن المبرد، (ت 289هـ) له: المهذب في النحو. ينظر: البغية ج / وكشف الظنون ج / .

<sup>3</sup> - الإمام: يعني إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت 478 هـ) نسبة الى جوين في ضواحي نسابور. شافعي له البرهان في أصول الفقه، و الإرشاد... الخ. ينظر: البداية و النهاية ج 12/3359.

<sup>4</sup> - ينظر: الهمع ج 3/156.

<sup>5</sup> - في (ب) فعمر.

<sup>6</sup> - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>7</sup> - الآية 74 من سورة الكهف.

<sup>8</sup> - من قوله: " لمطلق الجمع (حتى) و نقل الإمام في البرهان أنها للمعية" من كلام ابن هشام في المغني ص 337. باستثناء عبارة "قلت: و نقله الرضى عن الكسائي، وابن درستويه، و"س" ، عن أبي جعفر الدينوري".

<sup>9</sup> - في (ب) القتل.

<sup>10</sup> - الآية 36 من سورة البقرة.

<sup>11</sup> - الآية 153 من سورة النساء.

<sup>12</sup> في (ب) دخولهما.

أيام. وتفيد أيضا السببية، غالبا، إذا عطفت جملة أو صفة، فالأول نحو: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾<sup>(1)</sup> ونحو: ﴿فَتَلَقَى (ب) آدَمَ (أ/79) مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾<sup>(2)</sup>. والثاني : نحو: ﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ﴾<sup>(3)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ<sup>(4)</sup>. وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ، فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(5)</sup>. و نحو: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ [فَبَصْرُكَ]﴾<sup>(6)</sup><sup>(7)</sup>. و نحو: ﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾<sup>(8)</sup>. ونحو: ﴿فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرًا﴾<sup>(9)</sup>.

وذكر في التسهيل أن الفاء قد تقع موقع "ثم" كقوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾<sup>(10)</sup>.

(و ثم) ويقال فيها فم بإبدال التاء فاء، وثمرت<sup>(11)</sup> بإسكان التاء وفتحها، وهي الترتيب، والمهلة<sup>12</sup>، هذا مذهب جمهور النحويين. وما أوهم خلافه يؤول.

1 - الآية 15 من سورة القصص.

2 - الآية 37 من سورة البقرة.

3 - في الأصل فشربون.

4 - الآيات 52 و 53 و 54 من سورة الواقعة.

5 - الآية 26 و 27 من سورة الذاريات.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - الآية 22 من سورة ق.

8 - الآية 29 من سورة الذاريات.

9 - الآيتان 2 و 3 من سورة الصافات.

10 - الآية 14 من سورة المؤمنون. و ينظر شرح التسهيل ج 242/3.

11 - في (ب) و فمت.

12 - في (ب) مع المهلة.

و ذكر في التسهيل أنها قد تقع موقع الفاء ، كقوله (1)  
 كهز (2) الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب.  
 (وأو) "هـ" التحقيق أن "أو" موضوعة لأحد (3) الشيئين أو الأشياء، وهو الذي يقوله  
 المتقدمون، وقد تخرج (4) الى معنى "بل" أو إلى، معنى الواو، وأما بقية المعاني التي  
 يذكرها المتأخرون فمستفادة من غيرها (5).  
 قلت : فمما ذكر المتأخرون لها من المعاني "الشك" : نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ  
 يَوْمٍ﴾ (6). و الإبهام : نحو: ﴿و إِنَّا أَوْيَاكُمْ﴾ (7) لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (8).  
 "هـ" الشاهد في الأولى (9). "خ" في الثانية، الدماميني في الأولى و الثانية (10).

- 
- 1 - البيت من المتقارب. و هو لأبي دؤاد الإيادي في شرح التسهيل ج3/242. التوضيح ج3/309. المغني ص 121،  
 التصريح ج3/460. المقاصد النحوية ج4/131 الجني الداني ص 427. الدرر ج6/96. المعجم المفصل ج1/28.  
 الأشموني ج 2/417. الهمع ج3/165.  
**اللغة:** الرديني: الرمح المنسوب الى ردينة. و هي امرأة اشتهرت بصنعها. العجاج : الغبار. الأنابيب : ما بين كل عقدتين من  
 القصبة.  
**المعنى:** جريان الهز في الأنابيب هو اضطراب المهزوز كاهتزاز الرمح تحت الغبار .  
**الشاهد فيه :** قوله : "ثم اضطرب" حيث جاءت ثم بمعنى الفاء. فأدت الترتيب دون التراخي.  
 2- في الأصل بياض . و في (ب) كهذا. و التصويب من الديوان ص و كذا شرح التسهيل ج3/242.  
 3- في (ب) لإحدى.  
 4- في الأصل يخرج. والتصويب من (ب) و المغني ص 73.  
 5- ينظر : المغني ص73 مع اختلاف طفيف في اللفظ.  
 6- الآية 113 من سورة المؤمنون.  
 7- في (ب) أوياكم.  
 8- الآية 24 من سورة سبأ.  
 9- في (ب) الأول . ينظر: المغني ص 67.  
 10- ينظر : شرح التصريح ج 3/474. و فيه ذكر رأي الدماميني.

والتخيير<sup>(1)</sup>: وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو: تزوج هنداً أو أختها. والإباحة: وهي الواقعة<sup>(2)</sup> بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو: جالس العلماء أو الزهاد<sup>(3)</sup>.

والجمع المطلق: كالواو، قاله الكوفيون، والأخفش، والجرمي نحو<sup>(4)</sup>:

.....  
لنفسى تقاها<sup>(5)</sup> أو عليها فجورها.

وقول جرير: <sup>(6)</sup>

جاء الخلافة أو كانت له قدرا  
.....

1- في (ب) و للتخيير.

2- (الواقعة) إضافة من (ب) و المغني ص 68.

3- في (ب) الزهداء.

4- البيت من الطويل و هو لتوبة بن الحمير شاعر من عشاق العرب (ت85 هـ) . و قبله : " وقد زعمت ليلي بأني فاجر " .  
المغني ص 68 . الأزهية ص 144 . الخزانة ج 68/11 . شرح شواهد المغني ج 194/1 . و رصف المباني ص 132 . الدرر ج 117/6 . اللسان (أو) ج 203/1 . الهمع ج 174/3 .  
اللغة: فاجر : المنقاد للمعاصي . اتقى: مخافة الله تعالى .

و البيت واضح المعنى .

الشاهد فيه: قوله "تقاها أو عليها فجورها" حيث جاءت أو عاطفة مطلقا كالواو على رأي الكوفيين والأخفش ، والجرمي .  
5- في (ب) تلقاها .

6- البيت من البسيط و هو لجرير في ديوانه ص 416 و روايته "نال الخلافة إذ كانت له قدرا" . و تمامه: " كما أتى ربه موسى على قدر" . شرح الكافية الشافية ج 12/2 . الجنى الداوي ص 230 . التوضيح ج 105/2 . المغني ص 68 . شرح قطر الندى ص 202 . الأشموني ج 178/1 . الفضة المغنية ص 431 . الهمع ج 174/3 .  
اللغة : جاء : وصل . على قدر : موافقا .

المعنى: لقد وصل عمر بن عبد العزيز الى الخلافة و كانت موافقة له، و لائقة به . كما وصل موسى عليه السلام الى مناجاة الله .  
الشاهد فيه : قوله : " أو كانت" حيث جاءت أو بمعنى الواو لأمن اللبس و هو قليل .

وقوله تعالى [وجل]<sup>(1)</sup>: ﴿ وَلَا تُطْع مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾<sup>(2)</sup> فهي نهي عن طاعتها إجماعاً، وأيضاً قد قيل: لم ترد اللغة بتحريم واحد لا بعينه، وإن كان جائزاً خلافاً للمعتزلة في منعهم ذلك.

قلت: ولجوازه قال الشيخ جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى: "الإجماع لمستنده"<sup>(3)</sup> صرف الآية عن ظاهرها"<sup>(4)</sup>.

والإضراب: سيبويه: بشرط تقدم نفي أو نهي، وإعادة العامل نحو: ما قام زيد أو ما قام عمرو، لا يقيم زيد أو لا يقيم عمرو<sup>(5)</sup>. والكوفيون وأبو الفتح (ب) وابن برهان<sup>(6)</sup> مطلقاً احتجاجاً بقول جرير<sup>(7)</sup>:

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم      لم أحص عدتهم إلا بعداد  
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية      لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

<sup>1</sup> ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

<sup>2</sup> الآية 24 من سورة الإنسان.

<sup>3</sup> في (ب) لمستنده.

<sup>4</sup> ينظر: تفسير الجلالين ص 783.

<sup>5</sup> ينظر: الكتاب ج 571/1، 572.

<sup>6</sup> يقصد بأبي الفتح ابن جني، أما ابن برهان فهو عبد الواحد بن علي (ت 456هـ) من العلماء الذين برزوا في علم العربية وكذا الأدب وهو بغدادى. ينظر: البداية والنهاية ج 3327/12. وينظر رأيهما في تمهيد القواعد ج 3452/7.

<sup>7</sup> البيتان من البسيط وهما في ديوانه ص 745 وابن عقيل ج 306/3. والمعنى ص 70. الأشموني ج 432/2. الفضة المضية ص 431. المقاصد النحوية ج 144/4. الدرر ج 116/6.

اللغة: عيال: أهل البيت. برمت: تعبت و ضجرت. أحصى: أعلم. العدة: العدد.

المعنى: ما قولك يا هشام في شأن أهل بيتي الذين تعبت منهم لكثرتهم. في حالة الفقر والعدم. وقد بلغت عدتهم ثمانين عيالا. بل زادوا ثمانية. لكن لولا رجاؤك لكنت قتلتهم.

الشاهد فيه: "أو زادوا" حيث جاءت أو بمعنى الإضراب والتقدير: بل زادوا ثمانية. وهي للإضراب مطلقاً أي: بلا قيد عند الكوفيين وابن جني، وابن برهان، وبشرط تقدم نفي أو تنهي وإعادة العامل على مذهب سيبويه.

والتقسيم : نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، و معنى إلا في الاستثناء نحو: (1)  
و كنت إذا أغمزت قناة قوم (80/أ) كسرت كعوبها أو تستقيما  
و معنى إلى : نحو: (2)

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر  
والتقريب: نحو: ما أدري أسلم أم ودّع . قاله الحريري (3) و غيره. والشرطية: نحو:  
لأضربنه عاش أو مات. أي إن عاش بعد الضرب أو مات. (4) (و أم) لطلب  
التعيين (5) بعد همزة داخلية على أحد المستويين (6) نحو: أزيد عندك أم عمرو (7)، إذا  
كنت قاطعا بأن أحدهما عنده، ولكنك شككت في عينه ، وبمعنى "بل" (8) إذا  
خلت (9) من ذلك نحو : إنها لإبل أم شاء، أي : بل أهى شاء (10). (و إما) و هي مثل  
"أو" في الشك والإبهام والتخيير، والإباحة، والتقسيم، وقد تقدم الكلام (11) في كونها  
عاطفة، والصحيح أنها لا تعطف وإنما العاطف الواو قبلها.

1 - البيت سبق تخريجه.

2 - البيت سبق تخريجه.

3 - ينظر : شرح الملحّة للحريري. ص 109.

4 - المعاني التي ذكرها الشارح كلها مختصرة من كتاب المغني في باب "أو" ص 67. و كذا الشواهد الشعرية و القرآنية.

5 - في الأصل لعطف التعيين و التصويب من (ب) .

6 - في (ب) المتساويين.

7 - في (ب) أم عمر.

8 - في الأصل بلى و التصويب من (ب) و المغني ص 51.

9 - في (ب) إن خلّت.

10 - ينظر: المغني ص 51.

11 - في (ب) الخلاف.



(وبل) للرد على الخطاب<sup>(1)</sup> في الحكم بعد نفي نحو: ما قام زيد بل عمرو<sup>(2)</sup>، ردا على من اعتقد العكس. ولصرف الحكم الى ما بعدها، بعد إيجاب<sup>3</sup> نحو: قام زيد بل عمرو. (ولا) للرد على الخطأ<sup>(4)</sup> في الحكم بعد الإيجاب، تقول: جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد أن عمرا جاءك<sup>5</sup> دون زيد أو أنهما جاءاك. ويعطف بها أيضا بعد الأمر نحو: اضرب زيدا لا عمرا. وبعد النداء نحو: يا زيد لا عمرو.

**فائدة:** لم تقع "لا" في القرآن عاطفة. قاله "س" في الاتقان.<sup>(6)</sup>

(ولكن) للاستدراك، فإن وليها جملة، فغير عاطفة، أو مفرد، فشرطها تقدم نفي أو نهي نحو: ما قام زيد لكن عمرو<sup>(7)</sup>. ولا تضرب زيدا لكن عمرا. وأن لا تقترن بالواو، فإن اقترنت بها فحرف ابتداء نحو: ما قام زيد ولكن عمرو. ( وحتى في بعض المواضع) اعلم أن حتى تستعمل على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون حرف جر، نحو: ﴿حتى مطلع الفجر﴾<sup>(8)</sup>. وحتى الجارة<sup>(9)</sup> التي يقع المضارع بعدها منصوبا بأن مضمرة، نحو: ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾<sup>(10)</sup>.

<sup>1</sup> - في (ب) عن الخطاب.

<sup>2</sup> - في (ب) بل عمر.

<sup>3</sup> - في الأصل بعد الخبر. والذي أثبتناه من (ب) و المغني ص115. وهو المناسب.

<sup>4</sup> - في (ب) للرد عن الخطأ.

<sup>5</sup> - في (ب) قد جاءك.

<sup>6</sup> - ينظر: الاتقان في علوم القرآن ص 254.

<sup>7</sup> - في الأصل تكررت ما مرتين.

<sup>8</sup> - الآية الأخيرة من سورة القدر.

<sup>9</sup> - في (ب) و من الجارة.

<sup>10</sup> - الآية 91 من سورة طه.

**الثاني:** أن تكون حرف ابتداء ، فتدخل على الجمل الاسمية نحو<sup>(1)</sup>  
 فوا عجباً<sup>(2)</sup> حتى كليب تسبني كأن أباهما نمشل أو مجاشع<sup>(3)</sup>.  
 وقوله<sup>(4)</sup>  
 فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل.  
 وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو: ﴿ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا ﴾<sup>(5)</sup>.  
**الثالث:** أن تكون حرف عطف وهو ( / ب ) [قليل]<sup>(6)</sup> كما قال<sup>(7)</sup> "هـ" و غيره،  
 وإليه أشار المصنف رحمه الله تعالى.<sup>(8)</sup>

1- البيت من الطويل و هو للفرزدق في ديوانه ص283. الكتاب ج484/1. المقتضب ج41/2. المغني ص131. الخزانة ج414/5 و ج475/9. شرح شواهد المغني ج12/1. شرح المفصل ج493/8. رصف المباني ص181. الهمع ج343/2. المعجم المفصل ج527/1.

اللغة: كليب : قوم جرير. نمشل و مجاشع : قوم الفرزدق.

المعنى: فوا عجباً يسبني الناس حتى كليب تسبني.

الشاهد فيه: "حتى كليب" حيث دخلت "حتى" على الجملة الاسمية "كليب تسبني" و تكون هنا حرف ابتداء، أي حرف تبدأ بعده الجمل.

2- في (ب) يا عجباً.

3- في (ب) مجاشع.

4- البيت من الطويل وهو لجرير في ديوانه ص344. الحيوان للجاحظ ج330/5. و شرح اللمع للضرير ص101. و ابن يعيش ج496/8. أسرار العربية ص198. الأزهية في الحروف 216. اللسان (ش.ك.ل) ج119/8. المقاصد النحوية ج386/4. الأثوثي ج562/3. الجنى الداني ص552. الخزانة ج477/9.

اللغة: تمج دماءها : تقذف دماءها. أشكل : ما خالط بياضه حمرة . و البيت واضح المعنى.

الشاهد فيه : قوله : "حتى ماء دجلة" حيث جاءت حتى حرف ابتداء وما بعدها جملة اسمية.

5- الآية 95 من سورة الأعراف.

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7- (كما) إضافة من (ب) يقتضيهما السياق.

8- ينظر : المغني ص131.

تبيينان: الأول<sup>(1)</sup>: لا يكون المعطوف بجتي إلا بعض متبوعه، نحو: قدم الحجاج حتى المشاة<sup>(2)</sup>. قال "ك" في التسهيل: "أو كبعضه<sup>3</sup> ومثله، في شرح الكافية عند قولها بعضا وشبهه<sup>(4)</sup> بقوله أعجبتني الجارية حتى حديثها، فإن حديثها ليس<sup>(5)</sup> بعضا، ولكنه كالبعض لأنه معني من معانيها. قال قد يكون المعطوف [بجتي]<sup>(6)</sup> مباينا، فتقدر بعضيته. كقوله<sup>(7)</sup>:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا. (81/أ)

فعطف النَّعْلَ، وليست بعضيته لما قبله صريحة، لكنها في التأويل<sup>(8)</sup>، لأن المعنى: ألقى ما يثقله حتى نعله<sup>(9)</sup>.

1 - في (ب) الأولى.

2 - ينظر: المغني ص130.

3 - ينظر شرح التسهيل ج3/246.

4 - في (ب) أو شبهه.

5 - في (ب) ليسا.

6 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

7 - البيت من الكامل وهو للمتمس في ملحق ديوانه ص327. و لابن مروان النحوي كما في الكتاب ج1/65. و شرح

اللمع ص 100. و بلا نسبة في أسرار لعربية ص199. و ابن يعيش ج497/8. و الخزانة ج3/21، 24. رصف المباني

ص182. الأشموني ج2 / 289. الجني الداوي ص 547. المقاصد النحوية ج 4/134. الهمع ج 2/344.

اللغة: الصحيفة: ما يكتب فيه. رحله: متاعه.

المعنى: وصف راكبا خائفا من عدو يلاحقه. فخفف من رحله حتى يسهل عليه الفرار ولا يتثاقل، أو وصف راكبا تعبت

راحلته فخاف المكوث في المفاز، فألقى الصحيفة و الزاد و حتى نعله طلبا للتخفيف عليها حتى تسير.

الشاهد فيه: قوله: "حتى نعله" جاءت "حتى" هنا محتملة لثلاثة أوجه:

1- أن تكون حتى حرف ابتداء، ونعله مبتدأ. 2- أن تكون بمعنى "إلى" وما بعدها مجرور بها. 3- أن تكون عاطفة و ما

بعدها معطوف على "رحله و الزاد" لأن النعل جزء من المعطوف عليه على وجه التأويل لا الحقيقة.

8- في (ب) لكنها بالتأويل.

9- ينظر: شرح الكافية الشافية 08/2 و 09.

و لا يكون المعطوف بها أيضا إلا غاية لما قبلها في قوة أو ضعف أو شرف أو خسة وقد اجتمع الأولان<sup>(1)</sup> في قوله<sup>(2)</sup>:

قَهْرَتَاكُمْ حَتَّى الْكَمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرَا<sup>(3)</sup>.

والثالث: نحو: مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فهم صلى الله على سيدنا محمد وعلى جميعهم في غاية الشرف. والرابع: نحو: <sup>(4)</sup>جاء الناس حتى الحمامون. وفي الحديث: " كَسَبُ الْحَجَامِ حَبِيثٌ " <sup>(5)</sup>.

الثاني<sup>(6)</sup>: حتى بالنسبة إلى الترتيب كالواو، فهي لمطلق الجمع قاله "ك" <sup>(7)</sup> وغيره وصحح. وقال الزمخشري: هي كالفاء<sup>(8)</sup>. وابن القواس<sup>(9)</sup> هي بعد "الفاء" وقبل "ثم".

<sup>1</sup>- أي القوة و الضعف.

<sup>2</sup>- البيت من الطويل و هو من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين، شرح التسهيل ج3/246، المغني ص 130. الإعراب عن قواعد الإعراب 117. الأثموني ج2/401. الجنى الداني ص549. الهمع ج3/181. الدرر ج6/139.

اللغة: قهر: غلب. الكمأة: جمع كمي و هو الشجاع. الأصاغر: جمع صغير.

و البيت واضح المعنى.

الشاهد فيه: قوله " حتى بينا الأصاغرا" حيث جاءت "حتى" غاية لما قبلها.

<sup>3</sup>- ينظر: شرح التسهيل ج3/246. مع اختلاف طفيف في اللفظ.

<sup>4</sup>- (نحو) إضافة من (ب) يقتضيها السياق.

<sup>5</sup>- أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب كسب الحمام برقم (2165) ص 347. مع اختلاف في اللفظ.

<sup>6</sup>- أي التنبيه الثاني.

<sup>7</sup>- ينظر شرح التسهيل ج3/247.

<sup>8</sup>- ينظر: المفصل ص 394.

<sup>9</sup>- ابن القواس هو.....

[و<sup>(1)</sup>] نقله عنه "س" في شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع عند قوله<sup>(2)</sup>:

قلت: وَكَالْوَاوِ وَقِيلَ كَالْفَا وَقِيلَ بَعْدُ، قَبْلُ ثُمَّ تُلْفَا

قلت : ورأيته<sup>(3)</sup> أيضا للركن الاستربادي في شرح الحاجبية<sup>(4)</sup>.

(فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو) حرف عطف على (منصوب<sup>(5)</sup>) متعلق بفعل شرط محذوف هو وأداته دل عليه ما قبله، والتقدير: أو إن عطفت بها على منصوب و(نصبت) جواب الشرط المقدر، و جملة الشرط المقدر والجواب المذكور معطوفة على الجملة الشرطية قبلها، وكذا<sup>(6)</sup> قوله: (أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت) كل منهما جملة شرطية، حذف شرطها مع أداتها<sup>(7)</sup>، وبقي جوابها. والجملتان معطوفتان على الأولى<sup>(8)</sup>، قاله "خ" في إعرابه<sup>(9)</sup>، (تقول) في مثال العطف على المرفوع (قام زيد وعمرو و) في مثال العطف على المنصوب ( رأيت زيدا وعمرا و) وفي مثال العطف على المخفوض ( مررت بزيد وعمرو و)<sup>(10)</sup> وفي مثال العطف على المجزوم وفيه تنبيه على أن (ب/ عطفك الفعل على الفعل يصح، زيد لم يقم ويذهب<sup>(11)</sup>).

1 - ماين المعقوفتين ساقط من (ب).

2 - ينظر : الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ج1/355.

3 - في (ب) و روايته.

4 - في (ب) الجامية. و ينظر شرح الكافية للرضي ج5/56.

5 - في (ب) رفعت حرف عطف أو منصوب.

6 - في (ب) كذلك.

7 - في (ب) مع أداته.

8 - في (ب) على الأول.

9 - ينظر إعراب الأخرومية للأزهري ص 31

10 - في (ب) و عمر.

11 - في الأخرومية ص9 و زيد لم يقم و لم يقعد.

(باب التوكيد) أبو حيان<sup>(1)</sup> "التأكيد والتوكيد لغتان"<sup>(2)</sup>، "هـ" "كالتاريخ والتوريق، والواو أخف وأفصح، وبها جاء التزليل [نحو]<sup>(3)</sup>: ﴿بعد توكيدها﴾<sup>(4)</sup>. وأنكر بعضهم الهمز، نقله عبد اللطيف البغدادي<sup>(5)</sup> في اللمع الكاملة، وهو في اللغة الإحكام قاله يعقوب<sup>(6)</sup> " (7)

وفي الاصطلاح: قال ابن الحاجب: "تابع يقرر أمر متبوعه في النسبة والشمول"<sup>(8)</sup>، "هـ" "وهو حس"<sup>(9)</sup>.

المرادي: "التوكيد مصدر سمي به التابع لأنه يفيد"<sup>(10)</sup>.

قلت: وهو قسمان: لفظي ومعنوي. فاللفظي إعادة اللفظ الأول<sup>(11)</sup> أو تقويته

1 - في (ب) رحمه الله تعالى.

2 - ينظر: التذييل و التكميل ج 4/103-104.

3 - ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

4 - الآية 91 من سورة النحل .

5 - هو ابن يوسف بن محمد الموصلي (ت 629) نحوي و لغوي و طبيب ينظر البغية ج 2/106.

6 - يعقوب هو يوسف بن اسماعيل بن خرزاد يعرف بالسعتري (ت 423هـ) نحوي و لغوي ينظر البغية ج 2/364.

7 - ينظر شرح اللمحة ص 156.

8 - ينظر: الكافية لابن الحاجب ص 341.

9 - ينظر شرح اللمحة ص 156.

10 - ينظر: شرح المرادي ج 3/967.

11 - في (ب) بعينه.

بمرادفه، نحو: إنزل نزالاً<sup>(1)</sup>، ويجري في الأسماء نحو<sup>(2)</sup>:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ      كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَعِيرٍ سِلَاحٍ<sup>(3)</sup>  
وفي الأفعال نحو<sup>(4)</sup>:

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةَ بَبْعَلْتِي<sup>(5)</sup>      أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

<sup>1</sup> - في (ب) إنزل نزال.

<sup>2</sup> - البيت من الطويل وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ص 29. الكتاب ج 1/154. الأغاني ج 20/171. الخصائص ج 2/329 وج 3/72. وابن عصفور في شرح الجمل ج 1/266، 280 و 372. التوضيح ج 4/71. الخزانة ج 3/65. شرح أبيات سيويه ج 1/127. المقاصد النحوية ج 4/305. الحماسة البصرية ج 2/60. تلخيص الشواهد ص 62.  
اللغة: الهيجا: تمد وتقصّر، وهي الحرب.

المعنى: استكثر من الأخوان فكثرتهم يقوي بها على عادات الزمن. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " المرء كثير بأخيه". لأن الذي لا أخا له يعاونه على صروف الدهر كالذي يلج الحرب و ليس معه سلاح.  
الشاهد فيه: قوله: " أخاك أخاك " فإن أخاك الثانية توكيد لفظي للأولى. وقد جاء التوكيد اللفظي في هذا الشاهد في الأسماء.

<sup>3</sup> - في (ب) و بعده " وإن ابن المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح "؟.

<sup>4</sup> - البيت من الطويل و هو من الشواهد التي لم يعرف قائلها. الخصائص ج 3/72 و 77. شرح التسهيل ج 3/186. ابن عقيل ج 3/187. التوضيح ج 2/163. التصريح ج 3/430. الخزانة ج 5/185. الدرر ج 5/323.. الأشموني ج 1/201. المقاصد النحوية ج 3/9. الهمع ج 3/144.

اللغة: النجاة: الخلاص. احبس: توقفي . إذا كان الخطاب موجها للبعلة، وإلا فلنفسه.

المعنى: لا نجاة لي ولا خلاص ببغلي وقد أدركني اللاحقون من الأعداء فما لدي إلا إقاف نفسي أو بغلي عن السير.  
الشاهد فيه: قوله " أتاك أتاك " وهو توكيد لفظي وقع في الفعل حيث تكرر كمرتين، وفيه توكيد لفظي آخر وقع في الجملة وهو قوله " احبس احبس " حيث أكدت الجملة الثانية الأولى.  
<sup>5</sup> - في (ب) ببغلة.

### الاسم ونسبه:

هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أقيت<sup>(1)</sup> بن أبي بكر بن عمر الصنهاجي، الملقب بأحمد بابا.

### مولده:

ولد أحمد بابا في ليلة الأحد، الحادي والعشرين من ذي الحجة، ختام عام ثلاثة وستين وتسعمائة من الهجرة (963هـ). وهذا مصادقا لقوله هو لما ترجم لنفسه في آخر كتابه كفاية المحتاج<sup>(2)</sup>.

### أصوله:

نسب أحمد بابا إلى تنبكتو<sup>(3)</sup>، وصار ينعت بالتنبكتي، وأحيانا ينعت بالسوداني، لكن هذا لا ينهض دليلا على أنه لا يعود إلى أصول أخرى غير ذينك الأصلين، و نعني بذلك: جزائرية أحمد بابا، خاصة وقد وردت عبارة "أنه من صنهاجة"، والسند في هذا، ورود مجموعة قرائن مستفادة من ترجمته:

أولها: أن الشيخ الحفناوي عدّه من جملة أعلام القطر الجزائري وأفرد له ترجمة وافية.<sup>(4)</sup>

ثانيها: أن أحمد بابا، لما ترجم لنفسه في آخر كفاية المحتاج، لم ينسب نفسه إلى تنبكتو ولا إلى السودان<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - وردت هذه اللفظة في النسخة الأصل ابن قاد، في النسخة (ب) بن آقد. وسقطت من (ج).

<sup>2</sup> - ينظر: كفاية المحتاج لعرفة من ليس بالديباج ص 214 (مخطوط). وتعريف الخلف ج 1/15. وشجرة النور الزكية ص 298-299.

<sup>3</sup> -- تنبكتو مدينة تقع وسط دولة مالي حاليا وهي مدينة صحراوية.

<sup>4</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج 1/14 حتى ص 25.

<sup>5</sup> - ينظر: كفاية المحتاج ص 212، 213، 214 (مخطوط).



ثالثها: أن تلميذه سيد أحمد بن علي البوسعيدي الصنهاجي جزم بأنه ليس من السودان، بل هو من صنهاجة من قبيلة منهم<sup>(1)</sup>...

انطلاقاً من هذه المعطيات، استبعدنا الرأي القائل بأنه من أصول تنبكتية أو سودانية، وأبقينا الرأي القائل بصنهاجيته. ومعلوم أن قبيلة صنهاجة أكثر القبائل الأمازيغية انتشاراً في القطر الجزائري، خاصة في الصحراء الجزائرية، إذ ذاك موطنها الأصلي، ثم انتشرت سائر بطونها عبر كافة التراب المغربي<sup>(2)</sup>.

صحيح أنه ذكر في آخر الفتوح القيومية، أنه: "التنبكتي دارا، ومقاما وموطنا"<sup>(3)</sup>، لكن هذا لا يزيد على نسبة توطنه، نعني: ولادته، ومكوته كان في مدينة تنبكتو فقط. إذ ليس في هذه النسبة، ما يدل على عدم جزائرية أحمد بابا، لأنه لو كان تنبكتيا أصلاً، كان أشار إلى ذلك، لما ترجم لنفسه في آخر كتابه كفاية المحتاج، والواقع أنه لم يفعل.

هذا، وقد وجدنا أعلاماً كثيرين ما هذه حالهم، على سبيل المثال لا الحصر: الشمّني القسنطيني، مولده، ووفاته بمصر، ومع هذا فهو جزائري، وأيضاً الطاهر الجزائري في سوريا، وعبد العزيز الثعالبي بتونس<sup>(4)</sup>، وأضربهم كثير و في كل مرحلة من المراحل. إضافة إلى هذا كله، هناك دليل آخر أكثر وضوحاً، وهو ما قاله تلميذه البوسعيدي، فيما نقله الحفناوي في التعريف الخلف: "أنه ليس من السودان، بل هو من صنهاجة

<sup>1</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج1/19.

<sup>2</sup> - ينظر سلسلة العصبية القبلية، القبائل الأمازيغية. بوزيان دراجي ج1/263-264.

<sup>3</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص .

<sup>4</sup> - ينظر: فهرست معلمة التراث الجزائري ص 112.

من قبيلة منهم...."<sup>(1)</sup> فهذا القول الصريح دليل على أنه لم يكن من تنبكتو ولا حتى من السودان. بل هو من صنهاجية المنتشرة عبر معظم القطر الجزائري كما أشرنا آنفا<sup>(2)</sup>.

أما أنه من السودان، فهذا أيضا لا يقوى لأن يكون دليلا على نسبه إلى دولة السودان، إذ ليس المقصود بهذا اللفظ القطر العربي المعروف عندنا الآن، بل المقصود النسبة اللونية، و نعني: أن أحمد بابا كان أسود اللون، فنعت بها ونسب إليها، لأنه قد شاع ذكر هذا اللفظ، والمراد به السكان السود الذين يتخذون الصحراء موطننا لهم. والذي جعلنا نرجح هذا، هو انعدام الأمارات الدالة على أنه من القطر السوداني المعروف من جهة، ووجود المعارض النقلية الذي أدلى به تلميذه البوسعيدي الصنهاجي، لما نفى أن يكون من السودان، ونسبة إلى قبيلة صنهاجة الأمازيغية<sup>(3)</sup> بعبارة واضحة، من جهة ثانية.

زيادة على ما فات ذكره، نريد التأكيد حول المقصود من لفظ السودان. بأنه وصف لسكان الصحراء وليس المقصود به القطر العربي المعروف اليوم، من خلال رسالة لأحمد بابا، بعث بها إلى إقليم توات بالجزائر، يجيبهم فيها عن مسألة جلب السود، واتخاذهم عبدا حيث جاء عنوان هذه الرسالة: "معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود وإن شئت فسمه: الكشف والبيان، لأصناف مجلوب السودان"<sup>(4)</sup>. ففي هذا العنوان دليل على أن المقصود بلفظ السودان هو الوصف فقط؛ وليس القطر السوداني المعروف لدينا.

<sup>1</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج1/19.

<sup>2</sup> - ينظر: سلسلة العصبية القبلية ج1/263.

<sup>3</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج1/19.

<sup>4</sup> - ينظر: معراج الصعود ص 01. مخطوط بمكتبتنا، يحتوي على 16 ورقة من الحجم المتوسط.

وإذا كان هذا هكذا، فليس أماننا إلا أن نستصحب الرأي القائل بأنه من قبيلة  
صنهاجة الأمازيغية، ونستأنس به، وبالتالي نرجح جزائرية أحمد بابا استنادا إلى ما  
فات من أدلة.

أسرته:

عاش أحمد بابا في أسرة ارتبطت بالعلم وبه اشتهرت، إذ هو مدار أمرها، حتى تحول العلم في بيتهم من الأشياء التي تورث للأبناء، فيأخذ الابن عن الأب، والأب عن الجد وهكذا... قال في كفاية المحتاج "...وأول من خدم العلم من أجدادنا فيما نعلم، جد جدّي لأمي، وهو الفقيه، ابن غمّحد<sup>(1)</sup> أبو أمّ جدي... ثم عمر، والد جدّي، فكان فقيها عالما صالحا<sup>(2)</sup>... ثم أولاده الثلاثة، جدي أحمد<sup>(3)</sup>، وأخواه: محمود، وعبد الله<sup>(4)</sup>... ونشأ العلم بذلك في ذريتهم مع رياسة، وولي القضاء جماعة منهم..."<sup>(5)</sup>، ثم بعد هؤلاء جاء والد أحمد بابا وهو أيضا من أوعية العلم المعدودين، وكان فهامة ذكيا<sup>(6)</sup>.

كل هذا كان له عوناً ودافعاً قويا في طلب العلم، وعدم التواني في تحصيله، حتى بلغ الذي بلغ من العلم والفهم، يقول عن نفسه: "... ونشأت على ذلك، فحفظت بعض الأمهات، وقرأت النحو، على عمي أبي بكر الرجل الصالح، والتفسير

1 - كذا في كفاية المحتاج ص 211 (مخطوط). والذي في تعريف الخلف "عَحمد" وهي لفظة تدل -كما قال الحفناوي- على التعظيم، وهي قريبة من معنى "سيدي". وعحمد هو: أحمد أقيد نحوي وفقيه. تولى قضاة تبنكتو توفي 1044 هـ. ينظر: تعريف الخلف ج 38/1-39.

2 - هو أحمد بن عمر بن محمد بن أفيت، فقيه نحوي ولغوي وعروضي توفي 942 هـ. لقي السيوطي وخالد الأزهرى. ينظر: نيل الابتهاج ص 88، وتعريف الخلف ج 319/1.

3 - هو أحمد بن عمر بن محمد أفيت بن عمر بن علي عرف بالحاج أحمد. فقيه ونحوي وعروضي. شرح منظومة المغيلي في المنطق/ وشرح الصغرى للسوسى، توفي 991 هـ. ينظر: نيل الابتهاج ص 88 وتعريف الخلف ج 319/1-320.

4 - هو عبد بن محمد بن عمر بن يحيى آقيت الصنهاجي. ولد سنة 866 - وتوفي سنة 929 هـ. ينظر: نيل الابتهاج ص 161. أما محمود لم أعتز على ترجمة له.

5 - ينظر: كفاية المحتاج ص 212 (مخطوط)

6 - هو أحمد بن أحمد بن عمر بن أفيت بن عمر بن يحيى. الفقيه، المحدث الأصولي. ينظر: نيل الابتهاج ص 93.

والحديث، والفقه، والأصول، والعربية، والبيان، والتصوف، وغيرها، على شيخنا العلامة محمد بغيغ، ولازمته سنين، فقرأت، عليه جميع ما تقدم... واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلل، وملل في الطلب، وألفت عدة كتب<sup>(1)</sup>

شيوخه:

أخذ أحمد بابا العلم عن أكثر من واحد، إلا أنه أكثر الأخذ عن ثلاثة علماء مبرزين، فقرأ النحو على عمه أبي بكر الشيخ الصالح<sup>(2)</sup>.

وقرأ التفسير والفقه، والحديث، والأصول و العربية والبيان، والتصوف على العلامة محمد بن محمود بغيغ.<sup>(3)</sup>

وأخذ عن والده علم الحديث سماعا وكذا علم المنطق<sup>(4)</sup>.

وزاد الشيخ محمد بن مخلوف في شجرة النور شيخا آخر. هو أبو زكريا يحيى بن محمد الخطاب المالكي<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: كفاية المحتاج ص 212 (مخطوط).

<sup>2</sup> - هو أبو بكر بن احمد بن عمر بن محمد بن أمّ أحمد بابا. نزيل المدينة المنورة. له تأليف صغير في علم التصوف وغيره. ولد 932 هـ. وتوفي بالمدينة المنورة سنة 991 هـ. ينظر: نيل الابتهاج ص 102. تعريف الخلف ج 270/1. وشجرة النور ص 286.

<sup>3</sup> - هو محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنيكي عرف ببغيغ الفقيه العالم المتفنن، ولد سنة 930 هـ توفي 1002 هـ. قال عنه أبوراس الناصري "زعم علماء السودان انه المجدد على رأس المائة العاشرة" ينظر: فتح الإله ومنته. ص 106. نيل الابتهاج ص 341. وكفاية المحتاج ص 212.

<sup>4</sup> - ينظر: نيل الابتهاج ص 93. كفاية المحتاج ص 212. وتعريف الخلف ج 15/1.

<sup>5</sup> - هو أبو زكريا يحيى بن محمد الخطاب المكي، خاتمة علماء الحجاز المالكية، أخذ عنه أحمد بابا وأجازه. توفي سنة 993 هـ، له تأليف في الحساب، والفقه، والمناسك. ينظر: شجرة النور الزكية ص 279-280.

تلاميذه:

- اجتمع على أحمد بابا خلق كثير منذ كان في المغرب الأقصى<sup>(1)</sup>، واشتهر من جملة طلبته:
- قاضي الجماعة بفاس، أبو القاسم بن محمد بن أبي نعيم الغساني الفاسي، وكان أكبر منه سنا (ولد 952هـ - 1032هـ)<sup>(2)</sup>.
- أحمد بن علي السوسي البوسعيدي الصنهاجي. ولد (990هـ - 1046هـ)<sup>(3)</sup>.
- شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت 1041). بمصر<sup>(4)</sup>
- ابن أبي العافية أبو زيد عبد الرحمان الفاسي (ت 1082)<sup>(5)</sup>
- أبو عبد الله محمد بن يعقوب المراكشي الأديب الناقد<sup>(6)</sup>
- الرجراحي مفتي مراكش.<sup>(7)</sup>
- قاضي مكناس، صاحب أبي العباس<sup>(8)</sup> القاضي المكناسي.
- سيدي عبد الكريم بن أحمد التواتي (ت 1042)<sup>(9)</sup>
- أبو العباس أحمد بن أبي العافية (ت 1025)<sup>(10)</sup>

<sup>1</sup> - صفد احمد باب مع صفدوا إلى مراكش، بأمر من حاكم المغرب محمود بن زرقون، لما استولى عليهم. ف جاء بهم أسرى في القيود، فوصلوا مراكش، أول رمضان من عام 1002 هـ. واستقروا مع عيالهم هناك، وظلوا في تلك المحنة مدة عامين، إلى أن أحجم أمر المحنة. فسرحوا يوم الأحد الحادي والعشرين من رمضان من عام 1004 هـ. ينظر: كفاية المحتاج ص 213. تعريف الخلف ج 16/1.

<sup>2</sup> - ينظر: ترجمته في شجرة النور الزكية ص 298.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 301. <sup>4</sup> - ينظر ترجمته في شجرة النور ص 300.

<sup>5</sup> - ينظر المصدر نفسه ص 312. <sup>6</sup> - ينظر كفاية المحتاج ص 213.

<sup>7</sup> - ينظر شجرة النور ص 250. <sup>8</sup> - ينظر المصدر نفسه ص 298.

<sup>9</sup> - ينظر التاريخ الثقافي لإقليم التوات ص 75. <sup>10</sup> - ينظر شجرة النور ص 297.

مؤلفاته:

اتفق المؤرخون على أن لأحمد بابا كتباً كثيرة، بلغت أكثر من أربعين مؤلفاً<sup>(1)</sup>. ناهيك عن تلك التي ضاعت منه، وقد بلغ عددها - كما قال أحمد بابا نفسه - ست عشر مئة مجلد<sup>(2)</sup>. وقال تلميذه البوسعيدي: "سمعتَه يقول: أنا أقل عشيرتي كتباً.."<sup>(3)</sup> وفيما يلي قائمة لبعض مؤلفاته<sup>(4)</sup>:

- 1 - تنبيه الواقف على تحرير نية الخالف.
- 2 - النكت الوفية بشرح الألفية، وهو تعليق على ألفية ابن مالك.
- 3 - النكت الزكية. وهو الأخر تعليق على ألفية ابن مالك ولم يكمله.
- 4 - نيل الأمل في تفضيل النية على العمل.
- 5 - غاية الإجابة في مساواة الفاعل للمبتدأ في شرط الإفادة<sup>(5)</sup>.
- 6 - النكت المستجادة في مساواتها في شرط الإفادة. بقصد الفاعل والمبتدأ.
- 7 - التحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن إدريس.
- 8 - دفع النقمة، بمجانبة الظلمة أولي الظلمة.
- 9 - مختصر ترجمة السنوسي.
- 10 - شرح الصغرى للسنوسي.

<sup>1</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج1/18، شجرة النور ص 298.

<sup>2</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج20/1.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ج20/1.

<sup>4</sup> - اعتمدنا في رصد مؤلفاته على ما في كفاية المحتاج ص 212 و213-214 - وتعريف الخلف ج20/1.

<sup>5</sup> - ذكر هذا المؤلف أيضاً إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون ج4/136.

- 11 - نيل الابتهاج بتذييل الديباج.
- 12 - المطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب الأعظم.
- 13 - ترتيب جامع المعيار للونشريسي.
- 14 - شرح مختصر خليل، من أول الزكاة إلى أثناء النكاح.
- 15 - كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج.
- 16 - حاشية على فوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي.
- 17 - حاشية من الرب الجليل في مهمات تحرير مختصر خليل.
- وزاد الشيخ الحفناوي على هذه المؤلفات، ثلاثة مصنفات أخرى:
- 18 - الدرُّ النظير.
- 19 - خمائل الزهر
- 20 - نشر العبير
- وكلها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(1)</sup>
- إضافة إلى هذا كتاب:
- 21- معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود. أو ما يسمى ب: "الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان"<sup>(2)</sup>
- 22- الفتوح القيومية، في شرح الجرومية، وهو كتابنا هذا.

<sup>1</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج 25/1.

<sup>2</sup> - مخطوط. مكنبتنا يحتوي على 16 ورقة من الحجم الصغير. وهو في شكل رسالة بعث بها جوابا إلى احد علماء منطقة توات، بالجزائر.



ثناء العلماء عليه: ومترلته العلمية:

حظي أحمد بابا بثناء كبير من قبل المشايخ والعلماء، خاصة أولئك الذين تعاملوا معه، عن قرب، كيف لا، وهو الذي اشتهر ذكره من سوس الأقصى إلى بجاية والجزائر<sup>(1)</sup>.

فهو عند تلميذه الأديب الناقد المراكشي: "... من أهل العلم، والفهم، والإدراك التام، الحسن، حسن التصنيف، كامل الحظ من العلوم، فقها، وحديثا، وعربية، مطبوعا على التأليف، له تأليف مفيدة، جامعة، فيها أبحاث عقلية، ونقلية، وهي كثيرة..."<sup>(2)</sup>. وعنه أيضا في آخر كفاية المحتاج: "يلج الاهتداء لمقاصد الناس مثابرا، على التقييد، والمطالعة..."<sup>(3)</sup>. وقال أيضا: "وكان من أوعية العلم صان الله مهجته..."<sup>(4)</sup>.

وقال عنه محمد بن مخلوف: "الفقيه العلامة المحقق، الفهامة، المؤرخ، التقي الفاضل، الإمام المؤلف، المحقق العالم، العامل الثقة، الأمين، بيته شهير بالجاه، والعلم والصلاح، والدين المتين"<sup>(5)</sup>.

ومن أثنى عليه أيضا، الشيخ الحفناوي، في تعريف الخلف لما ترجم له، حيث قال: "ومن لطائفه ما نقله عنه بعض الشيوخ، إذا حضر طالب العلم مجلس الدرس، غدوة، ولم يفطر، نادى مناد من قعر، جوفه، الصلاة على الميت الحاضر"<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: كفاية المحتاج ص 214. (مخطوط). تعريف الخلف ج 1/17.

<sup>2</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج 1/15.

<sup>3</sup> - ينظر: كفاية المحتاج ص 213. (مخطوط).

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 212-213. وتعريف الخلف ج 1/16.

<sup>5</sup> - ينظر: شجرة النور الزكية ص 298.

<sup>6</sup> - ينظر: تعريف الخلف ج 1/17.

وقال عنه أيضا: "ولمثل هذا تبكي البواكي، فلو احترم إقليم بعد جناية أهله، بما يوجب عقوبة جميعهم، لمثل هذا العالم الوحيد، القدر، العلي الذكر، الذي به، وبأمثاله يحق الفخر، لقلة وجود مشاكلة في الدهر، لكان ذلك أمرا أكيدا، وفعلا حميدا..."(1).

ومن المؤكد أن هذه الشهادات التي أدلى بها هؤلاء الأعلام، دليل على المترلة التي وصل إليها أحمد بابا، مترلة، العلماء العاملين الأتقياء، التي ليس بعدها طلبة ترجى.

### وفاته:

- توفي أحمد بابا في السابع من شهر شعبان من عام 1032 من الهجرة، كما نص على ذلك الشيخ الحفناوي في تعريف الخلف<sup>(2)</sup>، وكذا محمد بن مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية<sup>(3)</sup>، بمدينة تنبكتو.

- وهناك رأي آخر نقله الحفناوي أيضا عن تلميذه البوسعيدي، أن أحمد بابا توفي بمدينة تنبكتو، سنة ست وثلاثين وألف<sup>(4)</sup>.

1 - ينظر: تعريف الخلف ج 20/1.

2 - ينظر: المصدر نفسه ج 17/1.

3 - ينظر: شجرة النور الزكية ص 299.

4 - ينظر: تعريف الخلف ج 25/1.

نسبه المخطوط إلى صاحبه:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن الفتوح القيومية، ولا عن نسبة هذا الكتاب إلى أحمد بابا، إلا أن ما ورد في بداية الفتوح القيومية، ذاتها، وكذلك في آخرها يدل على أن الكتاب لصاحبه، قال في أول الفتوح: "... وبعد: فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المقتدر، أحمد بن قاد، بن محمد بن أحمد بن أحمد، هذه حواش، وضعتها على الجرومية المباركة.... وسميتها الفتوح القيومية في شرح الجرومية..."<sup>(1)</sup> وجاء في آخر النسخة الأصل ما يلي: "قال مؤلفه: أحمد بن محمد بن أحمد التنبكتي..."<sup>(2)</sup>.

و يتحصل لدينا، أنه ليس من شك في نسبة هذا المخطوط إلى أحمد بابا، ما دامت العبارة صريحة، ولا يضر أن لم تذكره المصادر التي ترجمت له مع ما ذكرت من مؤلفاته. بما فيها كفاية المحتاج، الذي خصص أحمد بابا آخره لترجمة نفسه. زيادة على ذلك، فإن المتصفح لكفاية المحتاج، ونيل الابتهاج من جهة، والفتوح القيومية من جهة أخرى، يجد الأسلوب نفسه، والطريق نفسها في عرضه للمادة العلمية، وكذا طريقة التبويب والتقسيم، ووضع الفصول، مع إحشائها بالفوائد والتنبيهات، والاستشهاد بأقوال العلماء، تماماً كما فعل في الفتوح القيومية. هذا وأن عدم ذكر المصادر تلك، للفتوح القيومية ربما عائد إلى أسباب منها:

1- قد يكون هذا الكتاب من جملة ما ضاع من كتبه، و التي قال عنها أنها نُهبت منه يوم صنف إلى مراکش<sup>(3)</sup>.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 10

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 319

3 - ينظر: تعريف الخلف ج 21/1.

## ترجمة المؤلف

---

- 2- أو أن الفتوح القيومية لم يحظ بهالة و إقبال من طرف أهل العلم في تلك الأيام، ربما لغلبة شهرة شروحات أخرى للأجرومية مثلا شرح الأزهري أو، المكودي.
- 3- أو ربما جعله أحمد بابا خاصا لفئة معينة من الطلبة الذين كان يلقي عليهم دروسه يومها.
- 4- ويمكن أن يرجع السبب إلى العزلة الجغرافية، التي تتميز بها مدينة تنبكتو. باعتبارها مدينة صحراوية نائية.

## مقدمة المخطوط:

استهل أحمد بابا مقدمة كتابه، بالبسملة، والصلاة والتسليم على الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا، محمد وآله وصحبه"<sup>(1)</sup>

وهو في هذا مقتنيا أثر السلف، في وضع المؤلفات، وهي طريقة درجوا عليها في كل أحوالهم، تيمنا بالقرآن العظيم، فما من كتاب إلا والبسملة والصلاة والسلام على الرسول تتصدره.

بعدها نجد ذكر الاسم الكامل للشارح، مع التطرق إلى عنوان الشرح، فقال: "وبعد، فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المقتدر: أحمد بن قاد بن محمد بن أحمد بن أحمد، هذه حواش وضعتها على الجرومية المباركة... ولم أخلها من فوائد مهمة، وتتمت، يتشوق إليها على الهمة، وسميتها: الفتوح القيومية، في شرح الجرومية"<sup>(2)</sup>.

وآخر ما ختم به مقدمة شرحه، ذكره لرموز جاءت في صورة حروف، تدل على أهم الأعلام الذين اعتمد عليهم في شرحه هذا، يقول في ذلك: "وفيها من الرقوم صورة "ك" لابن مالك، وصورة "هـ" لابن هشام، وصورة "س" للسيوطي، وصورة "خ" للشيخ خالد، رحمهم الله أجمعين"<sup>(3)</sup>.

وهذه الطريقة عرفت عند الكثير من العلماء، والغاية القصوى منها، الاختصار، خاصة إذا كانت الشروحات مطولة<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 10 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 11 .

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 11 .

<sup>4</sup> - ينظر: المساعدة على بحث التخرج ص 62 و منهج تحقيق المخطوطات ص 49 وتحقيق النصوص ص 57 .

والجدير بالإشارة هنا، أن أحمد بابا، لم يذكر أسباب وضعه لهذا الشرح، - كما هي عادة أغلب المصنفين - هل هو موضوع للمبتدئين، أم للمنتهين أم للفقهاء المتأديين؟ إلا أننا يمكننا أن نقف على بعض من الأسباب، وذلك استنادا إلى ما قاله أحمد بابا نفسه، في الفصل الذي عنوانه بـ "الكتب المصنفة فيه.."<sup>(1)</sup> حيث قسمها ثلاثة أقسام:

"مختصرة... ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء، ومبسوطة تقابل المختصرة، وينتفع بها للمطالعة، ومتوسطة، لفضها بإزاء معناها، ونفعها عام"<sup>(2)</sup>.

يذكر بعدها نماذج من هذه المصنفات، فيقول "فالمختصرة فيه، ألفية "ك" ومن المتوسطة، تسهيل الفوائد له، ومن المبسوطة، كتاب الأصول، لابن السراج"<sup>(3)</sup>. وعليه يمكننا أن نرجع أسباب وضع هذا الشرح هو حاجة الناس عامة إليه لأنه شرح دلت ألفاضه على معانيه، من جهة، وعموم نفعه من جهة أخرى ناهيك عن أسلوب الشارح، كما سيأتي.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 22 .

2- ينظر: المصدر نفسه ص 22 .

3- ينظر: المصدر نفسه ص 22 .

## خاتمة المخطوط:

ختم أحمد بابا شرحه بالحمدلة، والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى سائر الأنبياء، ثم دعا بالرضى لأصحابه رضوان الله عنهم، يقول في ذلك "الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد .... ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين، وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين." (1)

ثم عبر عن نهاية المخطوط، بعبارة: "ووافق الفراغ من تعليق هذا الشرح عشية الأحد، خمس بقين، من ذي القعدة الحرام سنة إحدى وألف" (2).

وفي خاتمة الفتوح القيومية، نجده أيضا يتوسل ويتبرك بالرسول صلى الله عليه وسلم، إذ يقول: "قال مؤلفه: أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد.... حفظه الله تعالى، وجزاه لما هو أهل، وختم بالسعادة، والغفران، بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم... " (3) وقوله أيضا: "وأسأل الله تعالى، كما منّ عليّ بإتمامه في الشهر الحرام، أن يحرم وجهي على النار، وأن يتجاوز عما تحملت من الأوزار، بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين المصطفين الأخيار" (4).

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 319 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 319 .

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 319 .

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 319 .

## أسلوب الشارح:

وظف أحمد بابا في شرحه للأجرومية أسلوبا سهلا، وألفاظا وعبارات غاية في الوضوح، هذا ما انعكس على المنهج المتبع، مع التركيز على ترتيب الموضوعات النحوية.

و أول شيء قام به أحمد بابا هو التعريف بصاحب المتن، نعني به: ابن آجروم الصنهاجي، فقد تطرق إلى ذكر اسمه، وشيوخه وتأليفه، ومولده، ووفاته.

و انتقل بعدها مباشرة، إلى الشرح، مستعملا في ذلك أسلوبا، بعيدا عن التكلف والتعقيد، وفي هذا إشارة منه، إلى الغرض الأسمى من وراء هذا الشرح، وهو تبسيط المسائل النحوية، وتقريبها للعامة من الناس في حلّة بهيّة. ثم إن الميل إلى التسهيل والبسط سمة من سمات المعلمين الذين، لا يهمهم سوى كيفية ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي، وهذا ما تجلّى بصورة كبيرة في شرحه لمختلف المصطلحات النحوية، إذ يذكر تعريفها اللغوي ثم يتبعه بالتعريف الاصطلاحي بعبارة موجزة، شاملة مانعة، كتعريفه للنحو لغة واصطلاحا، وكذا الإعراب، والاسم، والفعل...<sup>(1)</sup> إلخ.

و من جملة ما تميز به هذا الشرح أن صاحبه كان يستطرد في بعض المسائل، النحوية، ويكف في أخرى كما سيأتي بيانه.

ومهما يكن من أمر، فإن هذا الكتاب سيظل من أهم الشروحات التي لا غنى لطالب العلم عنها، فضلا عن أهل الاختصاص، لاحتوائه الكثير من الفوائد التي حلت منها كثير من شروحات الأجرومية.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 19 . 77 . 50 .



## منهج الشارح:

ليس من شك في أن المنهج هو الأرضية الصلدة، والمنطلق الصحيح لأي بحث علمي جاد، يسعى إلى تحقيق غايات، إذ به يتمكن من تبسيط المادة العلمية، ونوصلها إلى غيرنا، وبه أيضا تتجمع المسائل المتناثرة، لأي علم من العلوم، وتحدد معالمه، وتتضح، وبه نتوصل إلى نتائج علمية مرضية.

و يختلف المنهج باختلاف العلوم، والموضوعات المبحوث فيها، وطبيعة الفئة التي تتلقى هذا العلم أو الموضوع، وهو ما تجلى في كتاب (الفتوح القيومية)، فهو كتاب اتبع فيه صاحبه منهجا معيناً، لبسط مسائل النحو وموضوعاته، والتي جاءت في الشكل الآتي:

## أ/ تفسير الألفاظ:

استعمل أحمد بابا جملة من الألفاظ في شرحه للأجرومية، وهي ما بين مصطلحات لغوية، ومصطلحات نحوية، والذي ظهر لنا أنه كان يركز كثيرا على تفسيرها، وتوضيح دلالاتها، حتى يسهل استيعابها، من طرف الطلبة، والمهتمين، تفسيراً لغوياً واصطلاحياً، فمن ذلك شرحه للمصطلح اللغوي "آجروم" حيث يقول: "فالمؤلف رحمه الله تعالى هو: محمد بن محمد ابن داوود الصنهاجي، أبو عبد الله، عرف بابن آجروم، بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة، ومعناه بلغة البربر، الفقير الصوفي حاله"<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 12 .

الشأن نفسه بالنسبة للفظ "أستاذ" قال: "... ووصفه في الإحاطة بالأستاذية، بالذال المعجمة، وهمزة مضمومة، لفظة فارسية، عربتها العرب، ومعناه عند الفرس، العالم بالشيء الماهر فيه." (1)

أما المصطلحات النحوية فقد حظيت باهتمام الشارح، وذلك، بتوضيح معانيها، ودلالاتها اللغوية، والاصطلاحية حتى يتيسر للمتلقي إدراك العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحية - وهو أمر مهم - فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر. مصطلح "نحو" حيث قال فيه: "النحو لغة: بمعنى القصد، تقول: نحوت كذا نحواً، أي: قصدته قصداً. وبمعنى الطرق... وبمعنى المثل يقال: هذا نحو هذا، أي: مثله، وبمعنى القسم، يقال: هذا على أربعة أنحاء، أي: أقسام" (2).

أما من حيث المعنى الاصطلاحية فلم يقنع الشارح، بتعريف اصطلاحية واحد، بل سرد تعاريف، توحى إلى التطور الحاصل في مفهوم النحو اصطلاحاً، يقول في ذلك: "فله حدود شتى منها... علم استخراج المتقدمين من استقراء كلام العرب" (3). ومنها كذلك: "علم بأقيسة تغير ذوات الكلم، وأواخرها، بالنسبة إلى لسان العرب" (4)، ومنها أيضاً في عرف المتأخرين من النحاة "علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناء" (5).

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 13 .

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 19 .

3 - ينظر: المصدر نفسه ص 19 .

4 - ينظر: المصدر نفسه ص 20 .

5 - ينظر: المصدر نفسه ص 20 .

هذا وقد تطرق لبعض المصطلحات الخاصة بأصول النحو، كمصطلح البصريين والكوفيين، معتمداً في ذلك على كلام أبي إسحاق الشاطبي في شرحه للخلاصة<sup>(1)</sup> ومنها أيضاً مصطلحات ينبغي لطالب النحو أن يدرك حقيقتها يقول في ذلك: ومنها ألفاظ، لا يستغني النحوي عن معرفة حقائقها، وهي: الشاذ: ما يكون بخلاف القياس، من غير نظر إلى قلة وجوده، وكثرته.... والضرورة.... هو ما ليس للشاعر عنه مندوحة، والضعيف: ما يكون في ثبوته كلام...<sup>(2)</sup> إلى غير ذلك من المصطلحات التي تطرق إليها أثناء الشرح.

### ب/ الإختصار:

اعتمد الشارح طريقة الإختصار في بعض المسائل النحوية، مخافة أن يطيل، فتفوت الفائدة، خاصة إذا كانت المسألة النحوية، لا تحتاج إلى بسط. ومن جملة الأبواب التي جاءت مختصرة: باب تعريف الكلام، فقد اقتصر فيه أحمد بابا على التعريف اللغوي، حيث قال: "الكلام في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول، وما كان مكتفياً بنفسه، كالكنايات، وفي اصطلاح النحويين ما ذكر المصنف"<sup>(3)</sup> يعني تعريف ابن آجروم للكلام. وكذلك نجد ظاهرة الإختصار في بعض الأبواب، كالتوكيد<sup>(4)</sup>، والبدل<sup>(5)</sup>، والمفعول به<sup>(6)</sup>، والمصدر<sup>(7)</sup>، والحال<sup>(8)</sup>.

- 
- 1 - ينظر: قسم التحقيق ص 31 .
  - 2 - ينظر: المصدر نفسه ص 35 .
  - 3 - ينظر: المصدر نفسه ص 43 .
  - 4 - ينظر: المصدر نفسه ص 261 .
  - 5 - ينظر: المصدر نفسه ص 268 .
  - 6 - ينظر: المصدر نفسه ص 273 .
  - 7 - ينظر: المصدر نفسه ص 277 .
  - 8 - ينظر: المصدر نفسه ص 285 .

## ج/ التوسع والاستطراد:

على خلاف ما سبق ذكره تميزت أغلب الأبواب النحوية بظاهرة التوسع، والاستطراد، أي: أن الشارح أطال الوقوف عندها، فمن ذلك: توسعه في الحديث عن نشأة النحو، وذكر الأراء التي قالها العلماء في ذلك، بالإضافة إلى تطرقه، إلى المبادئ العشرة، لكل فن، ونعني بها:

حدّ النحو وموضوعه، وثمرته، وفضيلته، ونسبته، وسبب تسميته، ووضعه، واستمداده، وحكم الشارع فيه، ومسائله<sup>(1)</sup>.

فمسألة نشأة النحو وما اتصل بها، نالت قسطا واسعا من بحثه، وكذا من المسائل التي حظيت ببحث موسع مسألة البسمة، فقد أتى بكل ما يتعلق بها، من أقوال العلماء واختلافهم فيها، وجاء شرحه لها شرحا تفصيليا، مثل: "باسم" وما يتعلق بها، يقول في ذلك: "بسم الله الرحمن الرحيم: أي: أولف، والباء للاستعانة، وقيل: للمصاحبة، والملابسة، كما في قوله تعالى "تنبتُ بالدهن".... واستظهره الزمخشري، وطوّلت خطأ، لتكون عوضا عن الألف المحذوفة"<sup>(2)</sup>.

ومن مظاهر الاستطراد في (الفتوح القيومية)، توظيفه لمصطلح "عَوْد"، كما فعل عندما ترجم لابن آجروم، فإنه خرج عن الترجمة، واسترسل في شرح لفظة آجروم، ولفظة أستاذ، كما سبقت الإشارة إليه<sup>(3)</sup>.

فاستعماله مصطلح "عود" إشعار منه بعودته إلى صلب الموضوع، بعدما كان خرج منه.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 19 حتى 33 .

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 38 .

3 - ينظر: المصدر نفسه ص 13 .

## د/ المصطلحات التي استعملها الشارح:

استعمل أحمد بابا مصطلحات كثيرة، ومتنوعة، أثناء شرحه لمتن الأجرومية، وسنكتفي بذكر بعض منها على سبيل التمثيل فقط.

وعموما يمكننا أن نقسم هذه المصطلحات إلى قسمين كبيرين:

1/ مصطلحات تقسيم الشرح إلى فصول وأقسام، وفروع.

2/ مصطلحات أخرى مثل: الفائدة، القاعدة، المستملحة الإيضاح، المسألة... إلخ

ففيما يخص القسم الأول، نجد أكثر المصطلحات رواجاً أثناء الشرح، مصطلح "الفصل" فقد قسم كتابه إلى عدة فصول، وربما تحت الفصل الواحد فصول أخرى، مثال ذلك قوله: "مقدمة تنحصر في فصول<sup>(1)</sup>...."

وقوله أيضاً: "فصل: قال ابن السبكي في جمع الجوامع..."<sup>(2)</sup>

واستعمل أيضاً مصطلح "تقسيم" وإنما وظفه أحمد بابا حتى يوضح الأطر الكبرى للمسألة النحوية، مثلاً ما ذكره في باب المبتدأ والخبر: "تقسيم: علم مما تقدم أن المبتدأ قسمان: مبتدأ له الخبر، ومبتدأ لا خبر له أغنى عنه فاعل أو نائب عنه. تقسيم ثان: المبتدأ قسمان: مسند إليه وهو الذي له الخبر، ومسند وهو الرفع لما أغنى عن الخبر"<sup>(3)</sup>.

و استعمل أيضاً مصطلح "مقدمة" كما في باب الفاعل<sup>(4)</sup> والمفعول به<sup>(5)</sup>.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 12 .

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 18 .

3 - ينظر: المصدر نفسه ص 192 .

4 - ينظر: المصدر نفسه ص 175 .

5 - ينظر: المصدر نفسه ص 273 .

أما القسم الثاني، فقد جاءت المصطلحات متنوعة أيضا، فمن ذلك المصطلح "فائدة" فقد أكثر من ذكره الشارح وجاء موزعا على أغلب الأبواب النحوية، فعلى سبيل المثال قوله: "فائدة: تقسيم التغيير إلى اللفظي و التقديري هو المشهور"<sup>(1)</sup>.

و من المصطلحات التي حظي بها الشرح مصطلح "قاعدة"، فقد ذكره في مواطن كثيرة، نكتفي بموطن واحد، وهو قوله: "قاعدة: قال "س" في الأشباه والنظائر، أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة..."<sup>(2)</sup>.

ونجده مرة يستعمل مصطلح تكملة كما هو الشأن في باب الفاعل<sup>(3)</sup>، وربما جاء بلفظ تكميل كما في باب الأسماء الستة، حيث يقول: " تكميل: رأيت في شرح الألفية للأعمى والبصير شرطا آخر... وهو ألا تكون منسوبا إليها"<sup>(4)</sup>.

ويستعمل مرة أخرى مصطلح التنبيه والتنبيهات فمثال الأول قوله: " تنبيه: يسمى مرفوع كان اسمها و ربما يسمى فاعلا"<sup>(5)</sup>.

و من المصطلحات التي وظفها أحمد بابا مصطلح "ضابط" خاصة إذا تعلق الأمر بشيء يحتاج إلى دقة، مثاله في باب الظروف: "ضابط: الظروف كلها مذكورة، إلا قدام ووراء..."<sup>(6)</sup>.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 83 .

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 204 .

3 - ينظر: المصدر نفسه ص 182 .

4 - ينظر: المصدر نفسه ص 98 .

5 - ينظر: المصدر نفسه ص 205 .

6 - ينظر: المصدر نفسه ص 285 .

وجاء استعماله لمصطلح "مسألة" في أماكن متفرقة من الفتوح على سبيل المثال باب التنوين، والمواضع التي يلزم حذفه فيها<sup>(1)</sup>.

ونجده أخرى يوظف مصطلحين في آن واحد كمصطلحي تأصيل وتفريع<sup>(2)</sup>، وحكاية ومزيد بيان<sup>(3)</sup>، أو إيضاح وبسط<sup>(4)</sup>. ونجده في مواضع أخرى من الفتوح يستعمل المصطلحات الآتية: تعقيب<sup>(5)</sup>، مستملحة<sup>(6)</sup>، وتتميم أو تنمة<sup>(7)</sup>.

أما إذا تعلق الأمر بمسألة نحوية ذات أهمية كبيرة، فإننا نجده يوظف مصطلح "مهمة" كما فعل في باب التثنية<sup>(8)</sup>.

ومهما تعددت هذه المصطلحات وتنوعت؛ فإنها تحمل كثيرا من الدلالات، ولعل أهمها، توضيح المقاصد للمتلقي حتى لا يتيه ذهنه، أثناء قراءته للفتوح القيومية.

1 - ينظر: قسم التحقيق ص 60 .

2 - ينظر: المصدر نفسه ص 235 .

3 - ينظر: المصدر نفسه ص 137 .

4 - ينظر: المصدر نفسه ص 278 .

5 - ينظر: المصدر نفسه ص 15 .

6 - ينظر: المصدر نفسه ص 214 .

7 - ينظر: المصدر نفسه ص 212 .

8 - ينظر: المصدر نفسه ص 108 .

## هـ/ عزو الأقوال إلى أصحابها:

استشهد أحمد بابا بكثير من أقوال العلماء في كل الأبواب النحوية، التي احتواها شرحه، إلا أنها جاءت على قسمين:  
الأول: أقوال منسوبة إلى أصحابها مباشرة.

الثاني: أقوال منسوبة إلى أصحابها بطريقة غير مباشرة.

أما الأول: فتمثل في أقوال العلماء الذين رجع إلى كتبهم ومنها أخذ أقوالهم ويمكننا تقسيمها إلى قسمين:

أ/ أقوال الذين ذكرهم في مقدمة الفتوح القيومية، وهم المرموز لهم ب "ك"، و"هـ" و"س"، و"ح"، فقد اعتمد عليهم الشارح كثيرا، بل أكثر النقل عنهم، وفي أغلب الأحيان كان يعزو تلك الأقوال إلى أصحابها، فيقول: "قال "ك" في التسهيل<sup>(1)</sup>... وقال "هـ" في المغني أو في القطر<sup>(2)</sup>،... وقال "س" في الهمع<sup>(3)</sup>،... وقال "خ" في التصريح أو الأزهرية<sup>(4)</sup>". لكن هذا لا يعني أن الشارح لم يخالف هذه الطريق، بل نجد، في بعض المواضع يستشهد بأقوالهم ولكنه لا يعزها إليهم إلا أن هذا ورد في الشرح نادرا<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 67 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 67 . 47 .

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 116 .

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 37 . 47 .

<sup>5</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 54 .



ب/ أقوال هي الأخرى منسوبة إلى أصحابها، لكن الشارح لم يصرح بأسمائهم في مقدمة الشرح كما فعل مع السابقين ذكرهم، من هؤلاء: الفاكهي، فإن أحمد بابا اعتمد على أقواله اعتمادا معتبرا، خاصة في كتابه شرح الحدود النحوية، من أمثلة ذلك: قوله في تعريف النحو: "ومن حدوده الجارية على هذه الطريقة، قول الفاكهي: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعرابا وبناء<sup>(1)</sup>". وقوله أيضا: "وليس في الحد مجاز"<sup>(2)</sup>.

أما الثاني: فهي أقوال، نسبتها إلى أصحابها، لكنه لم يرجع في ذلك إلى مظاهرها، كما هو ظاهر، بل أخذها من كتب أخرى، خاصة أقوال العلماء الأوائل، أمثال الخليل، وسيبويه، والأخفش والمبرد، والكسائي، والفراء...

فمثال ما نقله عن ابن مالك مسألة "من" إذ يقول: "قال الكسائي، والفراء أصلها منا، فَخُفِّتْ، بحذف الألف، وتسكين النون، لكثرة الاستعمال"<sup>(3)</sup>.

ومثال ما نقله بواسطة ابن هشام، مسألة "إذن" الناصبة للمضارع. يقول في ذلك: "قال سيبويه، معناها الجواب والجزاء. قال الشلوبين: في كل موضع. وقال الفارسي: في الأكثر، وقد تتمخض للجواب، بدليل أنه يقال: أحبُّك فتقول: إذن أظنك صادقا، إذ لا مجازاة هنا..."<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 20 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 50 .

<sup>3</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 62 .

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 147 .

ومما نقله بواسطة السيوطي قول الزركشي في قواعده: "... العلوم ثلاثة: علم نضج وما احترق، وهو علم النحو، والأصول، وعلم ما نضج ولا احترق وهو علم البيان، والتفسير، وعلم نضج واحترق، وهو علم الفقه، والحديث..."<sup>(1)</sup>.

و/ ذكر الخلافات:

أكثر الشارح من التطرق إلى المسائل الخلافية في مختلف أبواب شرحه، هذا ما جعله يختلف عن سائر الشروحات الأخرى، وزاده إثراء، وتوسعة، وذلك بذكر أقوال العلماء، في المسألة الواحدة، وخاصة الخلاف بين البصريين والكوفيين، وهو ما أكد لنا أن أحمد بابا يقارن بين المدرستين، وإن لم يصرح بذلك.

ومما نتج عن هذا المنحى، ظاهرة الاستطراد التي كنا أشرنا إليها آنفاً، فمن أمثلة هذه الخلافات النحوية - وهي كثيرة أثناء الشرح - ما ذكره في باب الفاعل قال: "اختلف في أصل المرفوعات، فقيل: الفاعل، والمبتدأ فرع عنه، وعزي إلى الخليل، ووجهه أن عامله لفظي، وهو أقوى، من عامل المبتدأ المعنوي، وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول، وليس المبتدأ كذلك.... وقيل المبتدأ هو الأصل، والفاعل فرع عنه، وعزي إلى سيبويه... ورجح هذا القول ابن الخباز... وقيل: كلاهما أصلان،... وعزي للأخفش وابن السراج، واختاره الرضي"<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 37 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص 175 .

كذلك من المسائل التي عاجلها من منطلق خلافي، ما نقله من أراء في باب "رب" حيث عاجلها من جوانب عدة: أصلها، هل هي حرف جرّ كما اختاره الجمهور أم اسم كما هو مذهب الكوفيين<sup>(1)</sup>. ثم انتقل إلى ذكر ما تدل عليه واختلاف العلماء في ذلك بين قائل بإفادتها التقليل دائماً وقال به أكثر النحاة<sup>(2)</sup>. وإفادتها التكثر دائماً كابن درستويه وجماعة<sup>(3)</sup>، وإفادتها التقليل لكن غالباً كما هو مذهب الفارابي والسيوطي<sup>(4)</sup>، وإفادتها التكثر غالباً وهو ما ذهب إليه ابن مالك في التسهيل واختاره ابن هشام في المغني<sup>(5)</sup>، وبين قائل بعدم إفادتها التكثر والتقليل بل هي حرف إثبات كما ذهب إليه أبو حيان<sup>(6)</sup>.

ولم يكتف الشارح بهذه المسائل، بل كانت له وقفات خلافية مع مسائل أخرى: كالتثنية، والأسماء الستة، وغيرهما<sup>(7)</sup>.

### ز/ ظاهرة السؤال والجواب:

طرح سؤال من سائل مفترض، ثم الإجابة عليه، هي ظاهرة شائعة في كتب النحاة، الذين تقدموا أحمد بابا، وخير مثال على ذلك، أبو البركات بن الأنباري في كتابيه: أسرار العربية: والانصاف، حيث استعمل هذا الأسلوب في غير ما موضع من كتابيه.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 66. 67 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 67 .

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 67 .

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 67 .

<sup>5</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 67 .

<sup>6</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 67 .

<sup>7</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص . 93. 102 .

لعل الغاية الأساسية، والهدف الحقيقي، من وراء هذه الطريقة، لفت انتباه المتلقي، لمسألة نحوية، هامة، أو لنكتة علمية خفية، حتى يتمكن من التحصيل العلمي الكافي لتلك المسألة، والإحاطة بها، وهو أسلوب له وجاهته، إذ الأصل فيه الحوار، وليس يخفى ما للحوار من نتائج ملموسة، في استعاب المسائل العلمية عامة، والنحوية، خاصة، بسبب تبادل الآراء، ومناقشتها.

فلهذه الأهمية، عمد إليه الشارح في مواطن كثيرة من الفتوح القويمية يقول في باب التوكيد، تحت عنوان " فائدتان: ... الثانية: يقال: حِسٌ بِسٌ، وشيطان ليطان، ورجس نجس... والثواني توكيد. فإن قيل: ليس التوكيد فيها لفظيا: لعدم تكرار الأول، ولا معنويا لأنه ليس من الألفاظ المخصوصة؟" فيجيب أحمد بابا على هذا السائل المفترض بما يلي: "فقد أجاب بعضهم: بأنه كرر الأول إلا أنه غير حرف واحد في الأول لما يتجنبون عن التكرار في أول كلامهم..."(1).

ويتابع طرح الأسئلة المفترضة، ثم ينبري بالإجابة عليها، كما فعل في باب الاستثناء عند قول ابن آجروم: وحروف الاستثناء ثمانية، يقول أحمد بابا: "فإن قلت: أطلق في أنها حروف، ومنها ما هو حرف... ومنها ما هو اسم... ومنها ما هو فعل؟ قلت: أطلق في ذلك: إما تعليبا للحرف، لأنه الأصل في ذلك الباب، وإما أن الحرف قد يطلق، على الاسم، والفعل، وقد استعمل ذلك سيبويه..."(2).

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 264 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 294 .

ح/ لغات العرب:

يسجل لنا احمد بابا في شرحه للأجرومية، شيئاً من لغات العرب، وإن كان مجيئها عرضاً، وهو ما يفسر قلتها في أثناء الشرح، مثلاً: ما نقله في باب معرفة علامات الإعراب، تحت عنوان: "تتمة: إذ أضيف ما لم ينصرف أو دخلته "أل" معرفة كانت، أو موصولة، أو زائدة، أو بدلها وهي "أم" في لغة طيء، جر بالكسرة اتفاقاً" ثم استشهد للغة طيء بقول بعض الطائيين.

..... تبيتُ بَلِيلٍ أُمُّ أَرْمَدٍ أَوْ لَقَا

أي: بليل الأرمد...<sup>(1)</sup>

وقال في باب سوف: "في سوف لغات: سَوٌّ، بحذف الفاء، وسي، بحذفها قلب الواو ياء، مبالغة في التخفيف، وسف، بحذف الوسط، وقيل: هذا الحذف بوجوهه ضرورة خاص بالشعر لا لغة"<sup>(2)</sup>.

والشيء نفسه مع لَعَلَّ، فقد ذكر فيها لغات عديدة<sup>(3)</sup>. والذي نستنتجه أن أحمد بابا لم يتطرق إلى لغات العرب بصفة مباشرة، وإنما كان يفعل ذلك لما لهذه اللغات من وثيق الصلة، بالقاعدة النحوية التي كان يبينها.

ط/ الشواهد:

تمثل الشواهد، على اختلافها ركنا من أركان توضيح القاعدة النحوية وترسيخها، وهذه الشواهد التي وظفها صاحب الفتوح القيومية، كانت كالاتي:

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 121 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 74 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 216 .

الآيات القرآنية.

الأحاديث النبوية.

الأشعار.

المنظومات النحوية واللغوية.

أولاً: القرآن لقد استعان الشارح كثيراً بالقرآن العظيم في الاستشهاد على القواعد النحوية، في أماكن كثيرة من شرحه، من أمثلة ذلك: استدلاله بقوله تعالى في باب الجوازم: "ليقض علينا ربُّك"<sup>(1)</sup>. وقوله أيضاً في "ما" بأنه حرف "موضوع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، مثاله: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله"<sup>(2)</sup>. كذلك استشهاده بقوله تعالى: "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ" في مسألة العامل في المبتدأ والخبر، بأنهما ترافعا كما تجازم الشرط والجزاء في رأي بعضهم"<sup>(3)</sup>.

إضافة على القرآن، نجده يستدل بالقراءات القرآنية، المتواترة. والشاذة، -فعلى سبيل المثال لا الحصر- ما نقله في باب "لم" بأنها حرف حزم ونفي المضارع وقلبه ماضياً ثم يقول: "...وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم: "ألم نَشْرَحَ"<sup>(4)</sup>. من دون نسبتها.

واستدل بقراءة النصب في "أطلع" من قوله تعالى: "أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى"<sup>(5)</sup> وهي قراءة حفص والأعرج والسلمي وعيسى بن عمر.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 162 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 165 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 194 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 160 .

<sup>5</sup> - ينظر: م.ن ص 156 .

أما ما يعد من الشواذ ما نقله في باب علامات النضارع فقد استدل بقراءة بعضهم في سورة يوسف "لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ"<sup>(1)</sup> بضم النون.

**ثانياً: الحديث:** وظف الشارح جملة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في تأكيد القواعد النحوية أو دعمها، مثال ذلك ما استشهد به على أن "من" تستعمل "لابتداء الغاية مطلقاً في المكان والزمان، فمن الأول: " من محمد رسول الله إلى هرقل"، ومن الثانية: "...مطرنا من الجمعة إلى الجمعة"<sup>(2)</sup>.

وفي باب حذف حرف النداء يستدل بحديث شريف يقول في ذلك: "نعم: يحذف حذفاً متوسطاً، بين القلة والكثرة، إذا كان المنادى اسم جنس أو اسم إشارة، ففي اسم الجنس، كقوله صلى الله عليه وسلم مترجماً عن موسى عليه الصلاة والسلام "ثوبي حجر"<sup>(3)</sup>.

وعلى العموم كانت الأحاديث النبوية حاضرة، في شرح أحمد باباً للأجرومية ونالت قسطاً من اهتمامه.

هذا وقد اعتمد على الأقوال المأثورة عن الصحابة رضوان الله تعالى عنهم وكذا التابعين فمثال الأول قول عمر بن الخطاب وأبي بكر رضي الله عنهما في فضيلة النحو: "إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه"<sup>(4)</sup>. ومثال الثاني قول الحسن البصري رحمه الله "من لحن في القرآن فقد كذب على الله"<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 110 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 63 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 302 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 23 .

<sup>5</sup> - ينظر: م.ن ص 24 .

## ثالثاً: الشعر:

استشهد أحمد بابا في شرحه للأجرومية بالشعر العربي في مواطن كثيرة، والشعراء الذين استشهد لهم في ذلك هم ما بين: جاهلي، وإسلامي، وأموي وحتى المولدين، وعليه يمكننا أن نقسم الشواهد الشعرية في الفتوح القيومية أربعة أقسام:

1/ شواهد شعرية لشعراء جاهلين.

2/ شواهد شعرية لشعراء إسلاميين.

3/ شواهد شعرية لشعراء أمويين.

4/ شواهد شعرية لشعراء مولدين.

فمن أمثلة الطبقة الأولى، استشهاده بقول امرئ القيس، في مسألة الجر بالمجاورة وهو قوله:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ      كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ<sup>(1)</sup>

وبقول عمرو بن كلثوم في باب الجوازم:

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ      أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا  
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمَنْكُمْ      كَتَائِبٌ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا

على "أن" "ألمَّا" حرف تقرير وجزم<sup>(2)</sup>.

ومن أمثلة الطبقة الثانية، فقد استدل ببعض أشعارهم في بعض الأبواب النحوية، كقول أبي الأسود الدؤلي:

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 313 .

<sup>2</sup> - ينظر: م. ن ص 162 .



لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي بِمِثْلِهِ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا<sup>(1)</sup>

حيث استشهد به على النصب بإضمار إن وجوبا  
وأما شعراء الطبقة الثالثة وهم شعراء بني أمية، فقد استدل أيضا بأشعارهم في غير ما  
موضع مثال قول جرير:

تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذْ نَحَرْتُ حَرَامًا

حيث استشهد به على نصب الاسم بحذف الخافض<sup>(2)</sup>.

وأيضاً استدل بقول الفرزدق:

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرْضِي حُكُومَتِهِ .....

على جواز دخول "أل" الموصولة على الفعل المضارع<sup>(3)</sup>.

وكذاك قول الأخطل في باب الكلام:

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللِّسَانَ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا.

فهذا شاهد منه على الكلام النفسي<sup>(4)</sup>.

وأما الطبقة الرابعة، وهم الشعراء الذين لا يحتج بشعرهم وأغلبهم من شعراء الدولة  
العباسية، فقد استعان بهم الشارح على التمثيل على القاعدة لا على الاستشهاد من  
هؤلاء قول أبي العتاهية:

فِيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبَ

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 157 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 83 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 60 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 44 .

حيث مثل به على التمني للشيء الذي لا طمع في حصوله<sup>(1)</sup>.  
وأيضاً قول الشريف الرضي:

أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة المسلوع؟

حيث مثل به على نصب الفعل المضارع بعد الواو في الاستفهام<sup>(2)</sup>.  
إضافة إلى ما سبق نجد أحمد بابا في تعامله مع هذه الشواهد الشعرية ليس ثابتاً على منهج واحد، بل مرات ينسب الشواهد لأصحابها، ومرات لا ينسبها إلى أصحابها<sup>(3)</sup>.  
أيضاً كان يدل على موطن الشاهد في بعض الشواهد، ولا يدل عليه في أخرى<sup>(4)</sup>.

بغض النظر على الشواهد الشعرية، نجد أحمد بابا في استدلاله بالأحاديث النبوية، والقرآن الكريم وكذا القراءات، مقتنيا أثر المتأخرين من النحاة، ومعلوم أن قضية الاستشهاد بالأحاديث والقراءات، قضية نالت حظها من البحث والمناقشة بين المدرستين البصرية والكوفية، وأن البصريين كانوا يتخرجون من الاعتماد على الأحاديث النبوية خاصة، في تقعيد القواعد، وحجتهم في ذلك ورودها بالمعنى دون اللفظ وهو ما ياباه غيرهم ودرج عليه أغلب النحاة المتأخرين<sup>(5)</sup> أمثال ابن مالك، وابن هشام وأبي حيان والسيوطي... و شارحنا أحمد بابا.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 215 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 158 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 106. 130 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 121. 269 .

<sup>5</sup> - ينظر: القياس في اللغة العربية لمحمد الخضر ص 35 حتى 48 .

## رابعاً/ المنظومات:

احتوى شرح الأجرومية لأحمد بابا على منظومات نحوية ولغوية، ساقها الشارح لتوضيح قاعدة نحوية، وتسهيل استعابها وذلك بحفظها. إذ الغاية الأساسية من وراء هذا الأسلوب هو تحقيق الفهم لدى المتلقي، و إيصال إليه المعلومات بشكل واضح. وعلى تعدد هذه المنظومات النحوية واللغوية، فإننا سنكتفي بذكر بعض منها مثال ذلك: قول أبي حيان الأندلسي في بعض مطولاته:

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده      لقد فاز باغية وأنجح قاصده<sup>(1)</sup>  
وقول السيوطي في أول ألفيته:

النحو خير ما به المرء عني      إذ ليس علم عنه حقاً يغتني<sup>(2)</sup>

ولعل أشهر ما استعان به الشارح هو الألفية لابن مالك فقد استدلل بها على كثير من المسائل النحوية، في أبواب متفرقة، مثلاً في باب العطف:

العطف إما ذو بيان أو نسق      والغرض الآن بيان ما سبق

فذوا البيان تابع شبه الصفة      حقيقة القصد به منكشفة<sup>(3)</sup>

و مثال آخر في باب التمييز:

وعامل التمييز قدم مطلقاً      والفعل ذو التصريف نذرا سبقا<sup>(4)</sup>

ونقل قول السيوطي في الفريدة في مسألة أيهما يعتبر أصلاً الفاعل أم المبتدأ:

اختلفوا فيما له أصل      في الرفع مبتدأ أو فاعل<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 24 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 26 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 247 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 292 .

<sup>5</sup> - ينظر: م.ن ص 176 .

أيضا من الذين استدل بمنظوماتهم ابن الوردي صاحب التحفة الوريد، فقد استعان بها الشارح في غير ما موضع يقول مثلا في باب النداء:

وفي سوى استغاثة وندبة      والله والمضمر جوز سلبيه<sup>(1)</sup>

وفي باب ما ينصرف وما لا ينصرف:

لا تصرف اسما حاز علتين      من تسع أو واحدة كتين  
فَاعْدِلْ صِفْ أَنْتُ أَعْجِمِ اجْمَعِ      رَكَّبْ وَزِدْ وَالْفِعْلُ زَنَهُ<sup>(2)</sup>...

فسوق هذه المتون النحوية أثناء الشرح دليل على الأهمية الكبيرة التي حظيت بها المتون لدى احمد بابا ولنفعها واشتمالها مسائل العلوم في أبيات معدودة، تسهلا لحفظها.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 302 .

<sup>2</sup> - ينظر م.ن ص 117 .

## مصادر الشارح

يقول أحمد بابا عن نفسه: "...اشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلل وملل في الطلب..."<sup>1</sup> فهذا تصريح منه على كثرة المطالعة، والبحث والتفتيش في الكتب التي دُوت في مختلف الفنون. وهذا ما لمسناه فعلا في شرحه للأجرومية.

فمصادر الشارح تعددت واختلفت وتفاوتت من جهة الاعتماد عليها، ويمكننا أن نقسمها على الشكل الآتي:

1/ كتب نحوية.

2/ كتب الفقه وأصوله.

3/ كتب التفسير.

4/ كتب متنوعة في فنون مختلفة.

أولا: بالإضافة إلى القرآن العظيم، والحديث الشريف، نجد أحمد بابا اعتمد كثيرا على الكتب النحوية، خاصة كتب من رمز لهم في بداية الفتوح القيومية، وهو: ابن مالك، وابن هشام، والسيوطي، وخالد الأزهري.

فأشهر ما استند عليه من مؤلفات ابن مالك، الخلاصة<sup>2</sup>، التسهيل وشرحه<sup>3</sup>، الشافية الكافية<sup>4</sup>، وغيرها، إلا أن درجات الاعتماد على مؤلفات ابن مالك تفاوتت، فجاء في المرتبة الأولى التسهيل وشرحه، ثم الخلاصة.

<sup>1</sup> - ينظر: كفاية المحتاج ص 212 (مخطوط)، تعريف الخلف ج 1/38-39. وشجرة النور الزكية ص 298.

<sup>2</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 170 .

<sup>3</sup> - ينظر: نفس المصدر ص 60 .

<sup>4</sup> - ينظر: نفس المصدر ص 144 .

والشيء نفسه مع مؤلفات ابن هشام الأنصاري فقد اعتمد الشارح بشكل كبير على المغني، والقطر وشرحه، والشذور وشرحه، بالإضافة إلى الجامع في النحو، وشرح اللمحة البدرية<sup>1</sup>.

أما مؤلفات السيوطي فقد مثلت إحدى المصادر التي لا غنى لشارح عنها، وأكثر ما استعان به في ذلك الأشباه والنظائر النحوية<sup>2</sup>، وجمع الجوامع، أو الهمع<sup>3</sup>، ثم مؤلفات أخرى كالفريدة<sup>4</sup>، وألفية السيوطي في النحو<sup>5</sup>.

ومما اعتمد عليه الشارح بشكل مباشر أيضا مؤلفات خالد الأزهري، وعلى رأسها شرح التصريح<sup>6</sup>، ثم إعراب الأجرومية<sup>7</sup>، والأزهرية أيضا<sup>8</sup>.

1 - ينظر: مثلا ص 47. 171.

2 - ينظر: م. ن ص 37.

3 - ينظر: م. ن ص 72.

4 - ينظر: م. ن ص 225.

5 - ينظر م. ن ص 26.

6 - ينظر: م. ن ص 83.

7 - ينظر: م. ن ص 81.

8 - ينظر: م. ن ص 47.

من جهة ثانية نجد أحمد بابا يتخذ مصادر أخرى تعد من أمهات الكتب النحوية، عبر مختلف العصور، فقد اعتمد على شرح الحدود النحوية للفاكهي في غير ما موضع<sup>1</sup>، والارتشاف، لأبي حيان الأندلسي<sup>2</sup>، وشرح الاجرومية للراعي<sup>3</sup>، والتحفة الوردية لابن الوردی<sup>4</sup>، وشرح الألفية للمرادي<sup>5</sup>، وشرح الألفية للشاطبي<sup>6</sup>، وغيرها من المؤلفات التي جاءت الإشارة إليها مرة أو مرتين أثناء الشرح.

<sup>1</sup> - ينظر مثلاً ص 50 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 141 .

<sup>3</sup> - ينظر: م.ن ص 125 .

<sup>4</sup> - ينظر م.ن ص 105 .

<sup>5</sup> - ينظر: م.ن ص 33 .

<sup>6</sup> - ينظر: م.ن ص 114 .

**ثانيا: كتب الفقه وأصوله:**

لم يكتف صاحب الفتوح القيومية بالمصادر النحوية في شرحه، بل استعان بكتب الفقه وأصوله، إلا أنها جاءت في مرتبة دنيا من المصادر النحوية، وهذا شيء طبيعي، فمن هذه المصادر الفقهية، متن الرسالة للقرواني، في الفقه المالكي،<sup>1</sup> ومختصر العلامة خليل في الفقه المالكي<sup>2</sup>. أما كتب أصول الفقه، فقد جاءت الإشارة إلى: المحصول في علم الأصول للفخر الرازي. وذلك في باب حكم تعلم النحو. بالإضافة جمع الجوامع للسبكي<sup>3</sup>، وغيرها.

**ثالثا: كتب التفسير:**

جاءت الإشارة إلى كتابين هامين في التفسير أثناء الشرح، وإن كان الشارح لم يصرح بذلك: هما: الكشاف للزمخشري، وأنوار التتري للبيضاوي. وكلاهما وردت الإشارة إليهما في موضع واحد، عندما تطرق أحمد بابا إلى إعراب البسملة، وذكر متعلقاتها، حيث يقول: " والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفقا... واختلف في تقديره، فقال البصرية: ابتدائي، وقال الكوفيون: ابتدأت. وقال الزمخشري، وتبعه البيضاوي: أولف، لأن الذي يتلو التسمية هو المؤلف، والتالي له، في كل محل يعين المحذوف"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 69 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 70 .

<sup>3</sup> - ينظر م.ن ص 18 . 33 .

<sup>4</sup> - ينظر: م.ن ص 38 .



رابعاً: كتب متنوعة:

و اعتمد كذلك الشارح على كتاب: إرشاد المقاصد لابن سعيد التونسي<sup>1</sup>، بالإضافة إلى شرح منظومة الزواوي الجزائري في علم التوحيد، للسنوسي<sup>2</sup> وربما جاءت الإشارة إلى مصنفات أخرى أثناء الشرح، وإنما ذكرنا هذه النماذج على سبيل التمثيل لا الحصر.

<sup>1</sup> - ينظر: قسم التحقيق ص 21 .

<sup>2</sup> - ينظر: م.ن ص 287 .

## قيمة الشرح:

لأي مصنف من المصنفات في أي فن من الفنون قيمة يحظى بها هذا المصنف أو ذلك، وتكمن قيمة (الفتوح القيومية) في شرح الأجرومية لأحمد بابا في مايلي:

أن الفتوح القيومية، مصنف يختلف عن باقي المصنفات التي شرحت متن الأجرومية، وذلك راجع إلى سعة هذا الشرح واحتوائه كثيرا من الفوائد اللغوية والنحوية، على وجه الخصوص. هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، اختيار أحمد بابا لشرحه أسلوبا عذبا سهلا تجنب فيه العبارات الغامضة التي عادة ما تقف أمام المهتمين حاجزا لبلوغ المقصود.

ومن جهة ثالثة، فإن هذا الشرح ألفه أحد أعلام القطر الجزائري، وليس يخفى ما لهذه النقطة من أهمية في إحياء تراثنا بشكل عام واللغوي بشكل خاص.

وعليه فالفتوح القيومية كتاب مهم في الدراسات النحوية واللغوية، وكما أشرنا آنفا فهو من جملة الأمهات التي لا غنى لطالب العلم عنها فضلا عن أهل الاختصاص.

## الخاتمة

### الخاتمة:

يمكننا إجمال ما توصلنا إليه من نتائج فيما يلي :

1/ أننا - بفضل الله وحده- تمكنا من إخراج مخطوط من القوة إلى الفعل، وهي خطوة منا في بعث التراث اللغوي الجزائري، وإبراز طريقة العلماء الجزائريين في تعاملهم مع المادة العلمية.

2/ اتضح لنا أن أحمد بابا لم يكن رجل فقه، ولا مؤرخا فحسب، بل كان نحويا، ولغويا، والفتوح القيومية، شاهد على ذلك.

3/ تأثر أحمد بابا تأثرا كبيرا وواضحا بطريقة أقطاب النحو العربي في العصور المتأخرة في الشرح والبسط والتبويب والتقسيم، وعلى رأس هؤلاء (ابن مالك)، و(ابن هشام)، و(السيوطي)، و(خالد الأزهرى).

4/ تبين لنا أن صاحب الفتوح القيومية، كان موسوعة علمية بحق وشرحه هذا يؤكد على سعة إطلاعه، كيف لا وهو الذي يطلب العلم على ملل وكلل.

5/ اهتمام أحمد بابا بالنحو عامة والآجرومية خاصة، و إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على القيمة التي بلغت الآجرومية عبر مرّ العصور من جهة، وضرورة تعلم النحو وفنون العربية، من جهة ثانية، إذ هما منطلق التفقه في الدين.

6/ لم يكن شارحنا بعيدا عن الأوائل في دعم آرائه، وتأكيد القواعد النحوية بمختلف الشواهد القرآنية، والحديثية، والأشعار، والمنظومات النحوية واللغوية.

7/ حرصه على تفهيم المتلقي، وتوضيح له المسائل النحوية جعله يعتمد طريقة السؤال والجواب، وكذا شرح الألفاظ والعبارات.

## الخاتمة

8/ استعانة أحمد بابا بالعديد من المصادر في مختلف الفنون، من أجل تقديم المادة العلمية، للمتلقي في أحسن صورة، مما أضفى على الشرح ثراء علميا.

9/ تعرض أحمد بابا للمسائل الخلافية، وعدم تعصبه لمذهب على حساب الآخر دليل منه، على أن الهدف الأسمى الذي يريده هو: توضيح المسائل النحوية للمتلقي، وذلك بتوسيعها، من خلال معالجتها من جوانب عدة، كي يتسنى للقارئ المزيد من المعرفة، والتحصيل العلمي.

10/ نلمس من خلال هذا الشرح المنهج المقارن الذي اتبعه أحمد بابا، وذلك عند تطرقه إلى الخلافات النحوية بين البصرة، والكوفة وحتى بين الآراء التي تفرد بها أصحابها، وإن كان لم يشر إلى هذا المنهج بصريح العبارة.

11/ اتضح لنا أيضا أن الشارح كان أمينا في عزو الأقوال إلى أهلها.

12/ يظهر أحمد بابا من خلال الفتوح القيومية، أنه جماعة للفوائد.

تبين لنا من خلال مؤلفات أحمد بابا أنه: الفقيه، والأصولي، والمؤرخ، والنحوي، واللغوي، والصوفي، والمصنف المشارك. وأغلب مؤلفاته ما تزال مخطوطة، والمطبوع منها غير محقق، فحري بنا أن نساهم ويساهم المهتمون ببعث التراث الجزائري، وأن يضيفوا حلقة إلى حلقات التراث الجزائري، وذلك بإخراج المخطوط من مؤلفاته إلى النور، أو على الأقل، دراسة، ما طبع منها حتى يتسنى لنا الاطلاع عليها، والاستفادة منها، خاصة وأنها مصنفات متنوعة، من جهة، ومن تأليف عالم من علماء الجزائر من جهة أخرى.

وفي الأخير: نأمل من الله تعالى أن نكون قد وفقنا -من خلال تحقيقنا للفتوح القيومية ودراسته- في المساهمة، في إحياء شيء من التراث الجزائري في حقل الدراسات اللغوية.

والله الهادي إلى سواء الصراط

فهرس الآيات القرآنية<sup>(1)</sup>

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
277	05	آياك نعبد	الفاتحة
64	253	منهم من كلم الله	البقرة
64	106	ما ننسخ من آية	
66	187	ثم أمموا الصيام إلى الليل	
66	253	فضلنا بعضهم على بعض	
66	102	على ملك سليمان	
73	144	قد نرى تقلب وجهك في السماء	
128	64	فان لم تفعلوا ولن تفعلوا	
139	234	يتربصن	
189.142	184	وأن تصوموا خير لكم	
153	214	وزلزلوا حتى يقول الرسول	
162	186	فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي	
302 .163	286	لاتواخذنا	
165	197	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	
173	197	آشهر معلومات	
235	137	فسيكفيكمهم الله	
250	36	فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما ما كانا فيه	
251	37	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه	
279	35	فكلا منها رغدا	
286	135	ملة إبراهيم حنيفا	
302	84	ثم أنتم هؤلاء	
306	29	خلق لكم ما في الأرض جميعا	
308	198	واذكروه كما هداكم	
308	265	ومثل الذين ينفقون أموالهم	
		ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم	
317	196	وصيام ثلاثة أيام	
317	226	تربص أربعة أشهر	
317	204	ألد الخصام	

<sup>1</sup> - رتبنا الآيات بحسب ورودها في المتن

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
64	92	لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	آل عمران
100	103	فأصبحتم بنعمته إخوانا	
122	186	لتبلون	
157	142	ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين	
171	31	إن كنتم تحبون الله فاتبعوني	
172	115	وما تفعلون من خير فإن	
279	41	أذكر ربك كثيرا	
74	146	وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما	النساء
74	162	ألتك سنوتيتهم	
100	11	فإن كان له إخوة	
151	26	يريد الله ليبين لكم	
152	186	لم يكن الله ليغفر لكم	
156 . 212	73	يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما	
164	133	إن يشأ يذهبكم	
165	123	من يعمل سوءا يجزبه	
167 . 194	78	أينما تكونوا يدرككم الموت	
222	125	يتخذ الله إبراهيم خليلا	
225	75	من هذه القرية الظالم أهلها	
250	153	فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة	
277 . 280	164	وكلم الله موسى تكليما	
279	129	ولا تميلوا كل الميل	
292	43	ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى	
295	157	ما لهم به من علم ألا إتباع الظن	
307	90	أو جاء وكم حصرت صدورهم	
308	160	فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم	
142	71	وحسبوا أن تكون فتنة	المائدة
172	54	من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه	
217	113	ونعلم أن قد صدقتنا	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
156	151	تعالوا أتل	الأنعام
64	132	ومهما تأتينا به من آية	الأعراف
65	59	مالكم من إله غيره	
65	65	ما لكم من إله غيره	
65	73	ما لكم من إله غيره	
65	85	ما لكم من إله غيره	
144	143	لن تراني	
154	52	فهل لنا من شفعاء فشفعوا لنا	
200	26	ولباس التقوى ذلك خير	
200	170	والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة	
222	102	وأن وجدنا أكثرهم لفاسقين	
257	95	حتى عفوا وقالوا	
298	12	ما منعك ألا تسجد	
152	33	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم	الأنفال
212	17	ولكن الله رمى	
213	06	كأنما يساقون إلى الموت	
165	06	وإن أحد من المشركين استجارك	التوبة
298	40	لا تحزن إن الله معنا	
63	107	أسس على التقوى من أول يوم	
219	24	كأن لم تغن بالأمس	يونس
132	58	فبذلك فليفرحوا	
286	04	مرجعكم جميعا	
65	50	ما لكم من إله غيره	هود
65	61	ما لكم من إله غيره	
65	84	ما لكم من إله غيره	
121	24	كالأعمى والأصم	
217	111	وإن كلا لما ليوفيهم ربك أعمالهم	
235	28	أنزلناك موها	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
23	02	إن أنزلناه قرآنا عربيا	يوسف
100	100	وجاء إخوة يوسف من بعد أن نزع الشيطان	
110	37	طعام ترزقانه	
172	77	أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل	
203	18	جد	
207	75	تا الله تفتأ تذكر يوسف	
223	36	إني أراي أعصر خمرا	
283	76	وفق كل ذي علم عليم	
290	04	أحد عشر كوكبا	
302	29	يوسف أعرض عن هذا	
317	41	يا صاجي السجن	
23	04	وما أُرسلنا من رسول إلا بلسان قومه	إبراهيم
286	47	نزعنا ما في صدوركم من غل إخواننا	الحجر
288	04	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب	
302	57	أيها المرسلون	
261	91	بعد توكيدها	النحل
66 .63	01	سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	الإسراء
280 .82	63	جزاؤكم جزاء موفورا	
148	76	وإذا لا يلبثون خلافاك قليلا	
194 .166	110	أياما تدعوا قلة الأسماء الحسنى	
210	50	قل كونوا حجارة أو حديدا	
65	31	يلبسون ثيابا خضرا من سندس	الكهف
171	40-39	إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا	
215	06	لعلك نفسك	
250	74	حتى إذا لقيها غلاما فقتله	
283	82	وكان تحته كتر لهما	
283	17	تراور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم	



الصفحة	رقمها	الآية	السورة
283	79	وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة	
290	24	أنا أكثر منك مالا	
140 .76	26	فكلي واشربي وقري عينا	مريم
191	46	أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم	
209	31	ما دمت حيا	
233	74	هم أحسن أثاثا	
269	61-60	يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن	
290	04	واشتعل الرأس شيبا	
207 .144	91	لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى	طه
154 .152	81	لا تطغوا فيه فيحل عليه غضبي	
69	53	جعل لكم الأرض مهذا	
219	106	إن في هذا لبالغا	الأنبياء
271	03	هل هذا إلا بشر مثلكم أتأتون السحر وأنتم تبصرون	
63	05	خلقناكم من تراب ثم من نطفة	الحج
65	30	فاجتنبوا الرجس من الأوثان	
99	20	يصهر به ما في بطونهم والجلود	
144	73	لن يخلقوا ذبـابا	
163	29	ثم ليقضوا	
210	78	ليكون الرسول عليكم شهيدا	
308	22	كلما أدوا أن يخرجوا منها من غم	
38	20	تثبت بالدهن	المؤمنون
65	23	مالكم من إله غيره	
65	32	مالكم من إله غيره	
80	01	قد أفلح المؤمنون	
251	14	فخلقنا العلقة مضغة	
252	113	لبثنا يوما أو بعد يوم	
66	14	لمسكم فيما أفضتم	النور
73 .72	64	قد يعلم الله ما أنتم عليه	
279	04	فاجلدوهم ثمانين جلدة	

222	23	فجعلناه هباءً منثورا	الفرقان
23	195	بلسان عربي مبين	الشعراء
270	133-132	أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنغام ومبين	
283	64	وأزلفنا ثم الآخرين	
174	130	وإذا بطشتهم بطشتهم جبارين	
293	10	ولى مدبرا	النمل
293	19	فتبسم ضاحكا	
172	90	ومن جاء بالبيسة فكيت وجوههم في النار	
151	08	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا	القصص
151	15	فوكزه موسى فقضى عليه	
293	31	ولى مدبرا	
249	15	فأجنيباه وأصحاب السفينة	العنكبوت
66	01	غلبت الروم	الروم
73	18	قد يعلم الله المعوقين	الأحزاب
100	05	فإخوانكم في الدين	
235	35	أعد الله لكم مغفرة	
252	24	وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	سبأ
317	33	بل مكر الليل	
64	02	ما يفتح الله للناس مكن رحمة	فاطر
153	36	لا يقضى عليهم فيموتوا	
217	31	وإن كل لها جميع لدينا محضرون	يس

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
251	03-02	الزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا	الصافات
280	01	والصافات صفا	
299	47	لافيما غول ولاهم عنها يترفون	
161	08	بل لها لم يذوقوا العذاب	ص
290	23	تسع وتسعون نعمة	
156	37-36	لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع	غافر
288	10	في أربعة أيام سواء للسائلين	فصلت
69	11	ليس كمثله شيء	الشورى
249	03	كذلك يوحى إليه وإلى الذين من قبلك	
23	03	إنا جعلناه قرآنا عربيا	الزخرف
162	77	ليقض علينا ربك	
222	19	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا	
288	04-03	فيما يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا	الدخان
110	17	أتعد ادني أن أخرج	الأحقاف
233	04	فضرب الرقاب	محمد
235	37	إن يسألكم ها	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
238	24	وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة	الفتح
100	10	إنما المؤمنون إخوة	الحجرات
301 .89	16	من حبل الوريد	ق
251	22	لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك	
203	25	سلام قوم منكرون	الذاريات
251	27-26	فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم	
251	29	فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها	
302	31	أيها المرسلون	
290	12	وفجرنا الأرض عيونا	القمر
293	07	خشعا أبصارهم يخرجون	
251	53-52	آكلون من شجر من زقوم فمالتون منها البطون، فشاربون	الواقعة
	54	عليه من حميم	
150	23	لكيلا تأسوا	الحديد
176	16	ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله	
249	26	لقد أرسلنا نوحا إلى قومه	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
105	04	وقد صغت قلوبكما	التحریم
65	02	هل ترى من فطور	المالك
109	04	ثم أرجع البصر هل ترى منة فطور	
279	44	ولو تقول علينا بغض الأفاويل	الحاقة
217	16	أن لو إستمأوا	الجن
284	09	وإن كنا نقعد منها مقاعد للسمع	
217 . 142	20	علم أن سيكون منكم مرضى	المزمل
217	20	علم أن لن تحصوه	
219	13	إنا لدينا أنكالأ	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
254	24	ولا تطع منهم آثما أو كفورا	الإنسان
284	20	وإذا رأيت ثم رأيت نعيما	
156	04-03	وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى	عبس
66	19	لتركين طبقا عن طبق	الانشقاق
182	15-14	أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما	البلد
72	09	قد أفلح من زكاها	الشمس
160	01	ألم نشرح لك صدرك	الشرح
121	04	في أحسن تقويم	التيين
122	18	سندع الزبانية	العلق
256	05	هي حتى مطلع الفجر	القدر
200	01	القارعة ما القارعة	القارعة
69	01	لإيلاف قريش	قريش
201	01	قل هو الله أحد	الإخلاص
160	032	لم يلد ولم يولد	

## فهرس الأحاديث والأقوال

### الصفحة

40	الحديث : باسمك ربي وضعت جنبي
63	الحديث : من محمد رسول الله إلى هرقل
63	الحديث : مطرنا من الجمعة إلى الجمعة
108	الحديث : " وما لنا إلا الأسودان "
110	الحديث : " لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا "
132	الحديث : " لتأخذوا مصافكم "
210	الحديث : " إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا "
235	الحديث : " إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم "
259	الحديث : " كسب الحجام خبيث "
289	الحديث : " صلى قاعدا وصلى وراءه رجال قياما "
302	الحديث : " ثوبي حجر "
304	الحديث : " يا عظيمًا يرجي لكل عظيم "
308	الحديث : " إن امرأة دخلت النار في هرة "
318	الحديث : " فلا يجدون أعلم من عالم المدينة "
23	أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) : " إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه "
23	عمر ابن الخطاب : " تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل "
98	عائشة رضي الله عنها " ما كان بينها وبين علي إلا ما بين المرأة وأحماتها "
24	الحسن البصري : " من لحن في القرآن فقد كذب على الله "
25	مالك بن أنس : " لو صرت من الفهم في غاية ومن العلم في نهاية "
43	القلم أحد اللسانين
302	ابن النحوي : " اشتدي أزمة تتفرجي "

## فهرس الشواهد الشعرية

ص		
309	ولو توالى زمر الأعداء	- لا قعدوا الجبن عن الهجاء
172	على يكاد يلتهب التهابا	- فان اهلك فذي لهب لظاه
265	يالييت عدة حول كله رجب	- لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
63	إلى يوم قد جربن كل تجارب	- تخيرن من أزمانى يوم حلیم
169	خطانا إلى أعدائنا فنضارب	- إذا ما قصرت أسيفنا كان وصله
252	جرى فى الأتابيب ثم اضطرب	- كهز الردينى تحت العجاج
316	إلى كل حارى جديد مشطب	- فلما دخلناه أضفنا ظهورنا
295	ومالى إلا مشعب الحق مشعب	- فمالى إلا آل احمد شريعة
241	و أصبح اسمى له مذمنى لقبنا	- أمسى الحبيب بظهر الغيب محتجبا
304	فندلا زريق المال نذل الثعالب	- على حين الهى الناس جل أموره
313	إن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب	- يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم
208	يورث الحمى داعيا أو مجيبا	- قلما يبرح اللبيب إلى ما
215	فاخبره بما فعل المشيب	- ألا ليت الشباب يعود يوما
221	إنما الشيخ من يدب دببنا	- زعمتنى شيخا و لست بشيخ
147	تشيب الطفل من قبل المشيب	- إذن و الله نرهم بنبل
19	و هن نحو البيت عامدات	- يدوا بها كل فتى هيات
237	ترفعن ثوبى شملات	- ريمما أوفيت فى علم
116	تجد حطبا جزلا و نارا تأججا	- متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا
262	كساع إلى الهيجا بغير سلاح	- أخاك أخاك إن من لا أخاله





- 201 فلا خير في لذات من دونها سير  
فصرح بمن تهوى و دعني من الكنى
- 232 فثوب نسيته و ثوب اجر  
فأقبلت زحفا على الركبتين
- 126 أيوم لم يقدر أم أيوم قدر  
في أي يومي نم الموت افر
- 160 كما أتى ربه موسى على قدر  
جاء الخلافة أو كانت له قدرا
- 253 لم تدرك الأمن من لم تزل حذرا  
أيان تؤمنك تامن غيرنا و متى
- 167 و قد بدا هنك من المئزر  
رحت و في رجليك ما فيهما
- 99 ويوم نساء و يوم نس  
فيوم علينا و يوم لنا
- 126 علي فمالي عوض الاله ناصر  
أعوذ برب العرش من فئة بغت
- 234 و لا يزال منهلا بجرعائك القطر  
ألا يا اسلمي يا دار مية على البلا
- 209 كما انتفض العصفور بالله القطر  
واني لتعروني لذكراك هزة
- 307 تهابوننا حتى بنينا الاصاغر  
قهرناكم حتى الكمأة فاتتم
- 259 صددت و طببت النفس يا قيس عن عمرو  
رايتك لما أن عرفت و جوهنا
- 310 مخافة و زعل المحبور  
يركب كل عاقر جمهور
- و الهول من تهول الهبور
- 317 لدى الناس مغوار الصباح جسور  
نسائل عن قوم هجان سميدع
- 210 و كونك إياه عليك يسير  
ببذل و حلم ساد في قومه الفتى
- 262 أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس  
فأين إلى أين النجاة ببغلتني
- 82 اشارت كليب بالأكف الأصابع  
إذا قيل أي الناس شر قبيلة
- 105 و بدر بن عمرو خلعت ذبيان تبعها  
إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر
- 265 تحماني الذفاء حولالتعا  
يا ليتني كنت صيبا مرضعا
- 257 كان أباهما نهشل أو مجاشع  
فوا عجا حتى كليب تسبني
- 191 إذا لم تكونا لي على من أقاطع  
خيلي ما واف بعهدني أنتما
- 108 لنا قمرها و النجوم الطوالع  
أخذنا بأفواق السماء عليكم
- 155 قد حدثوك فما راء كمن سمعا  
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

158	و أبييت منك بلياة الملسوع	-أبييت ريان الجفون من الكرى
247	عليه الطير ترقبه و قوعا	-أنا ابن التارك البكري بشر
207	كل ذي عفة مقل قوع	-ليس ينفك ذا غنى وإعزاز
121	تبيت بيل أم أمد أو لقا	- ان شمت من نجد بريقا تألقا
104	فارة مسك ضمت في سك	-كان بين فكيها و الفك
163	إذا ما خفت من شيء تبالا	-محمد تفد نفسك كل نفس
145	لكم خالد خلود الجبال	-لن تزالوا كذالكم ثم لا زالت
311	مكنا الكليتين من الطحال	-فكونوا انتم وبنى أبيكم
224	تجافا الليل و انخزل انخزالا	-أراهم رفقتي حتى إذا ما
305	لعن عمل أسلفت لا غير تسال	-جوابا به تجو اعتمد فورينا
71	لو قطعوا راسي لديك و اوصالي	فقلت يمين الله ابرح قاعدا
207	علي بأنواع الهموم ليبتلي	-وليل كموج البحر أرخى سدوله
314	يخال الفرار يراخي الأجل	-ضعيف النكاية أعداءه
220	ولا الأصيل ولا ذي الرأي و الجدل	-ما أنت بالحكم لترضى حكومته
60	طباخ ساعات الكرى زاد الكسل	-رب ابن عم لسليمان مشعل
317	لدى السستر إلا لبسة المتفضل	-فجئت و قد نضت لنوم ثيابها
307	لدى سمرات الحي نافق حنظل	-كأنى غداة البين يوم تحملوا
269	و انك مهما تأمري القلب يفعل	-أغرك مني أن حبك قاتلي
165	ربحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا	-حسبت التقى و الجود جبر تجارة
220	بدجلة حتى ماء دجلة أشكل	-فما زالت القتلى تمج دماءها
257	يلوح كأنه خلل مجزوء	-لمية موحشا ظلل
287	وإذا تصبك خصاصة فتجمل	-استغن ما أغناك ربك بالغنا
169		

- 288 -يا صاح هل حم عيش باقيا فترى  
لنفسك العذر في أبعادها الاملا
- 222 -علمتك الباذل المعروف فانبعثت  
إليك بي واجفات الشوق و الأمل
- 55 -كان أبانا في أفانين و دقه  
كبير أناس في بجاد مزمل
- 313 -فان يك قوم سرهم ما صنعت  
سحتلبوها لاقحا غير باهل
- 167 -فمثلك حبالى قد طرقت و مرضعا  
فألهيتهما عن ذي تمائم محمول
- 315 -ان الكلام نفي الفؤاد و إنما  
جعل اللسان على الفؤاد دليلا
- 44 -فان يك قوم سرهم ما صنعت  
سحتلبوها لاقحا غير باهل
- 111 -تمرون الدير ولن تعوجوا  
كلامكم علي ابن حرام
- 83 -إذا هملت عيني لها قال صاحبي  
بمثلك هذا لوعة و غرام
- 303 -جزاني الزهد مان جزء سوء  
و كنت المرء اجزي بالكامه
- 106 -لا يركنن احد إلا الأحجام  
يوم الوغى متخوفا لحمام
- 288 -و اغفر عوراء الكريم ادخاره  
و اعرض عن شتم اللئيم تكرما
- 309 -واعلم علم اليوم و الامس قبله  
و لكنني عن علم ما في غد عم
- 130 -قم قائما قم قائما  
انك لا ترجع إلا سالما
- 263 -ويوما توافينا بوجهه مقسم  
كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
- 219 -فاقسم أن لو التقينا و انتم  
لكان لكم يوم من الشر مظلم
- 142 -حواجبنا تقضي الحوائج بيننا  
ونحن سكوت و الهوى يتكلم
- 44 -يحملن اترجة نضح العبير بها  
كان تطياها في الأنف مشموم
- 291 -لا تنه عن خلق و تأتي بمثله  
عمار عليك إذا فعلت عظيم
- 157 -وكنيت إذا أغمزت قناة قوم  
كسرت كعوبها أو تستقيما
- 159 -لك العز أن مولاك عز و إن يهن  
فأنت لدى بجموة الهون كائن
- 255 -قالوا كلامك هندا و هي مصغيك  
يا شفيك؟ قلت صحيح ذاك لو كاتا
- 199 -حيثما تستقم يقدر لك الله  
نجاحا في غابر الأزمان
- 44 -فقلت ادعي و ادعوا أن أتدى  
لصوت أن ينادي داعيان
- 168 -إلى الله أشكو بالمدينة حاجة  
و بالشام أخرى كيف يلتقيان
- 157
- 271

44	مهلا رويدا قد ملأت بطني	-امتأ الحوض و قال قطني
154	سنن الساعين في خير سنن	-رب وفقني فلا اعدل عن
312	وزججن الحواجب و العيوننا	-إذا ما الغانيات برزن يوما
208	ت فنسناه ضلال مبين	-صاح شمر ولا تزال ذاكر المو
162	أما تعرفوا منا اليقيننا	-إليكم يا بني بكر إليكم
	كتائب يطعن و يرتميننا	أما تعرفوا منا و منكم
132	فلتقضي حوائج ألمسلمينا	-لنقم أنت يا ابن خير قریش
178	الا إن ظلم نسسه المرء بين	-ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
258	و الزاد حتى نعلقه ألقاهنا	-و قد جعلت نفسي تطيب لضمة
269	لضمغهاها يقرع العظم نابها	-للك الله على ذلك
263	لك الله لك الله	-رسم دار وقفت في ظلله
315	كدت أقضي الحياة من جلله	-رأيت الوليد بن يزيد مباركا
121	شديدا بأعباء الخلافة كاهله	-بل بلد ملء الفجاج قتمه
315	لا يشتري كتانه و جهرمه	-فجئت قبورهم بدعا ولما
161	ناديت القبور فلم يجنبه	-أفضل المعروف ما لم تبذل به الوجوه
97	إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذوه	-بدالي أني لست مدرك ما مضى
55	و لا سابقا شينا إذا كان جانيا	-إلا من بلغ الحرين عنني
313	مغلظة و خص بها أيبنا	-علي إذا ما زرت ليلى بخفية
107	زيارة بيت الله رجلان حافيا	-أبيت اسري و تبيتني تدلكي
292	وجهك بالعنبر و المسك الزكي	-فأما كرام موسرون لقيتهم
110	فحسي من ذي عندهم ماكفانيا	-عميرة ودع إن تجهزت غاديا
94	كفى الشيب و الإسلام للمرء ناهيا	
174		

## الفهارس الفنية

الآيات القرآنية  
الأحاديث و الأقوال  
الشواهد الشعرية  
المنظومات اللغوية  
المصادر و المراجع  
الموضوعات

علي بن أبي طالب

- 24 - النحو يصلح من لسان الألكن و المرء تكرمه إذا لم يلحن  
- لحن الشريف يزيله عن قدره وتراه يسقط من لحاظ الأعين  
- وإذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الألسن

أبو حيان الأندلسي

- 24 - هو العلم لا كالعلم شيء تراوده لقد فاز باغيه و انجح قاصده  
- وما فضل الإنسان إلا بعلمه و ما امتاز إلا ثاقب الذهن وأقده

ابن الوردي

- 26 - ويعد فالجاهل بالنحو احتقر اذ كل علم فاليه يفتقر

السيوطي

- 26 - النحو خير ما به المرء عني إذ ليس علم عنه حقا يغتني

ابن لب النحوي

- 80 - و ما الذي إعرابه مختلف من غير أن تختلف المعاني

- 81 - ما فاعل و نائب فاعل بأوجه الإعراب يجريان

ابن دريد

102 - إذا هوى في جنة غادرها من بعد ما كانت خسا و هي زكى

ابن الوردي

105 - وألف التأنيث و الجمع التي قامت مقام علة و علة

الشاطبي

114 - وقسه في ذي التو نحو نكري ودرهم مصغر و صحرا

- وزينب ووصف غير العاقل و غير ذا مسلم للناقـل

مجهول

117 - عدل ووصف و تأنيث و معرفه و عجمة ثم جمع ثم تركيب

- والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل و هذا القول تقريب

ابن الوردي

117 - لا تصرف اسما حاز علتين من تسع أو واحدة كتين

- فاعدل صف أنت عرف أعجم اجمع ركب و زد و الفعل زنه تمنع

القاضي شعبان

119 - اسم بعلتين من عشر عرف مجرداً في العرف مالا ينصرف

- فاعدل و صف أنت و عرف اجمع أعجم و زن ركب و زد الحق تع

أبو العميثل

120 - يا من يحاول أن يكون جلال كجلال عبد الله أنصت و اسمع

- اصدق وعف وجد و انصف و احتمل واصفح وكاف و دار و احلم واشجع





156 جواب ما استفهموا بفناء يكون ناصبا بلا امتراء  
كالأمر والنهي والتمني والعرض والجحد والدعاء

ابن مالك

170 فعلين يقتضيين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما  
وماضيين أو مضارعين تلتفيهما أو متخالفين

السيوطي

176 واختلفوا فيما له التأصل في الرفع هل مبتدأ أو فاعل  
ووجهه كل لا يجاه يجلو من ثم قال البعض كل أصل

ابن مالك

186 وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي زد نحو ضمن

ابن معطي

188 مسألة بها امتحان النشأة أعطي بالمعطي به ألف مائة  
وكسي المكسو فرو جبة ونقص الموزون ألفا حبة

بن لب النحوي

194 وما اللذان يعملان دولة والعاملان فيه معمولان

السيوطي

214 -ألا أيها النحوي إن كنت بارعا و أنت لأقوال النحاة تفصل  
وأحكمت أبواب الأحاجي بأسرها ابن لي على حرف يولي ويعزل

- 216 -لعل عـل و لعـن عـنا لغـن عـن و لان أن  
-رعـن مع، رغن تلك عشرة

- 224 -ريقـب إغـاء إن جـاءت أول و علقـت حـيـث مـصدر فـصل

- 224 -ولا تجهـزنـا بـلا دليـل سـقوط مفعـولين أو مفعـول

- 225 -يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت بيان ثم توكيد بدل  
-ونسق و عند الاجتماع كذا ترتيب بلانزاع

- 243 -الهمز أصل إن حواه الحرف إلا مع اللام ففيه خلف  
-فهو عند سيبويه وصل و عند شيخه الخليل أصل

- 244 -عرف بال أو لامه وصل وزد و اقسام على عشرين قسما تستفد  
-عرف بست نصفها للعهد و نصفها جنسية في العد  
-وصل بأربع مع اسم الفاعل و صـنوه و الوصف و المماثل  
-وزد بعشر و التزم باربعه و غير لازم ترى ستامعه

الحريري

246 وكل ما رب عيه تدخل فانه نكرة يارجل

ابن مالك

247 -العطف أما ذو بيان أو نسق و الغرض الآن بيان ما سبق  
-ف ذو بيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منك شفاه

ابن مالك

247 -تال بحرف نتبع عطف نسق كاخصص بود و ثناء من صدق

السيوطي

260 -قلت وكالواو، وقيل كالفاء و قيل بعد قبل ثم تلفا

ابن مالك

267 -وبعد كل أكدوا باجمعا جمعاء أجمعين ثم جمعا  
-ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء أجمعون ثم جمع  
-واغن بكتفا في مثني وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا

الحريري

280 -المصدر الأصل و أي أصل و منه يا صاح اشتقاق الفعل

ابن مالك

280 -وحذف عامل المؤكد امتنع و في سواء لدليل متسع

مجهول

282 -وحيثما صرفت في لا تضرر فارفع وقل يوم الخميس نير

ابن مالك

284 -وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف

-وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية أو شبهها من الكلم

السيوطي

284 -من الظروف خمسة قد خصت بمن ولم يجرها سواها

-عند ومع، وقبل، ولدى شرح الإمام اللورقي حواها

ابن مالك

292 -وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نورا سبعا

ابن الوردي

302 -وفي سوى استغاثة وندبة والله والمضمير جوز سلبه

مجهول

318 -ثلاثة تسقط هاءاتها مضافة عند جميع النحاة

-منها إذا قيل أبو عذرها وليت شعري وأقام الصلاة

## فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

- 1- الإتيان في علوم القرآن - السيوطي - دار مصر للطباعة، ومكتبة مصر لات لا ط
- 2- الأجرومية- لابن آجروم الصنهاجي- مطبعة دحلب الجزائر
- 3- أحاديث الأحكام- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة- دار الفكر- 1414- 1994
- 4- الإحاطة في أخبار غرناطة - لذي الوزارتين بن الخطيب - تحقيق ووضع مقدمته - محمد عبد الله غسان - مكتبة الخانجي - القاهرة ط2/ 1323-1973
- 5- الإرتشاف الضرب من لسان العرب - أبي حيان الأندلسي- تحقيق وشرح ودراسة - رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجي - القاهرة ط1/ 1418- 1998
- 6- الأزهرية - خالد الأزهرى- طبعة مصطفى بابي الحلبي - مصر - ل.ا.ت. لا. ط
- 7- الأزهرية في علم الحروف علي بن محمد المهدي، تحقيق عبد المعين الملوحي- مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق - ط1/ 1981
- 8- أساس البلاغة - جار الله الزمخشري- تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/ 1419- 1998
- 9- أسرار العربية - أبي البركات بن الأنباري- تحقيق بركات يوسف هبود - شركة الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ط1/ 1420- 1999
- 10- إسعاف المبطل برجال الموطأ - السيوطي - ملحق بالموطأ
- 11- الأشباه والنظائر في النحو - السيوطي- راجعه وقدم له: فايز التريحي- الناشر دار الكتاب العربي - بيروت ط3/ 1417- 1996
- 12- إصلاح المنطق - ابن السكيت - تحقيق وشرح: محمد أحمد شاعر وعبد السلام محمد هارون - دار المعارف مصر- ط1/ 1987
- 13- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين الشنقيطي- دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت ط 1415- 1995
- 14- إعجاز القرآن لأبي بكر البقلاني - تحقيق - ابوبكر عبد الرزاق - الناشر مكتبة مصر- 1994
- 15- إعراب القرآن - لابن جعفر النحاس- تحقيق - زهير غازي عالم الكتب بيروت ط1/ 2005
- 16- إعراب ثلاثين سورة من القرآن - لابن خالويه- تحقيق: فتح الله احمد سليمان- دار الحرم للتراث- القاهرة- ط1/ 2003
- 17- إعراب عن قواعد الإعراب- لابن هشام الأنصاري- دار الافاق الجديدة بيروت- ط1/ 1401- 81
- 18- الإقتراح في أصول النحو - السيوطي - تحقيق: محمود سليمان ياقوت. دار المعرفة الجامعية- مصر ط1426- 2006
- 19- الأصمعيات لعبد الملك ابن قريش- تحقيق - محمد شاعر وهارون - دار المعارف - مصر ط3

- 20- الأصول في النحو: أبي بكر بن السراج- تحقيق الفتلي- مؤسسة الرسالة - بيروت- ط4/1420-1999
- 21- الأصول والثواب للقراء السبعة من طريق الشاطبية-محمد أبو الخير- دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر -  
2002-1422
- 22- الإضاءة في بيان أصول القراءة-محمد علي الضباع-دار الصحابة للتراث-طنطا- مصر - ط2/1422-  
2002
- 23- الأضداد - لابن السكيت - تحقيق: محمد عودة سلامة مكتبة الثقافة الدينية، مصر - لا.ت
- 24- الإعلام -لخير الدين الزر كلي. دار العلم للملايين -بيروت -ط6/1984
- 25- الأغاني - لأبي الفرج الاصفهاجي - منشورات سلسلة أنيس-موفم للنشر تقديم: محمد الحسين الأعرجي  
الجزائر-1992
- 26- الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاجي- تحقيق: لجنة من الأدياء- الدار التونسية للنشر ودار الثقافة - بيروت  
ط6/1983
- الأمالي لأبي علي القالي - ضبط : محمد عبد الجواد الأصمعي - دار الكتب العلمية - بيروت -ط1423-  
2002
- 27- الإنصاف في مسائل الخلاف، بين النحويين البصريين والكوفيين- لابي البركات ابن الأنباري تحقيق محمد محي  
الدين عبد الحميد -المكتبة المصرية صيدا-بيروت -ط1/1424-2003
- 28- الانمودج في النحو- الزمخشري-دار الافاق الجديدة - بيروت -ط1/1401-81
- 29- الإيضاح في علل النحو - لابن القاسم الزجاجي-تحقيق-مازن المبارك- دار النفائس -بيروت ط6/1996 -
- 30- البحث العلمي-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -ط1/1422-2002
- 31- ألفية ابن مالك - دار ابن خزيمة - الرياض - السعودية ط1/1414أمالي المرتضى (غور الفوائد، ودرر  
القلاند)-الشريف المرتضى - تحقيق أبو الفضل ابراهيم-دار الكتاب العربي -ط2/1967
- 32- ألفية ابن معط في النحو- ملحق بنشر ألفيته -لعبد العزيز بن جمعة الموصللي-تحقيق ودراسة-على موسى  
الشوملي-دار البصائر -الجزائر -ط1/2007
- 33- انباه الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للقفطي علي بن يوسف-تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم -دار الفكر  
بيروت -ط1986
- 34- أيجاز التعريف في علم التعريف-لابن مالك-تحقيق ودراسة -محمد المهدي عبيد الحي-نشر بمادة
- 35- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر-لشمس الدين القباقي-تحقيق ودراسة-فرحات عياش
- 36- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر -1995
- 37- إيضاح الشعر للفارسي أبي علي -تحقيق :حسن الهنداوي - دار القلم دمشق - ودار العلوم والثقافة -  
بيروت - ط1/1407-1987
- 38- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون-اسماعيل باشا البغدادي-دار الكتب العلمية بيروت  
ط1413-1992

- 39- البداية والنهاية -للحافظ ابن كثير -تحقيق زكار سهيل- دار صادر بيروت- ط1/1426-2005
- 40- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع-عبد الرحمان الشوكاني- دار المعرفة -بيروت-لاط.لات
- 41- البديع في علم العربية -لابن الأثير-تحقيق ودراسة -فتحي أحمد علي الدين-جامعة أم القرى-مكة-مهد البحوث العلمية ط1/1419
- 42- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع .تحقيق ودراسة: عياد ابن عيد التبيتي-دار الغرب الإسلامي-بيروت -ط1/1407-1986
- 43- البسيط والتعريف في علم التصريف - المكودي عبد الرحمان-ضمن الفتح اللطيف لأبي حفص الزموري القسنطيني- ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر ط1991
- 44- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي-تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم-دار الفكر -بيروت ط1979
- 45- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث-لابن الانباري - ضبط وتعليق: بركات يوسف هبود- دار الارقم بن أبي الارقم -بيروت -لات.
- 46- بلوغ المرام في أدلة الأحكام -لابن حجر العسقلاني-دار الفكر-بيروت1423-2002 (أعد النظر فيه)
- 47- تاج اللغة وصحاح العربية- الجوهري تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نديل طريفي-دار الكتب العلمية -بيروت ط1/1420-1999
- 48- التاريخ الثقافي لإقليم توات -من قرن11هـ-ق14هـ-صاحبه: الصديق حاج أحمد-مديرية الثقافة -أدرار-الجزائر ط1/2002
- 49- تاريخ بني ميزاب يوسف بن باكير المطبعة العربية غرداية ط1987 .
- 50- تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب -الأعلم الشنتمري - بهامش الكتاب
- 51- التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية- محمد محي الدين ضبط محمد بوزواوي-دار المدني -الجزائر- ط2003
- 52- التحفة الوردية -لابن الوردي -لاط لات
- 53- تحقيق النصوص ونشرها - عبد السلام محمد هارون-مكتبة الخانجي القاهرة
- 54- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام -تحقيق -عباس مصطفى الصالحي- المكتبة العربية -بيروت-ط1/1986
- 55- التخمير(شرح المفصل) للخوارزمي صدر الأفاضل-تحقيق-عبد الرحمان العتيمين-دار الغرب الإسلامي -بيروت -ط1/1990
- 56- تذكرة الحفاظ - لشمس الدين الذهبي-حيدر أباد الدكن الهند مطبعة دائرة المعارف -1333هـ-
- 57- الترغيب والترهيب-للمنذري الحافظ -تحقيق -خيرى سعيد-المكتبة التوفيقية -مصر-لات -لاط
- 58- التعدية والتضمين في الافتعال في العربية - عبد الجدار تومة -ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر-ط1994
- 59- تعريف الخلف برجال السلف -للشيخ الحفناوي-سلسلة أنيس -رقم للنشر -الجزائر -1991



- 60- التعريفات- الشريف الجرجاني - تحقيق أبو العباس محمد علي - مكتبة القرآن للنشر والتوزيع - مصر -  
ط2003
- 61- التعليق على المقرب - لابن النحاس المصري - تحقيق: جميل عبد الله عويضة ، سلسلة كتاب الشهر - وزارة  
الثقافة الأردنية - عمان - ط1424- 2004
- 62- تفسير الجلالين - جلال الدين الخلي، و جلال الدين السيوطي - تقديم ومراجعة مروان سوار - دار المعرفة -  
بيروت - لبنان - لات
- 63- تقريب المقرب- لأبي حيان الاندلسي- تحقيق عفيف عبد الرحمان - دار المسيرة- بيروت - ط1/1402-  
1982
- 64- تقريب النشر في القراءات العشر- لابن الجزري- وضع حواشيه - عبد الله محمد الخليلي- دار الكتب  
العلمية- بيروت - ط1/1423- 2002
- 65- التكملة لأبي علي الفارسي- تحقيق كاظم بحر المرجان - عالم الكتب - بيروت ط2/1419- 1999
- 66- تلخيص المفتاح- لجلال الدين القزويني - تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية - صيدا لبنان - ط1/1423-  
2002
- 67- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد- للمحب ناظر الجيش - تحقيق : محمد علي فاخر والآخرين - دار السلام  
مصر- ط1/2007- 1428
- 68- تبيين الألباب على فضائل الإعراب- لأبي بكر السنتريني- دراسة وتحقيق، معيض بن مساعد العوفي - دار  
المدني - القاهرة - ط1/1989
- 69- التنزيل والتكميل في شرح التسهيل- لابي حيان الأندلسي- تحقيق حسن هندراوي- دار القلم دمشق - ط  
2000-1420
- 70- تهذيب التهذيب- لابن حجر لعسقلاني- تصحيح- عبد الرحمان بن يحيى المعلمي- حيدر أباد الدكن- 1332  
هـ
- 71- تهذيب اللغة - لأبي منصور الأزهرى - تحقيق محمد عبد السلام هارون مراجعة - محمد علي النجار - لات -  
لاط
- 72- توضيح المقاصد في شرح ألفية ابن مالك (شرح المرادي) شرح وتعليق عبد الرحمان علي سليمان -  
ط1/2001- دار الفكر العربي مصر
- 73- التوضيح لرواية ورش- محمد بن موسى الشر ويني- دار هومة - الجزائر- ط2/1418- 1997
- 74- التيسير في القراءات السبع- لأبي عمرو الداني - تحقيق - جمال الدين محمد شرف دار الصحابة طنطا - مصر  
2006-
- 75- ثمار القلوب في المصنف والمنسوب - لأبي منصور الثعالي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية  
صيда- لبنان ط1/1424- 2003

- 76- الثمر الداني شرح الرسالة ابن أبي زيد القيرواني - الشيخ صالح بن عبد السميع الأزهرى مكتبة الرحاب الجزائر - 1987
- 77- الجامع الصغير في النحو - لابن هشام الأنصاري - تحقيق : محمد الشريف الزبيق طبعة الملاح - دمشق ط 1388/1 - 1968
- 78- الجمل لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق أبو شنب - طبعة باريس 1957
- 79- الجنى الداني في حروف المعاني - ابن القاسم المرادي - تحقيق - فخر الدين قباوة - دار الأفاق الجديدة - بيروت ط 1983/2
- 80- جمع الجوامع - تاج الدين السبكي - ضمن المجموع الكامل للمتون - جمع وتصحيح خالد محمد العطار - دار الفكر بيروت - لبنان - ط 1426/1 - 2005
- 81- - جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشي - شرح وضبط - عمر فاروق الطباع - شركة الأرقام بن أبي الأرقام - بيروت - لبنان - لاط - لات
- 82- جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - ط 1987/1
- 83- جواهر الأب في معرفة كلام العرب - علاء الدين بن علي الإربلي - صنعة إميل بديع يعقوب - دار النفائس بيروت - ط 1991/1
- 84- حاشية ابن حاج على شرح الاجرومية الأزهرى - دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان - ط 1421 - 2000
- 85- حاشية الصبان على شرح الاشعري على الألفية - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1417/1 - 1997
- 86- حاشية - يس على شرح التصريح الأزهرى - المكتبة التوفيقية - مصر - لاط - لات
- 87- الحجة في القراءات السبع - لابن خالويه - تحقيق وشرح - عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت ط 1401/4 - 1981
- 88- حماسة ابن الشجري هبة الله بن علي - تحقيق عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي - منشورات وزارة الثقافة سوريا دمشق - ط 1970/1
- 89- حماسة البحري - ضبط لويس شيخو - بيروت لاط - لات
- 90- الحيوان - لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الجيل ودار الفكر - بيروت - ط 1988/1
- 91- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر البغدادي - تحقيق محمد عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1406 - 1986
- 92- الخصائص لابن جني - تحقيق: عبد الرحمن عبد الحكيم - المكتبة التوفيقية - مصر - لاط. لات
- 93- خلاصة تهذيب الكمال - الخرجي - المطبعة الرحمانية - مصر - ط 1322هـ -
- 94- الدر المصون في علم الكتاب المكنون - للسمين الحبي - تحقيق أحمد الخراط - دار القلم دمشق - ط 1406/1 - 1986
- 95- دراسات عربية - مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية، العدد 10 السنة 24 آب أغسطس - 1988 - بيروت لبنان
- 96- دراسات عربية - مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية، العددان 7، 8 السنة 24 - آيار - حزيران - مايو - يونيو - بيروت - لبنان - 1988

- 97- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ابن حجر العسقلاني - دار الجليل - بيروت - لا.ط. لا.ط.
- 98- الدرر اللوامع على همع الهوامع محمد الأمين الشنقيطي - شرح وتحقيق - عبد العالبي سالم مكرم - عالم الكتب - القاهرة - 2001 1412
- 99- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب - ابن فرحون اليعمري - دار الكتب العلمية - بيروت - لا.ط. لا.ط.
- 100- ديوان ابن فجة القطري (ضمن ديوان الخوارج شعرهم وخطبهم ورسائلهم) جمع، وتحقيق: نايف معروف - دار المسيرة - بيروت - ط1/1983
- 101- ديوان ابن ميادة الرماح - جمع وتحقيق - حنا جميل حداد - مجمع اللغة العربية دمشق - ط1/1982
- 102- ديوان أبي الأسود الدولي - تحقيق محمد حسن آل ياسين . ط1/1928 بلا دار النشر
- 103- ديوان ابي العتاهية - تحقيق - شكري فيصل - مطبعة جامعة دمشق - 1965
- 104- ديوان أبي النجم العجلي صنعة وشرح علاء الدين آغا - النادي الأدبي الرياض - السعودية - ط/1401 - 1981
- 105- ديوان أبي صخر الهذلي - ضمن شرح أشعار الهذليين - صنعة السكري رواية علي النحوي - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار العروبة القاهرة - لا.ط. لا.ط.
- 106- ديوان أبي طالب - جمع أبي هفان بن عبد الله الجفني - الطبعة الحيدرية - النجف العراق - 1356 هـ -
- 107- ديوان الأعرشي ميمون بن قيس - شرح وتعليق . محمد حسين - مؤسسة الرسالة - بيروت ط7/1983
- 108- ديوان الأقيشر الأسري - جمع وتحقيق - خليل الدويهي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط1/1991
- 109- ديوان الإمام علي رضي الله عنه - تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي - دار الهدى - الجزائر - 1997
- 110- ديوان الراعي النميري - تحقيق: راينهرت فايرت - المعهد الألماني للأبحاث الشرفية - بيروت - 1401-1980
- 111- ديوان الفرزدق - تحقيق: سوزان عكاري دار الفكر - بيروت - ط1/2003
- 112- ديوان المرار الفقعسي - ضمن شعراء أمويون - تحقيق نوري، حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت ومكتبة النهضة ببغداد ط2/1984
- 113- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف مصر - 1977
- 114- ديوان النمر بن تولب - ضمن مجموعة شعراء إسلاميون - تحقيق حمودي القيسي - عالم الكتب لبنان - ومكتبة النهضة العربية العراق بغداد - ط2/1984
- 115- ديوان امرئ ألقيس - تحقيق: محمد يوسف نجم - دار بيروت للطباعة والنشر 1986
- 116- ديوان جميل بثينة - جمع وتحقيق إميل يعقوب - دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ط1/1992
- 117- ديوان حاتم الطائي - شرح أحمد رشاد - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط1/1986
- 118- ديوان حسان ابن ثابت رضي الله عنه - تحقيق حنفي حسنين - دار المعارف - مصر - ط1977
- 119- ديوان ذي الرمة - شرح وتقديم: أحمد حسن سبوح - دار الكتب العلمية - بيروت ط1/1415-1995
- 120- ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح وتقديم: علي فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت ط3-1424-2003
- 121- ديوان زياد الأعجم - تحقيق: يوسف حسين بكار - دار المسيرة - ط1/1983
- 122- ديوان علقمة الفحل - تحقيق لطفي الصقال ووردية الخطيب - دار الكتاب العربي - سوريا ط1/1969

- 123- ديوان عمرو بن احمد الباهلي - جمع وتحقيق - حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - لا.ط.لات
- 124- ديوان عمرو بن كلثوم : جمع وتحقيق - اميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربي - بيروت - ط1/1991
- 125- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق : ناصر الدين أسد - دار صادر - بيروت - لبنان ط2/1967
- 126- ديوان كثير غرة - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة بيروت - ط1/1971
- 127- ديوان لبيد بن ربيعة - تحقيق إحسان عباس - نشر وزارة الإعلام - الكويت - ط2/1984
- 128- ديوان مجنون ليلى - رواية أبوبكر الوالي - دراسة وتعليق : يسرى عبد الغني - دار الكتب العلمية - بيروت ط1/1420-1999
- 129- ديوان مسكين الدارمي - جمع وتحقيق : خليل العطية - وعبد الله حبوري - بغداد 1970
- 130- الذخيرة - لشهاب الدين القرافي - تحقيق : محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ط1/1994
- 131- الرّد على النحاة - لابن مضاء القرطبي - تحقيق - شوقي ضيف - دار المعارف - مصر - 1982
- 132- رصف المباني في شرح حروف المعاني - أحمد المالقي - تحقيق : محمد أحمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ط1/1957
- 133- سر صناعة الإعراب - لابن جني - تحقيق - حسن الهنداوي - دار القلم - دمشق - ط1/1985
- 134- سلسلة العصبية القلبية - القبائل الأمازيغية أدوارها، ومواطنها، وأعيانها - بوزيان دراجي - دار الكتاب العربي الجزائر ط1/1999
- 135- سنن ابن ماجة - ضبط أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/1423هـ - 2002م
- 136- سنن الدارمي - لأبي محمد عبد الله الدارمي - دمشق - 1349هـ -
- 137- الشافية في الصرف - لابن الحاجب - ضمن المجموع الكامل للمتون -
- 138- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - محمد بن محمد مخلوف - دار الفكر - بيروت - لبنان - لا.ط.لات
- 139- شذا العرف في فن الصرف - لأحمد الحمالوي - تحقيق : أحمد محمد القاسم - المكتبة المصرية - صيدا - لبنان - 2005
- 140- شذرات الذهب في أخبار من الذهب - لابن عماد الحنبلي - تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي - دار الأفاق الجديدة - بيروت - لا.ط.لات
- 141- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق : يوسف الشيخ ألبقاعي - دار الفكر - بيروت - ط1/1421-2000
- 142- شرح أبيات سيويه - لابن سعيد السرافي - تحقيق : محمد علي سلطان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - 1977-1397
- 143- شرح اختيارات المفضل - للخطيب التبريزي - تحقيق : فخر الدين قباوة - دار الكتب العلمية - ط2/1987
- 144- شرح أشعار الهذليين - صنعة السكري - رواية علي النحوي - تحقيق : عبد الستار أحمد فراج - دار العروبة القاهرة - لا.ط.لات
- 145- شرح الاجرومية السنهوري نور الدين - تحقيق : محمد خليل عبد العزيز شرف - دار السلام القاهرة - ط1/2006
- 146- شرح الأجرومية - لخالد الأزهري - دار الفكر - بيروت - ط1/1421-2000
- 147- شرح الإشبوني على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
- 148- شرح الألفية لابن الناظر - تحقيق محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/1420-2000
- 149- شرح الألفية لعبد الرحمان المكودي - تحقيق : فاطمة راشد أراجحي - الدار المصرية السعودية - ط2004

- 150- شرح التسهيل ابن مالك الجياني - تحقيق السيد أحمد علي - المكتبة التوفيقية - القاهرة - لا.ط.لات
- 151- شرح التصريح على التوضيح - لخالد الأزهرى - تحقيق السيد أحمد علي - المكتبة التوفيقية - القاهرة - لا.ط.لات
- 152- شرح التصريف العزى في فن الصرف - الفتازاني - تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم - ط8/1417-1997 - المكتبة الأزهرية - مصر
- 153- شرح الجمل - لابن عصفور الاشيلي - تحقيق: الصاحب أبو جناح - عالم الكتب بيروت - لبنان ط1419/1هـ - 1999
- 154- شرح الحدود النحوية - لجمال الدين الفاكهي - تحقيق: محمد لإبراهيم الطيب - دار النفائس - بيروت - ط1417/1-1996
- 155- شرح الشافية (المسمى بالمنهاج الكافية) للقاضي زكريا ضمن مجموع شروحات الشافية - عالم الكتب - بيروت ط2 - لات
- 156- شرح الشافية الكافية - لابن مالك - تحقيق: أحمد يوسف القادري - دار صادر بيروت - ط1/2006
- 157- شرح ألفية ابن معطي - لعبد العزيز بن جمعة الموصلي - تحقيق ودراسة - علي موسى الشوملي - دار البصائر الجزائر - ط1/2007
- 158- شرح الكافية - الرضى الاستربادي - تحقيق: عبد العال سالم مكرم - عالم الكتب القاهرة - مصر - ط1/1421-2000
- 159- شرح الكتاب - لابن سعيد السرافي - تحقيق: رمضان عبد التواب - ومحمود فهمي الحجازي - ومحمد هاشم عبد الدايم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط1986
- 160- شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع - لجلال الدين السيوطي - تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوي - مكتبة الإيمان للطبع والنشر 1420-2000
- 161- شرح المعلقة السبع - الزوزني - منشورات دار الأفق - الجزائر
- 162- شرح المفصل - موفق بن يعيش - تحقيق: أحمد سيد علي - المكتبة التوفيقية - القاهرة - لا.ط.لات
- 163- شرح النووي على صحيح مسلم - مكتبة الإيمان - القاهرة - لات
- 164- شرح ديوان جرير - مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - لا.ط.لات
- 165- شرح شذور الذهب في كلام العرب - لابن هشام الأنصاري - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - صيدا - لبنان - ط1423-2002
- 166- شرح شواهد المغني - جلال الدين السيوطي - منشورات مكتبة الحياة - بيروت - لات.لاط
- 167- شرح قطر الندى على الصدى - لابن هشام الأنصاري - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الإمام مالك - البلدة - الجزائر - ط1416هـ
- 168- شرح لمع ابن جني - الواسطي الضرير - تحقيق: رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط1/1420-2000
- 169- شرح ملحمة الإعراب - لأبي قاسم الحريري - تحقيق: مصطفى الهنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/1423-2002

- 170- الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق: أحمد شاکر - لا ط - ط 1/1977
- 171- الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق: مفيد قمیحة، ومحمد أمين الضناوي - دار الكتب العلمية - بيروت  
ط 2/1426-2005
- 172- الصاجي في قفة اللغة - لأحمد بن فارس - تحقيق: مصطفى الشومي منشورات مؤسسة بدران - ط 1/1963
- 173- الصناعتين - الكتابة والشعر - لابن هلال العسكري - تحقيق - علي محمد البجاوي وأبو الفضل محمد إبراهيم  
المكتبة العصرية - صيدا لبنان - ط 1986
- 174- صحيح البخاري - الإمام البخاري ابن إسماعيل - تخريج وضبط - صدقي جميل العطار - دار الفكر بيروت  
لبنان - 1424هـ - 2003
- 175- الضروري في صناعة النحو - لابن رشد الحفيد - تحقيق: منصور علي عبد السمیع - دار الفكر العربي -  
القاهرة - 2002
- 176- طبقات النحويين واللغويين - لأبي بكر محمد لزبيبي - تحقيق: أبو الفضل محمد إبراهيم - دار المعارف -  
مصر 1973
- 177- طوابع الأنوار من مطالع الأنظار - للقاضي ناصر الدين البيضاوي - تحقيق: عباس سليمان - دار الجيل بيروت  
ومكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة - ط 1/1411هـ - 199
- 178- العقد الجوهري على النظم المسمى بالعقبري - لأحمد الطاهري الإدريسي - المطبعة العلاوية - مستغانم الجزائر  
ط 1/1991
- 179- عيون الأخبار - لابن قتيبة الدينوري - شرح وضبط - يوسف الطويل دار الكتب العلمية - بيروت -  
ط 3/1424 - 2003 العي المصروم
- 180- غاية النهاية في طبقات القراء - لابن الجزري محمد - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط 2
- 181- فتح الإله ومنتته في التحدث بفضله ربي ونعمته - لأبي عباس الناصري الجزائري - تحقيق وضبط - محمد بن  
عبد الكريم الجزائري - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر - ط 1990
- 182- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لحمد بن علي الشوكاني - ضبط وترتيب دار  
ابن حزم - بيروت - ط 1/1421 - 2000
- 183- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف - لعمر بن أبي حفص الزموري القسنطيني - ديوان  
المطبوعات الجامعية - الجزائر - 1411 - 1991
- 184- الفصول الخمسون - لابن معطي تحقيق ودراسة - محمد محمود الطناحي منشورات عسى البابي الحلبي -  
ط 1997
- 185- الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية - لأحمد بن محمد العاتكي تحقيق: هزاع سعد المرشد  
منشورات السلسلة التراثية - المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب - الكويت - ط 1/1424 - 2003
- 186- فقه اللغة وأسرار العربية - لأبي منصور الثعالي - شرح وتقديم: ياسين الأيوبي - المكتبة العصرية - صيدا - لبنان  
- ط 1425 - 2004
- 187- الفهرست - لابن النديم محمد بن إسحاق - دار المعرفة - بيروت - 1978

- 188- فهرست مخطوطات المكتبة القاسمية-الجزائر -إعداد محمد فؤاد الخليل القاسمي -دار الغرب الإسلامي - بيروت-لبنان ط1/1427-2006
- 189- فهرست معلمة التراث الجزائري -لبشير ضيف -الجزائر-2002
- 190- القاموس المحيط-الفيروز أبادي -منشورات دار الكتب العلمية -بيروت لبنان -ط/1999-1420
- 191- القواعد -لأبي عبد الله محمد المقرئ تحقيق ودراسة-أحمد بن عبد الله ابن حميد-معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي -جامعة أم القرى-مكة
- 192- القياس في اللغة العربية -محمد الحضر حسين الجزائري -المؤسسة الوطنية للكتاب -الجزائر-ط1986
- 193- الكافية الشافية لابن مالك -ملحق بشرح الكافية الشافية -له
- 194- الكافية في النحو -لابن الحاجب(ضمن المجموع الكامل للمتون ) جمع وتصحيح محمد خالد العطار-دار الفكر -بيروت-ط1/1425-2005
- 195- الكامل في اللغة والأدب -لأبي عباس المبرد -ضبط ومراجعة -دار إحياء التراث العربي -بيروت -لبنان ط1/1424-2003
- 196- كتاب الحروف لابن السكيت-تحقيق رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي -مصر-دار الرفاعي
- 197- كتاب الحروف لأبي الفضل الرازي -تحقيق رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي -مصر-دار الرفاعي
- 198- كتاب الحروف -للخليل بن أحمد-تحقيق رمضان عبد التواب -مكتبة الخانجي -مصر-دار الرفاعي
- الرياض-ط2/1415-1995
- 199- الكتاب لبيوبه -مؤسسة الأعلمي -بيروت -ط3/1990
- 200- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لعمود الزمخشري -توثيق وضبط-أبي عبد الله الداني آل زهري -دار الكتاب العربي -بيروت -ط1/2006
- 201- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون -لإسماعيل باشا البغدادي
- 202- اللباب في علل البناء والإعراب -لأبي البقاء العكبري -تحقيق:غازي مختار طليمات-دار الفكر المعاصر- بيروت -ودار الفكر-دمشق-ط1/1416-1995
- 203- لسان العرب لابن منظور الإفريقي -تحقيق:قاسم كرو محمد -دار صادر -بيروت-ط4/2005
- 204- اللّمع في العربية -لابن جني -تحقيق: حامد المؤمن -عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية -لبنان ط2/1405-1985
- 205- ليس في كلام العرب -لابن خلوية أحمد بن الحسين -تحقيق-أحمد عبد الغفور عطار-المكتبة الجامعية -الإسكندرية -ط2004
- 206- ما ينصرف وما لا ينصرف-لأبي إسحاق الزجاج -تحقيق هدى محمد قراعه مكتبة الخانجي -القاهرة- ط3/1420-2000
- 207- مجمع الأمثال -لأبي الفضل الميداني - دار القلم ودار السمال -بيروت- ط1/1990
- 208- مختصر خليل في الفقه الماكي-العلامة بن إسحاق المالكي -ضبط وتعليق -أحمد علي حركات -إشراف كتب البحوث والدراسات -دار الفكر -بيروت -ط/1419-1999
- 209- موسوعة الأمثال العرب -اميل بديع يعقوب -دار الجليل -بيروت

- 210- المقدمة الجزولية في النحو -لأبي موسى عيسى الجزولي -تحقيق وشرح -شعبان عبد الوهاب محمد الناشر -  
أم القرى للنشر والتوزيع ط1408/1
- 211- مجالس ثعلب -لأحمد أبي العباس ثعلب -تحقيق: محمد هارون -دار المعارف -مصر- ط1987/5
- 212- مجموعة الشافية من علم الصرف والخط -عالم الكتب -بيروت ط2
- 213- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى -جمال الدين الفاكهي -تعليق وتخريج -محمود عبد العزيز -دار الكتب  
العلمية -بيروت- ط1427/1-2006
- 214- المختصب في تبين وجوه القراءات -لابن جني -تحقيق: علي النجدي ناصف والآخريين -نشر لجنة إحياء  
التراث الإسلامي -الجلس الأعلى للشؤون الإسلامية -القاهرة - ط1386هـ
- 215- المحرر في النحو لعمر بن عيسى الهرمي -تحقيق: علي منصور محمد عبد السميع دار السلام -القاهرة -  
ط2005/1
- 216- الحصول في علم الأصول -للفخر الرازي -تحقيق. طه فياض جامعة محمد بن سعود الرياض 1980
- 217- المختصر في أصول النحو -ليحي الشاوي -دراسة وتحقيق: أحمد طه حسانين سلطان -ط1426/1-  
2005
- 218- المذكر والمؤنث -لأبي حاتم السجستاني -تحقيق حاتم صالح الضامن -دار الفكر -دمشق -سوريا -  
ط1997/1
- 219- مراتب النحويين -لأبي الطي اللغوي -تقديم وتعليق -محمد زينهم محمد عزب -دار الأفاق العربية -القاهرة  
2002-
- 220- المزهر في علوم اللغة وأنواعها -جلال الدين السيوطي -تحقيق فؤاد علي منصور -دار الكتب العلمية -  
بيروت- ط1998/1
- 221- المسائل العسكرية -باب الشاذ لأبي علي الفارسي -ملحق بكتاب القياس في النحو-تحقيق: منى الياس -  
دار الفكر -دمشق- ط1405/1-1985
- 222- المساعد على بحث التخرج دكتوراه ماجستير -ليسانس -مختار بوعناني ط2/1419-1998
- 223- المساعد على تسهيل الفوائد -لابن عقيل -تحقيق: محمد بركات كامل -جامعة أم القرى -معهد البحوث  
والدراسات العلمية -مكة المكرمة -ط2/1422-2001
- 224- المسير في أحكام الترتيل -برواية ورش -رحيمة عيساني -دار الهدى الجزائر 2000
- 225- المعارف -لابن قتيبة الدينوري -تحقيق عكاشة ثروت-دار المعارف القاهرة- ط1975
- 226- معاني القرآن -الأخفش الأوسط -تحقيق- عبد الأمير الورد عالم الكتب -بيروت ط1405/1-1985
- 227- معجم أعلام الجزائر- عادل النويهض -منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت-  
ط1971/1
- 228- معجم الأدباء -لياقوت الحموي -دار أجياء التراث العربي بيروت -لبنان
- 229- معجم المصطلحات النحوية والصرفية -محمد سمير البلدي -مؤسسة الرسالة -بيروت- وقصر الكتاب  
البيدة -ودار الثقافة الجزائر



- 230- المعجم المفصل في الشواهد النحوية -إعداد إميل بديع يعقوب -دار الكتب العلمية بيروت-ط2/1420-  
1999
- 231- المعجم المفصل في اللغويين العرب -إعداد إميل يعقوب -دار الكتب العلمية -بيروت-ط1/1418-  
1997
- 232- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري -تحقيق: مازن المبارك -ومحمد علي حمد دار الفكر  
بيروت -ط1/1424-2005
- 233- المفتاح في الصرف الجرجاني عبد القاهر -تحقيق: علي توفيق أحمد مؤسسة الرسالة -بيروت ط1/1407-  
1987
- 234- المفصل في علم العربية -لمود الزمخشري -تحقيق: سعيد محمود عقيل -دار الجيل بيروت -ط1/1424-  
2003
- 235- المفصل في شرح أبيات المفصل -لبدر الدين النعساني - بهامش المفصل
- 236- المفضليات -للمفضل الضبي -تحقيق: قصي الحسين -دار ومكتبة الهلال -بيروت ودار البحار -بيروت-  
ط/2004
- 237- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية -الإمام ألساطبي -تحقيق عبد الرحمان ابن سليمان المعتمين -محمد  
إبراهيم البنا -عبد المجيد قطامش -سليمان إبراهيم العايد وآخرين -جامعة أم القرى -مكة ط1/2007
- 238- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية -لبدر الدين العيني -تحقيق: محمد باسل عيون السود -دار الكتب  
العلمية -بيروت ط1/1426-2005
- 239- مقاييس المقصور والممدود -لابي علي الفارسي - تحقيق: حسن الهنداوي - دار اشبيليا للتوزيع -الرياض  
السعودية -ط1/1424-2003
- 240- المقتضب -لأبي عباس المبرد -تحقيق: عبد الخالق محمد عزيمة -عالم الكتب لا ت.لا.ط
- 241- المقرب -لابن عصفور الاشبيلي -دراسة وتحقيق -عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد المعوض -دار الكتب  
العلمية -بيروت -ط1/1418-1998
- 242- الممتع في التصريف -لابن عصفور الاشبيلي -تحقيق فخر الدين قياوة -دار القلم العربي -حلب سوريا -  
ط2/1393هـ
- 243- المنشور في القواعد -لبدر الدين الزركشي -تحقيق: محمود عبد الستار أبوغدة الناشر -وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية -الكويت -ط1402-1982
- 244- منهج تحقيق المخطوطات -إياد خالد الطباع -دار الفكر -دمشق -سوريا -ط1/1423-2003
- 245- الموطأ الإمام مالك -مراجعة وإشراف نخبة من العلماء -منشورات دار الأفاق الجديدة المغرب الأقصى -  
ودار ابن حزم بيروت -ط3/1416-1996
- 246- نتائج الفكر في النحو -لأبي قاسم السهيلي -تحقيق وتعليق أحمد عادل عبد الموجود -وعلي محمد معوض -  
دار الكتب العلمية -بيروت -ط1/1412-1992
- 247- نزهة الألباء في طبقات الأدباء -عبد الرحمان بن الأنباري -تحقيق: محمد عبد الحميد محي الدين -دار الكتاب  
العربي -بيروت

- 248- نفع الطيب في عصر الأندلس الرطيب - لحامد بن محمد المقرئ التلمساني - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - بيروت
- 249- النكت في تفسير كتاب سيبويه - للأعلم الشنتمري - قراءة وضبط يحي مراد - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/1425-2005
- 250- نيل الابتهاج بتطريز الديباج - لأحمد بابا الصنهاجي - بهامش الديباج
- 251- النوادر في اللغة - ابن دريد الأنصاري دار الكتاب العربي ط2/1967
- 252- الهاشميات - للكميث - شرح محمد محمود الرافي - ط2/ القاهرة
- 253- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي - مكتبة المشي - بغداد - 1951
- 254- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1992
- 255- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق: أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت ط1/1418-1998
- 256- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - عبد الفتاح عبد الغني القاضي - دار السلام - مصر - ط1/1425-2005
- 257- الوافي والوفيات - خليل أبيك الصفدي فرانز شتايز - المعهد الألماني - بيروت ط1981

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	- المقدمة
01	- المدخل
09	- قسم التحقيق
10	- مقدمة الشارح
12	- مقدمة تنحصر في فصول
12	- فصل
12	- ترجمة ابن آجروم
19	- فصل
19	- تعريف النحو
38	- شرح البسملة
43	- باب الكلام و ما يتألف منه
54	- علامات الإسم
61	- حروف الخفض
72	- علامات الفعل
76	- الحرف
77	- باب الإعراب
84	- أقسام الإعراب
88	- باب معرفة علامات الإعراب
125	- المعربات قسمان
129	- باب الأفعال
133	- علامات الماضي
136	- علامات المضارع
141	- نواصب المضارع
160	- جوازم المضارع
173	- باب مرفوعات الأسماء
175	- باب الفاعل
182	- باب المفعول الذي لم يسم فاعله
188	- باب المبتدأ و الخبر

204	- باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
204	- كان و أخواتها
211	- إن و أخواتها
219	- ظن و أخواتها
224	- باب النعت
226	- المعرفة والنكرة
232	- المضممر
246	- باب العطف
261	- باب التوكيد
268	- باب البدل
273	- باب منصوبات الأسماء
273	- باب المفعول به
277	- باب المصدر
281	- باب ظروف المكان و الزمان
285	- باب الحال
289	- باب التمييز
294	- باب الإستثناء
297	- باب لا
299	- باب المنادى
305	- باب المفعول من أجله
310	- باب المفعول معه
312	- باب مخفوضات الأسماء
314	- المخفوض بالحرف
316	- المخفوض بالاضافة
319	- خاتمة الشارح
321	- قسم الدراسة
322	- ترجمة المؤلف
334	- نسبة المخطوط لصاحبه
336	- الدراسة
336	- مقدمة المخطوط
338	- خاتمة المخطوط

339	- أسلوب الشارح
340	- منهج الشارح
360	- مصادر الشارح
365	- قيمة الشرح
366	- الخاتمة
368	- الفهارس الفنية
369	- فهرس الآيات القرآنية
379	- فهرس الأحاديث و الأقوال
380	- فهرس الشواهد الشعرية
387	- المنظومات اللغوية
395	- المصادر و المراجع
409	- المحتويات

- انتهى -